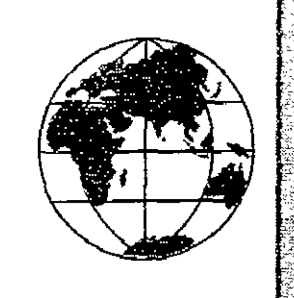
AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة





٢٤ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 4, JUNE, 1996 ISSUE NO 12153
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١٨ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٥٣

عناصر «حزب الله» تدربت في ايران ولبنان

البحرين تعلن كشف مخطط لقلب نظام الحكم مولته وساندته طهران

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ أعلنت الحكومة البحرينية امس بعد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء عن كشف «مخطط ارهابي تموله وتسانده ايران لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة»، وقررت سحب سفيرها في طهران وخفض مستوى العلاقات الديبلوماسية مع «الجمهورية الاسلامية» الى درجة القائم بالأعمال.

وأرسل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسائل خطية الى قادة كل من المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر وعمان واليمن ومصر والمملكة الأردنية الهاشمية وسورية تتضمن تفاصيل ما كشف

التتمة في الصفحة (٦)

ايران تنفي التورط في المؤامرة

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ نفت طهران ان تكون لها اي صلة بالمؤامرة الانقلابية التي اعلنت عنها الحكومة البحرينية. وقال محمود محمدي الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة»: «أعلنا مراراً عدم وجود اي علاقة لنا بأحداث البحرين التي نعتبرها شأناً داخلياً». ونفى ايضاً اي صلة لايران بجهات داخلية بحرينية، معرباً عن أسفه لاتهام السلطات البحرينية الدوائر الايرانية بالعمل لقلب الحكومة البحرينية بالقوة لاقامة نظام موالٍ لايران.

وأضاف: «نوصي حكومة البحرين بأن لا تتأثر وتخضع لتوجيهات اعداء العلاقات بين البلدين وضغوطهم، واعداء العلاقات بين الشعوب المسلمة في المنطقة، لأن الاعداء لا يدخرون اي جهد لتخريب علاقات حسن الجوار ليبرروا وجودهم العسكري في المنطقة». وختم مؤكداً أن ايران «لا تريد ولا تعمل على ان يحصل توتر بينها وبين جيرانها».

التتمة في الصفحة (٦)

مصر وسورية تعملان لعقد قمة عربية موسعة

الأسد ومبارك اتفقا على اعطاء نتانياهو «مهلة»

□ القاهرة – من أشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ اتفق الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد امس على اعطاء رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو «فرصة زمنية لكشف توجهاته بالنسبة الى عملية السلام». ووصف الرئيس المصري خطاب نتانياهو اول من امس بأنه «لا يدعو الى التفاؤل» وطلب الانتظار الى حين تشكيل الحكومة الاسرائيلية وصدور بيان الحكومة. وشدد مبارك والاسد في مؤتمر صحافي مشترك قصير عقداه في قاعة الزهراء في مقر رئاسة الجمهورية في ضاحية مصر الجديدة عقب محادثاتهما امس على أهمية «تنقية الاجواء العربية وتنسيق الجهود لعقد قمة عربية شاملة يمكن ان تبدأ من خلال قمم عربية مصغرة». وأكد الرئيس السوري ان موضوع استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية «ليس مطروحاً الآن».

وكان الرئيس المصري استهل المؤتمر الصحافي بكلمة وصف فيها لقاءه والاسد بأنه «اللقاء الدوري» مشيرا الى «أن العلاقات القديمة مع سورية لها استمراريتها». واوضح انهما بحثا في «قضية السلام بعد تغيير الحكومة الاسرائيلية واتفقنا

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيسان الاسد ومبارك خلال اجتماعهما امس. (رويتر)

السلطان قابوس يبدأ السبت زيارة رسمية للسعودية

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ يبدأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية السبت المقبل تستغرق ثلاثة أيام.

وذكرت مصادر ديبلوماسية خليجية لـ «الحياة» ان السلطان قابوس سيلتقي خلال زيارته خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين السعوديين في جدة. وستجري محادثات تتناول تطورات الاوضاع في منطقة الخليج وفي العالم العربي والقضايا التي تهم البلدين.

وقال مصدر خليجي مسؤول «ان زيارة سلطان عمان للسعودية تأتي في اطار التشاور المتبادل بين القيادتين السعودية والعمانية بما يخدم مصالح البلدين والعالم العربي».

ويتوقع ان يغادر السلطان قابوس السعودية الاثنين الى القاهرة للقيام بزيارة مماثلة لمصر، وتوقعت المصادر نفسها ان يقوم سلطان عمان بعد تلك بزيارات خاصة لبعض البلدان الأوروبية.

ويذكر ان آخر زيارة رسمية قام بها سلطان عمان الى السعودية كانت في شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٢ حيث اجرى محادثات مع الملك فهد قبل توجهه الى القاهرة في زيارة رسمية مماثلة.

ويلاحظ المراقبون ان معظم الجولات الخارجية للسلطان قابوس تشمل زيارة للسعودية الامر الذي يعكس في رأي المراقبين حرص السعودية وعمان على ابقاء الاتصالات قائمة بينهما على مستويات عليا، وبخاصة بعد توقيع زعيمي البلدين الاتفاق النهائي لترسيم الحدود بينهما في شهر آذار (مارس) عام ١٩٩٠.

يشمل توحيد البرامج التعليمية

اليمن: بيان للمؤتمر يؤكد الخلاف مع الاصلاح

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ اكد البيان الختامي الصادر عن اجتماعات الدورة العادية للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام التي انعقدت يومي السبت والاحد الماضيين ما ورد في تقرير الامين العام للمؤتمر الدكتور عبدالكريم الارياني (نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية) المقدم الى اللجنة. وكان الارياني تطرق في تقريره الى خلافات بين المؤتمر والاصلاح (حزبا الائتلاف الحاكم) في شأن بناء الدولة والابتعاد عن تغليب المصلحة الحزبية على حساب مصلحة الوطن.

وازعج ذلك التجمع اليمني للإصلاح واعتبره حسب قيادات فيه «تصعيداً يؤثر سلباً على العلاقة بين الحزبين الحليفين ويضر مسيرة التفاهم بينهما».

واشار بيان اللجنة الدائمة الى قضية توحيد البرامج التعليمية التي تطرق اليها تقرير الامين العام للمؤتمر. وقال البيان «ان المؤتمر الشعبي العام يؤكد موقفه الذي لن يحيد عنه في شأن ضرورة توحيد العملية التعليمية منهجاً وادارة وبما يعزز الوحدة الوطنية والجبهة الداخلية ويجنب الوطن مظاهر التصدع والفتنة في اشارة واضحة من المؤتمر الى ان هدفه الغاء المعاهد العلمية (الدينية) التابعة لتجمع الاصلاح وتوحيد البرامج التعليمية. وهذا الموقف يتبناه المؤتمر الشعبي على هذا المستوى للمرة الاولى منذ سنوات طويلة.

ورغم تأكيد بيان اللجنة الدائمة الذي نشرته بالنص الكامل كل الوسائل الاعلامية الرسمية وذلك على غير العادة، ان التحالف مع التجمع اليمني للاصلاح «لا يزال يمثل ضرورة وطنية للاضطلاع بكل المهمات التي يتحملها الشريكان في

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات التقى ميجور ودعا الى قمة عربية

□ لندن – «الحياة»:

■ أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في لندن ان السلام الذي سيراه العالم قريباً «سيتحقق عن طريق الدعم الاميركي والروسي المقرون بالدعم الاوروبي ومشاركة جميع الفرقاء المعنيين بالسلام وليس فقط الاسرائيليين والفلسطينيين». (تفاصيل اخرى عن زيارة عرفات ص ٤)

والقى عرفات كلمة قصيرة لدى خروجه من لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور شدد فيها على التزام الشعب الفلسطيني السلام واحترامه «القرار الديموقراطي للناخبين الاسرائيليين الذين اختاروا بنيامين نتانياهو رئيساً للوزراء».

وبعدما شكر عرفات رئيس الوزراء البريطاني على استقباله اياه وعلى الحوار المثمر معه والتعاون في سبيل دعم عملية السلام في الشرق الاوسط التي يجب ان تتقدم، حسب قوله، على المسارين السوري واللبناني، اشار في رد على احد الاسئلة الى ان رسالته الى نتانياهو تدعوه الى «الاستمرار في سلام الشجعان الذي وقعته مع (رئيسي الوزراء الاسرائيليين السابقين) اسحق رابين وشمعون بيريز».

واوضح انه يقوم باتصالات على الصعيد العربي لعقد مؤتمر قمة في اقرب وقت ممكن. وذكر ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي رحبوا امس بعقد قمة عربية في وقت قريب، مشيراً الى انه بحث في موضوع القمة مع كل من الملك حسين والرئيس حسني مبارك، ورأى انها يجب ان تكون «قمة عربية سريعة، سريعة، لمواجهة التحديات».

وقال انه هنأ نتانياهو باسمه وباسم اللجنة التنفيذية والمجلس التشريعي الفلسطيني.

وعبر عن امله باعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل وفقاً لما تم الاتفاق عليه مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

واكد ميجور في كلمة قصيرة اخرى القاها في المناسبة، انه دعا نتانياهو الى زيارة بريطانيا وانه

التتمة في الصفحة (٦)

مخاوف ما بعد نتانياهو دفعت القمة اللبنانية - السورية لبحث ضبط الوضع في الجنوب

□ بيروت – من وليد شقير:

■ نقلت مصادر لبنانية رسمية عن كبار المسؤولين السوريين قلقهم وعدم ارتياحهم الى فوز زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو برئاسة الحكومة في الانتخابات الاسرائيلية وعدم اطمئنانهم الى المرحلة المقبلة بسبب هذا التطور.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان التوقعات السلبية ووجوب تدارك مفاعيلها من جراء فوز نتانياهو غلبت على ما عداها اثناء القمة اللبنانية – السورية التي انعقدت في اللاذقية اول من امس بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد في حضور عدد من كبار المسؤولين السوريين في مقدمهم نائب الرئيس عبدالحليم خدام اذ ان اجواء الترقب لما ستؤول اليه الاوضاع في المنطقة بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية هي التي تسيطر على الموقف اللبناني – السوري، لان ما حصل، في ظل التوتر على الصعيد الاقليمي يفرض اسلوباً جديداً في التعاطي مع المعطيات الناشئة عن التغيير الحاصل في اسرائيل وانعكاساتها على وتيرة مفاوضات السلام.

واضافت المصادر ان اشتراك الجانبين اللبناني والسوري في ابداء القلق من فوز نتانياهو «أدى الى بحث القمة في مستقبل الوضع في الجنوب في ضوء المخاوف من السياسة المتشددة لتكتل ليكود واحتمال استفادة الحكومة الاسرائيلية المقبلة من اي ذرائع من اجل اثبات تمسكها بنظرية اولوية الامن على السلام او معه، كي توجه ضربة جديدة الى لبنان رداً على تحرك المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي».

وقالت المصادر «دار البحث على الوضع في الجنوب حكماً من زاوية الاضطرار الى التأخير في تشكيل لجنة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل)، والتي تضم اميركا

التتمة في الصفحة (٦)

إذا لم تف أميركا بتعهداتها

قائد الجيش البوسني يلوّح ببديل من الأسلحة الأميركية

□ سارايفو – من أسعد طه:

■ هدد قائد الجيش البوسني الجنرال راسم ديليتش باللجوء إلى «الدول الصديقة والحليفة التي ساعدتنا خلال الحرب للحصول على أسلحة، إذا لم تف الأطراف الدولية وفي مقدمها الولايات المتحدة بتعهداتها في هذا الشأن».

وقال ديليتش في حديث إلى «الحياة» في سارايفو امس إنه سيضطر إلى ايجاد بديل عن الأسلحة الأميركية إذا لم يتحقق شيء اعتباراً من منتصف الشهر الجاري، وهو الموعد الذي حدده اتفاق دايتون للسلام لرفع حظر تصدير الأسلحة عن بلاده.

وأكد المسؤول العسكري البوسني أن القضية ستحسم في مؤتمر لتسليح البوسنة يعقد في فيينا قريباً. لكنه ابدى اسفه الشديد ازاء موقف الولايات المتحدة التي لم تلتزم بالوعود التي قطعتها منذ عام ١٩٩٤ وجددت التزامها بها في اتفاق دايتون العام الماضي.

ورداً على الحجج التي قدمتها واشنطن للامتناع عن مساعدة البوسنة عسكرياً، قال ديليتش: «إن الإدارة الأميركية تدرك تماماً أنه لم يعد هناك وجود لقوات أجنبية في صفوف الجيش البوسني وهي تثير الموضوع من دون سبب في حين تلتزم بالصمت ازاء وجود عشرات الآلاف من المتطوعين الصرب القادمين من كرواتيا الذين يشكلون وحدات عسكرية متكاملة في صفوف ميليشيات صرب البوسنة».

وأوضح ديليتش ان جولته الأخيرة في منطقة الخليج نجحت في تامين الأموال اللازمة لتسليح الجيش البوسني وتدريبه. إضافة إلى ذلك أبدت دول إسلامية أخرى استعدادها لتقديم ما تبقى من متطلبات مالية لهذا الغرض.

واتهم قائد الجيش البوسني الأميركيين بانهم يلعبون على ما يعتبرونه تناقضات داخل جيش الاتحاد الفيديرالي (المسلم – الكرواتي)، «ليقولوا إن موافقتنا على مساعدتهم لنا تحتاج إلى موافقة الطرف الآخر اي الكروات». واكد ان الجانب البوسني اصبح محكوماً بانتظار حسن النيات من الجانب الكرواتي.

وعن تقييمه لما تم تطبيقه من الشق العسكري من اتفاق دايتون، قال ديليتش لـ «الحياة» إنه «لا يمكن الفصل بين الشق العسكري والشق المدني ذلك ان العقبات التي تواجه تطبيق الشق المدني حالياً، سواء لجهة حرية تنقل المواطنين او عودة اللاجئين إلى ديارهم وحمايتهم، سوف تؤدي إلى وقوع مناوشات عسكرية يمكن ان تتطور إلى تجدد المعارك بشكل واسع».

وأضاف ديليتش: «إذا لم تحل هذه العقبات، لن تكون هناك

التتمة في الصفحة (٦)

«أرشيف الدولة» تكلم بعد ربع قرن من الصمت

سامي شرف: جيهان السادات أقسمت بشعر رأسها على الانتقام مني!

□ القاهرة – من عبد الله كمال:



■ اختار سامي شرف، أحد اقوى رجال نظام الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، أن يتحدث بعد صمت استمر ربع قرن، وبشن في القاهرة قبل أيام مذكراته التي رواها للصحافي عبدالله إمام، وإن كان اعتبرها «ليست مذكرات متكاملة ولا ذكريات متكاملة، بل تلخيص من هذا وذاك»، مع الإشارة إلى «أنها لا تتناول قضايا يمكن أن تسبب متاعب لأي نظام»، ما يوحي بأنه لم يقل كل ما لديه، وإنما يختزن بعضه لفترة تالية. ويبدو أنه تم اختيار هذا التوقيت لها لتتزامن مع ذكرى مرور ٢٥ عاماً على معركة ايار (مايو) ١٩٧١ التي اطاح فيها السادات رجال عبدالناصر، الذي كان توفي في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠. وكان سامي شرف في مقدم هؤلاء، اذ حكم عليه بالإعدام في المحكمة الخاصة التي شكلها السادات لمحاكمة ٩٠ من رجال عبدالناصر، ثم خفض الحكم الى السجن المؤبد. لكنه أمضى عشرة أعوام فقط من هذه العقوبة التي كان استكمالها يعني بقاءه في السجن حتى الشهر الجاري.

فقد قرر السادات العفو عنه، وآخرين من الذين اطلق عليهم «مراكز القوى»، في ايار ١٩٨١، قبل خمسة شهور فقط من حادث المنصة الشهير.

روى سامي شرف، الذي كان وزيراً لرئاسة الجمهورية، قصته مع السادات. وأوضح أنه طلب إليه، في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠، ان يعفيه من منصبه فرفض، وقال له: «أنت أرشيف الدولة وأنت مسمار الدولة ولن نستغني عنك»، ثم طلب منه الانتظار. وأكد أن مجموعة رجال عبدالناصر لم تتآمر، وإنما قرر هؤلاء الاستقالة احتجاجا على السياسة الخارجية للسادات، وليس لأنه أقال علي صبري أو شعراوي جمعة: «كان السؤال هو أن نقوم بانقلاب أم لا؟ وكان الرأي ألا نقوم بانقلاب فيما حشودنا على جبهة القتال، كيف نقوم بانقلاب في ظروف ارضنا فيها محتلة. وعندئذ إما يصطدم الجيش ببعضه بعضاً أو يصطدم بالحرس الجمهوري، فتتحرك اسرائيل لتدمير قواعد الصواريخ. فيما نحن مشغولون في صراع داخلي. ولذلك قررنا أن نستقيل ونتركه يفعل ما يريد».

ويروي سامي شرف قصة خلافه الأول مع جيهان السادات، في مناسبة اللقاء الاول بين السادات والسفراء الأجانب في مصر: كنت أصر على أن يكون اللقاء مع السفراء فقط من دون زوجاتهم ليكون احتفالاً سياسيا وليس إجتماعياً، لكن السادات أصر على حضور الزوجات كي تحضر جيهان اللقاء، وحين اعطيت تعليمات للصحف بأن تنشر صور اللقاء من دون السيدات وقابلت السادات بعد ذلك قال لي: «خش، ستتلقى وعدك من الحزب» وكان السادات يطلق على جيهان «الحزب». ويضيف شرف: حين قابلتها امسكت بخصلة من شعرها وقالت لي: «وحياة دول لأوريك». وهذا أسلوب دارج في الأوساط الاجتماعية المتواضعة في

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
04
9 770967 559064

زار الهراوي وتغدى الى مائدته

جونز: الانتخابات على الطريق ولجنة المراقبة بعد حكومة نتانياهو

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان الانتخابات النيابية اللبنانية «هي على الطريق» معرباً عن اعتقاده ان «تمكن الشعب الاسرائيلي من خوض المعركة الانتخابية في ظروف ضاغطة يعطي مثالاً جيداً للبنانيين» ومعتبراً ان «الحركة الديموقراطية التي ظهرت في اسرائيل ستقابلها حركة ديموقراطية في لبنان». ولفت الى «ان المحادثات لتشكيل لجنة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) ستعاود بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية».

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا امس السفير الاميركي يرافقه المستشار الاول في السفارة رون شلايكر. وقال جونز بعد الزيارة: «كان لقائي مع الرئيس الهراوي جيداً وبحثنا في المواضيع الجديدة في المنطقة وخصوصاً الانتخابات الاسرائيلية وما سيتبعها، وأكدنا الحاجة الى متابعة مسيرة السلام، واعتقد ان حكومتي وحكومة لبنان متفقتان على ضرورة معاودة المفاوضات عندما تسمح الظروف».

● تلتم سابقاً ان فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيؤثر في عملية السلام؟

- ما نقل عني كان غير دقيق. وكان ذلك قبل انتخاب نتانياهو، يومها قلت ان لا بد من ان يؤثر في عملية السلام عبر الدعاية الانتخابية، كما هي الحال مع اي زعيم في المنطقة. ولم اكن احاول القول انه سيؤثر سلباً في عملية السلام. اعتقد ان العالم كله يعي هذا الامر وعلينا ان ننتظر تشكيل الحكومة الاسرائيلية قبل ان نأخذ اي قرار في هذا الشأن.

● هناك من يعتبر ان فشل بيريز هو فشل للسياسة الاميركية في دفع عملية السلام لتحقيق اهدافها؟

- لست خبيراً في السياسة الاسرائيلية، ولكن ما استطيع ان احلله عبر قراءتي للصحف ومتابعتي لوسائل الاعلام ان نصف الشعب الاسرائيلي يريد الامن والسلام، لذا استطيع القول ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية المتقاربة برهنت هذا الامر، ولن اقفز الى الاستنتاجات ان الشعب الاسرائيلي يرفض السلام.

● الوضع في الجنوب يشهد بعض التطورات العسكرية. هل تعتقدون ان الانتظار لتشكيل لجنة المراقبة واستئناف المفاوضات سيطول؟

- اعتقد ان المحادثات لتشكيل لجنة المراقبة ستعاود بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية. لا اعرف كم سيستغرق هذا الامر ولكن وبحسب النظام الاسرائيلي، فان الرئيس الجديد يحتاج الى ٤٥ يوماً لتشكيل حكومته. تريدونني ان احكم على السياسة الاسرائيلية وانا لست سفيراً في تلك الدولة؟ وما هو بديهي، وفور تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة، سنتوصل الى تشكيل لجنة للمراقبة. وما اؤكده ان الولايات المتحدة ستسعى الى هذا الامر جدياً وبالتالي الى تعزيز «تفاهم نيسان» وتاجيل المحادثات سيعطينا وقتاً اضافياً للعمل في شكل سريع.

● كيف تنظرون الى تجاهل نتانياهو ذكر لبنان وسورية؟

- اعتقد انه قال يريد السلام مع الجميع، وليس بالضروري التحديد في مثل الخطاب الذي القاه وحدد فيه برنامجه.

● هناك كلام على ان الولايات المتحدة تريد دعم شمعون بيريز للتوصل الى رئاسة الجمعية العامة للامم المتحدة؟

- هذه اول مرة اسمع بهذا الامر. وهذا خارج عن مهماتي.

● الولايات المتحدة تدعو دائماً اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات في لبنان. كيف تصفون الجو المحيط بالتحضيرات للانتخابات؟

- اعتقد ان تمكن الشعب الاسرائيلي من خوض المعركة الانتخابية في ظروف ضاغطة يعطي مثالاً جيداً للبنانيين. واعتقد ان الحركة الديموقراطية التي ظهرت في اسرائيل ستقابلها حركة ديموقراطية في لبنان لان كل ما اشاهده واسمعه من نقاشات للمسؤولين اللبنانيين في شأن الانتخابات امر ايجابي ويدفعني الى القول ان الانتخابات هي على الطريق. وهذا امر ايجابي للبنان وللمنطقة. وهنا اشير الى ان وضع الحكومات الديموقراطية على المدى البعيد يعطي كل الشعب اللبناني الدفع الى المشاركة في الانتخابات، وهذا ما يبرهن ان الشعب سيقرر مصيره وهذا ما سيؤدي الى السلام والاستقرار.

● هل تتوقع خطوات على صعيد مفاوضات السلام قبل الانتخابات الاميركية؟

- اتوقع ذلك.

واستبقى الرئيس الهراوي السفير الاميركي وشلايكر الى مائدة الغداء.

رسالة من ميجور الى الحريري

هانلي: لبنان في وضع جيد لتلقي المساعدات المادية

□ بيروت - «الحياة»

■ توقع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي «مستقبلاً جيداً للبنان سيتحقق مع التوصل الى سلام شامل في المنطقة» مؤكداً انه «في وضع جيد لتلقي المساعدات المالية من الاتحاد الاوروبي»، واعلن ان «بريطانيا ستحض اسرائيل على استئناف عملية السلام وتنفيذ القرار ٤٢٥».

وزار هانلي قبل ظهر امس رئيس الحكومة رفيق الحريري في حضور سفيرة بريطانيا في بيروت مايف جيرالدين فورت وسلمه رسالة من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور. وقال بعد اللقاء، الذي استمر ساعة ونصف الساعة «الهدف من زيارتي هو متابعة اللقاء بين وزيري خارجية البلدين، والتأكيد للبنانيين ان بريطانيا تقف الى جانبهم في موضوع عملية السلام في المنطقة، كما اننا مع الاوروبيين نرى مساعدة لبنان في عملية اعادة الاعمار ونؤمن ان هناك مستقبلاً جيداً للبنان، وان هذا المستقبل يمكن تحقيقه مع التوصل الى سلام شامل في المنطقة. تناولنا في البحث ايضاً العلاقات الثنائية الممتازة بين بلدينا».

واكد ان «لبنان في وضع جيد لتلقي المساعدات المالية من الاتحاد الاوروبي، وقد لمست النمو الاقتصادي في لبنان، وبالطبع هذا النمو سيزداد مع تطور عملية السلام».

وعن رؤيته للوضع في المنطقة بعد انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للحكومة الاسرائيلية، قال هانلي «سنحض الحكومة الاسرائيلية الجديدة على استئناف عملية السلام ومتابعة ما كانت تقوم به الحكومة الاسرائيلية السابقة في ما يتعلق بالمسار السوري - الاسرائيلي والمسارات الاخرى، وذلك بعد التقدم الحاصل في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وضرورة متابعته، وقد سمعت ان الاسرائيليين والفلسطينيين متفقون على ضرورة تنشيط الاقتصاد في غزة والضفة الغربية. كما اننا سنستمر في حض اسرائيل على تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحابها من الاراضي اللبنانية».

والتقى الوزير البريطاني بعد ذلك وفي حضور السفيرة فورت وزير الخارجية فارس بويز وشارك في اللقاء الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن ورئيس الدائرة الدولية في الوزارة المستشار فريد عبود.

وقال هانلي بعد اللقاء «نؤمن بأن عملية اعادة الاعمار التي تتم في لبنان تستاهل دعم الاتحاد الاوروبي لها وسنحض من جديد شركاءنا الاوروبيين على الاعتراف بقضية لبنان العادلة في هذا الشأن ونحن هنا ايضاً لنبحث في الانتخابات الاسرائيلية وردود الفعل عليها ونشجع اللبنانيين ليحكموا على الحكومة الاسرائيلية الجديدة من خلال افعالها وليس من خلال المواقف التي اطلقت خلال الحملات الانتخابية. الآن هو وقت شد الاعصاب ولكنه ايضاً وقت النية الحسنة وذلك لأن المجتمع الدولي يريد السلام ونريد ان تعمل اسرائيل وجيرانها لتحقيق السلام. ولهذه الغاية اجول على خمس دول في المنطقة في الايام المقبلة وذلك لأساعد في ان تنطلق عملية السلام مجدداً».

وقال ان «الوضع في الجنوب هو افضل مما كان عليه لأسابيع خلت، وانا ارى ان يستمر التفاهم لأنه ببقاء التفاهم فإن اسرائيل لن تكون مهددة وحينها ارى القرار ٤٢٥ مطبقاً في وقت قريب جداً».

وزار هانلي بعد ذلك مقر شركة «سوليدير» ثم حضر غداء تكريمياً على شرفه اقامه سفراء الاتحاد الاوروبي قبل مغادرته بيروت.

طالب سورية بالتدخل للحؤول دون هذه «البدعة»

الأسعد مع تسليم القوات الدولية مهمة الانتخابات في «الشريط»

□ بيروت - «الحياة»

■ جدد رئيس المجلس النيابي السابق المحامي كامل الاسعد موقفه «الرافض شمول الانتخابات النيابية المناطق المحتلة» متسائلاً «كيف يمارس الشعب في الاقضية المحتلة سلطته عبر المجلس النيابي وهو سجين الاحتلال وبالتالي عاجز عن ممارسة واجبه في الاقتراع؟».

واعتبر في مؤتمر صحافي عقده امس «ان السلطة بالحاقها الارض المحتلة بسائر الاقضية تكون اهدت اسرائيل على طبق من ابريز الانسان والارض معاً، وتكون دفعت الانسان الى تهويده، رغماً عنه، محققة بذلك الاطماع الصهيونية»، وناشد «سورية التدخل، بصفتها صاحبة القرار، للحؤول دون حصول هذه البدعة المخزية اي حصول الانتخابات بوجود الاحتلال الاسرائيلي».

ورأى الاسعد «ان السلطة هي امام الخيارات الآتية: اجراء الانتخابات في قضاء النبطية منفرداً وهو القضاء غير المحتل في محافظة النبطية واجراء الانتخابات في المحافظة الثانية لقضاء جزين المحتل، واجراء الانتخابات في كل الاقضية غير المحتلة في محافظتي الجنوب على رغم مخالفة ذلك لنص وثيقة الطائف وفي هذه الحال يجب ان يتم انتخاب نواب الاقضية المحتلة من جانب المجلس النيابي المنتخب على ان تكون ولاية هؤلاء رهناً بانتهاء الاحتلال بموجب نص قانوني صريح. اما اذا اصرت السلطة على شمول الانتخابات المناطق المحتلة، وهذا هو في نظرنا افضل حل سيء للجريمة الوطنية المزمع ارتكابها حتى الآن، يجب أولاً فصل هذه المناطق المحتلة عن سائر المناطق غير المحتلة والقيام بالاتصالات والمساعي الدولية اللازمة لايجاد آلية تعلن مسبقاً تنيط بالقوات الدولية مهمات اجراء هذه الانتخابات». واعلن «ارسلنا مذكرة باسم الحزب الديموقراطي الاشتراكي تناولت هذا الموضوع الى رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري في ٩٦/٤/٦ لم نذعها قبلاً وانما نعلنها اليوم عبر الاعلام».

ورأى الاسعد «ان المسح الذي اجراه الجيش اللبناني لأضرار العدوان الاسرائيلي بعيد عن اي تمييز او اعتبار سياسي» مطالباً «ان تكون الهيئة العليا للاغاثة مسؤولة عن تقديم المساعدات منعاً لأي إتجار بالناس انتخابياً». ودعا الى «ان تشمل التعويضات كل مورد رزق تضرر في الجنوب وباعطاء بناء الملاجئ افضلية على كل ورشة اعمار وبناء القصور وخصوصاً بعد نجاح بنيامين نتانياهو».

نواب التقوا في المجلس برئاسة بري: تأجيل بت القانون لا يعني عدم اجراء الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»

■ اقتصر نشاط رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس في ساحة النجمة على ترؤس الاجتماعات الادارية للمجلس. وتراس لجتماع هيئة مكتب المجلس، ثم الاجتماع المشترك للهيئة ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها.

واكد نواب حضروا الاجتماع «ان تاجيل بت قانون الانتخاب لا يعني بالتالي عدم اجراء الانتخابات في موعدها المقرر وانما ياتي هذا الامر بسبب تطورات تشهدها المنطقة وتستوجب المتابعة الدقيقة».

وقال النائب عصام نعمان في دردشة مع الصحافيين «ان التاجيل ياتي لان لا اتفاق بعد على اعتماد القضاء في جبل لبنان، ولان رئيس الجمهورية الياس الهراوي لا يزال يميل الى المحافظة».

وعلم ان مرسوم الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي لم يصل بعد الى المجلس. وقال نواب شاركوا في اجتماع هيئة مكتب المجلس «ان هناك جلستين ستعقدان خلال الدورة الاستثنائية، واحدة لقانون الانتخاب واخرى تشريعية وعلى جدول اعمالها ٧٠ مشروعاً واقتراح قانون».

وفي المواقف النيابية، دعا النائب محمد يوسف بيضون الى «اعتماد قانون انتخابي عادل يهدف الى ترسيخ وحدة الوطن، لا يكون مفصلاً على قياس اشخاص بل على قياس الوطن». واعتبر «ان اعتماد المحافظة في بيروت والجنوب والشمال والبقاع دائرة انتخابية واعتماد القضاء دائرة انتخابية في الجبل خطأ تاريخي».

واضاف «اذا اردنا ان نمشي بتوجه نحو ترسيخ وحدة لبنان فان الترسيخ لا يكون من خلال تقسيم منطقة، خصوصاً ان اهم منطقة في الجمهورية اللبنانية هي الجبل لانه يقع في الوسط وله اعتبارات تاريخية وسياسية، لذلك فان اهم شيء في الجبل هو الحفاظ على وحدته». وتمنى «العودة الى المحافظة كدائرة انتخابية في كل لبنان، ومحاولة ايجاد تحالفات يتامن من خلالها الفوز المحترم والمعقول للبعض حيث من المفروض ان يكونوا موجودين في المجلس النيابي».

وقال النائب نسيب لحود «مع اقتراب اقرار قانون الانتخابات النيابية، تطرح مشاريع انظمة انتخابية تتعارض ومبدأ المقياس الواحد في تقسيم الدوائر بين المحافظات، من دون احترام المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين في كل المناطق. ولا يكفي بتاتاً توافق المرشحين على صيغة ما - هذا اذا وجد - ان لم تحترم هذه الصيغة مبدأ وحدانية القانون على الاراضي اللبنانية. فالقانون ملك الشعب لا ملك المرشحين».

وحذر من «تكرار تجربة ١٩٩٢ البائسة» وكرر الدعوة الى «تطبيق وثيقة الوفاق الوطني التي تنص على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية. واذا كان ثمة هواجس لدى بعض المجموعات، فاننا نتفهمها ونتفهم بواعثها. لكننا لا نرضى ان تؤدي مراعاة هذه الهواجس الى المساس بمبدأ المساواة بين المواطنين. لذلك ما زلنا ندعو الى معالجتها عبر آلية الاقتراع عوضاً عن العبث بحجم الدوائر. وفي هذا المجال، ثبت ان هناك اكثر من حل قادر على التوفيق بين ضرورتي التمثيل الصحيح والوحدة الوطنية. اما اذا تعذر التوافق على تطبيق المبدأ، اي المحافظة في كل الدوائر، فيبقى اهون الشرور تعميم الاستثناء واعتماد القضاء دائرة انتخابية في كل المحافظات لا في جبل لبنان وحسب، بذلك نكون على الاقل حافظنا على وحدانية القانون، حيث فشلنا في تطبيق وثيقة الوفاق الوطني».

ورأى النائب اكرم شهيب، في مؤتمر صحافي في ساحة النجمة، ان المطالبة بجعل القضاء دائرة انتخابية «تنطلق من عملية التفاعل والتواصل بين الناخب والنائب». وقال «ان الدائرة الانتخابية الصغيرة تحقق مطالب الناس وقدرة النائب على العمل والانتاج» مشيراً الى «ان تاجيل بت قانون الانتخابات اسبوعاً لا يعني تاجيل هذه الانتخابات ولدينا وقت حتى منتصف الشهر الجاري». وتابع «طالبنا بتعميم تجربة القضاء» مشيراً الى وجود «اوضاع استثنائية لعدد من المحافظات وتحديداً في الجنوب».

واعتبر «ان نواب الجبل، في غالبيتهم يطالبون باعتماد القضاء دائرة انتخابية، وهذا هو ايضاً المطلب الاساسي للمعارضة».

إلى ذلك قال وزير الدفاع محسن دلول في لقاء شعبي في البقاع على «ان الانتخابات النيابية في لبنان ستجرى في موعدها، وان لا مفر من اجرائها لتاكيد مسيرة لبنان الطبيعية»، منوهاً «بالانجازات التي حققتها حكومة الرئيس رفيق الحريري في هذا المجال، خلال السنوات الاربع الماضية».

اده: نتانياهو لم يقل كلمة عن الجولان والجنوب

■ لندن - «الحياة» - لاحظ المهندس روجيه اده رئيس المجلس الوطني في «المؤتمر الوطني اللبناني» الذي يتزعمه العماد ميشال عون ان رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتانياهو «تلافى التذكير بمطلب السيادة على حدود نهر الأردن على غرار الموقف العمالي المعلن».

كذلك لاحظ اده ان نتانياهو «لم يقل كلمة في شأن الجولان ولا جنوب لبنان حيث ينزف الدم اللبناني، وحيث سقط يوم انتخابه المزيد من العسكريين الاسرائيليين». واعتبر أن ذلك «سكوت بليغ ومرعب».

المطارنة الموارنة بدأوا خلوتهم السنوية

■ بيروت - «الحياة» - اقفلت صباح امس ابواب الصرح البطريركي في بكركي، وانعقدت الخلوة السنوية للمطارنة الموارنة التي تستمر حتى ظهر السبت المقبل برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير وحضور ٣٣ مطراناً من لبنان وبلدان الانتشار الماروني. ولم يتغيب هذا العام اي منهم، وتنقسم الخلوة قسمين: الاول رياضة روحية تستمر الى غد الاربعاء والثاني يستمر حتى ظهر السبت المقبل ويتطرق الى شؤون الطائفة والابرشيات والوضع العام في البلاد. وسيتم خلال هذا القسم انتخاب ٤ مطارنة جدد على ابرشية صيدا الشاغرة بوفاة المطران ابراهيم الحلو، وكذا الشاغرة باستقالة المطران جورج ابو صابر ومار مارون نيويورك الشاغرة ببلوغ مطرانها فرنسيس الزايك السن القانونية والقدس وهي ابرشية مستحدثة بعد فصلها عن ابرشية صور. وسيصدر في نهاية الخلوة بيان يحدد الاطر والمسار لما عرض خلالها.

قضية رش المجنسين تدخل مرحلة جديدة

المر: لجنة عليا للتحقيق في مرسوم الجنسية والملحق هدفه إعادة التوازن الطائفي

□ بيروت - «الحياة»:

■ دخلت قضية مرسوم التجنيس ورش المجنسين وزرعهم، أمس مرحلة جديدة بعد الضجة التي قامت واعتراف مسؤولين بتجاوزات حصلت. واصدر نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس غداة لقائه مع البطريرك نصرالله صفير قراراً بتاليف لجنة عليا للتحقيق في موضوع مرسوم الجنسية وتنفيذه، «وعند ثبوت مخالفة للقوانين ترفع اللجنة اقتراحاً باستصدار مرسوم بإلغاء منح الجنسية للمخالفين» كما ان مهماتها ايضاً درس طلبات التجنس الجديدة «للعمل على استصدار المراسيم اللازمة قبل ٢٠ أيلول (سبتمبر) المقبل».

وجاء في نص قرار الوزير الذي اتى «بناء على مقتضيات المصلحة الوطنية وبغية وضع حد للإشاعات الخاصة بمرسوم الجنسية وتنفيذه»:

المادة الاولى: تؤلف لجنة عليا للتحقيق في موضوع مرسوم الجنسية وتنفيذه قوامها: مدير عام الامن العام، مدير عام الاحوال الشخصية، مفتش عام قوى الامن الداخلي.

المادة الثانية: تحدد مهمات اللجنة بما يلي:

أولاً: تلقي الشكاوى والاخباريات والمعلومات واجراء التحقيقات اللازمة للتثبت من انطباق قيد المجنسين بموجب المرسوم رقم ٥٢٤٧ تاريخ ٢٠/٦/١٩٩٤ على محل اقامتهم الحقيقي. والتقدم باقتراح بشطب اسم كل مجنس يثبت ان محل اقامته لا ينطبق على الواقع والحقيقة، ويتم تصحيح لوائح القيد استناداً لأحكام المادة ٢٥ من قانون الانتخاب. وتبعاً لذلك يجري تصحيح القيود في سجلات النفوس ولوائح القيد. تقدم اللجنة اقتراحاتها تدريجياً واسبوعياً ولغاية ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٩٦ كحد اقصى.

ثانياً: اجراء تحقيق في ملفات الاشخاص المجنسين بموجب المرسوم رقم ٥٢٤٧ تاريخ ٢٠/٦/١٩٩٤ والتثبت من قانونية وانطباق شروط منحهم الجنسية بموجب هذا المرسوم. وعند ثبوت مخالفة للقوانين او للشروط عند بعض المجنسين ترفع اللجنة اقتراحاً الى وزير الداخلية يقضي باستصدار مرسوم بإلغاء منحهم الجنسية وتشطب تبعاً لذلك وتصحح قيودهم في السجلات وفي لوائح القيد قبل ٢٠ تموز ١٩٩٦.

ثالثاً: دراسة طلبات التجنس الجديدة ورفع لائحة بالطلبات التي تنطبق عليها الشروط القانونية الى وزارة الداخلية لغاية ٣٠/٨/١٩٩٦ للعمل على استصدار المراسيم اللازمة قبل ٢٠ ايلول ١٩٩٦ بهدف اعادة التوازن وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني.

المادة الثالثة: من اجل تنفيذ المهام المكلفة بها بالسرعة المطلوبة يحق للجنة العليا تاليف لجان فرعية من جميع الموظفين المدنيين والامنيين التابعين لوزارة الداخلية وعلى هؤلاء الموظفين تنفيذ المهمات التي تطلبها اللجنة منهم بالافضلية المطلقة وفي اسرع وقت ممكن. كما يمكن للجنة ان تستعين عند الحاجة بالمحافظين والقائمقامين وبالموظفين المدنيين والامنيين التابعين لوزارة الداخلية لتنفيذ مهمتها وعلى هؤلاء الموظفين ان ينفذوا المهمات التي تطلبها اللجنة منهم في اسرع ما يمكن وبالاولوية عن اي عمل آخر. ويمكنها ان تطلب تفرغ اي موظف مدني او عسكري او امني، ليعمل تحت تصرفها خلال المدة المحددة لعملها.

المادة الرابعة: تجتمع اللجنة العليا بعد ظهر كل يوم وتدرس كل الامور العائدة لمهماتها الثلاث وتتخذ القرارات والتدابير والمقترحات وترفعها للعمل بموجبها واصدار النصوص التي تمكن من وضعها موضع التنفيذ فوراً.

المادة الخامسة: تقدم الشكاوى او المعلومات او الاخباريات خطياً بواسطة مكتب امانة سر اللجنة في مقر وزارة الداخلية الكائن في بناية خان اميريان تجاه السراي القديم ابتداء من تاريخ صدور هذا القرار في ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦. وعلى مكتب امانة السر ان يرفعها يومياً الى اللجنة العليا وفقاً للتعليمات الادارية المحددة من قبل هذه اللجنة. يفصل عدد من الضباط وعناصر قوى الامن لتامين اعمال امانة السر.

المادة السادسة: يتم تامين النفقات اللازمة لتنفيذ المهمة من موازنات المديريات العامة التابعة لوزارة الداخلية حيث تتوفر الاعتمادات ويتم تامين اللوجستية اللازمة من هذه المديريات العامة وتوزع النفقات على كل من المديريات العامة بقرار من وزير الداخلية.

المادة السابعة: يطلب الى المحافظين والمديرين العامين ورؤساء الوحدات الادارية التابعين لوزارة الداخلية تعميم هذا القرار على الموظفين التابعين لهم مع التعليمات الصارمة بتسهيل عمل اللجنة وبتنفيذ ما تطلبه منهم بالاولوية على اي عمل آخر.

المادة الثامنة: تقدم اللجنة اقتراحاتها بحق اي مختار او موظف يثبت ارتكابه مخالفة اعطاء افادات مغلوطة ليصار الى اتخاذ التدابير القانونية بحقه بعد اجراء التحقيقات اللازمة.

المادة التاسعة: يعمل بهذا القرار ويبلغ ويعمم فور صدوره».

وقال الوزير المر بعد ذلك رداً على سؤال ان «تنفيذ المهمات الثلاث الاساسية التي كلفت بها اللجنة هدفه ان لا يكون هناك اي خطأ ولوضع حد نهائي لكل ما يشاع عن نقل شخص ما او «زرع» شخص آخر».

وسئل: هل سيحسم هذا القرار في رايك الجدل الحاصل حالياً في شان التشكيك في المرسوم الاساسي او بنقل مجنسين من مكان الى آخر؟ لجاب «اصدرنا هذا القرار والفنا لجنة عليا للتحقيق وكل من لديه اي شكوك او معلومات عن نقل مجنسين او وضع اسماء في مرسوم الجنسية الاساسي وغير مستوفاة الشروط ان يتقدم من هذه اللجنة وخلال هذه المدة بالمعلومات التي لديه، واللجنة مهمتها القيام بالتحقيق ومعها صلاحية شطب اي اسم منقول من مكان الى آخر خلافاً للاصول واظن ان هذا القرار سيضع حداً نهائياً لكل الاشاعات التي تنطلق حول مرسوم الجنسية وتنفيذه، واكرر ليس هنا كعملية مرسوم وعملية تنفيذ مرسوم، هناك عملية مرسوم جنسية صدر ودوائر الاحوال الشخصية تنفذه استناداً الى افادات المخاتير عن اماكن اقامتهم». واضاف «للجنة صلاحية الشطب من لوائح القيد فوراً، استناداً الى مادة في قانون الانتخاب تخولنا اجراء التصحيح بواسطة لجان القيد، يعني اي اقتراح يأتي من اللجنة التي يعتبر اعضاؤها على درجة عالية من الكفاءة والنزاهة يتحول فوراً الى التنفيذ وان ثبت ان هناك اسماء في المرسوم اخذت الجنسية وهي مخالفة للشروط فبموافقة فخامة الرئيس ودولة رئيس الحكومة تنزع الجنسية عنها، وبعد هذا القرار كل جدل في هذا الشان لن يرد عليه».

وقال رداً على سؤال ان «الملحق سيصدر قبل ٢٠ ايلول، واللجنة ستدرس الطلبات كي لا تبقى هناك شكوك حول المجنسين الجدد. وكما تعرفون فالملحق هدفه اعادة التوازن الطائفي وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني، واللجنة ستدرس جميع الطلبات لغاية ٣٠ آب (اغسطس) وتعطي ملاحظاتها والطلبات التي لها الحق في الجنسية يتم رفعها الى الوزير والوزير يعد مرسوماً قبل ٢٠ ايلول وبهذا نكون حسمنا هذه المواضيع».

عن قانون الانتخابات، قال «اعتقد انه يوجد جدول اعمال مكثف في مجلس الوزراء هذا الاسبوع. وربما الاسبوع المقبل يعالج مجلس الوزراء هذا القانون».

محفوض يدعو بويز الى مناظرة

■ بيروت - «الحياة» - رد رئيس «حركة التغيير» المحامي ايلي محفوض على كلام وزير الخارجية فارس بويز الى «الحياة» على موضوع عودة العماد ميشال عون الى لبنان، وقوله فيه انه «موضوع سخيف يحتاج صاحبه الى دخول مستشفى المعالجة النفسية».

ولاحظ محفوض ان اهل الحكم منذ ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ «وهم يرمون العماد عون بالاتهامات وهي باطلة ترتد سلباً على مطلقيها». واسف «للمستوى الذي وصل اليه التعاطي السياسي بدءاً من عدم احترام الآخرين مروراً بالاستخفاف بهم والتقليل من احترام وجودهم». ورأى في كلام بويز «كان صاحبه وحده على الساحة وكل من تبقى ليس سوى مريض».

وأشار محفوض الى «ان الطقم السياسي منذ ست سنوات يتعاطى معنا فوقياً وباسلوب الغالب والمغلوب، او كاننا فئة طائشة تسعى الى تخريب البلد». وتابع «اذا كان العماد عون يلزمه مستشفى نفسي، فغالبية الشعب اللبناني يكون يلزمها مستشفى، لانها تؤيد العماد عون».

وطالب بفتح الملفات المالية التي تلوح بها دائماً السلطة الحالية في وجه العماد عون، معتبراً ان توقيت كلام بويز «كان بقصد قطع الطريق على عودة العماد عون خصوصاً اننا عشية الانتخابات النيابية (اذا حصلت)».

ودعا محفوض وزير الخارجية «بكل تواضع الى مناظرة تلفزيونية، وان كنا نحن من المواطنين العاديين لا من ارباب السلطة، فنحن مستعدون للمواجهة الاعلامية وباسلوب حضاري في المكان والزمان اللذين تحددهما، وليقل كل منا ما عنده صراحة».

بون: دفاع اللبناني المعتقل يرفض اتهام النيابة العامة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قدمت أمس هيئة الدفاع عن اللاجئ اللبناني المعتقل صفوان عيد، المتهم بانه وراء الحريق الذي أتى على مبنى اللاجئين في مدينة لوبيك في شمال المانيا، شكوى امام المحكمة بسبب صدور اتهام رسمي له من جانب النيابة العامة يحمله مسؤولية إضرام النار التي ادت إلى مقتل عشرة أشخاص حرقاً كلهم افارقة باستثناء اللبناني ربيع العمري (١٧ سنة) واصابة ٣٨ بجروح.

وقالت المحامية غابرييلا هاينيكه أمام الصحافيين إن المحكمة انطلقت خطأ من ان عيد كان قد بلغ يوم الحادث الذي وقع في ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي سن الرشد، إلا ان عمره كان وقتها ٢٠ سنة، ولذلك فإن اتخاذ قرار باعتقاله يتوجب أن يصدر عن قاضي أحداث. وأشارت إلى أن نص الاتهام الرسمي ارسل ايضاً إلى محكمة الأحداث في محكمة شلاسفيك - هولشتاين العليا، مؤكدة ان النيابة العامة تخلت عن توجيه تهمة القتل إلى عيد واكتفت بتهمة افتعال حريق والقتل غير المتعمد.

واشارت المحامية إلى تقرير مدير معهد الطب القضائي في جامعة دوسلدورف الذي اكد أن التحليل لا يمكن ان يؤكد ان المتوفي مات بسبب اختناقه بدخان الحريق، طارحاً التساؤل حول تركيز التحقيق على وقوع الحريق في الطبقة الأولى.

بحث في انعكاسات نجاح نتانياهو والملاحظات اللبنانية على إيران

قمة اللاذقية توافقت على تأجيل بحث قانون الانتخابات في مجلس الوزراء

□ بيروت - من محمد شقير:

■ القمة اللبنانية - السورية التي عقدت بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد، انتهت الى ضرورة الترقب والانتظار، حيال مرحلة ما بعد وصول رئيس تكتل ليكود بنيامين نتانياهو الى سدة رئاسة الحكومة في اسرائيل لمعرفة التوجهات التي ستحكم مواقفه من مستقبل السلام في منطقة الشرق الاوسط، بصرف النظر عن التطمينات الاميركية التي تبلغها الرئيس السوري من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، انه ملتزم تحقيق السلام الشامل في المنطقة.

وفي معلومات «الحياة»، ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية تصدرت محادثات القمة اللبنانية - السورية وان طابع القلق على مستقبل الوضع في المنطقة، غلب على القراءة المشتركة التي اجراها الرئيسان الهراوي والاسد لمسار الاحداث وتوقعاتهما بعد انتخاب نتانياهو رئيساً لوزراء اسرائيل.

وقالت مصادر رسمية ان طابع القلق سيبقى قائماً الى ان تتضح المعالم الرئيسية والتوجهات التي سيتبعها نتانياهو ولن تلغيه التطمينات التي بعث بها الرئيس كلينتون الى الرئيس الاسد، متمنياً عليه عدم استباق الاحكام وضرورة الانتظار والتريث.

وما زاد في تغليب طابع القلق شعور بان صدقية الرئيس الاميركي حيال التزاماته السلمية اصبحت على المحك ولا يجوز الاخذ بالمواقف التي تنقصها الترجمة الفعلية لهذه الالتزامات، بعد دخول اسرائيل في مرحلة جديدة خصوصاً ان الاطراف العرب الذين سارعوا الى عقد صلح منفرد او الى اقامة علاقات ديبلوماسية او ما شابه ذلك، لم يتمكنوا من اخفاء مخاوفهم وقلقهم حيال المرحلة الجديدة، فكيف ستكون الحال بالنسبة الى سورية ولبنان اللذين يشددان على ضرورة التوصل الى حل شامل وعادل؟

ولفتت المصادر الرسمية الى ان الرئيسين الاسد والهراوي «تطرقا ايضاً الى المحاولات التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك لتنقية الاجواء العربية واعادة لملمة الصف العربي». وقالت «ان البلدين يقفان الى جانب استعادة التضامن العربي، وان المشكلة ليست في سورية او لبنان انما في الدول العربية التي خرجت عن الاجماع العربي ولجأت الى عقد صلح منفرد لم تتمكن على رغم كل التنازلات والتسهيلات التي قدمتها من وقف اطماع اسرائيل والحد من هيمنتها على المنطقة». واضافت «ان القمة الثنائية عرضت أيضاً للوضع في المنطقة وبالتحديد في جنوب لبنان في ضوء الخروقات التي تلجأ اليها اسرائيل من حين الى آخر لـ «تفاهم نيسان» (ابريل) لوقف اطلاق النار، ولاحتمال التاخر في التوصل الى اتفاق بين ممثلي الدول الاعضاء في التفاهم على تشكيل لجنة الرقابة وتحديد آلية عملها، تحت ذريعة وجوب انتظار تشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل وجس نبضها لمعرفة موقفها من هذه المسألة».

واكدت ان الرئيسين الهراوي والاسد «توافقا ايضاً على تحصين الساحة اللبنانية للحفاظ على الاستقرار كشرط لمواجهة الضغوط التي قد تلجأ اليها اسرائيل في المستقبل، خصوصاً انهما يستبعدان اي تحريك جدي لمحادثات السلام التي قد توضع في «الثلاجة» الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة».

اما في شان الاستحقاق الانتخابي في لبنان، فاجمعت المصادر على «ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها»، مستغربة «كل ما يشاع عن نية للتمديد للمجلس النيابي الحالي».

وفي هذا الصدد، قالت المصادر الرسمية لـ «الحياة» ان «موضوع الانتخابات طرح على هامش قمة اللاذقية وان الرئيس الهراوي اطلع الرئيس الاسد على المشاورات الجارية بين الاطراف اللبنانيين في شان قانون الانتخاب، ومنها الاجتماع الذي عقد بين الرؤساء الثلاثة قبل نهاية الاسبوع، وادى الى حسم الموقف بالنسبة الى المحافظات الاربع اي بيروت والشمال والبقاع والجنوب لجهة اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة، وان المشكلة بالنسبة الى جبل لبنان لم تحسم بعد، وان كانت الترجيحات تميل لمصلحة اعتماد القضاء دائرة انتخابية. ووضع الرئيس الهراوي الرئيس الاسد في صورة مواقف الاطراف من اعتماد نظام الاقضية في الجبل، في ظل وجود تاييد ومعارضة له، ما يستدعي القيام بجهود لدى الجميع من اجل التوفيق حتى لا تبقى المواقف على حالها. وايد الرئيس الاسد الرئيس الهراوي، في اقتراحه تاجيل البحث في قانون الانتخاب الذي كان مدرجاً على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء غداً الاربعاء في القصر الجمهوري في بعبدا، ريثما تنجح الاتصالات التي ستشارك فيها دمشق في تنفيس اجواء الاحتقان من جهة وفي طمأنة المتحفظين عن اعتماد نظام الاقضية من جهة ثانية».

وفي تقدير اوساط رسمية لبنانية «ان دمشق تؤيد اي قانون انتخاب يتوافق عليه الرؤساء الثلاثة، وبالتالي فهي تنصح بعدم حرق المراحل على وجه السرعة، وتدعو الى التروي ريثما يتم تحضير الاجواء، من اجل ان يحظى تقسيم الجبل الى اقضية بموافقة من قبل غالبية الاطراف».

واضافت الاوساط الرسمية «ان اقرار قانون الانتخاب في مجلس الوزراء لاحالته على المجلس النيابي قد يواجه صعوبة داخل الحكومة بسبب التباين بين الوزراء في المواقف، اضافة الى انه سيواجه صعوبة مماثلة في المجلس النيابي، ما يستدعي التاخير قبل بته، ريثما تتضافر الجهود بغية معالجة التحفظات التي تواجه التعاطي مع الجبل في شكل استثنائي ولمرة واحدة».

ورات «ان تاجيل طرح مشروع القانون على مجلس الوزراء، قد يمتد الى النصف الثاني من الشهر الجاري، اي بعد عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري من زيارته الرسمية لكل من الصين واليابان، وهي تبدأ في ١٣ الجاري وتستمر الى ٢٣ منه». واشارت الى «ان التاجيل لا يعود الى اسباب اقليمية ودولية تتعلق بحال الترقب التي تمر فيها المنطقة تحت وطاة نتائج الانتخابات في اسرائيل بمقدار ما ينطلق من ضرورة عدم استعجال اقرار المشروع ما لم تهدأ النفوس لقطع الطريق على احتمال تجدد الدعوات الى مقاطعة الانتخابات، خصوصاً ان اطرافاً كثراً ممن قاطعوا الانتخابات صيف ١٩٩٢ يتجهون هذه المرة الى خوضها حتى لو اضطروا الى تسجيل موقف اعتراضي بسبب الوضع الاستثنائي للجبل».

واضافت «ان قرار عدم التسرع في اقرار مشروع القانون يعود الى اسباب لبنانية وضرورات وقائية، لا علاقة لدمشق بها، وهي ستقوم بدور توفيقي للحد من حجم المعارضة لمبدأ التعاطي الاستثنائي مع الجبل».

ولم تسقط الاوساط الرسمية من حسابها «ان تكون للتاجيل علاقة مباشرة لاتاحة المجال امام تحقيق عدد من المصالحات الجبلية وبالاخص بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وعدد من النواب والزعامات السياسية، على ان تكون مدخلاً لتعزيز التحالف في الشوف وعاليه، اضافة الى مصالحات قد تشمل الاقضية الاخرى في الجبل».

حتى ان الاوساط نفسها المحت الى ان «التجاوب مع طلب الوزير جنبلاط اعتماد القضاء دائرة انتخابية، لا يعني ان ذلك سيؤدي الى اطلاق يده وفي حرية متناهية في تشكيل اللائحتين في قضاءي الشوف وعاليه، بل سيتم البحث معه في اختيار المرشحين، على قاعدة الاعتراف بانه الاقوى في هاتين المنطقتين، وبالتالي لا بد من معاودة فتح صفحة جديدة للتعاون مع القوى الفاعلة».

وتعترف الاوساط الرسمية بان الوزير جنبلاط «هو الاقوى وان منافسيه يقرون بذلك لكن هذا لن يؤدي الى السماح له بتركيب اللائحتين بمفرده، وصولاً الى الاستئثار بالعدد الاكبر من المقاعد النيابية من دون مراعاة الرغبة في تحقيق التوافق». واضافت «ان حسم قضية الجبل قد يتاخر بعض الوقت وبالتحديد الى حين التوافق على خارطة التحالفات وتسمية المرشحين، لشعورنا ان حل هذه المشكلة قد يقود الى تخفيف الاعتراضات».

واكدت المصادر الرسمية «ان الرئيس الهراوي بحث مع الرئيس الاسد في الملاحظات التي كان ابداها الاول في مجلس الوزراء حيال الأداء الإيراني، اثناء العدوان الاسرائيلي على الجنوب اضافة الى المدة التي اعقبته».

وعلمت «الحياة» ان الرئيس اللبناني وضع الرئيس الاسد في صورة هذه الملاحظات التي عاد وكررها في مناسبات عدة اثناء استقباله عدداً من الوفود في بعبدا، مؤكداً ان المسالة تتعلق بعدم السماح لاحد بان يتجاوز الدولة اللبنانية. ودار أيضاً بحث على السجال الاخير بين رئيس الحكومة رفيق الحريري وقيادة «حزب الله»، وتردد ان الرئيس السوري تفهم الاسباب والدوافع التي طرحها الرئيس اللبناني، داعياً الى معالجتها في هدوء بعيداً من السجال لان ليس هناك مصلحة لاحد في تعريض الاستقرار السياسي الى اي اشكال يمكن تفاديه من خلال الالتفات الى معالجته في روية مع الاطراف المعنيين.

ولم يعرف هل تقوم دمشق بدور ضاغط من اجل معالجة الملاحظات التي اوردها الرئيس الهراوي، خصوصاً - حسب مصادر مطلعة - «انها لا تحبذ الدخول في تجاذبات جانبية، يمكن ان تؤثر سلباً في الاستقرار العام خصوصاً بين الاطراف الذين يفترض بهم ان يكونوا في هذا الظرف بالذات في موقع واحد بصرف النظر عن انتماءاتهم واتجاهاتهم السياسية». وما يعزز امكان تدخل دمشق تاكيد مصدر وزاري انها لم تكن مرتاحة الى هذا السجال، على رغم تقديرها موقف الدولة من اجل منع تكرار ما حصل.

الحريري استقبل نواباً تباينت مواقفهم من قانون الانتخاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ يقوم رئيس الحكومة رفيق الحريري بزيارة رسمية للصين بين ١٣ و١٦ حزيران (يونيو) الجاري تلبية لدعوة من رئيس مجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية لي بنغ. ومن المقرر ان يلتقي كبار المسؤولين الصينيين، ويوقع عدداً من الاتفاقات.

وهذه الزيارة الرسمية الاولى لمسؤول لبناني كبير للصين، علماً انها كانت مقررة في كانون الاول ١٩٩٤، والغيت بسبب استقالة الحريري.

وفي نشاط الحريري امس في القصر الحكومي، استقبل وزير الدولة نديم سالم الذي قال «لم يبت شيء بعد في شان قانون الانتخاب»، مشيراً الى ان «الاوضاع الاقليمية تتطلب المزيد من التريث».

والتقى عدداً من النواب في اطار اجتماعه الاسبوعي معهم، وتطرق واياهم الى ابرز مواضيع الساعة ولا سيما منها قانون الانتخاب. وهم:

- النائب حبيب حكيم الذي قال انه يؤيد اعتماد القضاء في المحافظات الخمس.

- النائب سعيد الاسعد الذي اعرب عن اعتقاده ان «الانتخابات ستجرى في موعدها»، داعياً الى «اعتماد المحافظات». ونوه «بالسرعة التي تم خلالها تعويض المتضررين».

- النائب غسان الاشقر الذي اكد ان «اي شيء لم يحسم بعد بالنسبة الى موضوع قانون الانتخاب».

- النائب علي ميتا الذي اوضح انه عرض «لشؤون انمائية عائدة الى منطقة البقاع، وقال ان «قانون الانتخاب يتطلب بعض الوقت حتى يصبح جاهزاً من جانب الحكومة».

- النائب وجيه البعريني الذي قال انه عرض مع الرئيس الحريري «للاوضاع العامة وضرورة العمل لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وتعزيز صمود الجنوبيين، واتفقنا على ان الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها لا تعنينا ولا نراهن عليها فالاستراتيجية واحدة وبيريز او نتانياهو لا يختلفان الا في الاسلوب». ودعا الى «ضرورة استمرار التنسيق العربي لردع الاطماع الاسرائيلية خصوصاً مع الشقيقة سورية واكدنا ضرورة وقف الضغوط التركية - الاسرائيلية على سورية - الاسد بغرض اخضاعها». وتحدثت مع دولة الرئيس في شان ضرورة اسراع الحكومة في تقديم قانون الانتخاب للمجلس النيابي على ان يكون قانوناً يعتمد قاعدة واحدة في المحافظات كافة ويساعد على استقطاب جميع اللبنانيين للمشاركة في الانتخاب والترشح».

- النائب محمد قباني الذي قال انه اثار مع الرئيس الحريري بعض احتياجات بيروت لجهة الطرق والبنى التحتية. واضاف ان «كتلة الانقاذ والتغيير تؤيد اعتماد المحافظات، لان ذلك ينسجم مع اتفاق الطائف».

- النائب جان غانم الذي اوضح ان «لا شيء محسوماً، لكنه «مع اعتماد القضاء في الانتخابات».

- النائب اسعد هرموش الذي توقع ان «ينجز تعديل قانون الانتخاب اوائل تموز (يوليو) المقبل اي بعد عودة الرئيس الحريري من جولته الآسيوية». وقال ان «الاتجاه هو اعتماد التقسيم الانتخابي على اساس اربع محافظات على ان يكون القضاء اساساً للانتخاب في جبل لبنان».

- النائب ايمن شقير الذي قال ان «موقفنا لا يزال على حاله ونحن مع الدائرة المصغرة لكل جبل لبنان».

- النائب سعود روفايل الذي قال انه «مع اعتماد مبدأ واحد في كل المحافظات».

- النائب منصور غانم البون الذي طالب «باعتماد القضاء ليس فقط على مستوى الجبل بل وفي كل لبنان». وقال ان «اصدار القانون لن يتاخر».

ومن النواب الذين زاروا الحريري ايضاً محمود طبو واكرم شهيب وسايد عقل واحمد سويد ويوسف المعلوف.

كتلة الحص: التمييز في قانون الانتخاب خروج على أصول التشريع والعدل

□ بيروت - «الحياة»:

■ رات كتلة «الإنقاذ والتغيير» النيابية في بيان اصدرته بعد اجتماعها برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص ان «التمييز في التعامل مع مختلف المناطق (في قانون الانتخابات) يعد خروجاً على قاعدة العدالة والمساواة». واكدت انها لا تزال مع «اعتماد الدائرة الموسعة» في كل المناطق.

وقالت الكتلة في بيانها انها «توقفت عند النتيجة التي اسفرت عنها الانتخابات الإسرائيلية». ورات ان «هذه النتيجة تنم عن جنوح الإسرائيليين الى التحفظ على مسيرة السلام، وتنذر، في ضوء المواقف المتشددة التي ادلى بها بنيامين نتانياهو خلال المعركة الانتخابية، بان مسيرة السلام باتت مهددة بالتعثر في المسار اللبناني - السوري وربما في المسار الفلسطيني، كما تنذر بتصعيد اسرائيل وتعنتها في رفض تنفيذ القرار ٤٢٥. وان دل هذا الواقع على شيء فإنما يدل على ان الوضع في المنطقة مرشح لان يشهد قدراً من التأزم الامر الذي يملي على اللبنانيين مزيداً من الحرص على الاعتصام بالتضامن الوطني سبيلاً لتعزيز حصانتهم الوطنية في مواجهة احتمال تداعيات هذا الواقع المستجد على الوضع في لبنان».

واعتبرت كتلة الانقاذ انه «امام تباشير قرب انجاز قانون الانتخاب يهمنا ان نؤكد مجدداً ضرورة الحرص على ان ياتي هذا القانون عادلاً ومتوازناً وبالتالي معززاً للاجواء الوفاقية السائدة في البلاد هذه الايام. وهذا يفترض تطبيق قاعدة عامة واحدة على جميع المناطق من غير استثناءات. اما التمييز في التعامل مع مختلف المناطق في القانون الواحد، سواء لجهة تحديد الدوائر الانتخابية او سوى ذلك، فيعد خروجاً على قاعدة العدالة والمساواة لا بل وعلى اصول التشريع، الامر الذي قد يجعل القانون مثاراً لخلافات لا تصب في خدمة الاجواء الوفاقية في البلاد، مع الاشارة الى ان موقف الكتلة كان ولا يزال مع اعتماد الدائرة الموسعة اي المحافظة في كل المناطق اللبنانية».

ولفتت الكتلة «وزارة البيئة الى دراسة تمهيدية اعدها البنك الدولي لمؤتمر الامم المتحدة للسكان الذي يعقد في اسطنبول تحذر من الاخطار الجسيمة على الصحة العامة التي يسببها استخدام البنزين المحتوي على الرصاص. ويوصي البنك الدولي باستخدام البنزين الخالي من الرصاص، لذلك فإن وزارة البيئة مدعوة الى النظر جدياً في خيار وقف استخدام البنزين المحتوي على الرصاص حرصاً على سلامة البيئة ايضاً».

الملك فهد يلتقي وزيري الخارجية الكويتي والبحريني

□ جدة - «الحياة»:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة مساء الأحد الشيخ صباح الأحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، والشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وزير الخارجية البحريني.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان «الشيخ صباح الأحمد الصباح نقل لخادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت، ونقل الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة رسالة لخادم الحرمين الشريفين من الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين».

وحضر الاستقبال الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي والأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي، ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور عبدالعزيز الخويطر، وسفير الكويت لدى السعودية صباح الخالد الصباح وسفير البحرين خالد المسلم.

وكان الشيخ صباح الأحمد والشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وصلا الى جدة مساء الاحد آتيين من الرياض يرافقهما وزير الخارجية السعودي، وذلك بعد مشاركتهم في اعمال الدورة التاسعة والخمسين للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي.

الأمير عبدالله

واستقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة امس الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في حضور الأمير سعود الفيصل والمستشار في ديوان ولي العهد السعودي عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وسفير البحرين لدى السعودية.

كما استقبل ولي العهد السعودي في مكتبه امس الشيخ صباح الأحمد في حضور وزير الخارجية والمستشار في ديوان ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وسفير الكويت صباح الخالد الصباح.

الأمير سلطان

واستقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز في مكتبه في جدة أمس الشيخ صباح الأحمد، في حضور سفير الكويت لدى السعودية.

واستقبل الأمير سلطان امس ايضاً الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، في حضور سفير البحرين لدى السعودية.

وغادر الشيخ صباح الأحمد جدة بعد ظهر أمس.

حمدان بن زايد يؤكد تمسك الامارات بحل سلمي للنزاع مع ايران

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات تمسك الامارات باتباع كل الوسائل السلمية لحل نزاعها مع ايران على الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى واستعادة سيادتها عليها بموجب القانون الدولي بما في ذلك عرض النزاع على محكمة العدل الدولية، فيما رحبت اوساط رسمية في الامارات بموقف دول مجلس التعاون الخليجي المساند للامارات في تحركها لاستعادة سيادتها الكاملة على الجزر الثلاث التي تحتلها ايران.

واعتبرت الامارات ان الموقف الذي يعكسه البيان الختامي للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الذي صدر اول من امس يشكل تطوراً مهماً في حجم التأييد لها يتناسب مع التصعيد الذي اقدمت عليه ايران اخيراً باجراء تغييرات على الأرض، من شأنها فرض الامر الواقع والاحتلال الايراني للجزر الثلاث.

واشارت المصادر الى ان قضية الجزر لم تعد تشكل نقطة الخلاف الجوهرية الوحيدة مع ايران في هذه المرحلة، بل واحدة من نقاط الخلاف التي تسببت فيها طهران نتيجة التدخل السافر في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون، خاصة في دولة البحرين.

واكدت المصادر ان بيان المجلس الوزاري الخليجي الذي تعامل مع ايران وتدخلاتها في شؤون دول المجلس يؤسس لموقف خليجي جماعي من طهران، قد يتبلور في مرحلة لاحقة في قرارات يمكن اتخاذها سياسياً واقتصادياً لوضع حد لهذا التدخل الذي يضر امن المنطقة واستقرارها ويشكل خرقاً لاتفاقات التعاون وحسن الجوار التي تحرص عليها دول مجلس التعاون.

واكدت المصادر ان رسالة بعث بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تؤكد استمرار التوجهات السلمية لدولة الامارات وحرصها على استمرار العلاقات مع الجارة ايران، وإبقاء كل القنوات مفتوحة بين البلدين على أعلى المستويات.

وذكرت المصادر ان اي تصعيد في الممارسات الايرانية لجهة احداث تغيير على الارض في الجزر الثلاث او استمرار التدخل في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون بما في ذلك تهريب الأسلحة ودعم الجماعات الارهابية، سيقابل بمواقف اكثر تشدداً في ايران.

الى ذلك اكد الشيخ حمدان بن زايد الذي يتولى ملف قضية الجزر ان الامارات تتمسك باتباع الوسائل السلمية بما فيها اللجوء الى محكمة العدل الدولية لاستعادة سيادتها على الجزر، وتطالب ايران باعلان استعدادها للتجاوب مع مبادرات الشيخ زايد لحل قضية الجزر سلماً.

وقال الشيخ حمدان في حديث صحافي بثته امس وكالة انباء الامارات ان فرص التوصل الى حل في هذا الوقت تعتمد على الجانب الايراني «فالكل على اطلاع على ما اعلناه في اللقاء الذي عقد في العاصمة القطرية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ مع الجانب الايراني، وفشله بسبب موقف الرفض من جانب ايران فقط للاتفاق على جدول اعمال للمفاوضات يستهدف حل النزاع.

واكد ان جهة الرفض هي ايران التي «تعلن عن مواقف متناقضة حيث يعلن بعض المسؤولين في طهران عن استعدادهم لخوض حرب ولو لمدة ٨٠ سنة، فيما يعلن آخرون استعدادهم للجلوس معنا لحل ما يسمونه هم سوء الفهم، ولم يوضحوا بعد ماذا يقصدون بسوء الفهم، ونحن من جانبنا لا يوجد لدينا سوء فهم».

وتابع الشيخ حمدان ان هذا الموقف «يفصح عن احد امرين، فإما انه ليست لدى المسؤولين الايرانيين سياسة موحدة تجاه اسلوب حل النزاع على الجزر وبالتالي عليهم توحيد موقفهم، وإما ان الرغبة في حل النزاع ما زالت غير متوفرة اساساً».

واكد رغبة الامارات الجادة في رؤية علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية يسودها الصفاء وعلاقات حسن الجوار والأخوة الاسلامية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، الامر الذي يؤمن المناخ الملائم للتنمية الاقتصادية وازدهار شعوب المنطقة.

خامنئي: لا تقدم لإيران الا بمواجهة أميركا

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ ربط مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي بين تقدم إيران ومواجهة الولايات المتحدة التي حمل بعنف على سياستها أمس، واعتبر ان «لا سبيل أمام الشعب الإيراني للتقدم والحفاظ على مكتسباته سوى مقاومة الخيارات الأميركية في المنطقة والعالم». وجدد رفضه عملية السلام في الشرق الأوسط واتهم كل من ينخرط في مسيرة السلام مع إسرائيل بـ «الخيانة».

وكان خامنئي يتحدث امام حشد من عشرات الآلاف الذين تجمعوا قرب ضريح آية الله الخميني جنوب طهران في الذكرى السابعة لوفاته.

وشدد مرشد الجمهورية على خيار «الصمود والمواجهة والمقاومة» الذي انتهجه الخميني. وقال إنه سيظل الخيار الوحيد أمام قيادة النظام والشعب في إيران «في مواجهة تهديدات الأعداء وقوى الاستكبار العالمي».

وفي غياب الرئيس هاشمي رفسنجاني وحضور الشيخ علي اكبر ناطق نوري ورئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي، اعتبر خامنئي ان الهدف الأساسي لـ «الاستكبار وأميركا» هو «إجبار الثورة والنظام والشعب في إيران على التراجع عن مواقفهم وأهدافهم وشعاراتهم، وكل ما أعلنوه طوال ١٧ سنة، وان يعلنوا للعالم تراجعهم، ويسقط بذلك النموذج الإيراني، الذي يدرك الاستكبار انه يؤثر على بقية شعوب العالم».

وحفلت كلمة خامنئي بعديد من اللاءات وردد مرات كلمة مقاومة وقال: «لا حل للقضية الفلسطينية سوى بالمقاومة، ولا حل لمواجهة تدخل الاستكبار في منطقتنا سوى بالمقاومة، ولن تحقق كل الشعوب الأخرى اهدافها ومصالحها سوى بالمقاومة».

ورفع الحاضرون شعارات «الموت لإسرائيل» و«لا مهادنة ولا استسلام، سنحارب اميركا». وعن المفاوضات مع إسرائيل قال خامنئي إن «إيران ترفض هذا السلام، وتعتبر كل من يسير في هذا الطريق خائناً، ونحن لا يمكن أن نتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، وهم يريدوننا انكار ذلك والقبول بالسلام المفروض المناقض لمصلحة الشعب الفلسطيني». واشار ضمناً إلى المتداول في طهران من أن عدم ابداء القيادة الإيرانية مرونة في الموقف من إسرائيل هو احد الأسباب الأساسية لاستمرار الضغوط الأميركية على إيران والعمل على تطويقها اقتصادياً وعزلها سياسياً، وقال: «اليوم يضغط كل العالم على نظام الجمهورية الإسلامية للتراجع عن الموقف من قضية فلسطين، وابداء مرونة في الموقف من إسرائيل والتراجع عن بعض القضايا الإسلامية الأخرى». وحض الإيرانيين على «مقاومة الاستكبار وأعداء النظام».

يذكر ان نحو ٢٤٠٠ ضيف جاؤوا إلى إيران من عدد من الدول العربية والاوروبية والاسيوية، بينهم ٣٠٠ من لبنان، في الذكرى السابعة لوفاة الخميني.

في حفلة استقبال اقامتها «كابو» على شرفه في احدى قاعات مجلس العموم

عرفات مخاطبا البريطانيين: نحتاج مساعدتكم لحماية سلام الشجعان

□ لندن - من فاتنة الدجاني:

■ لخص الرئيس ياسر عرفات الموقف السياسي الفلسطيني بعد فوز زعيم تكتل ليكود اليميني بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية بقوله ان الفلسطينيين ملتزمون تماما عملية السلام ويحترمون الخيار الديموقراطي للشعب الاسرائيلي، وطلب مساعدة بريطانيا ورؤساء حكومات دول الاتحاد الاوروبي من اجل «حماية سلام الشجعان واستمرار عملية السلام في الارض المقدسة» مشددا على ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي اتفاق دولي وليس ثنائيا.

جاء ذلك خلال حفلة استقبال اقامها «مجلس تعزيز التفاهم العربي-البريطاني» (كابو) ظهر امس في احدى قاعات مجلس العموم البريطاني، وحضرها برلمانيون بريطانيون من مجلسي اللوردات والعموم وممثلون عن الاحزاب والفعاليات البريطانية وشخصيات عربية وفلسطينية على راسها المفوض الفلسطيني العام في المملكة المتحدة السيد عفيف صافية اضافة الى مجموعة من الاعلاميين. ورحب بعرفات والحاضرين رئيس «كابو» سير مارك لينوكس بويد.

واستهل الرئيس الفلسطيني كلامه بالقول: «في هذه الظروف المهمة، اريد ان اكرر ان شعبنا الفلسطيني ملتزم تماما عملية السلام. نحن نحترم الخيار الديموقراطي للشعب الاسرائيلي، وننتظر تبلور السياسة الجديدة للحكومة الجديدة (في اسرائيل). وانا هنا (في بريطانيا) لاكرر ان الاتفاق الفلسطيني دولي وليس ثنائيا». وذكّر بان الفلسطينيين وقعوا ثلاثة اتفاقات، مرة في القاهرة برعاية الرئيس حسني مبارك، ومرتين في البيت الابيض برعاية الرئيس بيل كلينتون، وذلك بمشاركة زعماء المجتمع الدولي.

وشدد على ان «السلام في الارض المقدسة ليس ضرورة فلسطينية فحسب، بل هو حاجة اسرائيلية وعربية ودولية» مشيرا الى ان «منطقة الشرق الاوسط هي اهم منطقة استراتيجية على الخارطة، لذلك فان السلام ضرورة دولية». واضاف «لذلك انا هنا (في بريطانيا) لاناقش مع (رئيس الوزراء البريطاني جون) ميجور كيفية مواصلة عملية السلام وحمايتها».

وتوجه الى البريطانيين قائلا: «نحن بحاجة الى مساعدتكم، لاننا نواجه تحديا من اعداء السلام على الجانبين. المشي في طريق الالام سيكون شاقا، ولن نستطيع فعل ذلك كفلسطينيين وحدنا، بل عبر مساعدة رؤساء حكومات دول الاتحاد الاوروبي» مشيرا الى ان بريطانيا، ومنذ الانتداب البريطاني في فلسطين، كانت شاهدا تاريخيا على ما حصل ويحصل. وقال: «لذلك نحن بحاجة الى مساعدتكم لحماية سلام الشجعان في الارض المقدسة».

واشار الرئيس الفلسطيني الى انه التقى صباح امس ممثل رئيس اساقفة كانتربري وبحثا في التنسيق من اجل حماية عملية السلام والاعداد للاحتفالات في مناسبة مرور الفي عام على ولادة السيد المسيح، والتي من المفترض ان تقام في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية، مشيرا الى ان هذه الاحتفالات دولية وليس فلسطينية، وانه تم الاتفاق على التنسيق في هذا المجال.

وضم الوفد المرافق لعرفات وزير التخطيط والتعاون الدولي، النائب في المجلس التشريعي الدكتور نبيل شعث، والنائب الدكتور صائب عريقات والمستشارين السياسيين للرئيس الفلسطيني النائب مروان كنفاني والسيد نبيل ابو ردينة.

الرئيس عرفات عند مجلس العموم البريطاني مع السير مارك لينوكس بويد (ا ف ب) وفي الاطار مع ميجور بعد لقائهما (اسير معماري)

في مقابلة مع «مركز تلفزيون الشرق الأوسط»

عرفات: الدولة الفلسطينية آتية شاء من شاء وأبى من أبى

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان «الدولة الفلسطينية قادمة وعاصمتها القدس الشريف شاء من شاء وأبى من أبى».

وأكد في مقابلة تلفزيونية مع مركز الشرق الأوسط (ام بي سي) أجراها السيد عرفان نظام الدين المستشار العام للمؤسسة ان انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للوزراء الاسرائيلي «شأن اسرائيلي داخلي ونحن نحترم الخيار الديموقراطي» للشعب الاسرائيلي.

وقال ان الرسالة التي تلقاها من الرئيس بيل كلينتون كانت «رسالة دافئة ومهمة وايجابية وبناءة ركزت على ان الادارة الاميركية مهتمة باستمرار عملية السلام وبتنفيذ الاتفاقات المعقودة بيننا وبين الاسرائيليين».

وأعرب عن تفاؤله لبحث وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي موضوع عقد قمة عربية مبدياً أمله بأن يؤدي ذلك الى «عقد قمة يحضرها جميع القادة العرب لاعادة التضامن العربي والوحدة العربية في ظل هذه الظروف التي نواجهها كأمة عربية».

ونفى الرئيس عرفات وجود خلافات بين الأردن والسلطة الفلسطينية.

وفي ما يتعلق بالدعم العربي والدولي للقضية الفلسطينية اشار الى ان قليلاً من الوعود قد نفذ «على رغم اننا واجهنا ولا زلنا نواجه حصاراً بل وعقوبات جماعية نفذت بحق كل عمالنا».

لكنه أعلن ان المملكة العربية السعودية اوفت بتعهداتها، وقدمت دعماً كبيراً للقضية الفلسطينية ووجه الشكر الى خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز على دعمه للقضية الفلسطينية وتمنى له الصحة والعافية.

وفي ما يتعلق بمدينة الخليل قال الرئيس الفلسطيني ان من المفروض تسليمها للسلطة الفلسطينية يوم ١٢ حزيران (يونيو) الجاري.

وأعلن انه سيطرح الموضوع على راعيي عملية السلام في المنطقة وعلى المجتمع الدولي «مسألة «هل هناك تنفيذ لما تم الاتفاق عليه أم لا».

ورداً على سؤال عن الاشاعات التي ترددت حول حاله الصحية قال انه اصيب بانفلونزا حادة وحضر مؤتمر القمة الثلاثي في القاهرة وشاهد الناس ما أثار هذه الاشاعات.

المتدينون أطلقوا سهماً مسموماً برفعهم شعار «نتانياهو جيد لليهود»

هل صارت اسرائيل دولة دينية أصولية؟

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ على قارعة الشارع رقم (١) الفاصل بين شطري مدينة القدس الشرقي والغربي اعتاد المتدينون اليهود الـ «حرديم» اغلاق الشوارع أيام السبت بالحواجز وكثيراً ما يرجمون السيارات المارة بالحجارة بدعوى انتهاكها حرمة السبت.

وحتى يوم أول من أمس كان بإمكان هؤلاء المتدينين، وعددهم ١٨٠ الفاً من أصل ٤٢٠ الف يهودي يسكنون القدس الغربية، اغلاق شارع واحد من شوارع المدينة في حي «ميا شعاريم» الا ان أحداً لا يعلم ما ستؤول اليه الأوضاع بعد انتخابهم مرشح أحزاب اليمين بنيامين نتانياهو.

ينظر ارنون، وهو صحافي يبلغ من العمر ٢٧ عاماً، الى الوضع الجديد باكتئاب ويقول: «يبدو ان علي لن أحزم امتعتي وارحل من المدينة، ولكن علي الانتظار عدة أشهر حتى أرى مدى تأثيرهم في الحكومة».

ومبعث القلق الذي يشعر به أرنون، كما هو الأمر بالنسبة الى جميع العلمانيين المقيمين في المدينة، هو الخشية من فرض الـ «حرديم» أنظمة قاسية على الحياة في المدينة تتضمن اغلاق الشوارع والمحلات والمطاعم ودور السينما أيام السبت، فضلاً عن منع محلات بيع اطعمة غير محللة.

وحتى أيام لم يكن بإمكان الـ «حرديم» تطبيق قوانينهم على الشارع. اذ عندما حكم ليكود كانت البلدية بيد حزب العمل، وحينما تحولت البلدية ليد ليكود بانتخاب ايهود أولمرت، اصبح حزب العمل، عدو الـ «حرديم» اللدود الحزب الحاكم، أما الآن فقد باتت البلدية ورئاسة الوزراء بيد ليكود.

وكانت أنباء اسرائيلية تحدثت أخيراً عن ان ايهود أولمرت رئيس بلدية القدس الغربية أحد أبرز مرشحي حزب ليكود للبرلمان الاسرائيلي، توصل الى اتفاق مع الـ «حرديم» يقضي بانتخابهم بنيامين نتانياهو مقابل تلبية مطالبهم.

قال الصحافي ارنون بحزن: «لقد هاتفني مدير التحرير صباحاً وطلب مني مازحاً شراء ملابس سود، كالتي يرتديها المتدينون». وأضاف: «أنا لا أمزح، انها اوضاع صعبة والعديد من أصدقائي بدأوا يفكرون جدياً بترك المدينة».

ومنذ سنوات عدة حسم أمر المدينة لمصلحة الـ «حرديم» فيما فضل عدد كبير من اليهود العلمانيين العمل في القدس نهاراً والعودة ليلاً الى تل أبيب وحيفا حيث لا تأثير يذكر للـ «حرديم». لم يتجاوب صموئيل سوكول، (٢٨ عاماً) مع أفكار ارنون بسهولة وقال: «لا هذا غير صحيح، وان حاولوا فرض قوانينهم على الشارع فسنقاومهم بشدة».

وتعكس الأزمة التي يعيشها اليهود العلمانيون في القدس الغربية الأزمة الواسعة التي بات يعيشها اليسار الاسرائيلي في كل اسرائيل، فلم يعد بإمكان اليسار تشكيل غالبية في اسرائيل بعد ان أعلنت الأحزاب المتدينة اليهودية نيتها الانضمام لحكومة زعيم ليكود بنيامين نتانياهو.

وحققت الأحزاب المتدينة اليهودية فوزاً لا يستهان به، وأشارت النتائج الى ان حزب «مفدال» حصل على ١٠ مقاعد في الكنيست الاسرائيلي مقابل ٦ مقاعد في الانتخابات السابقة. وتنطبق هذه الأعداد نفسها على حزب «شاس» المتدين، اضافة الى حزب التوراة اليهودي الموحد الذي حافظ على موقعه السابق بأربعة مقاعد، ما يعني ان للاحزاب الدينية اليهودية ٢٤ مقعداً في الكنيست مقابل ٣٣ للعمل و٣١ لليكود.

وبرغم هذا النصر، يستبعد وديع أبو نصار، استاذ العلوم السياسية في جامعة تل أبيب، ان تكون اسرائيل في طريقها للأصولية اليهودية ويقول لـ «الحياة»: «هذا الأمر ليس وارداً اذ على رغم قوة الأحزاب الدينية، فإن العلمانيين هم الذين يتخذون القرار في الأوقات الصعبة». ويضيف: «مجريات الأمور تثبت ان من الصعب ان تتحول اسرائيل دولة دينية في المستقبل القريب».

ويشارك الدكتور خليل الشقاقي، مدير مركز البحوث والدراسات في نابلس أبو نصار في تحليله هذا، وقال لـ «الحياة»: «انه لا يعتقد ان هناك توجهاً اجتماعياً في اسرائيل في هذا الاتجاه ولكن هناك توجه سياسي تدعمه سياسات الدولة تجاه الأحزاب المتدينة التي أصبحت بمثابة الدجاجة التي تبيض ذهباً للحكومة الاسرائيلية. وأضاف: «من المرجح ان يكون للأحزاب المتدينة دور كبير في السياسات العامة، ولكن هذا لا يعني ان المجتمع الاسرائيلي سيصبح مجتمعاً متديناً وانما يعني ان المتدينين سيحصلون على ميزانيات أكثر ونفوذ في السياسة الداخلية».

وأظهرت الاحصاءات الاسرائيلية ان ٥٥,٥ من اليهود صوتوا لمصلحة نتانياهو مقابل ٤٥,٥ لشمعون بيريز في حين صارت الأحزاب المتدينة اليهودية تشكل ٢٥ في المئة في البرلمان الاسرائيلي.

وكتب ميرون بنفنستي عضو المجلس البلدي السابق في بلدية القدس الغربية في صحيفة «هآرتس» مقالاً قال فيه ان «شعار نتانياهو جيد لليهود شعار سيستمر تأثيره لفترة طويلة بعد الانتخابات ومن صاغوه يعرفون جيداً لماذا اطلقوا هذا السهم المسموم. فالتجربة تعلمنا ان اثارة العداء للآخرين، هذا العداء الكامن في قلوب كثيرين، يتسبب في القاء الظلال واضفاء الغموض على الخيارات والبدائل المنشودة ويدعو الناس الى التجمع حول القيم القبلية». ويضيف: «التحريض الحرقي الذي حدث قبل الانتخابات لن يختفي بعدها، وهذه الانتخابات فتحت صفحة جديدة في سجل التجمعات العرقية التي تعيش في دولة اسرائيل».

سفير جديد للبحرين في لندن

■ لندن - «الحياة» - وصل إلى لندن امس الشيخ عبدالعزيز بن مبارك ال خليفة السفير الجديد لدولة البحرين لدى المملكة المتحدة وشمال ايرلندا، لتولي مهمات منصبه.

«برنامج الخليج العربي» يقرر دعم عشرة مشاريع دولية

■ الرياض - «الحياة» - عقدت لجنة ادارة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية اجتماعها الخامس والثلاثين في مقر البرنامج في الرياض، وراس الاجتماع محمد الدريس، مندوب المملكة العربية السعودية لدى البرنامج، نيابة عن الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس البرنامج.

وعرضت اللجنة المشاريع المقدمة من المنظمات الدولية المعتمدة لدى البرنامج واقرت توفير الدعم لعشرة مشاريع منها ثلاثة مشاريع لمنظمة الصحة العالمية وثلاثة لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومشروعان لمنظمة متطوعي الأمم المتحدة ومشروع لكل من منظمة الاغذية والزراعة واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

معظمهم من زيجات في مصر وسورية والفيليبين والهند

الكويت: لجنة برلمانية تثير مشكلة عدد أبناء المواطنين... في الخارج

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اثارت لجنة برلمانية متخصصة في الكويت امس مشكلة الابناء الذين يتخلى عنهم آباؤهم الكويتيون بعد زيجات موقتة تتم في الخارج خلال مواسم السياحة. وقال مسؤول في البرلمان ان عدد هؤلاء الاطفال كبير جداً وان كثيرين منهم لا يملكون وثائق كويتية تثبت نسبهم.

جاء ذلك خلال جلسة عقدتها لجنة حقوق الانسان في مجلس الأمة (البرلمان) امس، طرحت فيها هذه القضية. وقال مقرر اللجنة النائب علي البغلي ان المجلس تلقى ردوداً وبيانات من وزارة الخارجية الكويتية ومن حكومات عربية واجنبية القت الضوء على حجم المشكلة.

واوضح ان عدد ابناء الكويتيين في الخارج «كبير جداً» وان معظمهم موجود في مصر وسورية والهند. وتابع ان كثيرين من المواطنين ينجبون من زيجات تتم في الخارج ويُهمل تسجيل هؤلاء الابناء في ملف الجنسية.

وكانت دول مثل مصر اجرت اتصالات بالكويت لمواجهة هذه المشكلة اذ يُحرم هؤلاء الابناء من الحصول على وثائق شخصية مناسبة لأن القانون المصري لا يمنح الجنسية لأبناء غير المواطنين، اضافة الى الحقوق المترتبة على الابوّة والنفقة الواجبة في حالات الطلاق.

وقال النائب البغلي ان لجنة حقوق الانسان عرضت امس ردوداً على استفسارات منها لوزارة الخارجية الكويتية في شأن هذه القضية، وانها بصدد اتخاذ قرارات مناسبة.

الى ذلك ذكر البغلي ان اللجنة تسعى الى استصدار قانون او مجموعة من القرارات تكون مظلة قانونية لخدم المنازل في الكويت، والذين لا تنطبق عليهم قوانين العمل في القطاع الخاص في هذا البلد.

وكان عدد من الدول الآسيوية التي يأتي منها خدم المنازل للكويت شكا من عدم وجود حقوق مالية مضمونة لرعايا هذه الدول الذين يقبلون هذا العمل، وعدم وجود نظام للاجور او سقف ادنى للراتب. ويبلغ عدد الخدم في الكويت نحو ١٨٠ الفاً حسب لآخر احصاء حكومي.

الكويت تحتج لدى الجامعة على تصريحات القذافي

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ قدمت الكويت احتجاجاً رسمياً الى الجامعة العربية اثر التصريحات التي ادلى بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في القاهرة الاسبوع الماضي وتضمنت هجوماً على الكويت.

وابلغ مندوب الكويت السفير مجدي الظفيري الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد اول من امس استياء الحكومة الكويتية من التصريحات التي ادلى بها القذافي واعتبرتها مساً بسيادة الكويت. واكد في رسالة سلمت الى الجامعة ان «السلوك الليبي غير مقبول ويتنافى مع ابسط قواعد التعامل على المستوى العربي والدولي».

الى ذلك توجه الى الكويت امس السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري في زيارة تستغرق يومين. وصرح بانه يحمل رسالة من الرئيس حسني مبارك للشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت.

المعارضة تؤكد هجوماً للجيش

برلمان كردستان العراق يمدد ولايته ثلاثة اشهر

□ لندن - «الحياة»:

■ قرر برلمان اقليم كردستان العراق، في جلسة طارئة عقدها امس، تمديد ولايته ثلاثة اشهر اعتبارا من اليوم. وكانت انتهت آخر أيار (مايو) ١٩٩٥ لكنه قرر التمديد سنة أخرى.

وقال ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) لـ «الحياة» في لندن ان الجلسة عقدت في منطقة «منزوعة السلاح» بين مجمع شاويس وقرية ملا عمر في منتصف الطريق بين اربيل وصلاح الدين في شمال العراق.

وشاركت في الجلسة التي استغرقت نصف ساعة، غالبية النواب واعضاء اللجنة الثلاثية للسلام، والامين العام السابق للحزب الشيوعي العراقي عزيز محمد، ورئيس محكمة التمييز رشيد عبدالقادر، ورئيس جامعة صلاح الدين (اربيل) بهرام خضر مولود، وممثلون عن «لجنة التنسيق الوطني» التي تضم احزابا كردستانية.

على صعيد آخر افادت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ان قوات عراقية شنت في السابع والعشرين من الشهر الماضي هجوماً على «الاراضي المحررة» من محافظة السليمانية. واضافت ان «قوات المقاومة الوطنية تصدت لها واستطاعت اسر ضابط و١١ جنديا تابعين للفرقة ٣٨ اللواء ٨٤٨ في محور تشمتشمال - سنكاو». ونشرت الهيئة اسماء الضابط والجنود الأسرى وهم ينتمون الى الموصل وبغداد وكركوك والنجف والحلة.

شيراك دعاه الى فرنسا وكينكل تمنى له النجاح

رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب يطلب لقاء مبارك والملك حسين

■ القدس المحتلة، بون - «الحياة»، أ ف ب - أعلن رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو امس الاثنين رغبته في لقاء الرئيس حسني مبارك والملك حسين «في أقرب وقت ممكن».

وأعرب نتانياهو امام نواب ليكود المنتخبين في الكنيست عن رغبته في «تعزيز ومواصلة عملية السلام». واضاف خلال اللقاء الذي سمح للصحافيين بحضوره: «ولذلك فاني امل بلقاء الرئيس مبارك والملك حسين في أقرب وقت ممكن».

ومصر والأردن هما البلدان العربيان الوحيدان اللذان وقعا معاهدتي سلام مع اسرائيل.

وقال نتانياهو ان شعار «السلام الآمن» الذي طرحه خلال حملته الانتخابية «ليس مجرد شعار انتخابي وانما هدف. هذا ما شرحته للرئيس الاميركي بيل كلينتون وكذلك للرئيس مبارك والملك حسين. وهذا ايضاً ما طلبت من مستشاري السياسي دور غولد ان ينقله الى مساعد (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات، محمود عباس (أبو مازن)».

ومضى نتانياهو يقول: «لقد اكدت لهم عزمنا على مواصلة وتعزيز عملية السلام». الا ان نتانياهو لم يتطرق الى احتمال عقد لقاء مع عرفات الذي لم يجر أي اتصال به.

ويلتقي عرفات غداً الرئيس مبارك والملك حسين في العقبة على البحر الأحمر لتنسيق الموقف العربي بعد فوز اليمين الاسرائيلي بالسلطة.

وكان نتانياهو وعد ناخبيه بتنشيط الاستيطان في الاراضي الفلسطينية ومعارضة قيام دولة فلسطينية ورفض التفاوض حول القدس الشرقية المحتلة. واعتبر نتانياهو ردود الفعل الدولية على فوزه «ايجابية»، مضيفاً: «هذا ما قاله لي سفير مصر (محمد) بسيوني الذي نقل لي رسالة من الرئيس مبارك. هناك في العالم ترقب وانفتاح نحونا».

واكد النائب ديفيد ليفي الذي يتوقع ان يتولى وزارة الخارجية في حكومة نتانياهو من جانبه خلال الاجتماع انه «لا يضمر أي سوء ازاء الذين ايدوا طرفاً دون آخر في الخارج»، في اشارة الى كلينتون.

واضاف: «نحن نريد السلام. وينبغي الا ننسى ان معسكرنا هو الذي حقق أول معاهدة للسلام»، مذكراً بان حكومة ليكود هي التي وقعت السلام مع مصر في ١٩٧٩.

وقال ليفي: «عدنا الى السلطة لنصحح ما يجب تصحيحه في عملية السلام من دون ان نكون حالمين ومع ابقاء اقدامنا على الأرض».

واستطرد النائب رافائيل ايتان وهو من زعماء ليكود المتطرفين قائلاً انه «كان من المهم ان ننتصر حتى ننقذ اسرائيل الكبرى».

ولزم نتانياهو الحذر حول الوقت الذي يحتاجه لتشكيل الحكومة قائلاً انه قد يحتاج الى ٤٥ يوماً لذلك وهي المهلة التي يحددها القانون.

وعلى الصعيد الاقتصادي اكد نتانياهو ان مشاريع الخصخصة التي يريد ان ينفذها ستحتل الأولوية في مفاوضات تشكيل الحكومة الائتلافية.

في مجال ردود الفعل ازاء انتخاب زعيم ليكود رئيساً للحكومة الاسرائيلية دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك نتانياهو الى القيام بزيارة رسمية لفرنسا.

وأوضح شايي بازاك الناطق باسم نتانياهو لوكالة «فرانس برس» ان «شيراك اتصل بنتانياهو ودعاه للقيام بزيارة رسمية لفرنسا في موعد لم يحدد بعد. واستغرقت المحادثة الهاتفية بين الاثنين دقائق عدة. وهنأ الرئيس الفرنسي نتانياهو بانتخابه في ٢٩ أيار (مايو) الماضي».

واضاف بازاك ان شيراك قال ايضاً في اتصاله ان «اسرائيل تستحق العيش بسلام ويجب مواصلة عملية السلام ولا سيما مع الفلسطينيين».

واشار بازاك الى ان الاتصال الهاتفي استغرق نحو خمس دقائق، وكان شيراك ونتانياهو التقيا سابقاً.

من جهة اخرى، أعرب وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في برلين لمناسبة بدء أعمال مؤتمر الحلف الأطلسي عن أمله بان تتابع الحكومة الاسرائيلية الجديدة تحت قيادة رئيسها بنيامين نتانياهو عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال ان الحكومة الألمانية «تتمنى له النجاح وتنتظر ان تتطور العلاقات الألمانية - الاسرائيلية».

وشكر كينكل رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شمعون بيريز لـ «اعماله السياسية الكبيرة ولتعاونه الوثيق والمليء بالثقة مع المانيا».

وكان المستشار الألماني هلموت كول دعا اول من امس خلال زيارته الى المغرب الى اعطاء رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد نتانياهو «فرصة منصفة» والامتناع عن اطلاق المواقف المسبقة و«المتسرعة» تجاهه. وقال في مؤتمر صحافي عقده في الرباط: «لا معنى لان نطلق الآن اتهامات ونقدم تقويمات. وبالنسبة الي، فان الوقائع هي الأساس وليس التصريحات والآراء». ولاحظ انه يتوجب على المرء «احترام رغبة الشعب الاسرائيلي واختياراته». وذكّر كول بان تكتل ليكود هو الذي ابرم عام ١٩٧٩ اتفاقاً مع مصر حول السلام.

الى ذلك، اصدرت المستشارية الألمانية في بون بياناً ذكرت فيه ان المستشار كول وجه الى شمعون بيريز شكراً على ما قام به من جهود في عملية السلام في الشرق الأوسط.

نتانياهو يمد يده لمصافحة شخص لدى ظهوره امس امام نواب حزب ليكود المنتخبين في الكنيست. (رويتر)

منظمة التحرير تنتقد زعيم ليكود لتجاهله ذكرها في خطابه

■ القدس المحتلة - رويتر - اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو بقولها انه تعمد إغفال ذكر المنظمة في الخطاب الذي القاه أول من أمس.

ودعا نتانياهو في خطابه العرب الى «الانضمام لدائرة السلام» وقال ان المحادثات مع الفلسطينيين ستستمر إلا أنه لم يذكر اسم منظمة التحرير الفلسطينية التي وقعت اتفاق السلام التاريخي مع اسرائيل عام ١٩٩٣.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور: «إنه للأسف ما زال يستخدم تعبير (الفلسطينيين) متناسياً حقائق الواقع السياسي المتمثلة في ان الحكومة السابقة وقعت اتفاقاً واعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلة الشعب الفلسطيني».

وفي السياق نفسه، وصف يوسي بيلين المقرب من شمعون بيريز رئيس الوزراء الذي انتهت مدة حكمه زعيم حزب العمل أول من أمس أول خطاب يلقيه نتانياهو بأنه «نسج من العموميات».

وقال الوزير المختص بعملية السلام في حكومة بيريز للقناة الثانية الخاصة للتلفزيون الاسرائيلي: «انه نسج من العموميات لا يسعنا سوى إقراره بشكل مطلق. ليس هناك أي مضمون محدد في أقواله».

ودعا نتانياهو في «خطاب النصر» بمواصلة عملية السلام مع كل الجيران العرب دون ان يدلي بتفاصيل عن ذلك.

كذلك لم يوضح ما اذا كان سيأمر بإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية حسبما تقضي بذلك اتفاقات توسيع الحكم الذاتي الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولم يقل أيضاً ما اذا كان يعتزم مقابلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

مسؤولو ليكود بدأوا مفاوضات تشكيل ائتلاف حكومي

نتانياهو يقدم برنامج حكومته إلى الرئيس وايزمان

■ القدس المحتلة - أ ف ب - قدم رئيس الحكومة الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو أمس الاثنين البرنامج السياسي لحكومته الى الرئيس عازر وايزمان، وفق ما اكدته الرئاسة الاسرائيلية.

وقال المصدر نفسه ان نتانياهو توجه الى مقر الرئاسة في القدس لتقديم النقاط الرئيسية لسياسة حكومته المقبلة.

ويستقبل وايزمان الذي يتمتع بصلاحيات بروتوكولية غداً الاربعاء رئيس الحكومة الحالية زعيم حزب العمل شمعون بيريز.

وفاز نتانياهو بمنصبه عن طريق الاقتراع المباشر الذي طبق للمرة الأولى في اسرائيل وحصل على تفويض مباشر من الشعب، بخلاف ما كان متبعاً في السابق حين كان الرئيس يكلف زعيم الكتلة الفائزة باكبر عدد من المقاعد في الكنيست بتشكيل الحكومة.

ويتسلم وايزمان الخميس النتائج الرسمية والنهائية للانتخابات من مسؤولي اللجنة الانتخابية المركزية.

ومن جهة ثانية بدأ مسؤولو حزب ليكود الذي يتزعمه نتانياهو أمس مفاوضات رسمية مع ستة احزاب لتشكيل ائتلاف.

ويواجه نتانياهو مشكلة في العدد الفائض من المرشحين الذين يتعين عليه ارضاؤهم لتولي حقائب وزارية في حكومته المقبلة في الوقت الذي يحدد القانون عدد هذه الحقائب بـ ١٧ حقيبة.

وبدأ معاون نتانياهو افيغدور ليبرمان مفاوضات تفصيلية امس مع الاحزاب الصغيرة الدينية واليمينية لتشكيل ائتلاف حكومي يحظى بغالبية مستقرة في الكنيست.

وفي الكنيست التقى ليبرمان ومفاوضو ليكود بممثلي الاحزاب الستة كلا على حدة وعرضوا عليهم المشاركة في الائتلاف ومناقشة البرنامج الحكومي، وفق المصادر السياسية.

وتؤكد هذه المصادر ان الحقائب التي تطالب بها الاحزاب الصغيرة كثيرة وتفوق الحصة التي يعتزم ليكود تخصيصها لها، وتصطدم برغبته في الاحتفاظ لنفسه بغالبية لا تقل عن تسع حقائب في الحكومة.

ويطالب حزب شاس للمتدينين لليهود الشرقيين بثلاث حقائب على الاقل هي الشؤون الدينية والداخلية والاتصالات، في حين يطالب الحزب الوطني الديني اليميني بثلاث حقائب ايضا على ان تكون وزارة الشؤون الدينية والتعليم من بينها.

ويساهم امتناع حزب اليهودية الموحدة للتوراة (لليهود الغربيين) عن المطالبة بمنصب وزاري بمنصب نائب بحل جزئي للمشكلة. ولا يعترف الحزب بدولة اسرائيل الحالية ويعارض المشاركة الكاملة في حكومة لا يحكمها الحاخامات.

الا انه سيكون على نتانياهو ارضاء مطالب حزب «اسرائيل بعليا» للمهاجرين الروس وحزب «الطريق الثالث»، وهو من اليمين الوسط وكذلك حزب موليديت اليميني المتطرف.

واذا تمكن من ادخالهم جميعا في الائتلاف سيضمن غالبية من ٦٨ نائبا من اصل ١٢٠ في الكنيست.

واعلن نتانياهو اثر تاكيد فوزه في الانتخابات الجمعة، انه سيلتزم بعدد الحقائب الذي حدده القانون اي ١٧ حقيبة وستة نواب وزراء، وسيحترم «الوضع القائم» الذي يحكم العلاقات بين العلمانيين والمتدينين في اسرائيل، ويتبع برنامج خصخصة واسعا للشركات العامة.

ويرغب نتانياهو في المضي قدما وبسرعة. وقال ليبرمان ان «رئيس الحكومة المنتخب يريد لحكومته ان تكون جاهزة لتقديمها للكنيست الجديد خلال جلسته الافتتاحية في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري» رغم ان امامه ٤٥ يوما للقيام بذلك.

واكد مسؤولون سياسيون ان نتانياهو يريد اولا ان يبرم الاتفاق بشأن الائتلاف قبل ان يعين وزراء ليكود. اما الحقائب المهمة مثل الدفاع والخارجية والمالية التي يتنازعها زعماء ليكود فسيتركها الى النهاية. وفاز حزب ليكود بـ ٣٢ مقعداً في الانتخابات البرلمانية.

ومع ذلك فما زال من غير المستبعد تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل بزعامة شمعون بيريز في حال عدم توصل نتانياهو لتشكيل ائتلاف مع المتدينين واليمين المتطرف. وكان ذلك من بين القضايا التي تم التطرق اليها خلال لقاء نتانياهو مع وايزمان.

وقال ميخائيل ستولتس الناطق باسم نتانياهو ان «الرئيس تحدث الى نتانياهو حول ضرورة الحفاظ على وحدة الشعب».

وقال مسؤول كبير في الرئاسة ان وايزمان، وهو من حزب العمل، لا يمكن ان يقترح تشكيل حكومة وحدة وطنية علنا الا اذا طلب منه احد الحزبين الكبيرين ذلك.

بغداد: نتانياهو ضد عودة العراق الى العرب

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - اعتبر العراق امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو سيسعى الى منعه من العودة الى الصف العربي.

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الرسمية ان نتانياهو المعروف بـ «تعنته» امام المطالب الفلسطينية والسورية سيقترب لفظياً من بعض الحكومات العربية، خاصة مصر، ليس تعبيراً عن رغبته في السلام بل لتمييع العودة العراقية وتقليل مشاعر العرب القوية بالحاجة اليها».

واعتبرت الصحيفة انه «لا يوجد فرق جوهري بين نتانياهو و(شمعون) بيريز وان الخلافات المهمة بينهما تتركز على أساليب اخضاع العرب وتمزيقهم».

وتابع ان نتانياهو «مقدم الدوبرمان (فصيلة من الكلاب الشرسة) ياتي بقيادة في اسرائيل يمكنها التحايل على ما اتفق عليه مع زعماء عرب».

وكتبت صحيفة «بابل» العراقية أول من امس انها تتوقع «المزيد من التنازلات العربية» لاسرائيل بعد انتخاب نتانياهو رئيساً للوزراء.

بيريز: على إسرائيل احترام اتفاقات السلام مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - رويتر - قال رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز في اول خطاب يلقيه منذ خسارته الانتخابات ان على إسرائيل ان تحترم اتفاقات السلام التي ابرمتها مع منظمة التحرير الفلسطينية ولو لم تعجبها احلام ياسر عرفات، وان عليها أن تبرم سلاماً مع سورية ولبنان.

وفي كلمة اتسمت بنبرة عاطفية قال بيريز في احتفال في الجامعة العبرية في القدس اول من امس: «يجب على شعبنا الآن ان يحترم الاتفاقات التي حققناها ولو لم تعجبنا الاحلام التي قد تراود شركاءنا»، واضاف: «إذا نشرنا حولنا عدم الثقة والكراهية والاتهامات ستكتشف في كل مرة اننا كنا نحاول عبثا رفع الحجر إلى قمة التل».

واعتبر بيريز ان الرئيس ياسر عرفات عبر عن احلام لا تختلف عن تلك التي عبر عنها الرئيس المصري الراحل أنور السادات قبل توقيع اتفاقي كمب ديفيد عام ١٩٧٩ في عهد ليكود. وقال إن إسرائيل «احسنت صنعاً بتركيزها على أعمال السادات لا تصريحاته». وتمنى بيريز في خطابه الذي حرك مشاعر جمهور الحاضرين، لخليفته التوفيق. وقال: «اتمنى لخليفتي كل التوفيق. والشيء الوحيد الذي يمكنني ان اقوله هو انه بينما اغير موقعي فإنني لن اغير مواقفي». واضاف: «يجب أن نتعاون مع الفلسطينيين (...) ان كنا قادرين على خلق الشراكة فسوف نجد تسوية وسنجد حلاً»، وتابع: «علينا أن نتوصل إلى اتفاق مع السوريين وأن نتوصل إلى اتفاق مع اللبنانيين. وليس لدينا خيار وليس لديهم خيار ويبقى البديل الوحيد لذلك هو اراقة الدماء والظلمة وخيبة الأمل».

الجيش الاسرائيلي يعتقل ٣ فلسطينيين في الضفة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعتقل الجيش الاسرائيلي فجر امس في الضفة الغربية ثلاثة فلسطينيين اعضاء في منظمات محظورة مناهضة لاسرائيل.

واوضح الناطق ان «الفلسطينيين الثلاثة اعتقلوا في منازلهم في دورا قرب الخليل وفي بيرزيت وقربها طولكرم» في الضفة الغربية.

وادخل عدة مئات من الفلسطينيين السجون الاسرائيلية في اعقاب سلسلة من الهجمات الانتحارية قام بها اصوليون فلسطينيون في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين اوقعت ٦٢ قتيلاً في اسرائيل.

السفير انديك قال ان على رئيس الوزراء الجديد التعامل مع مسألة الخليل

واشنطن تتعهد بالعمل مع نتانياهو حتى تفي اسرائيل بتعهداتها للفلسطينيين

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت الولايات المتحدة انها ستعمل مع حكومة رئيس وزراء اسرائيل المنتخب زعيم حزب ليكود اليميني بنيامين نتانياهو حتى تفي الدولة اليهودية بتعهدات السلام التي قطعتها على نفسها خلال اتفاقاتها مع الفلسطينيين.

وقال مارتن انديك السفير الاميركي لدى اسرائيل في تصريحات بثتها امس الاثنين الاذاعة الاسرائيلية ان على نتانياهو ان يواجه مسألة الخليل، وهي سابع وآخر مدينة في الضفة تعيد فيها القوات الاسرائيلية نشر قواتها بعيداً عن المناطق الآهلة بالسكان طبقاً لاتفاق مد الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي أراضي الضفة الذي ابرمته اسرائيل مع الفلسطينيين. وكان نتانياهو أعلن خلال حملته الانتخابية معارضته الانسحاب من الخليل.

واعلنت حكومة شمعون بيريز الذي هزمه نتانياهو في انتخابات رئيس الحكومة بفارق ضئيل انها ستترك تنفيذ تعهد اسرائيل بسحب معظم قواتها من الخليل لحكومة ليكود الجديدة.

وقال انديك للاذاعة الاسرائيلية: «رئيس الوزراء المنتخب نتانياهو قال انه سيلتزم الاتفاقات التي ابرمتها الحكومة السابقة. من الواضح انها قضية عليه ان يتعامل معها»، في اشارة الى الخليل.

واضاف: «الأمر متروك له في اطار الوفاء بتلك الالتزامات ومع ضمان أمن الاسرائيليين ان نعمل معه من اجل الوفاء بتلك الالتزامات».

وأعرب مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل التي يعيش فيها نحو ٤٠٠ يهودي وسط ١٠٠ الف فلسطيني عن غضبه من عدم اصدار بيريز أمر الانسحاب الموعود من الخليل الذي تأخر بالفعل وكان مقرراً في ٢٨ آذار (مارس) الماضي لكنه قال ان نتانياهو هو الذي سيتعرض الآن للضغوط.

وفي محاولة لتهدئة المخاوف من توجهات حكومته دعا نتانياهو الحكومات العربية امس الاحد الى «الانضمام الى دائرة السلام».

والتقى نتانياهو سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني للاعداد لقمة قريبة مع الرئيس حسني مبارك. وقال السفير الأميركي لدى اسرائيل ان البيت الابيض ينتظر ان يزور نتانياهو واشنطن فور تشكيله حكومته.

وقال نتانياهو «الحكومة التي سنشكلها خلال ايام ستعزز علاقات السلام القائمة بالفعل مع المملكة الاردنية ومصر وسنواصل التفاوض مع الفلسطينيين».

لكن سورية دانت امس الاثنين خطاب نتانياهو الذي القاه امس الاحد بمناسبة فوزه في الانتخابات لانه لم يذكر تحديداً السلام مع سورية ولم يبد استعداده للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة.

وفي واشنطن انتقد نيوت غينغريتش، رئيس مجلس النواب الاميركي اول من امس الرئيس بيل كلينتون لانه ايد ضمنياً الحملة الانتخابية لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي هزم امام نتانياهو.

وفي برنامج «قابل الصحافة» الذي تنبعه شبكة «ان بي سي» التلفزيونية الاميركية اشاد غينغريتش بكل من بيريز زعيم حزب العمل ونتانياهو زعيم تكتل ليكود اليميني.

وقال: «اعتقد ان نتانياهو قد يكون مفاوضاً بارعاً لاسرائيل ومفاوضاً بارعاً في اقامة سلام مستقر وحقيقي في الشرق الأوسط».

وعندما سئل ان كانت المساعدات الأميركية ستتأثر ان لم ينتهج نتانياهو عملية السلام بنشاط رد قائلاً: «لا اعتقد ذلك».

نائب رئيس الأركان الاسرائيلي يزور تركيا

■ انقرة - رويتر - قالت رئاسة الأركان التركية ان نائب رئيس الأركان الاسرائيلي ماتان فيلناي بدأ امس زيارة الى انقرة في اطار التحالف العسكري بين البلدين والذي أثار غضب العالم العربي والاسلامي.

وقالت رئاسة الأركان في بيان ان فيلناي سيجتمع مع رئيس الأركان التركي اسماعيل كاراداي ونائبه شفيق بير اليوم الثلثاء قبل أن يغادر تركيا في التاسع من حزيران (يونيو) الجاري. وقلل السفير الاسرائيلي في أنقرة من أهمية الزيارة التي تعقب زيارة قائد البحرية التركية لاسرائيل قبل نحو اسبوعين للبحث في التعاون العسكري بين البلدين وفقاً للاتفاق الذي وقع في شباط (فبراير) الماضي.

وقال السفير زفي البيليج لـ «رويتر» ان «هذه زيارة عادية في اطار الاتفاق. فهناك ضباط اتراك يزورون اسرائيل وضباط اسرائيليون يزورون تركيا».

وزير التعليم الفلسطيني: لن نكمل مسيرة السلام من دون القدس

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ قال وزير التعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية السيد ياسر عمرو: «لن نكمل مسيرة السلام من دون القدس» مؤكداً ان «القدس خط احمر، ولنا فيها حقوق نص عليها اتفاق اوسلو والقرارات الدولية وبخاصة ٢٤٢ والتي تعتبر القدس الشرقية ارضاً محتلة في عدوان ٦٧».

واضاف عمرو في تصريحات لـ«الحياة» في القاهرة امس انه «لن يكون هناك سلام من دون سلام حقيقي مع فلسطين بغض النظر عن كل الاتفاقات الموقعة بين بعض الدول العربية واسرائيل». واضاف: «نحن لسنا قلقين مما افرزته الانتخابات الاسرائيلية» مؤكداً «ان الفلسطينيين تعودوا على المشكلات مع اسرائيل ويعرفون كيفية مواجهة كل الظروف الصعبة التي تخلقها اسرائيل لتحقيق اهدافنا». وحول ردة الفعل في الشارع الفلسطيني ازاء مواقف نتانياهو المتشددة قال: «الانتفاضة يحركها الشعب الفلسطيني. واقول لنتانياهو نفذ الاتفاقات مع حكومتنا، فإذا لم تنجح في تنفيذها ستأتي حكومة غيرنا لها اسلوبها الخاص سيختارها الشعب الفلسطيني لاعادة حقوقه».

مواجهة بين شبان فلسطينيين وجنود في الخليل

إصابة ٤ اسرائيليين في انفجار قنبلة في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة، الخليل - أ ف ب، رويتر - أعلن مصدر عسكري ان أربعة موظفين اسرائيليين من شركة «بيزيك» للهاتف اصيبوا بجروح طفيفة امس الاثنين في انفجار قنبلة في قرية بديا قرب مستوطنة اريئيل في الضفة الغربية. وقال المصدر ان الجرحى الذين نقلوا الى المستشفى كانوا يعملون على اصلاح خط هاتفي، وان القنبلة التي انفجرت بهم كانت مخبأة في بستان زيتون.

وفرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول على القرية وبدأ حملة تمشيط واسعة في المنطقة.

يشار الى ان هذه أول عملية من نوعها بعد الانتخابات الاسرائيلية الاربعاء الماضي التي حملت زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى السلطة.

من جهة اخرى، اشتبك قاذفو حجارة فلسطينيون مع جنود اسرائيليين امس في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وقال فلسطينيون ان هذه الاضطرابات اندلعت بعد ان أوقف جنود اسرائيليون رجال شرطة تابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية يرتدون ثياباً مدنية في وسط البلدة وارغموهم على الوقوف الى جانب الحائط اثناء تفتيش سيارة الشرطة التي كانوا يستقلونها. وقال شهود عيان ان الجنود لاحقوا قاذفي الحجارة جرياً على الاقدام واقتحموا عيادات طبيعة خاصة وركلوا ولكموا الاطباء والمرضى.

وذكر الشهود ان الجنود حطموا ايضاً باباً مغلقاً لمكتب قانوني وفتشوه.

وقال سكان ان الجنود ضربوا تسعة فلسطينيين امس منهم رائد أبو عمر (٢٤ عاماً) وشقيقه شريف (١٨ عاماً) الذي تصادف مروره واحتجزوا الاثنين لمدة ساعتين.

وقال فلسطينيون انهم لاحظوا تغيراً كبيراً في مواقف الجنود الاسرائيليين منذ فوز زعيم ليكود المتشدد بنيامين نتانياهو على رئيس الوزراء شمعون بيريز في انتخابات الاربعاء الماضي.

وقال مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل لـ «رويتر» «لسوء الطالع ان الاتجاه المتطرف الذي بزغ مع الانتخابات الاسرائيلية بدأ في التأثير في تصرفات الجيش الاسرائيلي».

وقال «بدأ (الجيش الاسرائيلي) في استفزاز السكان والتهجم عليهم ما يزيد حدة التوتر في المدينة».



لا إعادة نظر في قرار الاضراب العام غداً

الرباط: خيبة أمل نقابية من جولة الحوار الأولى مع الحكومة

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قال زعيم «الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل» السيد نوبير الاموي انه اصيب بخيبة امل إزاء الجولة الاولى من الحوار الاجتماعي الذي بدأ امس بين الحكومة والمركزيات النقابية.

وطالب الاموي خلال هذا الاجتماع بحلول ملموسة للمطالب المطروحة وفي مقدمها فك الحصار المضروب على عشرات الشباب المعتصمين في مركز نقابي في الرباط والتزام الحكومة ايجاد فرص عمل لخريجي الجامعات العاطلين عن العمل، واعادة المطرودين الى مناصبهم. ورأى ان البدء في هذه الاجراءات تؤكد صدقية التزامات الحكومة في الحوار الاجتماعي. بيد ان رئيس الحكومة الدكتور عبداللطيف الفيلالي اوضح ان الجولة الأولى من الحوار يجب ان تركز على المبادئ وتقديم الملفات ليتسنى درس المطالب والاستجابة لها. وقال ان الجولة الثانية من هذا الحوار التي يفترض ان تبدأ اليوم الثلثاء سيتم خلالها تقديم اجوبة الحكومة على كل المطالب التي تطاول اوضاع العمال والحد الأدنى للاجور، وجوانب التغطية الصحية والقضايا الاجتماعية والنقابية.

وكان لافتاً في غضون ذلك ان نوبير الاموي وعبدالرزاق افيلال، رئيس الاتحاد العام للعمال، انسحبا من جلسة افتتاح الحوار لارتباطهما بالتزامات نقابية. بيد ان ذلك الانسحاب فُسر على اساس انه رفض للمنهجية التي يدار بها الحوار ما يعني عدم معاودة النظر في قرار شن الاضراب العام المقرر غداً الاربعاء.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان النقابيين «جاؤوا الى طاولة الحوار وهم يحتفظون بقرار تنفيذ الاضراب العام مهما كان حجم استجابة الحكومة لمطالبهم، كون الاضراب يرتدي بعداً سياسياً». واستندت المصادر في ذلك على الدور المتزايد للمركزيات النقابية في الحياة السياسية، بخاصة على مستوى العلاقة بين حزبي الاتحاد الاشتراكي والإستقلال، ونقابتي الكونفيديرالية الديموقراطية والاتحاد العام اللتين يتزعمهما عضوان قياديان في النقابتين وفي قيادتي الحزبين. وكانت اجهزة اعلام الحزبين وصفت قرار الاضراب بانه «جاء في وقته».

وقالت صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال ان قطار الاضراب لا ينتظر حلبة الحوار إذ «ان له موعداً محدداً، وإذا وصلت الحكومة متأخرة فليس ذنب القطار لكنه ذنب الذين يصلون متأخرين». اما الاتحاد الاشتراكي فاعتبر ان «على السلطات الحكومية ان تلتزم الحياد وتتجنب كل الممارسات والاستفزازات التي من شأنها ان تصب الزيت على النار كما فعلت في السابق»، وذلك في اشارة الى حوادث العنف التي انفجرت في اضرابات عامة سابقة.

واكدت مصادر نقابية ان الاضراب العام ليس مخيفاً الا بمقدار ما ينتج عنه من حوادث، وفي حال وقوع مواجهات بين المضربين وأجهزة الأمن يمكن ان تستغلها جهات عدة كما حدث في مواجهات سابقة. إذ تشير التقديرات الى أن حجم حضور الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل والاتحاد العام للعمال في الساحة النقابية لا يشمل كل المرافق، وبالذات في مؤسسات القطاع الخاص، لكنه حضور مؤثر في قطاعات اجتماعية مثل التعليم والصحة وكذلك البريد. وهذا يعني ان الاضراب العام - في حال نجاحه كلياً - لن يشل الحركة الاقتصادية والتجارية. وتتوقع المصادر ان يتحدد مصير الاضراب العام اليوم في ضوء الاتصالات التي تسبق عادة هذا النوع من الاجراءات.

في أخطر نزيف بشري يصيب «جمهورية بوليساريو»

الصحراويون يتدفقون عائدين إلى المغرب

□ نواذيبو (موريتانيا) - من الشيخ بكاي:

■ تجول خديجة يومياً على منازل الصحراويات لقتل الوقت، واجترار الذكريات، وتبادل اخبار القادمين الجدد من مخيمات «الحمادة»، وحكايات «العائدين» إلى المغرب، في ما يصفه المراقبون بأخطر نزيف بشري يصيب «الجمهورية الصحراوية» منذ اعلنتها «بوليساريو» قبل ٢٠ عاماً. وفي وقت متقدم تعود الفتاة الجميلة السمراء المديدة القامة، البالغة من العمر ٢٥ سنة إلى بيتها لتنام شاردة الفكر بين اغراءات «العودة» وعار «الخيانة»، وسياط «الثورة»، وشبح «الحرب»، واحلام الاستقلال «المستحيلة» ولسعات الواقع المر على الأرض الموريتانية. وجاءت خديجة أخيراً إلى مدينة نواذيبو الساحلية الموريتانية الواقعة على الحدود مع الصحراء الغربية ضمن افواج الصحراويين الذين يتركون «بوليساريو» - في شكل لافت - منذ خففت سلطات الجبهة قبل عام اجراءات الخروج من «الجمهورية» التي يقيم مواطنوها المدنيون تحت الخيم في أرض «الحمادة» الجزائرية المالحة القاحلة، ويرابط مقاتلوها على شريط من الصحراء الغربية يمتد من الحدود الشمالية الشرقية إلى اقصى نقطة في الجنوب، بمحاذاة حزام «الدفاع» الذي اقامه المغرب على امتداد ٢٥٠٠ كيلومتر حول ما سماه «الصحراء المفيدة».

تقول خديجة لـ «الحياة»: «انا تائهة لا ادري ماذا افعل». وتشرح: «اكره الجبهة... مؤمنة بالقضية... احن إلى المخيمات ولا افكر في العودة إليها... واشعر بالانكسار لكن شيئاً يقول لي ان الذهاب إلى المغرب خيانة». وتفسر خديجة لماذا تكره الجبهة: «سجنوا ابي من دون ذنب واهانوني وهم يعاملون الناس في المخيمات بقسوة».

ولاحظ مراقبون يتابعون شؤون الصحراء الغربية من موريتانيا ان مدن الشمال الموريتاني اكتظت - في شكل لافت - بالصحراويين القادمين من المخيمات. وسجل هؤلاء ازدياد أعداد القادمين خلال الشهور الأولى من العام الجاري، ويصف المراقبون هذه الحال بانها «اخطر نزيف بشري» يضرب التجمع الذي اقامته «بوليساريو» جنوب تيندوف، خصوصاً أن مدينة نواذيبو الموريتانية التي تقع على الحدود مع الجزء الخاضع للمغرب تحولت إلى معبر نشط تسفّر القنصلية المغربية انطلاقاً منه اعداداً كبيرة من صحراويي المخيمات.

وتقوم السفارة المغربية في نواكشوط والقنصلية في نواذيبو منذ أعوام بنشاط مكثف بهدف اقناع الصحراويين «الموريتانيين» بالانتقال إلى الجزء الخاضع للمغرب من اقليم الصحراء في ضوء الاستفتاء المتعثر الذي تعمل الامم المتحدة على تنظيمه لتقرير المصير. ورحّلت البعثة الديبلوماسية المغربية جماعات وافراداً من المقيمين في الأراضي الموريتانية بالطائرات وقدمت لهم السلطات المغربية في الصحراء كل مستلزمات الحياة، إلا انه مع ازدياد طلبات «العودة» بسبب تدفق الصحراويين من المخيمات في الشهور الأخيرة أصبح السفر يتم في قوافل من السيارات التي تقطع الطرق الرملية في موريتانيا والصحراء «المفيدة» في يومين او ثلاثة.

وتنشط جماعات مؤيدة لـ «بوليساريو» لمنع هذا التسفق بواسطة التعبئة السياسية وضغوط الأسر والجماعات القبلية.

وتراهن المملكة المغربية على عامل الزمن، وتعتقد أن إطالة أمد اللاحرب واللاسلم أسلوب من شأنه ان يؤدي إلى تساقط مسؤولي الجبهة واحداً تلو الآخر وإلى افراغ المخيمات من اللاجئين الذين يشكل وجودهم سنداً مهماً لصدقية «بوليساريو» في القارة الافريقية. ونجحت صدقية المنظمة لحد الآن في إفشال جهود مغربية هادفة إلى طرد «الجمهورية الصحراوية» من منظمة الوحدة الافريقية.

ويدرك قادة «بوليساريو» خطورة جمود الوضع مما جعلهم يهددون أخيراً بتحريكه عسكرياً. ويقول مراقبون يتابعون الوضع من موريتانيا إنه إذا واصلت الجبهة سياسة الانفتاح الحالية لن يبقى في المخيمات إلا القلة من «الصامدين» وإن كان معظم الراحلين ربما استقر في موريتانيا وجنوب الجزائر في انتظار ان تتطور الأمور. ولا يوافق مسؤولو «بوليساريو» على هذا التصور ويعتبرونه «مبالغات لا تقوم على اي أساس». وقال احمد ولد اسويلم عضو المجلس الوطني للجبهة ومسؤول الجاليات الصحراوية لـ «الحياة»: «إن الحديث عن نزيف تضخيم لرجوع عناصر معروفة سقطت في شباك العدو». وأضاف ولد اسويلم الذي تحدث إلى «الحياة» في نواذيبو: «لكل حرب ضحاياها وليس ضرورياً ان يكونوا ضحايا رصاص، هناك ضحايا ضعف الايمان». وتابع: «قد يشوه العدو الحقائق لكن على الغير (الصحافي) أن يكون موضوعياً في حكمه». وفسر عضو المجلس الوطني لـ «بوليساريو» نزوح الكثير من سكان المخيمات إلى موريتانيا بالقول: «إن حال وقف النار التي طالت سمحت لكثيرين بزيارة الأهل في موريتانيا وانجاز بعض المهمات الشخصية». وأوضح: «هناك من لهم ممتلكات في موريتانيا... وهناك متقاعدون خدموا في الجيش الفرنسي جاؤوا لأخذ مستحقاتهم او جاء أولادهم». وقال إن «وجود الصحراوي في موريتانيا لا يثير الانتباه فهو قد يأتي فقط لأنه يرتاح في هذا البلد الذي يربطه به الكثير». وأكد ولد اسويلم أن «الذين خرجوا من المخيمات لم يتخلوا عن الجبهة». ووصف ترحيل الصحراويين بانه «عملية تهريب تقوم بها القنصلية المغربية»، مضيفاً انها: «تخرب علاقات الشعوب المتجاورة». ولمح إلى «وجود موريتانيين ضمن من يذهبون إلى المغرب». وامتنع عن التعليق على دور السلطات الموريتانية، مكتفياً بالقول إنه «ينبغي ان تسأل موريتانيا لماذا تسمح بنشاط القنصلية المغربية».

وتحظر السلطات الموريتانية الجنسية المزدوجة، ويعود ذلك - في ما يبدو - إلى وجود موريتانيين مغاربة أو صحراويين وموريتانيين سنغاليين. وتمنع السلطات عودة أي موريتاني «عاد» إلى المغرب. وحاول بعض «العائدين» الموريتانيين زيارة ذويهم في موريتانيا لكنهم منعوا. وتتابع السفارة الموريتانية في الرباط هؤلاء لمنع حصولهم على تأشيرة.

وتقدم السلطات المغربية لـ «العائدين» تسهيلات كثيرة وتوفر لهم المأكل والسكن والعمل. وهذا ما يبدو انه يجتذب كثيرين. وقالت فاطمة وهي صحراوية جاءت من المخيمات حديثاً: «انا لا الوم من يعودون إلى المغرب بعد الوصول إلى موريتانيا. فقد تعودنا في المخيمات على أن توفر الجبهة لقمة العيش. اما الآن ونحن في موريتانيا فالظروف قاسية والمقام شبه مستحيل». واضافت: «لا مجال للعودة إلى المخيمات لأن الحياة فيها لا تطاق. وما يمنعني من العودة هو ان امي المقيمة في الجزء الخاضع للمغرب حذرتني من أن اظهر على شاشة التلفزيون المغربي العن الجبهة». وقالت سيدة أخرى جاءت في زيارة قصيرة لموريتانيا: «لا استطيع الذهاب إلى المغرب وفاء لزوجي الشهيد الذي من العار ان اتنكر لقضية مات في سبيلها».

ويعمل صحراويون سائقي اجرة، ويعمل آخرون تجاراً متجولين، ويمارس البعض مهناً حرة أخرى. وللبعض ممتلكات تسمح له بالعيش المريح نسبياً، لكن الغالبية في حال صعبة. ويعتمد بعضهم على صلات القرابة في موريتانيا لتأمين الاكل والنوم، خصوصاً الذين هم من امهات موريتانيات. لكن خديجة (التائهة) - كما تصف نفسها - تقول: «لي اقرباء في موريتانيا يمكنني الاعتماد عليهم، غير أن محافظتهم الشديدة تزعجني فانا لم اتعود على الضغوط الاجتماعية». وخديجة من جيل متحرر تربى منقطع الصلة بكل ما سوى «الثورة» والمخيمات. وهي نزحت من مدينة الداخلة الصحراوية وعمرها خمس سنوات. ومثل كل أطفال اللاجئين في السنوات الأولى من حرب الصحراء الذين وضعوا في مدارس (ملاجئ) في الجماهيرية الليبية وكوبا والجزائر، امضت ايام الطفولة بعيداً عن الأهل. وأنهت دراستها الثانوية في كوبا.

وتركب خديجة أحياناً بعض هذه السيارات الفارهة التي تجوب شوارع نواذيبو ليلاً لإصطياد «البشر»، لكنها تنزل بسرعة «لانهم اغبياء يريدون تحويلي بالمال إلى وسخة». إلا ان خديجة لا تمانع في «جلسة شاي بريئة، على الطريقة الموريتانية». وتحلم الفتاة الصحراوية بالحصول على عمل، لكنها لا تعرف الفرنسية ولغتها العربية ضعيفة. وإذا استمر الحال على ما هو عليه «سيكون أقرب احتمال أن أضيع في جزر الكناري (في اسبانيا)». ويذهب بعض نازحي مخيمات تيندوف إلى الدولة التي كانت سيدة الصحراء الغربية قبل أن تضع حداً لاستعمار الاقليم العام ١٩٧٥.

ويعيش المهاجرون الصحراويون الجدد إلى موريتانيا أوضاعاً نفسية واجتماعية واقتصادية صعبة. ولا يريد هؤلاء العودة في أجواء الحديث عن الحرب وتهديد الأمم المتحدة بسحب مراقبيها. وينتشر بين هؤلاء شعور بالذنب مرده «خروجنا فيما يواصل آخرون الصمود»، كما قال لـ «الحياة» صحراوي فضل رعي الابل «في انتظار أن يفتح الله».

ويعيش هذا الصحراوي وهو مقاتل في «الجيش الشعبي» التابع لـ «بوليساريو» مع والده في بادية موريتانيا. ويأتي أحياناً إلى نواذيبو يتسقط أخبار «الرفاق».

ولا يثق هؤلاء الصحراويون في الأمم المتحدة، وهم في حال من اليأس الشديد من أن تقود الجهود المستمرة منذ ١٩٩١ إلى احلال السلام ووضع حد لتيه خديجة.

مدريد قلقة من خفض البعثة الدولية في الصحراء

■ مدريد - أ ف ب - أعربت الحكومة الاسبانية في بيان أمس الاثنين عن «قلقها» من توقف عملية السلام في الصحراء الغربية، في أعقاب خفض عدد أعضاء بعثة الأمم المتحدة في هذه المستعمرة الاسبانية السابقة اثر موافقة مجلس الأمن على ذلك الاربعاء الماضي.

وجاء في البيان انه «لن يتم ايجاد حل لمشكلة الصحراء الغربية الا مع تقرير سكان الصحراء الغربية مصيرهم عبر تنظيم استفتاء حر في ظل ضمانات دولية».

وكان مجلس الأمن أقر بالاجماع الاسبوع الماضي تعليق عملية تحديد هوية الناخبين المخولين المشاركة في الاستفتاء بشأن تقرير المصير في هذه المنطقة بسبب العقبات التي يضعها المغرب وجبهة «بوليساريو» منذ العام ١٩٩٢.

سامي شرف:

تتمة الصفحة الاولى

مصر للتهديد بالانتقام. ويعلق سامي شرف: فوجئت بهذا الاسلوب الذي لم اعتد عليه في عملي أو في حياتي، فخرجت وتركت المنزل.

ووصف طريقة التعامل في الأيام الاولى مع الرئيس السادات بما يوحي بأن الأخير كان كسولاً. إذ قال إنه اصدر تعليمات تقضي بعدم ابلاغه بأي شيء بعد التاسعة مساء، رغم أن هذا التوقيت يعني الثانية ظهراً في واشنطن حين تصدر القرارات في الولايات المتحدة، وانه طلب منه الا يبلغه أي شيء يومي الخميس والجمعة. وقال سامي شرف: هذا يعني أن لدينا أربعة أيام من الارتباك في كل أسبوع. يوما الاجازة في مصر (الخميس والجمعة) والاجازة في العالم الغربي (السبت والأحد) كنت افاجأ بالحقائب عائدة من عند الرئيس وفيها خطابات سرية للغاية دون أن يفتحها السادات طالباً أن اتصرف بنفسي.

ولم ينف انه تم علاج زوجته في الخارج على نفقة الدولة، وكان ذلك بين الاتهامات التي وجهت إليه خلال محاكمته في العام ١٩٧١. لكنه أكد أن السادات هو الذي أصدر القرار، وقال: صممت يوم علاج زوجتي على أن يوقع أنور السادات القرار.

وفسر سامي شرف قرار تعيين عبدالناصر للسادات في موقع نائب رئيس الجمهورية في العام ١٩٦٩ بأنه يعود الى «قلب عبدالناصر الكبير» اذ كان قد تبقى عام واحد على وصول السادات إلى سن التقاعد. لكن لماذا وافق، هو ومجموعة رجال عبد الناصر، على اختيار السادات رئيساً؟ يقول سامي شرف: لقد وافقت على أن يكون السادات رئيسا حرصاً على الشرعية، وكان هناك نقاش في شأن خيارين: أولهما بقاء السادات في منصب نائب الرئيس حتى انتهاء المدة المتبقية على رئاسة الراحل جمال عبدالناصر. والثاني هو أن يصبح السادات رئيساً حتى إزالة آثار عدوان ١٩٦٧ على مصر، ثم تجري انتخابات. ولكن شُكلت لجنة من القانونيين استقرت على ترشيح السادات رئيساً للجمهورية لمدة كاملة (٦ أعوام).

ويوضح أنه بعدما تم الاتفاق على ذلك في منزل جمال عبدالناصر في منشية البكري - شرق القاهرة - كان حسين الشافعي هو الوحيد الذي اعترض على قرار اللجنة.

وكشف سامي شرف تفاصيل عن لحظات موت عبد الناصر، فقال: دخلت غرفة نوم عبدالناصر ووجدته نائما على السرير بالبيجاما وحوله الاطباء يستخدمون أجهزة التنفس الاصطناعي، وطلبت الفريق محمد فوزي وعلي صبري ومحمد حسنين هيكل وانور السادات وأمين هويدي وحافظ اسماعيل كي يعرفوا أن الرئيس «تعبان». واضاف: لا استطيع ان أدعي أن الرئيس تحرك، ولم أشعر ان فيه حياة، وصرخ الفريق فوزي في الاطباء «اعملوا حاجة، انتوا قاعدين كأنكم حاطين ايديكم على خدكم»، فبدأوا يستخدمون جهاز الصدمات الكهربائية، لكن الرئيس كان مات فعلاً.

واذا كان شرف رأى عبدالناصر يموت أمامه، فهو لم يعرف نبأ موت السادات إلا بعد مرور يوم على اغتياله. كان في لندن لاجراء جراحة بعد الافراج عنه. وتحدد موعدها في يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١، الذي اغتيل فيه السادات، ولم يبلغه الاطباء إلا في اليوم التالي.

واللافت هو تأكيده أنه اصيب بالحزن لاغتيال السادات. فعندما سأله الصحافي عبدالله إمام: هل حزنت على أنور السادات؟ اجاب: لقد قاسيت منه الكثير، لكن اقول لك بأمانة ايضا إنها مسألة إنسانية، نعم حزنت!

البحرين

تتمة الصفحة الاولى

عنه في البحرين.

واستدعت وزارة الخارجية البحرينية امس السفير الايراني في المنامة جواد ترك آبادي وسلمته مذكرة في شان سحب دولة البحرين سفيرها لدى ايران وقرار الحكومة البحرينية ان تكون العلاقات بين البلدين على مستوى قائم بالاعمال «وذلك بعدما ثبت لدى دولة البحرين ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تتدخل في شؤونها الداخلية وتعمل على زعزعة أمنها واستقرارها من خلال التحريض والتمويل والتدريب للعناصر التي تقوم باعمال الشغب والتخريب في دولة البحرين في محاولة لقلب نظام الحكم فيها، وذلك استناداً لما ورد في الاعترافات التي أدلى بها المتورطون في هذه الاعمال أمام قاضي التحقيق».

واصدر امير دولة البحرين امراً اميرياً يدعو مجلس الشورى الى الانعقاد في دورة غير عادية اليوم للنظر في بيان الحكومة في شان الموقف الامني ومستجداته.

وعلمت «الحياة» ان مجلس الوزراء اتخذ عدداً من الاجراءات التي يتطلبها الموقف والتي لم يعلن عن مضمونها من بينها بث التلفزيون ووسائل الاعلام وابتداء من يوم غد الأربعاء اعترافات المتهمين في التورط بالمخطط الذي اكتشف.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين السيد محمد ابراهيم المطوع «ان مجلس الوزراء نظر في جلسته الاستثنائية امس في تطورات الوضع الأمني في البلاد وما تكشف في ضوئها من وجود تنظيم استطاعت اجهزة الأمن البحرينية كشفه وكشف ارتباطاته بالخارج».

واشار المطوع في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس الى ان بيان «مجلس الوزراء الذي صدر بعد الجلسة الاستثنائية تضمن قرارات عدة تصب كلها في المحافظة على أمن واستقرار البلاد». وقال ان «اجهزة الأمن كشفت مخططاً بعد القبض على مجموعة من المتورطين في ذلك التنظيم الذي استهدف زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد»، مشيراً الى «ان الاعترافات التي أدلوا بها وسجلت امام قاضي التحقيق كونت قناعة كاملة حول ملابسات الموضوع».

وعن الاتصال مع سورية ولبنان أكد الوزير المطوع أن سورية بلد شقيق وتربطنا بها علاقات قوية ومتينة وهي بعيدة عن كل الشبهات وهناك تعاون مستمر في شان هذا الموضوع. وقال ان الرئيس حافظ الأسد «سيطلع من خلال رسالة امير دولة البحرين على ما كشف عنه في البحرين». واضاف: «ان الاتصال دائم مع الأخوة في لبنان في ضوء المستجدات وبخاصة ما يتعلق منها بتسليم المطلوبين الى العدالة».

واشار الى ان «هناك تفاصيل اخرى سيعلن عنها قريباً في شان المتورطين في عمليات التخريب والارهاب والتنظيم المعروف الذي يسمى حزب الله وعلاقته بهذه الأعمال في البحرين، اذ كشفت اجهزة الأمن العام في وزارة الداخلية توفير التدريب والرعاية المادية لذلك التنظيم في مواقع داخل ايران ومواقع «حزب الله» في لبنان».

وقال المطوع ان السلطات البحرينية «كانت تملك دلائل اصبحت ادلة على تورط ايران بالعمليات التخريبية وكنا نعمل على احتواء الوضع ومحاولات التنبيه (من خطورته) وان ما تم الكشف عنه هو بعض الدلائل ولا نستطيع الا ان نعلن عنها».

وعن عدد الأشخاص الذين اعتقلوا والمتورطين في هذا المخطط قال المطوع ان هذا المخطط بدأ عام ١٩٩٣ بتدريب ثلاثة آلاف شخص عسكري من خلال ١٣ دورة تدريبية جزء منها في ايران وآخر في مواقع «حزب الله» في لبنان. وان التحقيق ما زال مستمراً للوصول الى الحقائق كاملة، مشيراً الى ان ما شهدته البحرين من عمليات حرق وتخريب كان جزءاً من اهداف سياسية وعسكرية أوسع.

وصدر عن وزارة الداخلية البحرينية امس بياناً عن الوضع الامني والاطراف المتورطة فيه جاء فيه:

«في اطار ما اتخذته وزارة الداخلية من اجراءات وترتيبات امنية للتصدي بكل حزم لمخطط التخريب والارهاب المدفوع من الخارج، الذي استهدف منذ نهاية عام ١٩٩٤ ترويع المواطنين والمقيمين وزعزعة أمن البحرين واستقرارها، ومن خلال الجهود المستمرة لتعقب عناصره وكشف اتصالاتها وارتباطاتها الخارجية، تمكنت اجهزة الأمن العام في وزارة الداخلية من القبض على مجموعة ارهابية من مؤسسي وقياديي واعضاء ما سمي الجناح العسكري لـ حزب الله - البحرين. وجرى أمام قاض التحقيق تسجيل اعترافات عدد من المسؤولين في هذا التنظيم وبخاصة من يتولى رئاسة لجنة المخابرات الأمنية في المجلس العسكري للتنظيم، ومن يتولى رئاسة اللجنة المالية في المجلس المذكور.

واكدت الاعترافات المسجلة امام قاضي التحقيق قيام المتهمين الرئيسيين مع آخرين بتأسيس هذا التنظيم الارهابي بايعاز وترتيب وتمويل من جهاز مخابرات الحرس الثوري الايراني في عام ١٩٩٣ بمدينة قم بجمهورية ايران الاسلامية. وذلك بهدف تجنيد ثلاثة آلاف شخص وتدريبهم عسكرياً في الخارج لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة واقامة نظام موال لايران.

ولقد كشفت الاعترافات عن دعم ومساندة السلطات الايرانية لما أطلق عليه الجناح العسكري لـ حزب الله، ومتابعة وتمويل كل انشطته، وتأسيسه في ايران. وتأثيث مقره الرئيسي في مدينة قم وتزويده الاجهزة اللازمة، وتدريب عناصر من الشباب البحريني تدريباً عسكرياً بدأ في احد المعسكرات التابعة للحرس الثوري الايراني ثم انتقل الى معسكرات حزب الله في لبنان.

هذا وتواصل اجهزة الأمن العام التحقيق مع عدد من الكوادر القيادية لهذا التنظيم بجناحيه العسكري والسياسي، ومع عناصر ممن تم تدريبهم في الخارج على استخدام الأسلحة والمتفجرات، وذلك توطئة لتقديمهم الى المحاكمة.

وتؤكد وزارة الداخلية ان اجهزة الأمن تواصل جهودها لتعقب العناصر الهاربة والمطلوبة للعدالة، وانها تتابع بكل يقظة ودقة كل الانشطة والتحركات المشبوهة التي تسعى الى الاخلال بامن البلاد واستقرارها».

الاسد ومبارك

تتمة الصفحة الاولى

على التمهل للوقوف على اتجاهات الحكومة الاسرائيلية المقبلة».

من جانبه اوضح الاسد انه تم خلال اللقاء التشاور حول مجموعة من القضايا منها التغييرات التي حدثت اخيرا في المنطقة واعتبر اللقاء ضرورة لتبادل الآراء بشكل مكثف قائلاً: «قضية اي دولة عربية هي قضيتنا جميعاً».

وكان الرئيسان مبارك والاسد عقدا امس جلستي محادثات اقتصرت الاولى عليهما، وضمت الثانية اعضاء وفدي الجانبين خلال الزيارة القصيرة التي قام بها الرئيس السوري للقاهرة. وتعتبر هذه القمة الثانية ضمن جدول القمم الثنائية التي خطط مبارك لعقدها في مصر خلال الشهرين الجاري والمقبل في اطار التحضير لقمة عربية موسعة. وستعقد القمة الثالثة من هذا النوع بين مبارك وسلطان عمان قابوس بن سعيد الاثنين المقبل.

وضم الوفد المصري في المحادثات رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية السيد عمرو موسى والدفاع المشير حسين طنطاوي والمستشار السياسي للرئيس الدكتور اسامة الباز، وضم الوفد السوري نائب الرئيس عبدالحليم خدام ووزيري الخارجية فاروق الشرع والاعلام محمد سلمان وسفير سورية في القاهرة عيسى درويش.

وسئل مبارك عن المستجدات التي شهدتها المنطقة ومنها نتائج الانتخابات الاسرائيلية والحلف الاسرائيلي - التركي فأجاب: «هذا الموضوع تناولته المحادثات مع الرئيس الاسد»، مشيراً الى انه سبق ان دعا الى تكاتف عربي وتنقية الاجواء العربية، مؤكداً «ضرورة التريث في انتظار سلوك رئاسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة». وقال: «ان حديث رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو لا يدعو الى التفاؤل الا ان علينا الانتظار».

وبالنسبة الى امكان عقد قمة عربية شاملة او حتى مصغرة قال مبارك: «لو تسمح الظروف ان يجتمع الرؤساء العرب بأجمعهم لما كانت مصر وسورية تأخرتا، الا ان الظروف الحالية غير مهيأة وهناك امكان لعقد اجتماعات ثلاثية او رباعية او اكثر من ذلك على ان تزداد تدريجاً الى ان تعقد قمة عربية شاملة».

وعن موقف نتانياهو من عملية السلام والتشدد بالنسبة الى القدس قال مبارك: «سمعنا خطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد وأعتقد انه يأتي استكمالاً لعملية الانتخابات وعلينا انتظار بيان الحكومة الاسرائيلية بعد تشكيلها ونحن نؤيد عملية السلام».

وسئل عن مستقبل عملية السلام، فاجاب انه تلقى اتصالاً من رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب ابدى خلاله رغبته في عقد لقاء ثنائي، وقال: «علينا ايضا انتظار عقد هذا اللقاء للوقوف على رؤيته من السلام العادل والشامل وفق قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام».

وبالنسبة الى الخطوات العملية لاعادة الوحدة والتضامن العربي اكد مبارك ان «الامة العربية ستبقى حية الى الابد ولن يستطيع ان يميتها احد، ومصر وسورية تسعيان الى لم الشمل العربي»، لافتاً الى أن هدف البلدين هو انتعاش المواطن العربي والعمل على انعاش الروح العربية.

وعن الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي قال مبارك: «ليست لدي تفاصيل في شأن الاتفاق التركي - الاسرائيلي»، ولفت الى زيارة وزير الخارجية المصري الى تركيا وزاد: «اننا نرفض ان يكون الاتفاق ضد اي دولة سواء سورية او غير سورية، ونحن في انتظار تفاصيل اكثر».

وسئل الاسد عن عقد قمة لدول الطوق فاجاب: «سورية مع اي تجمع عربي سواء كان للطوق او للأمة العربية كلها، واعتقد ان هذا الطريق هو الوحيد الذي سيؤدي بنا الى مواجهة قضايانا والخلاص منها. ومن دون ذلك سيكون الامر صعباً. نحن نسعى الى لم شمل الامة العربية وتحقيق التضامن العربي ولا يمكن للدول العربية ان تكون بخير في حال المساس بأية دولة عربية».

وفي شأن تصور سورية للدور الاميركي لدفع عملية السلام في المرحلة المقبلة والتوقعات لاستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل في ضوء تولي الليكود الحكم، قال الاسد: «اننا حالياً لا نتحدث عن استئناف المحادثات ونحن نسعى الى فهم رئيس وزراء اسرائيل الجديد بعد التصريحات التي ادلى بها».

واعتبر ان «الفترة المقبلة هي لاستقصاء الحقائق خصوصا وان الاحساس الذي لدى سورية مفاده ان الامور لا تسير بشكل ايجابي». وقال: «ان استئناف المحادثات في الفترة الحالية غير مطروق».

وبالنسبة الى الدور الاميركي اوضح الاسد: «ما يحدث في اسرائيل له صدى خاص في الولايات المتحدة، والادارة الاميركية تمر بظروف الانتخابات التي لها مستلزماتها. الادارة الاميركية جادة في تحقيق السلام والفترة المقبلة ستكون فاصلة».

وعقب مبارك قائلاً: «الدور الاميركي مهم لاقرار السلام». وتدخل الاسد: «انتم تعلمون انهم اصحاب المبادرة في تحقيق السلام».

مخاوف ما بعد نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل في انتظار تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة، الامر الذي يبقي وضع الجنوب مكشوفاً ربما امام احتمالات مفتوحة في غياب هذه اللجنة التي يفترض ان تكون اداة تهدئة اذا حصل اي حادث قد يجر الى نيول».

وتابعت المصادر «بحث الجانبان اللبناني والسوري في ضبط الوضع في الجنوب انطلاقاً من هذه المخاوف، والجانب اللبناني اهتم بهذا الامر من باب تفادي اي خطوات غير محسوبة تجر لبنان الى وضع عسكري جديد بعد عملية «عناقيد الغضب» التي نفذتها حكومة شمعون بيريز في نيسان الماضي».

لكن المصادر الرسمية لم تشر الى اجراءات محددة ستتخذ في اطار ضبط الوضع في الجنوب او تؤكد ذلك. وقالت المصادر نفسها رداً على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كانت دمشق ستبذل جهداً مع طهران التي لها علاقة جيدة مع اطراف المقاومة و«حزب الله»، خصوصاً، لتساعد في ضبط الوضع في الجنوب، ان «هذه امور تتعلق بالعلاقة الايرانية - السورية. لكن القيادة السورية، بصرف النظر عن التفاصيل، تعي دقة المرحلة».

وذكرت المصادر ان الجانب السوري لم يبد انزعاجاً من التصريحات التي ادلى بها مسؤولون لبنانيون في طليعتهم الرئيس الهراوي، وتناولت بالانتقاد بعض الممارسات الايرانية في لبنان، على رغم دعوته الى وحدة الصف في هذه المرحلة في مواجهة الاخطار.

ورأت المصادر الرسمية اللبنانية ان مرحلة نتانياهو هذه تفرض بعد الآن، اسلوباً جديداً في التعاطي مع اسرائيل، ربما من جانب الولايات المتحدة نفسها، وليس من جانب سورية وسائر الدول المعنية وحدها، الى ان تظهر نتائج المشاورات الاسرائيلية - الاميركية خلال الزيارة المرتقبة لنتانياهو الى واشنطن اواخر هذا الشهر.

القلق

واوضحت المصادر ان «اجواء القلق اللبنانية - السورية من المرحلة الجديدة تعود الى ان فوز نتانياهو جاء في سياق جملة من المعطيات منها استمرار الضغوط على سورية عن طريق تركيا في ما يتعلق بمسألة المياه. وهي ضغوط متواصلة كان آخرها القرار التركي بناء سد جديد على نهر الفرات اضافة الى التلميحات الاردنية ان سورية ستتعرض الى مزيد من الضغط من الجانبين الاميركي والاسرائيلي وان هناك نيات اسرائيلية لضرب سورية في لبنان...».

واضافت المصادر اللبنانية الرسمية الى هذه المعطيات ان التوقعات بإمكان جمود مفاوضات السلام التي يمكن ان تشهد خلالها الاوضاع تصعيداً ما ضد سورية ولبنان، «لا تعود فقط الى مواقف تكتل ليكود المتشددة بل الى جملة عوامل منها:

- ان نتانياهو نفسه لا يملك غالبية في الكنيست ولا حتى على الصعيد الشعبي تتيح له حرية الحركة اذا اراد استئناف المفاوضات في شكل مثمر، حتى لو اراد. فالفارق الذي ادى الى فوزه يجعل قدرته على تغيير مواقفه ضئيلة.

- ان الادارة الاميركية ليست في وضع يمكنها من الضغط على نتانياهو من اجل التغيير في خطابه كرئيس للحكومة، على خطابه كمرشح، نظراً الى حاجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الاصوات اليهودية في الانتخابات الرئاسية الاميركية. واذا نجحت هذه الادارة في اقناع نتانياهو في تغيير خطابه في هذه الظروف فمن اجل تخفيف حدته، من دون التغيير في المضمون.

- ان تشديد نتانياهو على الامن مع السلام يجعل من احتمال اقدام اسرائيل على مغامرات عسكرية وراء الحدود بحجة الامن كاولوية وارداً في ظل غياب ضوابط، خصوصاً ان تكتل ليكود يريد حرية الحركة الامنية في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، التي كان بيريز يتجنبها تاركاً للفلسطينيين تدبير شؤونهم».

واوضحت المصادر ان القمة الثنائية توقفت عند التحرك المصري الهادف الى تنسيق عربي يسمح باستيعاب المرحلة المقبلة بدءاً برعاية تنسيق اردني - فلسطيني لمواجهة الطروحات الاسرائيلية الجديدة، مروراً بالتنسيق المصري - السوري، انتهاء بالسعي الى مصالحات عربية...

وذكرت المصادر ان القمة تناولت قانون الانتخاب في لبنان حيث ناقش الرئيسان المخارج الممكنة لصيغة تقسيم جبل لبنان الى ست دوائر انتخابية على اساس الاقضية الستة مراعاة لحساسية الوضع فيه، مع اعتماد المحافظات في الجنوب والبقاع والشمال وبيروت.

وادى البحث في هذا الامر الى توافق على تأخير اصدار قانون بهذا المعنى في انتظار تسويق هذا المشروع لدى عدد من الرموز السياسية التي تعارض تمييز جبل لبنان في التقسيمات الانتخابية، بمزيد من الاتصالات، خصوصاً ان الحكومة تنوي احالة مشروع ايضاً بالتقسيمات الادارية الجديدة، اضافة الى التقسيمات الانتخابية. ويلتقي اليوم رئيس الحكومة رفيق الحريري ونائبه وزير الداخلية ميشال المر للبحث في تحضير المشروعين.

وينتظر ان تتواصل المشاورات اللبنانية - السورية في شأن التطورات الاقليمية وموضوع قانون الانتخاب، خلال الايام المقبلة، اذ ينتظر ان يزور رئيس المجلس النيابي نبيه بري والحريري العاصمة السورية للقاء كبار المسؤولين فيها آخر الاسبوع.

قائد الجيش البوسني

تتمة الصفحة الاولى

انتخابات ديموقراطية في البوسنة، وستستمر عمليات التطهير العرقي في المناطق الخاضعة لسيطرة الصرب والكروات ما يؤدي للأسف إلى اشتعال الحرب من جديد»، لكنه حذر من ان الحرب هذه المرة «لن تنحصر في البوسنة، بل ستمتد إلى المنطقة بكاملها».

واعرب ديليتش عن اعتقاده ان قواته استفادت بصورة جيدة من وقف المعارك، على رغم تخفيض عدد الافراد، ثم رفع مستوى الطاقات القتالية، ليكون الجيش البوسني على أهبة الاستعداد لمواجهة خطر تجدد الحرب.

عرفات

تتمة الصفحة الاولى

يتطلع الى البحث في قضية الشرق الاوسط معه، مشيراً الى ان الدور البريطاني يركّز على فتح قنوات الحوار وتسهيل حلّ العقد.

ورحب بالرئيس عرفات وقال ان محادثاته معه شملت العلاقات الثنائية والسلام في الشرق الاوسط. وهنأ عرفات والقيادة الاسرائيلية السابقة على ما تحقق حتى الآن، مشيراً الى ضرورة استمرار المفاوضات لتحقيق السلام الشامل. وقال ان ابواب بريطانيا مفتوحة في هذا المجال وانها مستعدة لتطوير مساهمتها في مجال التعاون البريطاني - الفلسطيني.

ورافق عرفات في زيارته لميجور التي استمرت نحو ٤٥ دقيقة المفوض العام الفلسطيني في بريطانيا عفيف صافية والنواب الفلسطينيون نبيل شعث وصائب عريقات ومروان كنفاني ومسؤولون آخرون.

وحل عرفات قبل لقائه ميجور، ضيفاً على نائب رئيس الوزراء وزير التجارة السابق مايكل هيزلتاين في حفلة غداء اقيمت في «لانكستر هاوس».

كما اقام «مجلس تعزيز التفاهم العربي - البريطاني» (كابو) صباح امس حفلة استقبال على شرفه في احدى قاعات مجلس العموم البريطاني.

والقى الرئيس الفلسطيني مساء امس كلمة في جامعة اكسفورد بدعوة من نقابة طلابها. وسيلقي كلمة اخرى اليوم في وزارة التجارة والصناعة بعنوان «فلسطين، الارض الواعدة» بعد ان يلتقي مع وزير التجارة والصناعة.

وسيجتمع بعد ذلك مع زعيم حزب الليبيراليين الديموقراطيين بادي اشداون ثم يحل ضيفاً على المندوب السامي لجمهورية باكستان الاسلامية لدى المملكة المتحدة الذي يقيم حفلة استقبال لمناسبة زيارته.

وبعد الحفلة سيجتمع مع زعيم حزب العمال توني بلير ويلتقي مجلس السفراء العرب في بريطانيا.

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

الحكم رغم تباين وجهات النظر في شأن بعض القضايا. الا ان الخلافات بين الشريكين في السلطة بات واضحاً من خلال ما ورد في تقرير الامين العام للمؤتمر وما أكده البيان الختامي لاجتماعات اللجنة الدائمة في شأن الحوار الثنائي بينهما والمسائل الخلافية في هذا الاتجاه.

وفي هذا السياق علمت «الحياة» من مصادر في الاصلاح ان دوائر سياسية اصلاحية تناقش التطورات التي طرأت اخيراً على علاقته بالمؤتمر الشعبي العام في ضوء اجتماعات الدورة الاخيرة للجنة الدائمة وما تضمنه تقرير الامين العام للمؤتمر والبيان الختامي بخاصة الجانب المتعلق بتوحيد البرامج التعليمية في البلاد.

ولم تعلق هذه المصادر على اي من القضايا التي طرحت في دورة اللجنة الدائمة مكتفية بالقول بأن الاصلاح سيعلن رده ووجهة نظره في صيغة رسمية خلال الساعات القليلة المقبلة وسيوضح موقفه من مجمل القضايا المتعلقة بالعلاقة مع المؤتمر الشعبي العام ومسيرة الائتلاف الحكومي بينهما.

«الاصلاح» يستنكر

وفي وقت لاحق قال مصدر مسؤول في التجمع اليمني للاصلاح ان «المؤتمر يلجأ الى ممارسات تتنافى مع ابسط قيم العمل السياسي السليم والمجافاة لمقتضيات التحالف».

وقال مسؤول في الكتلة البرلمانية لتجمع الاصلاح الذي كان ينفي نبأ عن انضمام السيد احمد الفقيه السامعي عضو مجلس النواب في الكتلة البرلمانية للاصلاح الى الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام.

واستنكر المصدر «مثل هذا الخبر الذي تناقلته اجهزة الاعلام الرسمية» اول من امس في سياق نشرها للبيان الختامي الصادر عن اجتماعات اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي التي عقدت اخيراً في صنعاء.

وكان هذا البيان ذكر ان اللجنة الدائمة قررت منح عدد من اعضاء مجلس النواب انضموا اخيراً الى الكتلة البرلمانية للمؤتمر عضوية اللجنة الدائمة بينهم احمد الفقيه السامعي عضو الكتلة البرلمانية للاصلاح وفقاً للائحة الأساسية للمؤتمر الشعبي العام.

ايران

تتمة الصفحة الاولى

وعلمت «الحياة» ان وزارة الخارجية الايرانية استدعت السفير البحريني في طهران وأبلغته رفضها الاتهامات الحكومية البحرينية. وعلم ايضاً ان طهران لن تسحب سفيرها من المنامة ولن تخفض مستوى علاقاتها الديبلوماسية مع البحرين.

الأزمة داخل جماعة "الاخوان" تدخل مرحلة خطيرة

مصطفى مشهور لـ"الحياة": حزب "الوسط" ولد ميتا

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت الأزمة داخل «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر بشكل خطير. وبات مصير حزب «الوسط» مهددا بالانهيار بعدما اقدم عدد من مؤسسيه على التوقيع على صيغة إقرار تتضمن سحب توكيلات كانوا منحوها إلى وكيل مؤسسي الحزب المهندس ابو العلا ماضي لإتمام اجراءات تاسيس الحزب نيابة عنهم. وفيما اعتبر المرشد العام لـ «الجماعة» السيد مصطفى مشهور ان الحزب «ولد ميتا» وأن خروجه إلى النور «أمر مستحيل» أكدت مصادر «الاخوان» ان قادة الجماعة ارسلوا الى مؤسسي حزب «الوسط» من المنتمين الى «الاخوان المسلمين» صيغة اقرار وامروهم بالتوقيع عليه وإشهاره في الشهر العقاري، ثم تسليمه مرة اخرى إلى لجنة من محامي «الاخوان» ستقوم في وقت لاحق بتسليم الاقرارات الى لجنة شؤون الاحزاب. وعلى رغم ان مشهور نفى ان تكون الجماعة أصدرت أوامر لمؤسسي الحزب بالانسحاب منه. إلا أن «الحياة» حصلت على عدد من الاقرارات التي تسلمها المؤسسون من قادة الجماعة.

وكشفت مصادر «الاخوان» ان نحو ٢٠ من مؤسسي الحزب سلموا الاقرارات بعد توقيعها وإشهارها في الشهر العقاري الى قادة «الاخوان» وان جهودا تبذل لاقناع عدد آخر بالتوقيع على الاقرارات.وكانت الأزمة تفجرت داخل الجماعة اثر اقدام عدد من شباب الجماعة في كانون الثاني (يناير) الماضي على تقديم أوراق تاسيس الحزب الى لجنة شؤون الاحزاب من دون عرض الامر على قادة الجماعة، وضمت لائحة المؤسسين اثنين من الاقباط بينهما المفكر الدكتور رفيق حبيب ابن رئيس الطائفة الانجيلية في مصر القس صموئيل حبيب. اضافة إلى عدد من السيدات. وهدد قادة الجماعة بفصل المشاركين في تاسيس الحزب، لكن إقدام السلطات على اعتقال ١٣ من قادة «الاخوان» في ٢ نيسان (ابريل) الماضي بينهم ثلاثة من مؤسسي حزب «الوسط» هم ماضي والدكتور عصام حشيش والسيد مجدي الفاروق ساهم في تجميد الأزمة، وبذل وسطاء جهودا لاحتوائها خصوصا بعدما اصدر الرئيس حسني مبارك الشهر الماضي قرارا باحالة المتهمين في القضية على القضاء العسكري. إلا ان تقديم المؤسسين قبل نحو اسبوعين طعناً الى محكمة الاحزاب للاعتراض على قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب برفض تاسيس الحزب تسبب في تفجر الازمة بصورة خطيرة بين الطرفين.

وعلق المرشد العام لـ «الاخوان» على قيام عدد من المؤسسين بسحب التوكيلات قائلا «احسب ان هؤلاء كانوا يعتقدون عند تاسيس الحزب ان الجماعة تقف خلفه وتدعمه وان القادة اعطوا ضوءا اخضر للسير في اجراءاته لكن بعدما تبينوا الحقيقة وتاكدوا ان لا علاقة للجماعة بالحزب اقدموا على تلك الخطوة من تلقاء انفسهم» ونفى ان يكون قادة «الاخوان» أصدروا تعليمات الى المؤسسين لسحب التوكيلات، واضاف «هم خشوا ان يفقدوا عضويتهم في الجماعة او ان تعد مشاركتهم في الحزب بديلا عن عضويتهم في الجماعة وهم عادوا الى الاصل بعدما اتضحت لهم حقيقة الأمر».

وتابع: «منذ البداية نحن اعلنا ان الحزب ليس له اي علاقة بالجماعة واذا كنا رأينا ان الظروف تسمح للاخوان بتشكيل حزب لكنا اسسنا الحزب واوردنا في لائحة المؤسسين اسماءنا جميعا، وقدمنا البرنامج الذي يعبر عن الجماعة، اما حزب الوسط فهو ولد ميتا ومن غير المعقول ان توافق الدولة على اشهاره ومنح مؤسسيه ترخيصا لمزاولة نشاط سياسي». ونفى مشهور علمه بالاقرار الذي تسلمه المؤسسون للتوقيع عليه لسحب التوكيلات، وقال «من اراد ان يستمر في حزب الوسط فهو حر ونحن لن نجبر اي شخص على اتباع سلوك معين، وعلى كل واحد ان يحدد اختياراته بمحض ارادته ومن دون ضغوط من احد». وفي المقابل بعث عدد من مؤسسي الحزب من المنتمين الى الجماعة بصورة من الاقرار إلى «الحياة» عن طريق الفاكس، واكدوا انهم تسلموا الاقرار عبر مسؤولي الاخوان في محافظاتهم، وذكروا ان التعليمات الصادرة اليهم تقضي بتوقيع الاقرارات واشهارها ثم اعادة تسليمها الى قادة الجماعة، «وان من لم يمتثل لتلك التعليمات سيتعرض للفصل من الجماعة».

ويذكر ان عدد مؤسسي حزب «الوسط» يبلغ ٧٤ شخصا يمثل المنتمون إلى «الاخوان» منهم الاكثرية. ووفقا للقانون المصري فإن عدد مؤسسي اي حزب يجب الا يقل عن ٥٠ شخصا نصفهم من العمال والفلاحين والنصف الاخر من الفئات. وعلى ذلك فإن اقدام اكثر من ٢٤ شخصا على سحب التوكيلات الممنوحة إلى ماضي سيجعل الطعن الذي قدمه المؤسسون الى محكمة الاحزاب غير مستوفي الشروط القانونية، ما يدفع بالمحكمة الى رفضه في اول جلسة، الامر الذي يعني اغلاق ملف حزب «الوسط»، لأن قرارات واحكام محكمة الاحزاب غير قابلة للطعن او الاستئناف امام أية جهة قضائية اخرى.

السلطات السودانية تعتزم محاكمة ١٩ شخصاً بتهمة محاربة الدولة

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اطلقت السلطات السودانية بالضمان سراح ١٩ شخصاً كانوا معتقلين وأعلنت انها تعتزم تقديمهم لمحكمة خاصة بتهمة محاولة تقويض النظام ومحاربة الدولة.

واوضح المستشار عادل عبدالوهاب وكيل نيابة الخرطوم شرق في تصريحات صحافية ان بلاغات فتحت ضد المتهمين بموجب القانون الجنائي السوداني لسنة ١٩٩١ التي تتعلق بالاشتراك في ادارة الحرب ضد الدولة وتقويض النظام الدستوري.

وعلمت «الحياة» ان المهتمين الـ ١٩ اطلق سراحهم الاسبوع الماضي بالضمان ريثما يمثلون امام المحكمة، فيما قال المستشار عبدالوهاب ان البلاغ لا يزال قيد التحرير وان التحقيقات تتواصل مع المتهمين تحت اشراف النيابة العامة.

وكانت صحيفة سودانية رسمية ذكرت امس ان الاجهزة الامنية القت القبض على بعض المتهمين وهم يحاولون التسلل عبر الحدود الى احدى الدول المجاورة بينما اعتقل آخرون بالعاصمة السودانية وفي مدينة كسلا في شرق البلاد. ولم توضح الصحيفة متى تم الاعتقال.

وقالت صحيفة «الانقاذ الوطني» ان اثنين من المتهمين الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٤٠ عاماً كانا مكلفين مهمة تجنيد بعض الشبان لصالح المعارضة السودانية في الخارج.

وكانت مصادر سودانية رفيعة المستوى ذكرت لـ «الحياة» في وقت سابق ان المتهمين الـ ١٩ يواجهون تهمة محاولة تقويض النظام لاتصالهم بالعميد السابق في الجيش السوداني عبدالعزيز خالد الذي يقود حالياً قوات التحالف الوطني المعارضة للنظام ويتخذ من اريتريا قاعدة له.

هل يدفع العرب ثمن اقناع الاسرائيليين بان نتانياهو هو رجل سلام؟

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ لم يكن شمعون بيريز الخاسر الوحيد في الانتخابات الاسرائيلية، بل ان خسارته خيبت آمال عدد كبير من الدول العربية والزعماء العرب الذين راهنوا على بيريز وكأنه المخلص الوحيد لأزمة الشرق الأوسط طالما انهم فقدوا المبادرة، وكأنه مستعد لتقديم كل شيء للعرب طالما انهم غير قادرين على تحقيقها بانفسهم. ولم يكن بنيامين نتانياهو الرابح الوحيد لأن عدداً آخر من الزعماء العرب والحركات العربية، فازوا بشكل ما بنتائج الانتخابات، وان كانت خلفية الفوز مختلفة. ليس هناك فرق كبير بين جبهة الخاسرين، اذ ان العنوان الأساسي لتلك الجبهة كان التسرع في توقيع اتفاقات سلام وبلع التاريخ من دون هضم وتفويت الفرصة على الناس كي يعوا ما يحصل ومنعهم، وخصوصاً العرب من التصويت ضده. وصار همهم بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، تعويم خلفه بيريز بكل ثمن. اي: مزيد من التطبيع ومزيد من الحرارة والدفء والقمم والمؤتمرات والتصريحات من كل صوب، اميركياً وعربياً واقليمياً.

لكن الانتخابات أظهرت أن الصوت الاسرائيلي اقوى من كل تلك الاجتماعات. والغريب في كل ذلك أن الناخب الاسرائيلي لم يأبه بكل الدعوات التي استهدفت استمالته، لأن تلك الاستمالة لم تكن جوهرية. أي ان الرد على عمليات انتحارية قامت بها «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بعقد «مؤتمر صانعي السلام»، وللرد على مقتل رابين بتجمع زعماء العالم، لم يقنع الاسرائيلي بالذهاب بعيداً في طريق السلام لأن المعالجة كرست التطرف والفوقية بدلاً من الاندماج في المنطقة والاستعداد لـ «التنازل» عن العقيدة القديمة. وطالما ان عناوين الاجتماعات كانت: «توحد الدولة الاقليمية والعالمية ضد الارهاب، اراد الناخب الاسرائيلي ان يتوحد مع نفسه قبل كل شيء لضرب الارهاب ومنع تفتيت اسرائيل، ووجد ذلك في تعزيز الاحزاب الدينية.

أحس الاسرائيليون بخطر تفتت العقيدة الاسرائيلية وبروز الازمات والتناقضات الداخلية الى السطح بمجرد زوال ذلك الخطر الخارجي الآتي من العرب. لذلك فانهم رأوا ان الرد على الخطر العربي الذي اخذ بعداً اسلامياً عبر «حماس» و«الجهاد» و«حزب الله» يكون بارتفاع عدد مقاعد الاحزاب الدينية المتطرفة الى ٢٣ مقعداً.

وعليه، يمكن اعتبار الحركات الاسلامية العربية ربحت الى جانب تلك الاحزاب الدينية. صحيح ان كلاً منهما يريد القضاء على الآخر والغاءه معتقداً ان وجوده ينفي الثاني على اساس معتقدات دينية موجودة، لكن الجانبين متفقان مبدئياً على «فرملة» انجاز تسوية شاملة في الشرق الأوسط. وتعتقد الحركات الاسلامية العربية ان نجاح نتانياهو يوفر هذه العرقلة لأن نجاح بيريز كان يعني ان التسوية تسير في طريقها الى النهاية، خصوصاً في المسار الفلسطيني.

في المقابل، فان سورية لن تنزعج لفوز نتانياهو لأنها لم تحقق الى الآن ما يجعلها تقلق على ما تحقق في المسار السوري. وتنزعج لخسارة بيريز، بل ربما يكون العكس هو الصحيح. اذ ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يترك كثيراً من الذكريات الايجابية خلفه، خصوصاً في المسار السوري، بل ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية لم تكن في احسن حال في زمن الحكومة العمالية بتحالفيها: رابين - بيريز. وبيريز - باراك (وزير الخارجية ايهود باراك). فالقطب الأول حاول الانفراد دائماً ووقع اتفاقات سلام منفردة مع الفلسطينيين والأردن ليفرغ الى حشر الجانب السوري ومفاوضته وحده، فيما استمر الثاني بتكريس ما تحقق وان كان ادعى انه يركز على المسار السوري، اذ انه لم يعد الرأي العام الداخلي لتوجه السلام والانسحاب من الجولان على رغم كل ما قيل عن رغبته في احلال تسوية شاملة. واقليمياً وقع اتفاقات تحالفية مع تركيا ضد سورية. واستخدم عربياً ما يعلنه من رغبته في تسوية شاملة لتحقيق مزيد من التطبيع وابتزاز الدول العربية لحرارة اكثر، لمحاصرة سورية وتركها وحيدة في ساحة «العداء» لاسرائيل، حسب اعتقاده. بل اظهر انه لم يكن اقل تطرفاً وعدوانية من أرييل شارون، فارتكب مجازر في جنوب لبنان وتحت مظلة الدعوة الى السلام. وحاول بمناوراته واعلاناته السلمية ابتزاز الاطراف العربية والدولية، كي تمارس ضغوطاً على سورية لاعتقاد تلك الدول ان سورية لم تستجب لرغبة بيريز السلمية، فيما كانت سورية تدرك ان وفد بيريز التفاوضي لم يقدم حول طاولة المفاوضات اكثر مما قدمه وفد رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير.

اذن لم تكن المفاوضات السورية في احسن الاحوال في زمن حزب العمل، كي تأسف دمشق كثيراً لخسارة بيريز وحزبه. ولم يرتبط السوريون باتفاقات سلام مع اسرائيل، كي يخافوا على مصيرها لدى ارتقاء اليمين الى الحكم. انهم يطلبون انسحاباً كاملاً من الجولان ومن جنوب لبنان في اطار سلام شامل. ولا يريدون الهيمنة بل تكافؤاً بين الدول في الاتفاق المتوقع. يوافقون على الأمن لسورية ولاسرائيل وليس امن الاسرائيليين على حساب السوريين. يريدون سلاماً يقبل به الشعبان ولا يدفع الشعب السوري الى الانقلاب عليه. لا يمانعون باقامة العلاقات العادية بين سورية واسرائيل، لكنهم يعارضون علاقات اكثر من عادية تتجاوز مستوى العلاقات بين سورية ودول عربية اخرى. لن تتغير هذه الطلبات في زمن نتانياهو الذي ربما يكون تشدده في موضوع الجولان لأسباب انتخابية، والا فمن المفترض ان يخفف استمرار تشدده الضغط على سورية، لاحتمال دفع الادارة الاميركية «الديموقراطية» نتانياهو كي يقدم شيئاً في المسار السوري أقله استئناف المفاوضات المعلقة منذ شباط (فبراير) الماضي.

ولا بد من التذكير بأن ليكود وقع اتفاق سلام مع مصر، وليكود بدأ مفاوضات السلام في ١٩٩١. اي ان تدشين اتفاقات السلام بتوقيع اتفاقي كمب ديفيد وفتح مسيرة السلام جاءا من حكومة اسرائيلية يمينية لكن قوية. فهل يسدل الستارة التكتل الذي فتحها مرتين في ١٩٧٨ و١٩٩١؟

كان بيريز ضعيفاً فدفع العرب من دم اللبنانيين في قانا فاتورة اثبات قوته وثمن انه رجل حرب، ودفعوها سياسياً بأن قدموا كل ما يمكن لدعمه ولاقناع شعبه بأنه قوي. ويؤمل ان لا يدفع العرب فاتورة اقناع الاسرائيليين بأن نتانياهو رجل سلام.

مصر: إعدام ستة من اعضاء الجناح العسكري لـ"الجماعة"

□ القاهرة - «الحياة»

■ افادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر ان السلطات المصرية نفذت اول من امس حكم الاعدام شنقاً في ستة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» دينوا في قضية «العائدون من السودان» هم احمد عبدالعظيم فواز وحجاج جمعة سليم وحسن السيد حسن البحيري وزكريا محمد علي بشير وصلاح سعد محمد عوض ومصطفى عبدالحميد مصطفى. واوضحت المصادر ان اهالي المتهمين تسلموا جثثهم مساء اول من امس وتم دفنها وسط اجراءات امنية مشددة. وعلى غير العادة لم تصدر السلطات بيانا رسميا لاعلان اعدام الستة. وكانت المحكمة العسكرية العليا اصدرت في ١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي، الاحكام في قضية «العائدون من السودان» التي ضمت ٢٤ من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» بينهم متهمون كشفت التحقيقات انهم تلقوا تدريبات في معسكرات سودانية وتمكنوا من دخول مصر عبر الدروب الصحراوية التي تخترق الحدود بين البلدين. وذكرت المصادر ان المتهمين كانوا قدموا التماسات الى رئيس الجمهورية طلبوا فيها الغاء الاحكام او اعادة النظر فيها الا انهم لم يتسلموا ردا على تلك الالتماسات.

ووفقا للقانون المصري يحق للمحكوم عليهم عسكريا التقدم بالتماسات لاعادة النظر في الاحكام او تخفيفها خلال ١٥ يوما من تاريخ التصديق عليها على ان يكون الالتماس مؤسسا على احد سببين: ان يكون الحكم مبنيا على مخالفة للقانون او على خطأ في تطبيقه او تاويله، او ان يكون هناك خلل جوهري في الاجراءات ترتب عليه إجحاف بحق المتهم. ومعروف ان الاحكام الصادرة عن محاكم عسكرية في مصر غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اي جهة قضائية اخرى. واشارت اوراق قضية «العائدون من السودان» الى ان عدداً من المتهمين تلقوا تكليفاً من القيادي البارز في «الجماعة الاسلامية» مصطفى حمزة، المتهم الرئيسي في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك والمحكوم عليه غيابيا بالاعدام في قضيتي محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف و«العائدون من افغانستان»، بالتوجه الى مصر واغتيال مسؤولين ورجال امن، واعترف المتهمون بانهم تدربوا مع المجموعة المنفذة نفسها لمحاولة اغتيال مبارك داخل معسكر يقع قرب العاصمة السودانية وارشدوا عن ٨ مخازن للاسلحة والمتفجرات في مدينة كوم امبو في محافظة اسوان تم تهريبها من السودان.

صفحة جديدة في تاريخ الحلف رافقها تحذير روسي من توسعه شرقاً

الأميركيون يسندون الى الأوروبيين دوراً عسكرياً أكبر في الحلف الأطلسي

□ بون - من اسكندر الديك:
□ موسكو - «الحياة»:

■ اعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الاثنين ان دول حلف شمال الاطلسي توصلت الى اتفاق «يتيح للاوروبيين ان يتولوا مزيداً من المسؤوليات» في الحلف.

وقال كريستوفر في خطاب امام وزراء خارجية دول حلف الاطلسي ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه ليل الاحد - الاثنين يوفر للحلف «الوسائل للمساعدة على ضمان الاستقرار في كل اوروبا» وتحديداً «الرد بسرعة على ازمات» من نوع الأزمة البوسنية.

ورأى مراقبون في المانيا والغرب ان الاتفاق يفتح صفحة جديدة ذات توجه أوروبي في نشاط الحلف، بعيداً عن المشاركة العسكرية الاميركية التقليدية. في غضون ذلك طالبت موسكو بحل وسط لمشكلة توسع الحلف شرقاً على غرار الحل مع العواصم الأوروبية الذي أتاح التوصل الى الاتفاق بين دول الاطلسي.

وحذر وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف من ان بلاده قد تلجأ الى اجراء تغييرات في هيكلية قواتها وزيادة عدد صواريخها في حال أصر الحلف على التوسع شرقاً. واعتبر الوزير الروسي ان هذه المسألة تمس مصالح بلاده مشيراً الى ان اقتراب الحلف من حدود روسيا لم يقابل بما قوبل به الاقتراب السوفياتي من كوبا في الستينات.

ورأى الوزير الروسي ان الحل الانسب للمشكلة يتجسد في تقديم الحلف ضمانات الى دول اوروبا الشرقية الراغبة في الانضمام اليه بدلاً من انتماء هذه الدول فعلاً الى الهيكلية العسكرية للاطلسي.

واقر وزراء خارجية الدول الأوروبية الـ ١٦ اتفاقاً مشتركاً مع شريكهم الاميركي في الحلف يسمح لاوروبا بان تقوم مستقبلاً بمهمات عسكرية خاصة غير خاضعة لقيادة الولايات المتحدة، كما اقر الوزراء تشكيل قوات للتدخل السريع تأتمر باوامر جنرالات اوروبيين للمشاركة في عمليات احلال سلام.

وقالت مصادر مطلعة في المانيا ان التوصل الى القرار تشكيل قوات التدخل السريع تم بعدما تعهدت فرنسا بالعودة الكاملة الى الحلف الاطلسي بعد غياب ٣٠ سنة تقريباً. وهنا وزراء خارجية الحلف نظيرهم الفرنسي هيرفيه دوشاريت على قرار حكومته.

ودعا الأمين العام للحلف خافيير سولانا المؤتمرين الى إبداء رغبة قوية في اصلاح الحلف «الذي يجد نفسه بعد انتهاء الحرب الباردة وبعد توحيد المانيا في عهد جديد من الشراكة والتعاون».

وحيا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل التصور الجديد للناتو الداعي «الى استقلالية اكبر للاعضاء الأوروبيين ضمن اطار المساواة في الشراكة»، وفي الوقت نفسه اكد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز على «الدور القيادي لبلده داخل الحلف»، وقال ان الولايات المتحدة التي تنشر حالياً «مئة الف جندي في اوروبا» مصممة على البقاء في المنطقة وتعتبر نفسها قوة اوروبية ايضاً، «ونحن مصممون على البقاء هنا».

ويفسح الاتفاق في المجال أمام تقارب جديد بين باريس والحلف، ويستجيب للرغبة الأوروبية، وتحديداً الفرنسية، في تولي مسؤوليات اكبر داخل الحلف. وينتظر ان يتيح عودة فرنسا بشكل كامل الى الهيكلية العسكرية للحلف في صيغتها الجديدة.

وكانت فرنسا تركت التشكيل العسكري لحلف الاطلسي عام ١٩٦٦ بقرار من الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال شارل ديغول. وينتظر ان تلحق اسبانيا، التي خرجت هي الأخرى من الحلف، بفرنسا قبل ان يبدأ الحلف بتوسيع عضويته لتشمل بلدان اوروبا الشرقية.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الاتفاق سيسمح بتشكيل قوات عسكرية، متجانسة وفاعلة، قادرة على العمل تحت قيادة اتحاد اوروبا الغربية.

ويقضي الاتفاق بتحديد ركيزة اوروبية في الحلف، الى جانب الركيزة الاميركية الطاغية حالياً، وذلك من خلال تعريف الامكانات (المادية واللوجستية والاستخبارات) والقيادة العسكرية اللازمة، حتى يستطيع اتحاد اوروبا الغربية القيام بعمليات عسكرية يتولى قيادتها.

كذلك يتيح الاتفاق وجود قوات اوروبية محددة داخل الحلف، يمكن «فصلها»، عند الحاجة، في أوقات السلم أو الحرب، كما تطالب فرنسا. وكانت الولايات المتحدة، وتحديداً السلطات العسكرية الاميركية، تبدي تحفظات بشأن تحديد هوية الدفاع الأوروبية خشية خلق دائرتين قياديتين داخل الحلف.

واستناداً الى مسؤول أوروبي، تغلبت الادارة الاميركية على مخاوف عسكرييها الذين سيفقدون بعض سلطتهم داخل الحلف. وعمدت فرنسا، للتوصل الى هذا الاتفاق، الى التلويح في الأيام الأخيرة بوقف تقاربها مع الحلف.

وسيجري في الأشهر المقبلة تحديد طرق تطبيق المبادئ التي تم الاتفاق عليها. ويتوقع ان يجري الاميركيون والأوروبيون مفاوضات «بالغة الصعوبة». وتعهد الطرفان الوصول الى نتائج ملموسة في انتظار انعقاد الاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول الحلف في بروكسيل نهاية هذا العام. وبموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه، يتولى مجلس الحلف (اعلى هيئة سياسية) الذي يسيطر عليه الاميركيون تقرير ما يجب توفيره من امكانات توضع بتصرف اتحاد اوروبا الغربية للقيام بعملية، أوروبية حصراً، يود الاتحاد الاضطلاع بمسؤوليتها.

واعاد اعضاء الحلف في برلين التأكيد بقوة على حفظ العلاقات بين ضفتي الاطلسي والعلاقات المميزة بين الأوروبيين والاميركيين من دون اضعاف الأمن الجماعي في اوروبا.

تركيا: «الرفاه» عزز شعبيته وحزب تشيلر الخاسر الاكبر

□ اسطنبول - من جمال خاشقجي:

■ اظهرت النتائج النهائية امس الاثنين ان الاسلاميين حققوا مكاسب كبيرة على حساب الائتلاف المحافظ الحاكم في انتخابات محلية محدودة اجريت اول من امس في تركيا.

واوضحت ارقام غير رسمية نشرتها وكالة «الاناضول» للانباء ان حزب الرفاه (الاسلامي) حصل على ٣٣.٥ في المئة من الاصوات في ٤١ دائرة متفرقة في انحاء تركيا. واضافت ان حزب الوطن الام بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ احتل المركز الثاني بنسبة ٢٠.٩ في المئة، بينما جاء ثالثا شريكه في الائتلاف، حزب الطريق الصحيح بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر، حاصلا على نسبة ١٢ في المئة. وتعتبر هذه النتيجة ضربة قاسية لتشيلر التي تواجه تحقيقا برلمانيا في اتهامات بالفساد اثناء رئاستها الحكومة.

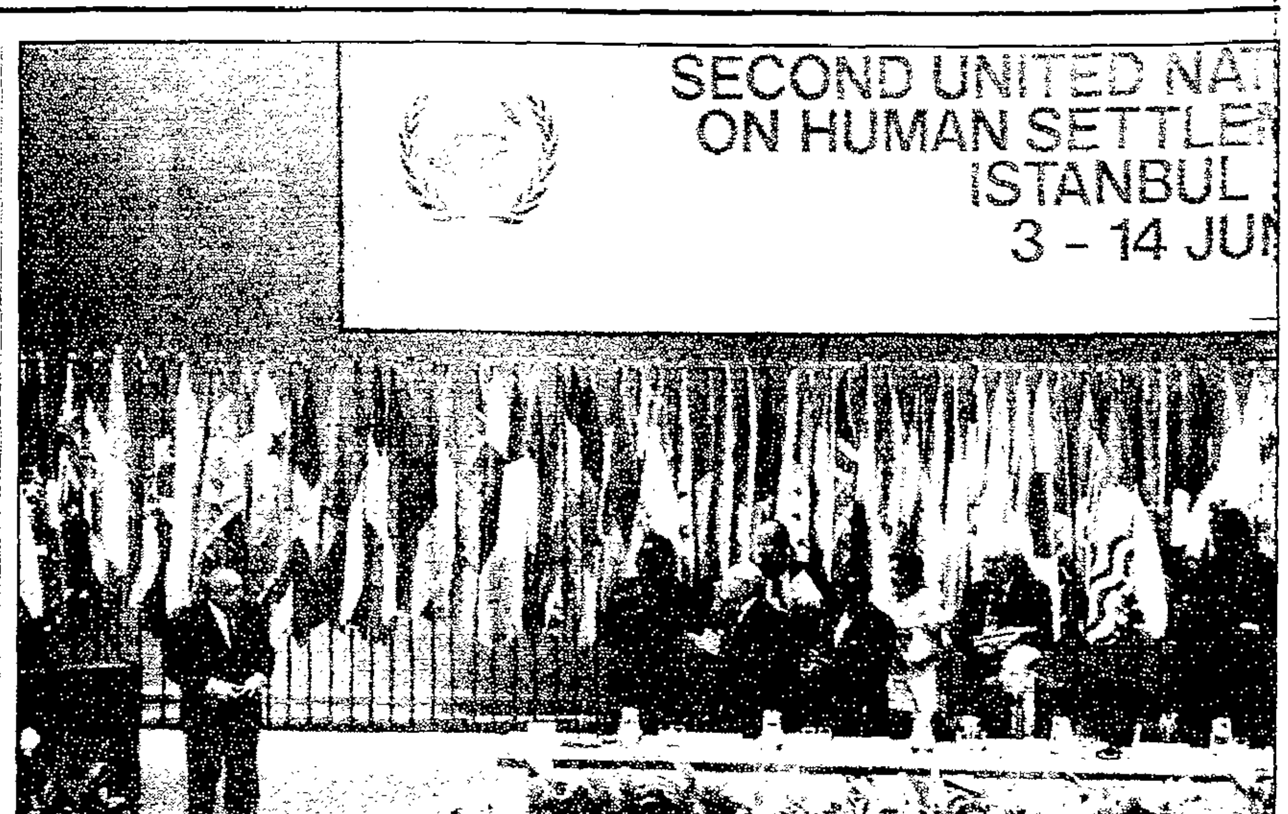
في غضون ذلك كان مقررا ان يناقش البرلمان امس اقتراحا لـ «الرفاه» بتوجيه اللوم الى حكومة يلماظ وفي حال اقرته غالبية النواب فان الائتلاف الهش سينهار بعدما ظل متماسكا منذ تشكيله في آذار (مارس) الماضي لابعاد الاسلاميين عن السلطة.

وقال عبدالله غيول نائب رئيس حزب الرفاه ليل الاحد - الاثنين معلقاً على النتائج: «على رغم ان من الواضح ان اجراء انتخابات مبكرة ستكون لمصلحتنا لكن الاقتصاد التركي لا يحتمل مزيداً من المناورات السياسية، لذلك نعلن استعدادنا لتشكيل حكومة وحدة وطنية بزعامة «الرفاه» يشارك فيها جميع الاحزاب».

واعتبرت اوساط اسلامية ان النتائج الضعيفة التي حصل عليها حزب الطريق الصحيح قد تقوي الجناح المعارض لتشيلر داخل حزبها. وقد انخفضت شعبية حزبها في هذه الانتخابات بنسبة اربعة في المئة مقارنة بالانتخابات البرلمانية الاخيرة.

كذلك هبطت شعبية حزب الوطن الام بنسبة اربعة في المئة لكنه نجح في الاحتفاظ ببلديتي بكركيوي، وهي ضاحية راقية في اسطنبول، ومدينة ريزي، مسقط رأس يلماظ والدائرة الانتخابية التي يمثلها، المطلة على ساحل البحر الاسود. لكن التأييد لـ «الرفاه» ارتفع في بكركيوي من اربعة الى ١١ في المئة. ومعروف ان عددا كبيرا من المسيحيين واليهود يسكنون هذه الضاحية التي يتهم حزب الرفاه سكانها بالماسونية والفساد.

الى ذلك يشعر الاسلاميون بارتياح الى تدهور شعبية حزب اليسار الديموقراطي بزعامة رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد الذي يتهمونه بانه «الزعيم الروحي» للعلمانيين.



منظر المؤتمر يصفقون للرئيس التركي بعدما القى كلمة الافتتاح - وبدا غالي جالسا وسط المنصة الرئيسية (رويتر)

هدفه الأساسي اعلان السكن حقاً من حقوق الانسان

اسطنبول: غالي يفتتح مؤتمر المستوطنات البشرية

■ اسطنبول - رويتر - افتتح امس الاثنين في اسطنبول آخر المؤتمرات المهمة التي تعقدها الامم المتحدة هذا القرن وهو: «مؤتمر المستوطنات البشرية» (هابيتات - ٢) في محاولة لإرساء معايير لمستوى المعيشة لسكان العالم.

ويشارك في المؤتمر عدد كبير من رجال السياسة ومخططي المدن وممثلي منظمات الاغاثة يبحثون في جدول اعمال مكتظ بنتائج مؤتمرات سابقة للمنظمة الدولية من بينها «مؤتمر المرأة» الذي عقد في بكين العام الماضي ومؤتمر السكان الذي عقد في القاهرة عام ١٩٩٤.

والقى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي كلمة الافتتاح رحب فيها بالمندوبين الـ ١٥ الفاً الذين سينكبون على مدى اسبوعين مناقشة قضايا متعلقة بالاسكان والفقر والبيئة في القرن الحادي والعشرين. ويقدر ان يبلغ عدد سكان المدن في القرن المقبل أكثر من ثلاثة بلايين نسمة ما يطرح قضايا مثيرة للجدل من بينها هل ان الاسكان حق من حقوق الانسان.

وتتحسب دول غربية من اعلان يمكن المواطنين من مقاضاة حكومتهم اذا لم توفر لهم سكناً بينما تقول الدول النامية ان الدول الغربية يجب ان تتحمل قدراً من المسؤولية في مكافحة الفقر.

وجاء في مسودة الوثيقة التي سيناقشها المؤتمر ان الهدف منه هو «توفير مأوى مناسب للجميع خصوصاً في المناطق الفقيرة في المدينة والريف، من خلال توجه يسمح بتنمية وتطوير المأوى القائم على اساس بيئي سليم».

وجاء في تقرير للأمم المتحدة نشر قبل بدء المؤتمر ان هناك حوالي مئة مليون نسمة معظمهم من النساء بلا مأوى في شتى انحاء العالم و٦٠٠ مليون آخرين يعيشون في مأوى غير مناسب وغير صحي.

وقال غالي خلال حفلة في مسرح هاربيي المفتوح في اسطنبول ليل أول من أمس ان «هناك طائفة من القضايا لا تعترف بالحدود الجغرافية. وعلى الأمم المتحدة ان تواكب التحديات الجديدة ومتطلبات عصرنا». في المقابل، اعرب الرئيس التركي سليمان ديميريل عن أمله في أن يعزز نجاح المؤتمر من فرص اسطنبول في استضافة دورة الألعاب الاولمبية الصيفية لعام ٢٠٠٤.

وتجمل وسط مدينة اسطنبول استعداداً للمؤتمر وطليت الأرصفة وأغلقت بعض الطرق الأمر الذي قوبل بامتعاض من جانب سكان المدينة.

ولن يتمكن المشاركون في المؤتمر من القاء نظرة على المناطق العشوائية المتنامية في اسطنبول الكبرى التي يقطنها الآن ١٢ مليون نسمة.

وتدعو مسودة وثيقة المؤتمر الحكومات الى العمل بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية والادارات المحلية من أجل المساهمة في حل المشاكل التي تواجه سكان المدن.

وتقول جماعات مدافعة عن حقوق الانسان ان ٣٠٠٠ قرية تعرضت لعمليات اجلاء اجباري أو احرقت على أيدي قوات تقاتل ثوار اكراد انفصاليين في جنوب شرقي تركيا وتحاول تلك الجماعات تنظيم مؤتمر «مستوطنات بديل». وتنفي تركيا قيامها باي عمليات اجلاء اجبارية.

لوحت بإعادة فرض العقوبات على جمهورية الصرب

واشنطن تحمل بلغراد مسؤولية بقاء كاراجيتش في السلطة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ لوحت واشنطن بفرض عقوبات مجدداً على بلغراد اذا لم تتضمن الاخيرة إقصاء زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش عن السلطة. وقال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر تعليقاً على نتائج اجتماعه في جنيف مع رؤساء الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لم يبذل ما يكفي لعزل مجرمي الحرب عن السلطة في قيادة صرب البوسنة.

وبعيداً عن قضية كاراجيتش، قوّم كريستوفر نتائج اجتماع جنيف «بانها مشجعة»، اذ تعهد الرؤساء الثلاثة (البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان والصربي ميلوشيفيتش) التعاون مع محكمة لاهاي ووافقوا على ان المتهمين بجرائم حرب لا يمكن ان يترشحوا لمناصب سياسية.

واوضح كريستوفر لميلوشيفيتش «ان خيار إعادة فرض العقوبات الدولية على بلغراد لا يزال قائماً في حال عدم حل مسألة مجرمي الحرب بالشكل الذي يناسب المجتمع الدولي». واجمع المشاركون في الاجتماع «على التعاون الكامل مع كل من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وقوات تطبيق اتفاق السلام، من اجل ضمان وتأمين حرية التنقل. كما اكد الاجتماع على ضرورة ان يبدأ التحكيم حول قضية برتشكو (في شمال شرقي البوسنة) في اقرب وقت ممكن.

وافادت الاذاعة البوسنية ان «من المتوقع ان يزور وفد يمثل الاتحاد الفيديرالي البوسني بلغراد لاجراء محادثات حول اعادة المواصلات الجوية والبرية والاتصالات البريدية والتعاون في المجالات الصناعية».

ونشرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة تصريحاً لوزير الخارجية البوسني السابق ومندوب الرئيس البوسني حالياً محمد شاكر بيه قال فيه ان سارايفو تريد ان تتم الانتخابات في منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل، ولكنها تتخوف من ان ينتصر التيار المتشدد لدى صرب البوسنة ويكتسب الشرعية التي تجعله يتمادى في عملية الانفصال.

واضاف شاكر بيه ان الرئيس بيغوفيتش متمسك بموقفه القائل ان الانتخابات يجب ان تتم في ظل شروط هي: توفر حرية الصحافة والتنقل وعودة اللاجئين، فيما يصر المجتمع الدولي وخصوصاً الولايات المتحدة على المضي قدماً في الانتخابات مهما كانت الظروف.

في غضون ذلك وصف الرئيس الكرواتي نتائج اجتماع جنيف بانها «فاقت توقعاته» واشار الى انه اتفق مع الرئيس ميلوشيفيتش على الاسراع في تطبيع العلاقات بين زغرب وبلغراد وحل كل المسائل المتعلقة باتفاق دايتون.

واشار توجمان الى انه تم التوصل الى نتائج ايجابية في العلاقات داخل الاتحاد الفيديرالي البوسني ومن بينها اتفاق كامل بان يتكون جيش الاتحاد من قوتين، احداهما، جيش البوسنة - الهرسك والآخر، مجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) وتكون القوة المسلمة تحت قيادة الرئيس بيغوفيتش بينما سيكون الكرواتي تحت امرة رئيس الاتحاد الفيديرالي كريشمير زوباك.

وفي تعليقها على اجتماع جنيف، ذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية انه «أعطى دفعة جديدة للعملية السلمية في البوسنة». واشارت الى ان وسائل الاعلام الدولية وصفت موقف كل الاطراف بانها دلت على الاستعداد لبذل اقصى المساعي في توفير المناخ المناسب لاجراء الانتخابات بصورة ديموقراطية ونزيهة.

وابدى الرئيس الصربي ثقته بان الانتخابات البوسنية ستجري في الوقت المحدد ما يتطلب تغييراً جذرياً يتجسد في استكمال تشكيل الاجهزة الشرعية المنتخبة ديموقراطياً وإقامة المؤسسات التي ستوفر الحياة الطبيعية وتعمل على اعادة الاعمار وترميم الاقتصاد الذي دمرته الحرب».

واضاف ميلوشيفيتش انه لمس خلال الاجتماع استعداداً لدى الأطراف جميعاً لبذل الجهود اللازمة لتوفير حرية التنقل وضمان الحياة السياسية الطبيعية في الكيانين (البوسنيين) والمعاملة المتساوية لكل القوى السياسية التي ستشارك في الانتخابات.

ونقلت «ناشا بوربا» عن مصادر مطلعة في بلغراد ان الرئيس ميلوشيفيتش «تعهد خلال مأدبة الغداء التي اقامها كريستوفر في جنيف بأن يعالج مسألة كاراجيتش بصورة تؤدي الى تجميد مسؤولياته». وقال ميلوشيفيتش مخاطباً كريستوفر: «انتم الغربيون اوليتم لكاراجيتش اهمية زائدة بحيث صرتم تواصلون اللعب على هذا المنوال» حسبما نشرت الصحيفة.

اما المندوب الروسي في الاجتماع نيكولاي افاناسييف فدعا في الجلسة المغلقة الى «قبول انسحاب كاراجيتش كحل وعدم النظر بعد ذلك الى هذه المسألة كعقبة كبيرة في طريق المضي قدماً في مسيرة السلام».

جنود اتراك يقتلون جندياً يونانياً في قبرص

■ نيقوسيا - ا ف ب - افاد مصدر عسكري ان جنديا من الحرس الوطني القبرصي اليوناني قتل صباح امس الاثنين برصاص جنود اتراك في نيقوسيا على الخط الاخضر الفاصل بين شطري الجزيرة. وقال الناطق باسم قوات الامم المتحدة في قبرص ان «عنصرين من الجانب التركي للجزيرة اطلقا النار على الجندي القبرصي لاسباب مجهولة فقتل على الفور».

ووقع الحادث، الاول من نوعه منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٣، في موقع شمال غربي فندق «ليدرا بالاس» السابق المقر العام للقوات الدولية في قبرص الذي يقع على الخط الاخضر.

واوضح ناطق باسم الحرس الوطني القبرصي ان ستيليوس بانابيس (١٩ عاماً) لم يكن يحمل سلاحا وكان يهم بمغادرة موقعه قرب سجن نيقوسيا عندما اصيب برصاصتين اطلقهما جنود اتراك. واعتبر ان «الحادث خطير جدا لان الجندي لم يكن مسلحا ولم يكن يشكل اي تهديد».

وتولت عناصر من القوة الدولية نقل الجندي الى المستشفى حيث اكد الاطباء وفاته. وتوجه الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس الى المستشفى فور تبلغه النبأ.

قمة روسية - قوقازية تدعو الى الوفاق والسلام والتعاون

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عقدت قمة «السلام في القوقاز» امس الاثنين في مدينة كيسلوفودسك الروسية وحضرها رؤساء روسيا وانربيجان وارمينيا وجورجيا الذين وقعوا بيان «الوفاق القومي والسلام والتعاون» في المنطقة. واكد الرئيس بوريس يلتسن تمسك موسكو باتفاق وقف النار في الشيشان لكن الجانبين الروسي والشيشاني تبادلا الاتهامات بانتهاكها.

وكان عدد من القادة القوقازيين دعا الى اجتماع رؤساء انربيجان وجورجيا وارمينيا لتسوية المشاكل القائمة في المنطقة لكن موسكو عارضت بشدة اي قمة تعقد دون مشاركتها.

واكد البيان الختامي امس ضرورة «التسوية الشاملة للنزاعات» في القوقاز والتقيد بمبدأ وحدة الأراضي وثبات الحدود واحترام حقوق الاقليات القومية ورفض «النزعة الانفصالية العدوانية» والتطرف الديني وادانوا الارهاب بجميع اشكاله.

وعلى رغم ان مراقبين كثيرين يشيرون الى ان القمة تمخضت عن بيان غير ملزم لكن اعتراف ارمينيا، مثلاً، بمبدأ الوحدة الاقليمية يعد تمهيداً لتقارب مع انربيجان في النزاع بين البلدين على منطقة قره باخ الجبلية.

واشار يلتسن الى ان القمة انعقدت بهدف التصدي «لمحاولات تصديع الكيان القوقازي الموحد (...) ودق اسفين بينه وروسيا»، وحذر من «مصائب كبيرة ستحيق بالجميع» في حال تحققت هذه المحاولات.

وعلى رغم تأكيده ان روسيا تعترف باستقلال وسيادة الدول الثلاث الا انه اكد طموح موسكو الى لعب دور اساسي في «الفضاء الممتد بين بحر قزوين والبحر الأسود».

ومن الواضح ان اهتمام الرئيس موجه ضد تركيا التي يرى الكرملين انها تحاول تقليص النفوذ الروسي في المنطقة.

ولم يقدم الرؤساء تصورات عن سبل معالجة الازمات الكثيرة في القوقاز كالنزاع في قره باخ وابخازيا وارمينيا، ولكنهم دعوا الى «جهود مكثفة مشتركة» لاخماد بؤر التوتر.

وفيما يتعلق بالأزمة الشيشانية ابلغ يلتسن الرؤساء ان «انعطافاً حصل» فيها بعد توقيع اتفاق وقف النار الذي قال ان موسكو «عازمة على التقيد به بدقة». وذكر انه «فتح الطريق امام تسوية كاملة»، واشار الى مشروع اعده لفصل الصلاحيات بين المركز الفيديرالي والجمهورية ودعا الشيشانيين الى «تحويل الصراع من ميدان الحرب الى ميدان القانون».

وبحثت الازمة الشيشانية في اجتماع موسع ضم الى جانب الرؤساء الاربعة قادة جمهوريات ومقاطعات شمال القوقاز المنتمية الى روسيا الاتحادية. واصدر المجتمعون بياناً أيدوا فيه تجديد الولاية ليلتسن واكدوا ان خسارته قد تؤدي الى «هدم الدولة الروسية».

واكد يلتسن خلال الاجتماع ان «التعاون لم يكن مبرراً» في الشيشان وقال انه سيتبع سياسة «صلبة لكنها سلمية». وتفيد التقارير الميدانية ان اتفاق وقف النار انتهك مرات عدة وذكرت القيادة العسكرية الروسية ان ستة من جنودها قتلوا و١١ جرحوا ودمرت مدرعتان خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية وحملت المقاومة المسؤولية.

لكن وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ذكر ان القوات الفيديرالية تواصل حصار بلدة شالي واحتجاز مدنيين وترتكب «انتهاكات عديدة» لاتفاق وقف النار.

ولم يتحدد بعد موعد للجولة الثانية من المفاوضات التي كان مقرراً ان تعقد في العاصمة الداغستانية محج قلعة السبت الماضي لكنها ارجئت لاخفاق الطرفين في التوصل الى اتفاق على الترتيبات الامنية.

وذكرت موسكو ان المفاوضات قد تعقد في العاصمة الانغوشية نازران ولكن نائب رئيس انغوشيتيا الجنرال بوريس اغابوف اكد امس ان القيادة المحلية لم يطلب منها رسمياً تنظيم المفاوضات ولكنه اكد ان الجمهورية مستعدة لاستضافتها.

ويجمع المراقبون على ان صمود اتفاق وقف النار سيعزز مواقع يلتسن في الانتخابات القادمة. واكدت المؤسسة الحكومية لاستطلاع الراي العام في اخر دراسة نشرت امس ان يلتسن سيحصل في الجولة الأولى على ٣٥ في المئة مقابل ٢٥ في المئة للزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف.

ولاول مرة قدمت مؤسسة «بيتانيلي» المستقلة التي كانت اشارت سابقاً الى تفوق زيوغانوف نتائج امس اكدت فيها انه سيحصل على ٣٦ في المئة مقابل ٢٧ ليلتسن.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن (١٧,٣٣ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢٥٥
الين الياباني	١٠٨,٢٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٣٠

النفط في سوق لندن
١٧,٩٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٣٩٠,٦٠ $
السعر السابق
٣٩٠,٧٠

سيحدد سقف الانتاج في النصف الثاني من العام الجاري

اجتماع "صعب" تعقده منظمة "أوبك" لدرس تأثيرات ضخ النفط العراقي في الأسواق

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قال السيد ركّاض بن سالم بن ركّاض وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة في دولة الامارات ان منظمة «اوبك» قادرة على التعامل مع كل التطورات التي ستتنتج عن تنفيذ القرار رقم ٩٨٦ الذي يسمح بعودة جزئية للنفط العراقي للسوق النفطية.

وقال السيد ركّاض، وهو الرئيس المناوب لمنظمة «اوبك» قبيل توجهه أمس إلى فيينا للمشاركة في المؤتمر الوزاري للمنظمة إن «اوبك» ستثبت في اجتماعها الأربعاء المقبل قدرتها على لعب دور مؤثر في أسواق النفط العالمية.

ولم يحدد الوزير الإماراتي طبيعة القرارات التي ستتخذها «اوبك» في مؤتمرها الجديد في العاصمة النمسوية لمنع حدوث اي تراجع في أسعار النفط بعد تنفيذ الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة على تصدير النفط العراقي بمعدل ٧٠٠ إلى ٨٠٠ الف برميل يومياً، لكنه قال إن أمام «اوبك» خيارات عدة للتعامل مع عودة النفط العراقي هدفها تحقيق التوازن والاستقرار في أسواق النفط العالمية، وتعزيز دور «اوبك» في السوق ومنع الأسعار من التراجع.

واوضحت مصادر نفطية خليجية لـ «الحياة» ان الخيار الأكثر احتمالاً أمام «اوبك» هو زيادة سقفها الانتاجي بمقدار ٧٠٠ الف برميل، وتخصيص هذه الزيادة للعراق.

زيادة سقف الانتاج

وكشفت ان المداولات الأولية بين دول «اوبك» ترجح زيادة السقف الانتاجي إلى ما يراوح بين ٢٥ و٢٥,٥ مليون برميل يومياً، وهو معدل الطلب على نفط «اوبك» حالياً.

ويشكل الاتفاق على سقف انتاجي جديد لمنظمة «اوبك» خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٦ احد اهم القضايا المطروحة امام «أوبك» في مؤتمرها غداً الأربعاء، وزاد في تعقيد هذه القضية عودة النفط العراقي جزئياً إلى الأسواق خلال شهر، اضافة إلى مشكلة توزيع الحصص.

وأكد الرئيس المناوب لمنظمة «اوبك» ان المنظمة ستحدد في مؤتمرها الأربعاء سقفها الانتاجي للنصف الثاني من العام الجاري.

ولم يحدد معدل السقف، لكنه قال إن السقف الانتاجي سيكون في حدود تسمح بالمحافظة على مصالح الدول الأعضاء وتحقيق التوازن في السوق النفطية العالمية.

مشكلة إعادة توزيع

وتطرح عودة النفط العراقي وزيادة السقف الانتاجي بمعدل ٧٠٠ إلى ٨٠٠ الف برميل يومياً مشكلة إعادة توزيع الحصص، والتزام الدول الاعضاء حصصها الانتاجية.

وتطالب دول اعضاء في «اوبك» ان يتحمل المنتجون الكبار في المنظمة اي تخفيض في الانتاج والحصص الانتاجية للسماح باعطاء حصة جديدة للعراق، وذلك في إشارة إلى دول الخليج.

ورداً على ذلك، اكدت مصادر نفطية خليجية لـ «الحياة» أن الحصص الانتاجية لا يمكن المساس بها، ويتعين على الدول المتجاوزة لحصصها التزام ثلث الحصص.

واكد وزير النفط الإماراتي ان الإمارات ستؤيد اي قرارات جماعية تتخذها «اوبك»، وتؤدي إلى استقرار الأسواق وتماسك الأسعار وبما يعود بالفائدة على الجميع.

واعرب عن امله بان تتحمل كل دول «اوبك» مسؤولياتها في هذه الفترة بالذات، وان يلقى اي قرار تتخذه «اوبك» تجاوباً وتعاوناً من قبل المنتجين الآخرين والمستهلكين على حد سواء.

اجتماع صعب

وتتوقع مصادر نفطية ان يكون اجتماع فيينا «صعباً» نتيجة عودة النفط العراقي بشكل جزئي إلى الأسواق على رغم توقع هذه الخطوة منذ اكثر من عامين.

وستعقد لجنة المراقبة الوزارية الفرعية في «اوبك»، التي تضم وزراء النفط في الإمارات والكويت ونيجيريا والأمين العام للمنظمة، اجتماعاً اليوم الثلثاء في فيينا لتذليل العقبات التي ستبرز في وجه الوزراء غداً الأربعاء.

وستحاول اللجنة، التي يتوقع أن يشارك في اعمالها ايضاً السيد عمار مخلوفي وزير النفط الجزائري رئيس«اوبك»، وضع صيغة لاتفاق امام الوزراء في ضوء نتائج جولة رئيس «اوبك» وامينها العام التي شملت الشهر الماضي كل الدول الاعضاء في المنظمة، وتوقعات العرض والطلب العالمي على النفط والطلب على نفط «اوبك» خلال النصف الثاني من العام الجاري، أضافة إلى تأثير عودة النفط العراقي في توازن السوق.

ويؤكد مسؤولون في «اوبك» ان تنفيذ القرار رقم ٩٨٦ الخاص بالنفط في مقابل الغذاء لن يترك تأثيرات سلبية في السوق والأسعار في حال التزام دول «اوبك» حصصها الانتاجية.

ويزيد انتاج «اوبك» حالياً بمقدار ١,٥ مليون برميل يومياً عن سقفها الانتاجي البالغ ٢٤,٥٢٠ مليون برميل يومياً.

وتقول المصادر إن «اوبك» سيكون لها سقف انتاجي جديد تفرضه عوامل السوق وعودة النفط العراقي سيتم الاتفاق عليه في اجتماع فيينا على رغم «صعوبة» الاجتماع.

فتح مظاريف عقد نظافة مدينة جدة

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ اوضحت مصادر مطلعة في أمانة مدينة جدة لـ «الحياة» ان الشركة «الدولية للتشغيل المحدودة» تقدمت بأقل العروض لمنافسة نظافة مدينة جدة وصيانة المجسمات في الجزء المصنف رسمياً تحت اسم «الكبرى» الذي يضم الأحياء والأجزاء الرئيسية من المدينة بقيمة جاوزت ٧٩,٤ مليون دولار (٢٩٨ مليون ريال سعودي).

وكانت نتائج فتح مظاريف المنافسة أظهرت ترتيب الشركات بحسب قيم عروضها كالآتي: الشركة «الدولية للتشغيل المحدودة» احدى الشركات التابعة لمجموعة الموارد بقيمة ٧٩,٤ مليون دولار، مؤسسة «دلة» احدى شركات مجموعة دلة البركة بقيمة ١٠٢,٧ مليون دولار (٣٨٥ مليون ريال سعودي)، شركة «الحسّاب» بالتضامن مع احدى المؤسسات الوطنية ١٠١ مليون دولار (٣٧٩ مليون ريال سعودي) ثم الشركة «السعودية للخدمات والتشغيل» احدى شركات مجموعة زينل بقيمة ١٢٩,٣ مليون دولار (٤٨٥ مليون ريال سعودي).

وقالت المصادر ان امانة مدينة جدة تحتاج الى فترة تراوح بين ثلاثة وخمسة اشهر للاعلان عن النتائج النهائية للمنافسة، بعد درس وتقييم العروض التي تقدمت بها الشركات من الناحية الفنية والأسعار والخطط التشغيلية المقترحة والخبرات السابقة وغير ذلك من بنود التقييم.

ويشار الى ان للشركة «الدولية للتشغيل المحدودة» تقوم بالمشروع خلال المرحلة الحالية التي تنتهي في نيسان (ابريل) من العام المقبل بكلفة اجمالية هي ١٤٩,٢ مليون دولار (٥٦٠ مليون ريال سعودي).

وكانت الأوساط التجارية في المدينة قدرت حاجة المشروع سنوياً بما يوازي ٣٤ مليون دولار (١٣٠ مليون ريال سعودي) في المرحلة المقبلة لكن فروقات الأسعار في العروض التي تقدمت بها الشركات للمنافسة على المشروع ربما أدت الى مزيد من الدرس بما يلائم المدينة كاحدى المدن السعودية الرئيسية إذ تزيد مساحتها الاجمالية على ٤٠٠ كيلومتر مربع.

"ايبكو" تعتزم انفاق ٨٢ مليون دولار لتحديث شبكة محطاتها المحلية في الامارات

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت شركة الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو» عزمها انفاق ٣٠٠ مليون درهم (٨٢ مليون دولار) خلال السنوات الأربع المقبلة لتطوير وتحديث محطات بيع وقود التجزئة المئة التابعة لها في دبي والامارات الشمالية. وقالت ان مشروع التطوير يهدف الى تطوير شامل لخدماتها بما يتوافق واحتياجات العملاء في دولة الامارات.

وقال عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة «ايبكو» المهندس حسين سلطان ان الشركة بصدد اعداد التصاميم النهائية لمحطاتها، ومن المقرر ان تقر الشكل النهائي في غضون شهرين من الآن لتنطلق بعدها مرحلة التحديث والتطوير التي ستتم بشكل تدريجي تبدأ في المحطات القديمة لتشمل في النهاية المحطات كافة.

واضاف ان خطة التطوير تهدف الى توفير محطات وقود باساليب عصرية تلبي حاجة العملاء المستقبلية ويتم من خلالها ايضاً توسيع المتاجر واماكن الترفيه الموجودة حالياً الى قياسات اكبر تلبي مطالب المقيمين في المناطق السكانية حول المحطات.

وكان المسؤول في شركة «ايبكو» التي تملك حكومة دبي ٦٠ في المئة منها وشركة «كالتكس» النسبة الباقية يتحدث للصحافيين امس خلال الاحتفال بافتتاح اول محطة للشركة تضم مخزناً متنوعاً «سوبر ماركت»، صمم بطريقة عصرية. ومن المقرر ان يقدم خدماته على مدار الساعة. وقال سلطان ان تكلفة تنفيذه بلغت ١,٢ مليون درهم (٣٥٠ الف دولار).

وتتزامن خطة تطوير محطات «ايبكو» مع برنامج تطويري مماثل تنفذه حالياً مؤسسة الامارات للبترول «امارات»، التي اعلنت مؤخراً خطة شاملة لتحديث محطات تعبئة الوقود في دبي والامارات الشمالية البالغ عددها ١٦٥ محطة بتكلفة استثمارية قدرها ٣٥٠ مليون درهم (٩٦ مليون دولار) يتم تنفيذها على مدار أربع سنوات عبر اعادة تصميم تلك المحطات باسلوب حديث وباستخدام التكنولوجيا وتوسيع خدماتها بافتتاح متاجر للتسوق فيها الى جانب خدمات السيارات الاضافية بعدما قررت المؤسسة تغيير اسمها التجاري من «بترول الامارات» الى «امارات».

وتتنافس على سوق تعبئة الوقود بالتجزئة في دولة الامارات ثلاث شركات هي «ادنوك للتوزيع» التابعة لحكومة ابو ظبي وشركة الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو» وهي شراكة بين حكومة دبي وشركة «كالتكس» الى جانب مؤسسة الامارات للبترول «امارات» التي تمتلكها الحكومة الاتحادية وتديرها. في حين يقدر حجم سوق المنتجات البترولية في الامارات بنحو ٥٠٠ مليون غالون سنوياً.

وتبلغ مبيعات «ايبكو» التي تقدر حصتها في سوق تعبئة الوقود في دبي والامارات الشمالية بـ ٤٠ في المئة بنحو ٦٠٠ مليون درهم (١٦٥ مليون دولار).

وقال المهندس سلطان ان خطة التطوير الحالية تتزامن مع اطلاق الشركة عدداً من المشاريع التي تنفذها حالياً للمساعدة على تعزيز مكانة الشركة بين المنافسين وعلى المساهمة بشكل اوسع في الاقتصاد الوطني، وعلى مواكبة حاجة المستهلكين في القرن المقبل بنوعية افضل، مشيراً الى ان المشروع الأول الذي بدات اعماله الانشائية في نهاية العام الماضي يهدف الى ربط مستودعات التخزين في جبل علي مع مطار دبي الدولي بخط انابيب لنقل وقود الطائرات بطول ٦٠ كيلومتراً.

واضاف ان «ايبكو» تنفذ مشروعاً لزيادة طاقتها التخزينية من المنتجات النفطية في جبل علي الى اكثر من ٤٠٠ الف طن متري في مقابل ٣٦٨ الف طن حالياً، و٣٤٠٠ طن فقط عند بداية نشاطها عام ١٩٨٠، لترتفع بذلك استثمارات الشركة في جبل علي الى اكثر من ١١٠ ملايين درهم.

واكد سلطان ان الاستثمارات الكبيرة التي استثمرتها «ايبكو» في جبل علي حولت منشآتها هناك الى مركز عالمي للتخزين، الامر الذي سيمكّن الشركة من لعب دور قيادي في مواجهة الاحتياجات الاقليمية المتزايدة لاستقبال وتخزين ومزج وإعادة تصدير مجموعة واسعة من المنتجات النفطية.

وكانت «ايبكو» وقعت مؤخراً عقد استئجار طويل الاجل لناقلة نفط وكيماويات جديدة من احدى شركات «اينوك» وهي شركة دبي للنقل البحري، التي اشترت مؤخراً تلك الناقلة بمبلغ ١٨ مليون دولار.

كما عملت الشركة على تأسيس شركتين تابعتين، الأولى في الفجيرة باسم «ايبكو انترناشيونال» برأسمال خمسة ملايين درهم، تعنى بتخزين المنتجات النفطية الخاصة بوقود السفن مناصفة مع شركة «كالتكس»، والثانية في دبي برأسمال مماثل تحت اسم «ايبكو افييشن» للعناية بامدادات وقود الطائرات.

بالتعاون مع شركة بترول أبو ظبي الوطنية

"فنمار" الأميركية تستثمر ٦٠ مليون دولار لإقامة مشروع صناعي في إمارة أبو ظبي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت شركة «فنمار انترناشونال» الأميركية خططاً لاستثمار حوالى ٦٠ مليون دولار أميركي في انشاء مشروع لانتاج البلاستيك في منطقة الرويس الصناعية في إمارة أبو ظبي، بالاستفادة من المشاريع البتروكيماوية التي تعتزم شركة بترول ابو ظبي الوطنية انشاءها في المنطقة.

واكدت الشركة الأميركية امس افتتاح مكتب لها في ابو ظبي للمباشرة في تنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع شركة بترول ابو ظبي الوطنية «ادنوك».

وقالت «فنمار»، وهي شركة متخصصة في الصناعات البتروكيماوية، إن المصنع الذي تنوي اقامته في الرويس سينتج نحو ٢٠٠ الف طن من مادة البوثلين، وهي مادة اساسية للصناعات البلاستيكية. واضافت ان فكرة انشاء هذا المصنع جاءت للاستفادة من المزايا التي قدمتها حكومة أبو ظبي للمناطق الصناعية والاستفادة من وجود الغاز في الإمارة لإقامة صناعة بلاستيكية متطورة.

واعلنت أبو ظبي نهاية العام الماضي انشاء ثلاث مناطق صناعية في مدينة أبو ظبي ومدينة العين ومنطقة الرويس على أن تكون الرويس خاصة بالصناعات النفطية والبتروكيماويات.

وكلفت الحكومة شركة «ادنوك» انشاء صناعة بتروكيماوية متطورة في الرويس، وحددت لها نهاية عام ٢٠٠٠ لانشاء مجمع كبير للبتروكيماويات في المنطقة.

وتؤكد مصادر نفطية ان شركة «ادنوك» درست خيارات عدة لمساهمة شركات أجنبية معها في هذا المشروع الضخم، وقالت إنه يُتوقع أن يعلن المجلس الأعلى للبترول في أبو ظبي الشريك الأجنبي في مشروع البتروكيماويات في الرويس.

وانتهت «ادنوك» اخيراً من تطوير وانجاز مشاريع غاز مهمة في المناطق البرية من إمارة أبو ظبي تسمح لها بدخول صناعة البتروكيماويات بقوة.

وتؤكد شركة «فنمار» الأميركية ان خططها لانشاء مصنع للمواد البلاستيكية تأتي متوافقة مع أهداف شركة «ادنوك» في اقامة صناعة بتروكيماوية متطورة.

واقترحت الشركة الأميركية على «ادنوك» التسويق المشترك لمادة «البوثلين» من خلال شبكة «ادنوك» العالمية، على ان تتعهد الشركة الأميركية انشاء مصانع للبلاستيك في المناطق الصناعية تستهلك ٣٠ في المئة من كمية «البوثلين» المتفق على تسويقها.

وذكرت «فنمار» أن استثمارها في هذا المشروع سيكون على مرحلتين: الأولى مدتها سنة ونصف السنة وتبلغ كلفتها حوالى ٣٠ مليون دولار اميركي، فيما تستغرق المرحلة الثانية عاماً واحداً وتبلغ كلفتها حوالى ٣٠ مليون دولار أخرى.

صناعيون أردنيون وعراقيون يدعون لتوسيع اطار البروتوكول التجاري

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ دعا صناعيون اردنيون وعراقيون الى توسيع اطار البروتوكول التجاري الموقع بين الأردن والعراق ليتضمن عدداً اكبر من السلع الأردنية التي يحتاجها العراق.

وذكر بيانان مشتركان صدرا في ختام اجتماعات عقدتها اللجنة العليا الأردنية - العراقية المشتركة ان الجانبين الأردني والعراقي شددا خلال اجتماعهما المذكور على ضرورة السعي لدى الجهات الرسمية لتوسيع اطار البروتوكول التجاري وتشجيع الشركات الصناعية الأردنية لدخول المنافسة في العطاءات المركزية العراقية استثماراً للبروتوكول الموقع بين البلدين وتعظيماً للصادرات الأردنية الى السوق العراقية ودعم وتنشيط الاتصالات التجارية بين البلدين وتبادل البيانات والمطبوعات التي من شأنها توسيع آفاق التعاون التجاري بينهما.

واضاف البيان الذي وقعته غرفة صناعة عمّان مع اتحاد الغرف التجارية العراقية ان الجانبين «يؤكدان الاعتزاز بالعلاقات الاقتصادية والتجارية المتميزة بين الأردن والعراق وضرورة استمرارها وتطويرها، لأن السوقين الأردنية والعراقية تعتبران مكملة الواحدة للاخرى ما يستوجب السعي لتذليل العقبات التي تعترض انسياب السلع وحل المشاكل التي تعترض رجال الأعمال من الجانبين».

ودعا البيان الى تشجيع المؤسسات الصناعية والتجارية وكذلك المستثمرين من الجانبين على الدخول في مشاريع مشتركة وتوفير المعلومات والتسهيلات والمحفزات لها.

واعرب الجانب العراقي عن تقديره لـ «الدور الذي لعبته غرفة صناعة عمّان خلال فترة الأزمة العراقية وحرصها على استمرار الاتصال بين رجال الأعمال في البلدين الشقيقين» ودعا الى ضرورة استمرارها في كل الظروف والأزمات».

وثمّن الجانب العراقي حرص غرفة صناعة عمّان والقطاع الخاص الأردني على ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي وانهاء حال الحصار المفروض على العراق منذ مدة غير قصيرة وذلك ليعود الشعب العراقي لممارسة دوره الطليعي في التنمية الاقتصادية الوطنية العراقية والعربية والاقليمية والدولية».

وفي بيان آخر صدر عن غرفة صناعة عمّان واتحاد الصناعات العراقي اتفق الجانبان الأردني والعراقي على ضرورة تكثيف الاتصالات والزيارات بين الجانبين للدخول في مشاريع صناعية مشتركة وتراسة أولويات هذه المشاريع واستمرار التنسيق لتحقيق الترابط والتكامل الصناعي بين البلدين الشقيقين.

بعد استكمال الدراسات الفنية

مصادر صناعية تتوقع منح "بترومين" امتيازاً لاستغلال منجم الآمار

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ توقعت مصادر صناعية سعودية تحدثت لـ «الحياة» أن تمنح الحكومة السعودية قريباً امتياز منجم الآمار (٢٠٠ كلم جنوب العاصمة الرياض) للمؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» بعدما استكملت الجهات الرسمية فنياً درس الموضوعات المتعلقة بمنح الامتياز، والتقت الشهر الماضي لجنة فنية من «بترومين» بخصوص اجزاء فنية في المشروع.

من جهة اخرى شرعت شركة «كرا» السعودية درس التجهيزات الأساسية للمشروع تمهيداً للبدء في أعمالها قريباً بعدما اسندت لها الإدارة الفنية في «بترومين - مهد الذهب» المشروع.

وكانت «كرا» حصلت منتصف السنة الماضية على موافقة مجلس إدارة «بترومين» لتطوير المنجم وتنتظر حصولها على امتياز التعدين. ويشار إلى أن وزارة النفط تقدمت رسمياً في كانون الثاني (يناير) الماضي للحكومة السعودية بطلب الحصول على الامتياز لصالح «بترومين».

ويعد منجم الآمار أحد الاكتشافات السعودية المهمة التي أعلن عنها خلال العامين الماضيين اضافة إلى منجم الاحجار. وقدر مسؤولون في الإدارة الفنية والادارية للمشاريع التعدينية التابعة لـ «بترومين» كميات الذهب في المنجم بين ثلاثة ملايين وخمسة ملايين طن من الذهب بتركيز يتراوح بين ١٤ و٢٢ غراماً في الطن. وتحتاج عمليات تطوير المنجم إلى نحو ٣٠ شهراً تمهيداً لبدء عملية الإنتاج.

ويتشابه منجم الآمار مع منجم مهد الذهب من جهة التكوين (منجم باطني) وتركيب المعدن (تقريباً) من جهة نسب المعادن الأخرى المصاحبة (فضة، نحاس، خارصين)، ويقدّر العمر الافتراضي للمنجم بـ ١١,٥ سنة تقريباً حسب دراسات الجدوى. ومعلوم أن الذهب موجود في الأراضي السعودية بتراكيب كيماوية معقدة تشمل في أغلب الأحيان بين ثلاثة وأربعة معادن اخرى يأتي في مقدمها الفضة والنحاس والخارصين والزنك.

وكانت السعودية اعلنت منذ منتصف الثمانينات وجود بين ٨٠٠ و١٠٠٠ مكمن للذهب في أراضيها مما يفترض فترات مناسبة لدرس امكانات هذه المكامن وجدوى استغلالها بصورة تجارية. وتقع مناجم الآمار وسط السعودية والأحجار في وادي شواص إلى الجنوب من السعودية والسوق بالقرب من مدينة ظلم وسط السعودية، أحدث المناجم التي ربما دخلت مرحلة التعدين خلال الفترة المقبلة، خصوصاً بعدما استكملت، أو هي في طريقها، الدراسات الفنية الخاصة بمنجمي الاحجار والسوق التي تؤكد مؤشراتها الأولية انها جيدة جداً.

إلى ذلك قالت مصادر في «بترومين» لـ «الحياة» إن الإدارة الفنية في «بترومين - مهد الذهب» حصلت على رخصة اضافية لاستكشاف الذهب في المنطقة الجنوبية من السعودي في وادي «بيده» قرب مدينة بيشه، اضافة إلى منطقة أخرى على الطريق بين مدينتي جدة والمدينة المنورة قرب ضاحية ثول.

ومن المتوقع تأسيس شركة «معادن» السعودية بعد حصولها على الموافقة الرسمية، أواخر العام الجاري وبعد استكمال اجراءاتها الفنية والقانونية، خصوصاً ان وزارة النفط تعاقدت مع شركة استشارية اجنبية في شباط (فبراير) الماضي لدرس خطواتها ورسم هيكليتها العامة استناداً إلى قرار مجلس الوزراء السعودي رقم ٩٩ الصادر في كانون الثاني ١٩٩٠. وربما تُماثل «معادن» الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، إذ من المتوقع ان تظهر استثماراتها الأساسية كشركة حكومية وتنفذ مشاريعها بمشاركة القطاع الخاص.

"ناسيونال دو باري" يمول شراء ناقلة للشركة الوطنية السعودية لنقل الكيماويات

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يتم اليوم في الرياض توقيع عقد تمويل الناقلة الثالثة والأخيرة من ثلاث ناقلات كانت الشركة الوطنية لنقل الكيماويات اتفقت على بنائها عام ١٩٩١ مع شركة كفارنر النرويجية في أحواضها في اسكوتلندا وتسلمت الشركة اثنتين منها بالفعل العام الماضي.

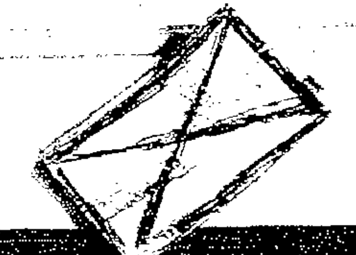
وتبلغ قيمة العقد الجديد ٥٠ مليون دولار سيتولى تقديمها للشركة بنك ناسيونال دو باريس (البنك الأهلي الفرنسي BNP). وسيوقع الاتفاق عن البنك نائب الرئيس الأول مدير عملياته في الشرق الأوسط دنيس روتوورز، وعن الشركة رئيس مجلس ادارتها الدكتور عبدالرحمن الزامل الوكيل السابق لوزارة التجارة السعودية.

ولوحظ في العقد الجديد ان الشركة التي اعلنت تحقيق أرباح خلال العام الماضي بلغت ١٣,٥ مليون دولار لجأت الى مصرف أجنبي، في حين تولى تقديم القيمة نفسها في قرضين سابقين لبناء الناقلة الأولى والثانية مصرفان سعوديان هما البنك السعودي الاميركي وبنك الرياض.

وتمثل قيمة القرض ٧١ في المئة من قيمة بناء كل ناقلة التي تبلغ كلفة بنائها ٧٠ مليون دولار.

وترفع الناقلة الجديدة حال تسلمها أسطول الشركة الى ١٤ ناقلة وتزيد طاقتها التحميلية الى ٣٨١ الف طن ساكن.

ويذكر ان الشركة التي يبلغ رأس مالها ٥٠٠ مليون ريال مملوكة بنسبة ٨٠ في المئة للشركة السعودية للنقل البحري وتملك سابك العشرين في المئة الأخرى.



اليمن: مؤشرات على نجاح سياسة الاصلاح النقدي وتوحيد العملة

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ بلغت حصيلة الودائع المنقولة للوزارات والمؤسسات العامة من المصارف التجارية الى المصرف المركزي اليمني ٩,٦٣ بليون دولار. وقال مصدر مصرفي يمني لـ «الحياة» ان قرار الحكومة بنقل الودائع الى المصرف المركزي يأتي «في اطار سلسلة من الاصلاحات النقدية ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الرامية الى تعزيز وضع العملة اليمنية وتوحيد سعر صرفها ودعم سلطة المصرف المركزي في رسم السياسات النقدية والاشراف المباشر على كافة جوانب النشاط النقدي».

ونجح المصرف المركزي ايضاً في استقطاب مبالغ بالعملات الاخرى من حساب المؤسسات الرسمية منها ٨٨ الف ريال سعودي و٩,٤ الف جنيه استرليني وثلاثة ملايين فرنك فرنسي و٣٤٥ مليون ليرة ايطالية و١٠٤ الف جنيه استرليني في محافظة عدن وامانة العاصمة.

ولفتت تقارير رسمية الى ان الحكومة تمكنت من تمويل عجز الموازنة من مصادر غير تضخمية عبر أذون الخزانة بلغت سلفياتها خلال الفترة الواقعة بين تموز (يوليو) وتشرين الثاني (نوفمبر) عام ٩٥ مبلغ ١١,١ بليون ريال مولت من الزيادة الكبيرة في ودائع المؤسسات العامة لدى المصرف المركزي.

واضاف المصدر ان اجراءات السياسة النقدية ادت الى «ارتفاع ودائع المصارف التجارية لدى المصرف المركزي بما في ذلك الاحتياط الالزامي المقدر بثمانية بلايين ريال وارتفعت ودائع المؤسسات العامة بمقدار ٥,٤ بليون ريال فيما ارتفعت ودائع مؤسسات الضمان الاجتماعي بمقدار بليوني ريال».

ولاحظ المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه ان ثمة «نتائج ايجابية لرفع سعر الفائدة الى ما بين ٢٢ و٢٧ في المئة حيث انخفضت نسبة العملية المتداولة خارج الجهاز المصرفي خلال خمسة شهور الى ٨٢ مليون ريال. وبلغت في الفترة نفسها من عام ٩٤ نحو ١٠,٣ بليون ريال». ورصد المصدر المصرفي «زيادة في حجم الودائع لدى الجهاز المصرفي بمقدار ٩,١ بليون ريال مفسراً ذلك بزيادة ودائع الجمهور لدى المصارف التجارية بالريال».

وعلى العكس من ذلك اتجهت الودائع بالعملات الاجنبية الى الانخفاض في الفترة بين تموز (يوليو) وتشرين الثاني (نوفمبر) ٩٥ حيث بلغت ١٣,٦ مليون دولار مقابل ٣٣ مليون دولار للفترة نفسها من العام السابق، وكانت الحكومة اليمنية اعلنت مؤخراً تخفيض نسبة التضخم الى ٤٨ في المئة عام ٩٥ كما خفضت حجم العرض النقدي الى ٤,٣ في المئة خلال تموز وتشرين الثاني ١٩٩٥ مقابل ٩,٦ في المئة في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٤.

وعلى صعيد توحيد العملية اليمنية افاد المصدر المصرفي ان قرار المصرف المركزي «الغاء الدينار كعملة رسمية خلال ثلاثة شهور تبدأ من ١٩٩٦/٣/١١ اسفر عن سحب ٦٥٨,٥ مليون دينار من السوق حتى منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٦، اي بنسبة ٨٠ في المئة من الاجمالي المتداول البالغ ٨٢١ مليون دينار (الدينار الواحد يعادل ٢٦ ريالاً). ويذكر ان الريال اليمني شهد تحسناً طفيفاً في السوق الموازية الاسبوع الماضي وارتفعت قيمته من ١٣٠ ريالاً للدولار الى ١٢٠ ريالاً السبت الماضي لكن السعر الرسمي للريال في المصرف المركزي ثابت عند ١٠٠ ريال للدولار الواحد.

بزيادة نسبتها ٣٠ في المئة عن عام ١٩٩١

الامارات تقدر قيمة المنشآت الصناعية المسجلة بنهاية ١٩٩٥ بـ٣,٧ بليون دولار

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قدرت وزارة المال والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة قيمة المنشآت الصناعية المسجلة لديها بنهاية عام ١٩٩٥ بنحو ١٣,٦٥٢ بليون درهم (٣,٧ بليون دولار) بزيادة بلغت نسبتها ٣٠ في المئة عن قيمتها عام ١٩٩١ والتي بلغت ١٠,٤٨٧ بليون درهم (٢,٨٥ بليون دولار).

وذكرت الوزارة في تقرير اصدرته عن تطور حركة رؤوس الاموال المستثمرة في الصناعات التحويلية في دولة الامارات بين ١٩٩١ و١٩٩٥ ان نسبة النمو في هذه الاستثمارات بلغت ١,٩ في المئة عام ١٩٩٢ و١١ في المئة عام ١٩٩٣ و٣ في المئة عام ١٩٩٤ و١١,٧ في المئة عام ١٩٩٥.

ويؤكد التقرير ان امارة دبي احتلت المرتبة الأولى عام ١٩٩٥ في اجمالي رأس المال المستثمر في الصناعات التحويلية في دولة الامارات وبنسبة ٥٦,٢ في المئة وتلتها ابو ظبي بنسبة ١١,٦ في المئة.

واشار التقرير الى أن رأس المال المستثمر في دبي في قطاع الصناعة التحويلية بلغ بنهاية عام ١٩٩٥ نحو ٧,٦٧٣ بليون درهم (أكثر من بليوني دولار) وبنسبة نمو بلغت ٢١ في المئة عند عام ١٩٩١ الذي بلغت فيه قيمة الاستثمارات الصناعية في دبي ٦,٣٥٧ بليون درهم.

واحتل قطاع الصناعة المعدنية في دبي المرتبة الأولى بنسبة ٥٩ في المئة من اجمالي رأس المال المستثمر في الامارة وقطاع صناعات منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية باستثناء منتجات البترول والفحم المرتبة الثانية بنسبة ١٨ في المئة، وقطاع الصناعات الغذائية ٧ في المئة وقطاع المنتجات المعدنية ٦ في المئة والكيماويات ٤ في المئة.

وبلغ رأس المال المستثمر في قطاع الصناعة في امارة أبو ظبي ٤٨٢,٦ مليون درهم بنهاية عام ١٩٩١، وارتفع الى ١,٥٧٩ بليون درهم عام ١٩٩٥ بزيادة بلغت نسبتها ٢٢٧ في المئة.

واحتل قطاع الصناعات التعدينية باستثناء منتجات البترول والفحم المرتبة الأولى وبنسبة ٤٨ في المئة من اجمالي رأس المال المستثمر في الامارة. واحتل قطاع الصناعات الكيماوية المرتبة الثانية وبنسبة ٢٢ في المئة، وقطاع صناعة المنتجات المعدنية والآلات والمعدات المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٥ في المئة، وقطاع الصناعات الغذائية بنسبة ٧,٦ في المئة والورق ٤ في المئة.

واحتلت الشارقة المرتبة الثالثة في اجمالي رأس المال المستثمر وبنسبة ١١,٣ في المئة عام ١٩٩٥ بما يمثل نحو ١,١٥٥ بليون درهم عام ١٩٩١، وارتفع الى ١,٥٤٣ بليون درهم عام ١٩٩٥.

واحتل قطاع صناعات منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية باستثناء منتجات البترول والفحم المرتبة الأولى بنسبة ٢١,٥ في المئة، وصناعة الورقة والطباعة المرتبة الثانية بنسبة ٢١ في المئة، وقطاع المنتجات المعدنية والآلات المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠ في المئة، والكيماويات ومنتجات البترول والفحم المرتبة الرابعة بنسبة ١٧,٧ في المئة.

واحتلت رأس الخيمة المرتبة الرابعة وبنسبة ٩,٩ في المئة وبلغ رأس المال المستثمر في الصناعة عام ١٩٩٥ نحو ١,٣٥٩ بليون درهم.

وجاءت عجمان في المرتبة الخامسة وبلغت قيمة رأس المال المستثمر في الصناعة لديها عام ١٩٩١ ٤٤٧,٩ مليون درهم وارتفعت الى ٦١٨,٧ مليون درهم عام ١٩٩٥ وبنسبة ٣٨ في المئة واحتل قطاع الصناعات التعدينية باستثناء منتجات البترول والفحم المرتبة الأولى وبنسبة ٥٧ في المئة تلتها الصناعات الغذائية بنسبة ١٢,٣ في المئة والآلات والمعدات ١٠,٥ في المئة والكيماويات ٨,٧ في المئة وصناعة الغزل والملابس ٦,٥ في المئة.

واحتلت الفجيرة المرتبة السادسة وبلغ رأس المال المستثمر فيها عام ١٩٩١ في قطاع الصناعة نحو ٥٠٨,٢ مليون درهم، وارتفع عام ١٩٩٥ الى نحو ٥٢٦,٤ مليون درهم. وجاء قطاع صناعات منتجات الخامات التعدينية باستثناء منتجات البترول والفحم في المرتبة الأولى بنسبة ٩٣,٨ في المئة، والصناعات الغذائية ٣,٥ في المئة، فيما توزعت البقية على الصناعات الأخرى.

واحتلت أم القيوين المرتبة السابعة والأخيرة في قيمة رأس المال المستثمر في الصناعة والذي بلغ عام ١٩٩١ نحو ٣٣١,٨ مليون درهم، وارتفع عام ١٩٩٥ إلى ٣٥١,٧ مليون درهم. ليشكل نسبة ٢,٦ في المئة من اجمالي رأس المال المستثمر في الصناعة في دولة الامارات.

وجاء قطاع صناعات منتجات الخامات التعدينية باستثناء البترول والفحم في المرتبة الأولى وبنسبة ٩٤ في المئة يليه قطاع صناعة الكيماويات بنسبة ١,٧ في المئة والصناعات الغذائية ٠,٦٥ في المئة والورق ٠,٥٦ في المئة.

التوزيع القطاعي لرأس المال

ويؤكد التقرير ان قطاع منتجات الخامات التعدينية باستثناء منتجات البترول والفحم احتل المرتبة الأولى وبنسبة ٣٤,٧ في المئة. وبلغ المال المستثمر في هذا القطاع عام ١٩٩١ نحو ٣,٠٤٢,٥ بليون درهم وارتفع عام ١٩٩٥ إلى نحو ٤,٧٣٧ بليون درهم.

وجاءت دبي في المركز الأول بنسبة ٢٩ في المئة ورأس الخيمة في المرتبة الثانية (٢٣ في المئة) وابو ظبي في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦ في المئة. واحتلت صناعة الاسمنت المرتبة الأولى في هذا القطاع.

واحتل المرتبة الثانية قطاع الصناعات المعدنية الأساسية، وارتفع رأس المال المستثمر في هذا القطاع من ٤,٥١٧ بليون درهم عام ١٩٩١ إلى ٤,٦٢١ بليون درهم عام ١٩٩٥ ليشكل نسبة ٣٣,٩ في المئة من اجمالي رأس المال المستثمر في الصناعة في دولة الامارات.

وجاءت دبي في هذا القطاع لتحتل المركز الأول بنسبة ٩٧,٦ في المئة وابو ظبي في المركز الثاني بنسبة ١,٣ في المئة تليها الامارات الأخرى بنسب بسيطة. وتتركز الصناعة في هذا القطاع في صناعة الورق والكرتون والطباعة وملحقاتها.

واحتلت صناعة الكيماويات المرتبة الثالثة وارتفع رأس المال في هذا القطاع من ٧١٣,١ مليون درهم عام ١٩٩١ إلى ١,١٣٣ بليون درهم عام ١٩٩٥ وبنسبة ٥٨,٩ في المئة ليشكل نسبة ٨,٣ في المئة من اجمالي رأس المال المستثمر في الصناعة.

وجاءت أبو ظبي في المركز الأول في هذا القطاع بنسبة ٣٠,٥ في المئة ودبي في المركز الثاني بنسبة ٢٧ في المئة والشارقة في المركز الثالث بنسبة ٢٤ في المئة ورأس الخيمة في المركز الرابع بنسبة ١٣ في المئة، وعجمان ٤,٦ في المئة وأم القيوين ٠,٥ في المئة والفجيرة ٠,٤ في المئة.

وتعتبر صناعة الاواني والأدوات المنزلية والأكياس البلاستيكية والزيوت والشحومات المركبة والأنابيب البلاستيكية والكيماويات الصناعية والغازات من أهم الصناعات في هذا القطاع.

كما برزت في قطاع الصناعة التحويلية في الامارات ايضا صناعات الغزل والنسيج والملابس والجلود والخشب والمنتجات الخشبية والأثاث وصناعة المنتجات المعدنية ومن ابرزها صناعة القوارب والمعدات والآلات واصلاح السفن.

هيئة الاستثمار اليمنية تشجع على الفرص الصناعية الصغيرة

□ صنعاء – «الحياة»:

■ حققت المشاريع الصناعية المرتبة الأولى بين المشاريع التي رخصت لها هيئة الاستثمار اليمنية عام ١٩٩٥ وبنسبة ٤٨ في المئة من اجمالي المشاريع التي بلغ عددها ٢٠١ مشروع.

وقالت مصادر اقتصادية يمنية لـ «الحياة» ان الاستثمار في المجال الصناعي يعتبر امراً حيوياً وضرورياً تركز عليه الحكومة نظراً لعائداته الاقتصادية الكبيرة في امتصاص العمالة وبناء قاعدة صناعية تليق بالتطورات التي يشهدها اليمن.

واضافت ان الحكومة تسعى الى توفير البنى التحتية اللازمة للمشاريع مثل الطرقات والمياه والطاقة لدعم الفرص الاستثمارية وتشجيع القطاع الخاص المحلي والأجنبي على انشاء مشاريع صناعية صغيرة.

وانجزت هيئة الاستثمار دراسة اولية عن بعض المشاريع الصناعية ذات العائد ورصدت الدراسة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها المعلومات الأولية عن المنتجات والطاقة الانتاجية والكلفة التقديرية للآلات والمنافع الخدماتية والمواد الخام والأيدي العاملة والمساحة والموقع المقترح واتجاهات التسويق.

وقالت الدراسة «ان هناك امكانات لانتاج مشتقات النشاء مثل عصير الغلوكوز وعصير سكر العنب المركز وكحول السكر بطاقة انتاجية مقترحة تبلغ نحو ٢٠ طناً يومياً وتقدر كلفة الآف الانتاج بنحو ٥ ملايين دولار.

وتتوافر الفرص لمشروع انتاج الاعلاف السمكية بطاقة ١٠ اطنان يومياً وتكلف الآلات والخدمات ٤٠٠ الف دولار. ولفتت الدراسة الى امكانات انتاج شباك الصيد بانواعها بطاقة انتاجية ٦٦٠ متر طولي بعرض ثلاثة امتار ويكلف المشروع ٥٠٠ الف دولار. وتقترح مشروعاً لانتاج الأكياس المنسوجة بطاقة ١٠ آلاف كيس في اليوم بكلفة مليون دولار كما تتوافر فرصة انشاء مصنع الكلور القاعدي بطاقة انتاجية تبلغ ١٥ طناً يومياً وبكلفة ٢,٧ مليون دولار.

وذكرت الدراسة ان هناك فرصاً واسعة لانتاج شحوم التزليق بطاقة انتاجية تبلغ ٣٠٠٠ كلغ وبكلفة ١,٣ مليون دولار ومشروع لانتاج فلت التسقيف بطاقة ٤٠٠٠ متر مربع يومياً وكلفة ٣٢٠ الف دولار ومشروع لانتاج كربونات الكالسيوم بطاقة ٢٠ طناً يومياً وبكلفة ١,٥ مليون دولار ومشروع لاعادة تكرير الزيوت الصناعية بكلفة مليوني دولار وبطاقة ٦ الاف كلغ يومياً ومشروع اعادة اصلاح كفرات السيارات بطاقة ٢٤ كفرة شاحنات وقاطرات ومياً وبكلفة مليون ودلار.

ورأت الدراسة امكانية انتاج القنينات الزجاجية بطاقة ٢٠ طناً يومياً وبكلفة ٥,٥ مليون دولار، ومشروع انتاج الشرائح الزجاجية بطاقة ٤٠ طناً في اليوم وبكلفة ٢٠ مليون دولار ومشروع فرن صهر الحديد بطاقة انتاجية ٤ اطنان يومياً وبكلفة ٤,٢ مليون دولار. ومصنع انتاج مرشحات السيارات بكلفة ٧٥٠ الف دولار ومصنع المحقنات الجاهزة بكلفة ١,٧ مليون دولار.

واقترحت الدراسة اقامة مصنع لمعالجة التمور بكلفة ٩٠٠ الف دولار ومصنع لانتاج صلصة البندورة بكلفة ١,٨ مليون دولار ومصنع لانتاج الجبس بكلفة ٧ ملايين دولار ومصنع لانتاج الأسمدة بكلفة ١٢٠ مليون دولار.

سوق الامارات في أيار:

تداول خفيف نظراً الى محدودية المعروض من أسهم الشركات والمصارف

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ قال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك أبو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف حقق مكاسب كبيرة خلال ايار (مايو) بعد تراجع استمر اشهر عدة نتيجة تخفيض اسعار اسهم الشركات والمصارف المساهمة بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين وارتفع مؤشر المصرف نحو ٧٣ نقطة خلال ايار نتيجة ارتفاع اسعار اسهم معظم الشركات والمصارف المتداولة اسهمها في السوق. ولم تشهد السوق أي تراجع في أسعار اسهم الشركات والمصارف المتداولة خلال الشهر سوى تراجع سعر سهم شركة «أبو ظبي لبناء السفن» في الاسبوع الأخير من الشهر بينما حققت اسعار باقي الشركات والمصارف مكاسب متفاوتة.

واضاف الدباس «على رغم الارتفاع الكبير في مؤشر المصرف خلال الشهر الا ان حجم التداول بصورة عامة كان محدوداً للغاية وتركز على عدد محدود من الشركات والمصارف نتيجة محدودية عروض البيع في السوق بصورة عامة حيث تعاني سوق الاسهم المحلية من فجوة كبيرة بين الطلب والعرض أدت الى حصول قفزات كبيرة في أسعار اسهم بعض الشركات والمصارف، ويخشى من وصول اسعار الاسهم الى مستويات عالية تؤدي الى جمود السوق في نهاية السنة حيث ان الارتفاع الكبير في الاسعار سيؤدي الى تخفيض ريع الاسهم وارتفاع مضاعفها».

واشار الى ان ارتفاع مستوى اداء الشركات والمصارف المساهمة المحلية عام ١٩٩٥ وانعكاس مستوى الاداء على نسب الارباح الموزعة على المساهمين اضافة الى توقعات استمرارية تحسن الاداء سنة ١٩٩٦ في ظل الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده معظم القطاعات الاقتصادية في الامارات ساهم في اختفاء عروض البيع وارتفاع حجم الطلب في السوق اضافة الى عدم وجود بدائل استثمارية مناقسة في السوق المحلية واستمرارية انخفاض الفائدة على ودائع الدرهم والدولار وعدم وجود دلائل حتى الآن تشير الى احتمال ارتفاع الفائدة قريباً. كما ان توافر سيولة كبيرة لدى المواطنين تبحث عن مجالات استثمار داخلية ودخول بعض المضاربين الجدد الى سوق الأسهم المحلية ساهم ايضاً في ارتفاع حجم الطلب في السوق.

وقال الدباس «ان جمود سوق الاصدار الأولي هذه السنة حيث لم تطرح حتى الآن أية اسهم شركات جديدة للاكتتاب العام ساهم في ارتفاع حجم الطلب في سوق الأسهم الثانوية حيث ان ارتفاع نشاط سوق الاصدار الأولي يساهم في زيادة الفرص في السوق الثانوية وارتفاع حجم التداول فيها. ولا يتوقع طرح اسهم شركات جديدة للاكتتاب العام قبل بداية الربع الأخير من هذه السنة، كما لا تلوح في الأفق معلومات عن طرح اسهم شركات محددة للاكتتاب خلال السنة. وارتفع خلال الشهر الحالي سعر اسهم «اتصالات» بنحو ٢٠ درهماً من ٩٢٠ الى ٩٤٠ درهماً بعد ان فقد سعر السهم نحو ٣٥ درهماً خلال نيسان (ابريل) وارتفع سعر سهم شركة «الجرافات» ١٥ درهماً خلال الشهر من ٣٨٥ الى ٤٠٠ درهم.

وارتفع سعر سهم شركة «الفنادق» ٣٠ درهماً من ٩٣٥ الى ٩٦٥ درهماً، وسعر سهم شركة «طيران ابو ظبي» عشرة دراهم من ٦٠٠ الى ٦١٠ دراهم بينما ارتفع سعر سهم شركة «أبو ظبي الوطنية للتامين» ٢٠ درهماً من ١١٩٠ الى ١٢١٠ دراهم بعد جمود في السعر استمر اشهر واكبر ارتفاع في الاسعار خلال الشهر كان من نصيب سهم شركة «الظفرة للتامين». وتحرك سعر اسهم شركة «العين الأهلية للتامين» الى الاعلى بعد ثبات استمر اشهر عدة نتيجة توافر طلبات شراء على اسهم الشركة حيث ارتفع سعر السهم من ١١٩٠ الى ١٢١٠ دراهم وتطلب الكميات الكبيرة بسعر ١٢٢٠ درهماً الى ١٢٣٠، كما ارتفع سعر سهم شركة «الظفرة للتامين» عشرة دراهم من ٦٩٠ الى ٧٠٠ درهم ولم تتوافر عروض بيع على اسهم الشركة.

واضاف الدباس ان سعر سهم شركة «الامارات للتامين» استقر عند مستوى ٥٥٠ درهماً، وتتوافر طلبات شراء على اسهم الشركة وارتفع سعر سهم «بنك أبو ظبي الوطني» خمسة دراهم من ٣٨٥ الى ٣٩٠ درهماً وبنك أبو ظبي التجاري» خمسة دراهم من ٢١٥ الى ٢٢٠ درهماً، كما استقر سعر سهم شركة طيران ابو ظبي عند سعر ٦١٠ درهماً، وسعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» عند مستوى ٢٤٥ درهماً وارتفع سعر سهم «بنك دبي التجاري» من ٤٤ الى ٤٥ درهماً، كما ارتفع سعر سهم «بنك المشرق» من ٧٢٠ الى ٧٣٠ درهماً وحقق سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» مكاسب كبيرة خلال الاسبوع نتيجة ارتفاع حجم الطلب وارتفع سعر السهم من ١٦٥ الى ١٧٥ درهماً.

مصرف لبنان يعمم قراراً على المصارف في شأن برامج الادخار للاقتراض السكني

□ بيروت – «الحياة»:

■ عمم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على المصارف قراراً اتخذه المجلس المركزي، وبعد استطلاع رأي جمعية مصارف لبنان، يتعلق ببرامج الادخار / الاقتراض السكني التي يمكن المصارف اعتمادها للحصول على اعفاءات معينة من جانب مصرف لبنان. وهنا القرار:

المادة الاولى: يمكن اي مصرف وضع برنامج ادخار / اقتراض سكني يهدف الى تشجيع كل فرد لبناني راشد او قاصر، مقيم او غير مقيم على الادخار بقصد الاقتراض اللاحق لشراء او لتشييد او لترميم مسكن له في لبنان. ويكون للمصرف المعني الاستفادة من الاعفاءات المذكورة في المادة الخامسة من هذا القرار في حال حصوله على الموافقة المسبقة للمجلس المركزي لمصرف لبنان على برنامجه ومراعاته للشروط المحددة في المواد الثانية والثالثة والرابعة ادناه.

المادة الثانية: يجب ان يتضمن برنامج الادخار / الاقتراض السكني المعروض للحصول على موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان الامور التالية:

أ – فتح حساب ادخار شخصي ولحد لمن يود الانتساب الى البرنامج لمدة لا تقل عن خمس سنوات تجمد فيه الودائع لحد اقصى مقداره، رأسمالاً وفوائد، ١٥٠ مليون ليرة لبنانية للحساب المفتوح بالليرة اللبنانية، او ١٠٠ الف دولار اميركي للحساب المفتوح بالعملة الاجنبية. ولا يجوز السحب من هذا الحساب قبل نهاية مدة التجميد الا لأسباب مبررة وبعد اعلام لجنة الرقابة على المصارف بالأمر.

ب – التزام المصرف في عقد فتح حساب الادخار / الاقتراض منح المنتسب الى البرنامج عند حلول الاجل المتفق عليه، وبعد تحرير حساب الادخار، قرضاً يتوافر فيه الشرطان التاليان:

– ان لا تقل قيمة القرض عن ضعفي رصيد حساب الادخار رأسمالاً وفوائد، او عن ثلثي القيمة التخمينية للعقار موضوع القرض، ايهما اقل.

– ان لا تقل المدة المحددة لايفاء القرض في طلب الاقتراض عن عشر سنوات.

ج – وجود اطار خاص متعلق بفض المنازعات بين المصرف وعملائه المنتسبين الى البرنامج.

د – نموذج عن عقد الادخار / الاقتراض الذي سيعرض من قبل المصرف على من يرغب في الانتساب الى البرنامج متضمناً حقوق والتزامات الفريقين الاساسية.

المادة الثالثة: يحدد المصرف بالاتفاق مع المنتسب الى البرنامج وفي عقد الادخار / الاقتراض الامور التالية:

١ – العملة التي سيتم بها تنفيذ عمليتي الادخار والاقتراض.

٢ – أسس احتساب معدلات فوائد الادخار والاقتراض ضمن الاطار التالي:

أ – ينبغي ان لا يتدنى معدل فائدة الادخار عن نصف معدل الفائدة المدفوعة على سندات الخزينة من فئة السنة اذا كان الحساب بالليرة اللبنانية، وعن معدل الليبور ناقص واحد في المئة اذا كان الحساب بالعملة الأجنبية.

ب – ينبغي ان لا يزيد معدل فائدة الاقتراض عن نصف معدل الفائدة المدفوعة على سندات الخزينة من فئة السنة زائد ٤ في المئة اذا كان الحساب بالليرة اللبنانية، وعن معدل الليبور زائد ٣ في المئة اذا كان الحساب بالعملة الاجنبية.

المادة الرابعة: يتعين على المصرف المعني مسك حسابات الادخار والقروض السكنية في شكل مستقل ومنفصل عن الحسابات الاخرى الواردة في ميزانيته بجميع فصولها.

المادة الخامسة: تنزل من مجموع العناصر التي يحتسب على أساسها الاحتياط الالزامي مجموع الودائع بالليرة اللبنانية العائدة لبرنامج الادخار / الاقتراض السكني.

ولا تؤخذ في الاعتبار في احتساب النسبة المحددة من قبل مصرف لبنان كحد اعلى للتسليفات بالعملات الاجنبية الى الودائع بهذه العملات المبالغ بالعملات الاجنبية المودعة بمقتضى برنامج الادخار / الاقتراض السكني.

المادة السادسة: ينبغي على المصرف الذي يرغب في الحصول على الموافقة المذكورة في المادة الاولى ان لا يقل رأسماله عن عشرة بلايين ليرة لبنانية. ويمكن المجلس المركزي لمصرف لبنان ان يمنح هذه الموافقة لفرع المصرف الاجنبي استناداً الى حجم الرأسمال المخصص لاستثمارات الفرع في لبنان والى نوع الدعم المقدم له من المركز الرئيسي.

المادة السابعة: تكلف لجنة الرقابة على المصارف بالتدقيق بسلامة انتظام العمل ببرنامج الادخار / الاقتراض السكني المعتمد من قبل المصرف المعني ومن استمرار توافر شروط الموافقة على اعتماد هذا البرنامج.

يتوقف مصرف لبنان عن منح المصرف المعني الاعفاءات الواردة في هذا القرار عند تخلف الشروط الخاصة بالاعفاء.

لبنان: جابر تسلم رأي التأمين في الدخول الى الشراكة الاوروبية

□ بيروت – «الحياة»:

■ تسلم وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر امس مذكرة من رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور تتضمن رأي الجمعية في دخول لبنان عضواً في الشراكة الاوروبية المتوسطية.

وابلغ جابر وفد الجمعية ان «الاتحاد الاوروبي سيوفد ممثلاً له الى بيروت لمتابعة التفاوض على شروط انضمام لبنان الى الشراكة الاوروبية المتوسطية».

وقال ان «لبنان مهيأ ليضطلع بدور مهم داخل المجموعة الاوروبية المتوسطية، وعلى شركات الضمان اللبنانية ان تعزز رساميلها الخاصة بحيث يمكنها ان تكون جنباً الى جنب وشركات التامين الاوروبية».

واستمع جابر الى رأي الجمعية في «الاحكام التي ترعى مصادرة الضمانة النقدية التي تودعها شركات الضمان لدى وزارة الاقتصاد والتجارة». واوضح ان «الوزارة تتلقى شكاوى من مواطنين في شأن صعوبات يواجهونها عند تحصيل ما يعود اليهم من حقوق لدى بعض شركات التامين. والوزارة معنية بسمعة قطاع الضمان وبمساعدة المضمونين واصحاب الحقوق على الحصول على التعويضات المستحقة لهم». واشار الى «انشاء لجنة رقابة خاصة على قيود شركات التامين، والتاكد من التزامها احكام القانون».

واوضح جابر انه اعطى لجنة الرقابة «تعليمات واضحة بوجوب تنفيذ مهمة الرقابة بامانة، واحترام سرية المعلومات التي يجمعونها من الشركات. وتهدف الرقابة الى تعزيز ثقة المواطنين في شركات التامين العاملة في لبنان، بحيث يتاكد للمواطن انه يتعامل مع شركات مليئة».

من جهته قال زخور «ان مصالح قطاع التامين في لبنان لن يتأثر بعد دخول لبنان عضواً في الشراكة الاوروبية المتوسطية، لأن لبنان يعتمد سياسة الباب المفتوح امام الشركات الاجنبية، على اختلاف جنسياتها منذ عشرات السنين. ولأن قانون هيئات الضمان يعطي وزير الاقتصاد والتجارة سلطة الاستنساب في قبول طلب الترخيص او رفضه. وستبقى هذه السلطة نافذة بعد دخول لبنان شريكاً في المجموعة الاوروبية المتوسطية».

الدفعة الاولى للمودعين السابقين في «الاعتماد والتجارة» خلال ٣ اشهر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تسعى احدى المجموعات المالية والقانونية المشتركة في حل مشكلة اموال المودعين في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» الى رد دفعة اولى لاصحاب الودائع في المصرف تصل نسبتها الى نحو ٢٠ في المئة من ودائع الشركات والافراد خلال الاشهر الثلاثة المقبلة. وقال السيد وجيه شندي وزير الاستثمار والتعاون الدولي المصري الاسبق رئيس مجموعة خبراء المال والقانون التي تتولى مهمة اعادة اموال بعض المودعين المصريين والعرب «ان جملة الاموال الموجودة لحساب تعويضات المودعين في المصرف تصل الى نحو ٣ بلايين دولار منها ١,٦ بليون دولار دفعتها حكومة ابو ظبي بوصفها المساهم الرئيسي في المصرف».

واضاف «من المنتظر ان تتوافر مصادر اضافية للاموال لتعويض المودعين يعود مصدرها الى التعويضات التي ستنتج عن الدعاوى المختلفة التي رفعها المودعون على بنك انكلترا (المركزي) والسلطات النقدية في لوكسمبورغ او الدعوى التي تم رفعها على المحاسبين لتقصيرهم في اداء واجب مراجعة حسابات المصرف.

اتجاهات

ارتفاع موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ٣١,٣٤ مليون دولار

● بيروت – رويتر – أظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ٣١,٣٤ مليون دولار في النصف الثاني من أيار (مايو) بالمقارنة مع ما كانت عليه في منتصفه.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس الاثنين ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الثاني من ايار الماضي نحو ٤,٧٤٧ بليون دولار ارتفاعاً من ٤,٧١٦ بليون دولار في منتصفه.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من هذه العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

ولم يشر التقرير الى سبب الارتفاع، لكن مصادر مصرفية قالت انه يعود الى تدخل المصرف في سوق القطع مشترياً للدولار بعدما انحسرت الضغوط على الليرة وتحولت تدريجاً الى العملة الاميركية عقب اعلان «تفاهم نيسان».

ولم يذكر التقرير الاحتياط الصافي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية لكن مصادر المصرف قالت إن هذه الموجودات هي نحو ثلاثة بلايين دولار.

وبلغت موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية نهاية العام الماضي ٣,٨٥٨ بليون دولار، فيما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية ٤,٤٨٧ بليون دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبية نهاية عام ١٩٩٤ بلغت ٢,٧٣٣ بليون دولار.

مصر تطرح أذون خزانة بأجل ثلاثة اشهر قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه

● القاهرة – رويتر – اعلنت الخزانة المصرية امس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ٦ حزيران (يونيو) الجاري وتستحق في ٥ آب (اغسطس) المقبل.

وتستحق في ٥ حزيران أذون خزانة اجلها ٩١ يوماً وقيمتها ٧٥٩,٢٢٥ مليون جنيه وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق ١٠,٣٦٨ في المئة.

ويحق للبنوك وشركات التامين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ٥ حزيران.

مصر تلغي مناقصة لشراء ١٠٠ ألف طن من القمح

● القاهرة – رويتر – قالت «الشركة المصرية القابضة للمضارب والمطاحن» امس الاثنين انها الغت مناقصة لشراء ١٠٠ الف طن من القمح الشتوي الأحمر بعد تغييرات في مجلس الادارة.

وذكر أحد المسؤولين ان رئيس الشركة الجديد الغى المناقصة وان الشركة لا تعتزم الاعلان عن مناقصة اخرى.

وكانت الشركة طلبت شحن القمح خلال الفترة بين ٥ تموز (يوليو) و٢٠ آب (اغسطس)، ولم تحدد جهة المنشأ.

السعودية تسعى لشراء ٧٠٠ ألف طن من الشعير

● باريس – رويتر – قال تجار حبوب أوروبيون امس الاثنين ان السعودية تسعى لشراء ٧٠٠ الف طن من الشعير للتسليم في تموز (يوليو) وآب (اغسطس).

وذكر التجار ان السعودية لم تحدد جهة المنشأ.

واضافوا انها تسعى لشراء ٥٠٠ الف طن للتسليم في تموز و٢٠٠ الف طن للتسليم خلال أول ١٥ يوماً من آب.

سورية تعلن مناقصة لشراء ٢٦ ألف طن من السكر

● دمشق – رويتر – ذكر ناطق باسم «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» في سورية امس الاثنين ان المؤسسة اعلنت مناقصة عالمية لشراء ١٣ الف طن من السكر الأبيض و١٣ الف طن من السكر الخام.

وقال الناطق لوكالة «رويتر» ان الكمية يجب ان تسلم في الفترة بين ٢٠ تموز (يوليو) و٢٠ آب (اغسطس) المقبلين.

وأشار الى ان المناقصة حددت يوم الأربعاء ٢٦ حزيران (يونيو) الجاري موعداً أخيراً لتسلم عروض الأسعار وان التثبيت سيعلن في ٢٧ الشهر الجاري.

مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية تنفذ ٣١٣ مشروعاً بكلفة ٢٦٦ مليون ريال

● جدة – «الحياة» – بلغ عدد المشاريع المدعومة من البرنامج الأول وحتى الثالث عشر من برامج مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بين ١٩٧٨ و١٩٩٢، ٣١٣ مشروعاً للابحاث وصلت التكاليف الاجمالية لتنفيذها الى ٢٦٥,٩٠٤,٧٧٤ ريالاً.

وقال الدكتور صالح عبدالرحمن العذل رئيس المدينة أول من أمس ان للمجال الهندسي حظي بأكبر عدد من المشاريع المدعومة بلغ عددها ٩٩ بحثاً، كما ان المشاريع الطبية حصلت على أكبر دعم في هذا البرنامج، اذ بلغ اجمالي الدعم لها ٨٧,٨٣٣,٠٦٦ ريالاً نظراً الى طبيعة التجهيزات ونوعية العمل في هذه المشاريع.

«التبغ اليمنية» تحقق ٩١٦ مليون ريال أرباح عام ١٩٩٥

● صنعاء – «الحياة» – حققت «شركة التبغ والكبريت الوطنية» ارباحاً صافية عام ١٩٩٥ بلغت ٩١٦ مليون ريال.

وقال احمد عقلان رئيس مجلس الادارة في تقريره السنوي الى اجتماع الجمعية العمومية ان الارباح انعكست بصورة ايجابية على مركز الشركة المالي، وارتفع اجمالي حقوق الملاك الى ١,٧ بليون ريال، فضلاً عن عملية التطوير المستمرة في المصنع وادخال خط انتاجي جديد، وتوسيع نطاق عمليات التسويق للسجائر التي تنتجها الشركة في الخارج.

وتمت في الاجتماع الموافقة على توزيع الارباح على المساهمين بنسبة ٦٥ في المئة.

السودان والصين يوقعان ثلاثة اتفاقات للتعاون الاقتصادي

● الخرطوم – «الحياة» – وقعت ولاية نهر النيل في شمال السودان ثلاثة اتفاقات مع ثلاث مقاطعات صينية تهدف الى دعم التعاون الاقتصادي.

وقال عبدالرحمن سر الختم والي ولاية النيل في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس ان الاتفاقات تشمل مجالات الزراعة والسياحة والصناعة وتصدير منتجات زراعية الى الصين وبناء منشآت حيوية في الولاية منها جسر على نهر عطبرة.

وأضاف سر الختم الذي أنهى أخيراً زيارة للصين ان الاتفاقات ستبدأ تنفيذها العام المقبل من خلال آليات تهدف الى استكمال الدراسات وايجاد مصادر التمويل.

السودان: ارتفاع اسعار السكر على رغم تحسن الانتاج

● الخرطوم – «الحياة» – قال محللون أمس انه في الوقت الذي تحسن فيه انتاج السكر في السودان حيث وصل الى ١٨٢ الف طن السنة الجارية بزيادة ٧ آلاف طن عن الموسم الماضي في أربعة مصانع حكومية، سجلت اسعار السكر في الأسواق زيادة ملحوظة، وراوح سعر الرطل بين ٥٥٠ جنيهاً و٦٥٠ جنيهاً، علماً بأنه لم يكن يتجاوز مبلغ ٤٠٠ جنيه حتى نهاية الشهر الماضي.

وعزت مصادر اقتصادية ارتفاع اسعار سلعة السكر التي يعتبرها السودانيون من السلع المهمة والأساسية الى ان بعض الجهات اصبحت تعتبرها كمصدر لتمويل عدد كبير من المشاريع وتفرض عليها رسوماً تخصص لتمويل بعض المشاريع التنموية كالطرق.

وأوضحت المصادر ان الجهات الحكومية خصصت ١٣٢ الف طن من الانتاج الحالي للاستهلاك، فيما رصدت ٥٠ الف طن فقط للتصدير.

من جهتها نفت «شركة انتاج السكر السودانية» ان يكون لها أي صلة بالارتفاع في أسعار السكر في الأسواق.

وقال مهدي بشير مدير الشركة انها تسلم انتاجها لـ «المؤسسة العامة لتجارة السكر» وهي المسؤولة عن توزيعه، بالاسعار التي يتم الاتفاق عليها مع وزارة المال عند بدء موسم انتاج السكر.

يستهدف ١,٥ مليون دونم من الأراضي الزراعية

سورية تعد لتنفيذ "مشروع ري دجلة الكبير" لتحقيق استفادة قصوى من حصتها من المياه

□ الحسكة – من خليل اقطيني:

■ يمر نهر دجلة في الأراضي السورية عند منطقة المالكية، وتحديداً بمحاذاة قرية عين ديوار، ويشكل الحد الفاصل بين سورية من جهة وتركيا والعراق من جهة ثانية، وهو من الانهار العابرة، حيث ينبع من تركيا ويمر بمسافة ٤٥ كلم تقريباً في الأراضي السورية، في أقصى الشمال الشرقي من محافظة الحسكة.

كما انه نهر دائم الجريان والاستثمار، وتستخدم مياهه في سقاية المزروعات والطبوغرافيا المحيطة به متموجة وتربته طينية غضارية ومياهه ليس لها طعم أو لون أو رائحة مميزة، وتبلغ درجة حموضتها ٧,٦٩، وتستفيد منه قرى كثيرة في المنطقة منها عين ديوار وقصروك ومزرعة الشاطئ والسويدية ودير دجلة.

والنهر هذا جبلي غزير يفيض في فصل الربيع لاثناء ذوبان الثلوج وهطول الأمطار فوق هضبة أرمينية، المنبع الرئيسي لدجلة.

وتقدر الواردات السطحية السنوية لهذا النهر عند دخوله الحدود السورية، بحدود ٢٣ بليون متر مكعب، وبدل ان تذهب هذه الكمية من المياه هدراً، تقوم الحكومة السورية حالياً باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ مشروع لري السهول المجاورة لهذا النهر، وذلك من خلال الاستفادة من كامل حصة سورية من مياه النهر المقدرة بـ ٣٥ متراً مكعباً في الثانية من غزارة النهر الوسطية.

ويعتبر هذا المشروع من مشاريع الري والاستصلاح المهمة وهدفه الآتي:

● ري واستصلاح مساحة كبيرة من الأراضي الخصبة في منطقة المالكية تقدر مساحتها بمليون ونصف المليون دونم.

● تنمية الثروة الحيوانية في المنطقة وتحسين منتجاتها.

● توليد طاقة كهربائية من السدود تقدر كميتها بـ ٢٥ ميغاواط.

● تشغيل عدد كبير من العمال وتحسين الوضع المعاشي لهم.

● زيادة الدخل القومي.

● التطوير الاقتصادي والزراعي للمنطقة، التي تشكل رافداً مهماً لعملية التنمية في سورية.

ويتألف مشروع ري دجلة من الاقسام الرئيسية الآتية:

● محطة الضخ رقم ١: تقع على حدود نهر دجلة لضخ المياه الى قناة عين ديوار بغزارة أعظمية مقدارها ٤٨م٣/ثا، وارتفاع ضخ مقداره ٩٥ متراً.

● قناة عين ديوار: وهي عبارة عن قناة مكشوفة بطول ٢٥ كلم، وتصريف ٤٨ م٣/ثا لتغذية محطة ضخ المالكية وري مساحة على طول القناة تقدر بـ ١٥٤٠٠ هكتار.

● محطة ضخ المالكية: تقع بالقرب من مدينة المالكية في نهاية قناة عين ديوار لضخ المياه الى سد المالكية، بغزارة أعظمية مقدارها ٤٥ م٣/ثا، والى ارتفاع مقداره ٥٢م.

● سد المالكية: يقع هذا السد جنوب مدينة المالكية على وادي السفان بارتفاع ٧٨م وحجم تخزين اعظمي هو ٧١٨ مليون م٣ وطول جسم السد ٣ كلم لتخزين المياه واستخدامها في الري جنوب هضبة كراتشوك ومنطقتي الجوادية واليعربية.

● القناة الرئيسية م١ وحقولها: تتفرع هذه القناة من سد السفان بطول ٦٥ كم، لري مساحة تقدر بـ ٩١٦٠٠ هكتار من الأراضي الواقعة جنوب ناحية الجوادية والقحطانية، والمؤلفة من عدد من الحقول.

● القناة الرئيسية م٢ وحقولها: تتفرع هذه القناة من سد الجوادية بطول ٣٥ كلم، لري مساحة تقدر بـ ٢٩٣٠٠ هكتار من الأراضي الواقعة جنوب شرق منطقتي الجوادية والقحطانية.

● قناة الرميلة ٢: تتفرع هذه القناة من سد المالكية بطول ٢٧ كلم، لتغذية سد الجوادية بالمياه وري مساحة تقدر بـ ١٦٠٠٠ هكتار من الأراضي الواقعة جنوب مدينة المالكية.

تنفيذ المشروع

يشار الى ان نهر دجلة يجري في واد ارتفاعه عن سطح البحر ٣٦٠ م، بينما ترتفع الضفة الغربية للنهر الواقعة في الأراضي السورية على شكل هضبة ارتفاعها ٧٨٠م عن سطح البحر، ومن ثم تبدأ الهضبة بالانحدار نحو الجنوب والجنوب الغربي، حتى منطقة جنوب الرد، وتصل الى ارتفاع ٤٥٠م عن سطح البحر.

ولهذا السبب لا يمكن الاستفادة من مياه نهر دجلة الا عن طريق الضخ بواسطة المضخات من سطح النهر المنخفض، الى هضبة الأراضي السورية المرتفعة، ومن ثم يتم توزيع المياه بالراحة. وبناء على ذلك تم تنفيذ المرحلة الأولى لاستثمار مياه النهر والاستفادة منها، عن طريق تركيب مضخات لضخ المياه من النهر الى الهضبة بكلفة ٤,٥ مليون ليرة سورية لارواء ١٢٥٠ هكتاراً.

اما المرحلة الثانية فتتضمن المشروع الكبير، وما زالت هذه المرحلة في اطار الدراسات الاساسية المختلفة، التي تقسم الى ثلاثة أقسام وهي:

● المرحلة الأولى، وتتضمن الدراسات الأولية الجيولوجية والهيدروجيولوجية والطبوغرافية لمنطقة المشروع، لدراستها واختيار الحل الأفضل لتنفيذ المشروع، وقد تم انجاز هذه المرحلة.

● المرحلة الثانية: وتتضمن الدراسات التكثيفية والتحريات النهائية للأعمال الجيولوجية والطبوغرافية والهيدروجيولوجية، وتجهيز مخططات المرحلة الثانية من جداول الكميات التي يمكن بموجبها الاعلان عن العروض لتنفيذ المشروع، ومن المتوقع الانتهاء من هذه المرحلة خلال العام الحالي ١٩٩٥.

● المرحلة الثالثة، وتتضمن انهاء كل المخططات التنفيذية والتصاميم الفنية النهائية لتنفيذ اقسام المشروع... ومن المتوقع انجاز هذه المرحلة في نهاية العام المقبل ١٩٩٦.

اما بالنسبة للمباشرة بتنفيذ مشروع ري حوض دجلة الكبير، فستتم مع بداية الخطة الخمسية المقبلة، ومن المؤمل ان يغير هذا المشروع وجه المنطقة، ويخلق ثورة تنموية واقتصادية واجتماعية وحتى ثقافية شاملة فيها، لا سيما ان الأراضي الزراعية الموجودة في منطقة المشروع، من اخصب الأراضي في سورية.


نهر دجلة، وفي الأفق رابية عين ديوار. (الحياة)


مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية على ضفتي النهر. (الحياة)

حجم الصادرات السعودية من الصناعات التحويلية ٦ بلايين دولار السنة الجارية

□ جدة – «الحياة»:

■ توقع السيد حمد عبدالله الزامل رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية ان تصل قيمة الصادرات الصناعية التحويلية السعودية الى ٢٣,٦ بليون ريال (٦,٢٩ بليون دولار) نهاية السنة الجارية مقابل ١٥,٤ بليون ريال (٤,١ بليون دولار) عام ١٩٩٤. واشار الى ان القطاع الخاص السعودي على رغم حداثة تجربته في مجال الصادرات الا انه استطاع خلال فترة قصيرة ايصال المنتجات السعودية من الصناعات التحويلية الى اكثر من ٨٨ دولة في العالم.

وقال الزامل في الاحتفال الذي اقامته مجلة «سيرتش الخليج والسعودية» الاحد الماضي في فندق «الخليج مريديان» في الخبر تكريماً لاكبر ١٠٠ شركة صناعية مصدرة في السعودية عام ١٩٩٥، ان هذا التكريم يعتبر تقديراً لما تقوم به هذه الشركات من «دور رائد في فتح الاسواق الاقليمية والدولية امام صادراتنا من الصناعات الوطنية» (باستثناء النفط ومنتجات تكرير الغاز الطبيعي والمنتجات البتروكيماوية والمعادن والمناجم).

واوضح الزامل في تصريح لـ «الحياة» ان من أهداف الخطط الخمسية في السعودية العمل على الاستمرار في خفض الاعتماد على انتاج النفط الخام كمصدر رئيسي للدخل الوطني وذلك عن طريق تنويع القاعدة الانتاجية بالتركيز على الصناعة والزراعة والخدمات، وتشجيع مساهمة القطاع الخاص السعودي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتمشياً مع هذه التوجهات عمل القطاع الخاص الصناعي على توسيع القاعدة الانتاجية للاستهلاك المحلي والتصدير.

ودعا الزامل اصحاب الشركات الصناعية والقائمين عليها الى الاستفادة من قسم تنمية الصادرات الصناعية الذي انشأته الغرفة تحت مظلة الادارة الصناعية لخدمة ودعم الصادرات السعودية من الصناعات التحويلية. واكد استمرار الجهود المبذولة لزيادة هذه الصادرات غير البترولية.

من جهة اخرى قال المهندس سمير علي جمجوم الناشر والمدير العام لمجلة «سيرتش» ان اجمالي عدد المصانع المنتجة في السعودية يبلغ نحو ٢٤٥٩ مصنعاً اجمالي تمويلها نحو ١٥٢ بليون ريال حتى نهاية العام الماضي. ومن هذه المصانع المنتجة هناك ٣٤٢ مصنعاً برأسمال سعودي – اجنبي مشترك يبلغ تمويلها نحو ٨٩ بليون ريال. واشار الى ان الصناعة الوطنية ساهمت بشكل كبير في تحقيق معدلات نمو كبيرة في مجالات عدة.

واوضح جمجوم ان اجمالي مبيعات الصناعة السعودية قدر بنحو ٦٨ بليون ريال عام ١٩٩٤ ولا يشمل ذلك المنتجات النفطية. وتقدر مساهمة الصناعة في اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥ بنحو ١٣ في المئة مقابل ٢,٥ في المئة عام ١٩٩٤.

الى ذلك طالب الدكتور ياسين الجفري استاذ الاقتصاد في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة في كلمة له بضرورة توفير المعلومات الخاصة بالمصانع والشركات لما يساعد ذلك على دعم واثراء القرار على كافة المستويات.

أكثر من خمسة آلاف باحث في تونس

ندوة لوضع قاعدة تكنولوجية تستشرف آفاق تطوير مراكز البحث عام ٢٠١٠

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ انهت ندوة «إرساء قاعدة تكنولوجية سنة ٢٠١٠» اعمالها أول من أمس في تونس بعدما ناقش الخبراء المشاركون فيها دراسة استراتيجية تستشرف آفاق تطوير مراكز البحث بعد ١٤ عاماً من الآن.

وقدرت الدراسة موازنة البحث العلمي في تونس بـ ٥٥ مليون دينار (٥٥ مليون دولار) وهي تشكل ٠,٩ في المئة من الموازنة العامة، فيما قدرت الانفاق على البحث العلمي بـ ٤٨ مليون دولار اي ٠,٣ في المئة من الناتج القومي العام. ولا تزال الدولة تؤمن القسم الأكبر من الاعتمادات المخصصة للبحث العلمي اذ قدرت حصتها بـ ٥٩ في المئة فيما قدرت حصة مؤسسات القطاع الخاص باقل من سبعة في المئة.

وتضم مراكز البحوث التونسية ٥٨٠ باحثاً فيما يعمل في الجامعات ٤٦٥٠ باحثاً آخر مما يعني أن العدد الاجمالي للباحثين ارتفع الى ٥٢٣٠ في جميع التخصصات مقابل ٧٨٧ باحثاً عام ١٩٩١.

وتشرف وزارة التعليم العالي حالياً على مركزين للبحث العلمي وست جامعات موزعة على المحافظات. ويدرس ٢١ في المئة من الطلاب الذين يقدر عددهم الاجمالي بـ ١٠٢ الف طالب في الشعب العلمية والتكنولوجية.

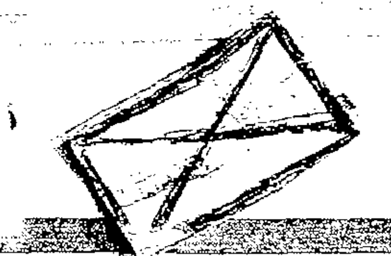
وافادت الدراسة ان تونس تنفق حالياً ١٤٤ مليون دينار سنوياً لاقتناء التكنولوجيا وتصدر في الوقت نفسه تكنولوجيا بقيمة ١٦ مليون دينار سنوياً، وتشكل الخدمات ٩٩ في المئة من مستوردات تونس في هذا المجال.

وقدرت عدد براءات الاختراع التي سجلها باحثون محليون باكثر من ٤٠ براءة اكثرها من مؤسسات القطاع الصناعي.

وحضت الدراسة على توسيع طاقة الاستيعاب في الجامعات الى ٢٠ الف طالب سنة ٢٠٠٠ مما سيتيح تخريج خمسة آلاف طالب سنوياً. وقدرت حاجات البلد سنة ٢٠١٠ بسبعة آلاف مهندس.

واشارت الدراسة الى ان القطاع الصناعي يتألف من تسعة آلاف مصنع ويضم ٤٥٠ الف عامل، إلا ان ٨٠ في المئة منها تشغل اقل من خمسين عامل فيما لا تتجاوز نسبة المهندسين ١,٢ في المئة من حجم العاملين في القطاع الصناعي، وتتراجع النسبة الى مهندس واحد لكل سبعة مصانع في قطاع المنسوجات.

وحضت الدراسة على اعادة النظر في مراكز البحث العلمي ومراعاة تباين المجالات تخصصها وتوجيه البحث نحو القطاعات التنموية وتطوير طاقة استيعاب الكفاءات في هذه المراكز. وتعتبر الدراسة احدى الوثائق التي ستعتمد في وضع خطة التنمية التاسعة المقررة للفترة بين ١٩٩٧ – ٢٠٠١.



التضخم يهدد بفقدان الدولة سيطرتها على العملة

عائدات سندات الخزانة التركية تصل الى ١٣٥ في المئة

□ انقرة - من جون بارام (فايننشال تايمز):

■ يفتخر الاتراك، بشكل يثير الاستغراب والدهشة، بانهم يسيرون اقتصادهم على حد سكين. وفي عام ١٩٩٤ كادت تركيا ان «تعلن إفلاسها» عندما ادى إسراف الحكومة في الانفاق الى انفجار أزمة ميزان المدفوعات، والى دخول البلاد في اسوأ فترة ركود اقتصادي في تاريخها الحديث. لكن الاقتصاد التركي عاد وانتعش خلال ستة اشهر، ونما بمعدل ثمانية في المئة عام ١٩٩٥.

وعلى رغم ان الحكومة وعدت في ذلك العام، بتبني سياسات صارمة وحازمة بغية تجنب احتمال «الإفلاس» مجدداً، لم تتبن بالفعل الا عدداً قليلاً من الاصلاحات ذات المعنى.

ولا تزال هذه الحكومة تتحدى قوانين علم الاقتصاد عن طريق اتباع سياسات لا تجدي ولا تنفع ولا يمكن تبنيها الى ما لا نهاية.

ويخشى بعض المحللين من اضطرار تركيا، أجلاً أو عاجلاً، الى الاختيار بين العيش مع تضخم مرتفع جداً أو عجز الدولة عن الوفاء بديونها المحلية المالية التي تتعاظم، ما لم تتخذ الحكومة تدابير تصحيحية تعتمد على عوامل سياسية تزداد غموضاً.

يقول أحد كبار المصرفيين الاميركيين الناشط في اسطنبول: «تقترب تركيا من حافة الانهيار، ويتعين عليها ان تقرر ما اذا كانت ترغب في الافلاس والعجز التام أو ترغب في التقدم والتطور».

ومن أكثر مشاكل الحكومة التركية إلحاحاً ومدعاة للحل هو الدين المحلي. وعلى رغم انه قليل نسبياً إلا انه يزداد استعصاء على الادارة والتدبير. ويذكر ان قيمة الدين بلغت في نهاية ١٩٩٥ نحو ٢٣,٥٣ بليون دولار او ١٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وباتت فترات الاستحقاق لا تزيد إلا قليلاً على ١٨٠ يوماً، فيما تراوح أسعار الفائدة بين ٢٠ و٥٠ في المئة سنوياً، وفيما تطالب الأسواق المالية بمزيد من الضمانات ضد المخاطر، وفيما ينمو عجز الموازنة الحكومية، تزداد المطالب بضمانات ضد مخاطر اقراضها، مما يفاقم العجز ويضخم الديون.

وازداد الدين الحكومي بنسبة الربع، بالدولار الاميركي، في الثلث الأول من السنة الجارية. ومن المحتمل جداً ان يتجاوز ١٢ بليون دولار، اي نحو سبعة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، بينما وصل العام الماضي الى ٨,٦ بليون دولار.

ولا يشك الخبراء الاقتصاديون عموماً في قدرة تركيا على خدمة ديونها الاجنبية البالغة ٧٣,٧٨ بليون دولار، بل ان المقرضين الدوليين ينظرون الى تركيا نظرة متفائلة ويطالبونها بفائدة إضافية قليلة نسبياً تزيد اثنين في المئة فقط على الفائدة الدولية القياسية، كما حصل عندما اقترضت اخيراً ٥٠٠ مليون دولار، من كتلة الدولارات المتداولة خارج الولايات المتحدة لفترة ثلاث سنوات.

لكن يستبعد ان تكون شهية الأسواق الدولية لتمويل الحكومة التركية غير محدودة ومطلقة. وعلى رغم ان تركيا اقترضت أكثر من بليون دولار من اسواق العالم خلال النصف الاول من السنة الجارية، اعتبر المبلغ اقل مما يتوجب عليها دفعه في سبيل خدمة ديونها خلال هذه الفترة بالذات.

وتقول مؤسسة «ستاندرد اندبورز» الناشطة في مجال تصنيف الاهليات للاقتراض، من السوق المالية النيويوركية، ان تركيا هي ثاني اضعف دولة بين الدول الثماني والخمسين التي تغطيها بتصنيفها، بعد فنزويلا.

وتمنح هذه المؤسسة الاميركية تركيا تصنيفاً طويل الأجل يقل مرتبة عن «ب زائد» حيث يعتبر المقترض من هذه المرتبة قادراً على الوفاء بالتزاماته المالية مع بعض التحفظات.

وربما وصل العجز قريباً الى مستويات عالية جداً، ووصلت أسعار الفائدة الى مستويات مماثلة بحيث تصبح الحكومة عاجزة عن الاستدانة محلياً او من الخارج. ويذكر ان خدمة الديون المحلية تمتص حالياً ثلثي العائدات الضريبية ونصف الموازنة العامة. ونظراً الى الفوضى السياسية التي تعم الدوائر الحكومية التركية في أنقرة، يبدو ان حاجات الدولة الى الاقتراض، بغية سد العجز في عائداتها، لن تتوقف.

وسيتعين على الوزراء الاتراك قريباً الاختيار بين الاعلان عن عجزهم عن الوفاء بديون الدولة أو تسريع عملية تحويليا الى عملة ما يعرض البلاد الى مخاطر التضخم المنفلت. ويذكر ان معدلات التضخم السنوي في تركيا تبلغ حالياً ٨١ في المئة. وتدرك الأسواق هذا الوضع ولهذا تطالب بأسعار فائدة عالية احتياطاً منها للأخطار الكبيرة.

ويقول فولكان ساري، استراتيجي الأسواق في مؤسسة الوساطة الناشطة في اسطنبول «غلوبال سكيوريتيز»: «تشعر الأسواق باضطراب كبير جداً. واصبح عائد سندات الخزانة التركية السنوي ١٣٥ في المئة بعدما كان ١١٥ في المئة منذ اسبوع واحد فقط وانا اعتقد ان الخريف المقبل سيشهد انفجار أزمة مع احتمال انفلات التضخم المصاحب لانفجار الفوائد وان تفقد الدولة السيطرة على العملة».

ولكن بعض المصرفيين الاجانب يعتقد ان وزارة الخزانة التركية قد تفرض إعادة تنظيم بنية الديون من طرف واحد (طرفها هي) وذلك بواسطة تبديل السندات القصيرة الأجل ذات العائدات المرتفعة بسندات طويلة الأجل ذات عائدات متدنية.

وقد يسبب تدبير من هذا القبيل اضطراباً لا يستهان به في المدى القريب. لكن السوابق في أميركا اللاتينية اثبتت ان بوسع الاسواق امتصاص العجز عن الدفع بسرعة اذا جرى تنفيذه في شكل جيد، خصوصاً اذا اخذ التنفيذ شكل اصلاحات اقتصادية.

ويذكر ان رشدو سراشوغلو، وزير الدولة للشؤون الاقتصادية، قال في نيسان (ابريل) الماضي: «لا تنوي الحكومة خفض قيمة الديون أو تجميعها. ففي اقتصاد تكون فيه السوق حرة، لا تستطيع الدولة تغيير الانظمة والقوانين أو شروط الديون».

لكن الاضطرابات السياسية الراهنة في تركيا تعني ان من المستحيل تنفيذ حتى الحد الأدنى من الاصلاحات الاقتصادية الصيف الجاري بغية الحؤول دون انفجار أزمة في الخريف، عندما تزداد معدلات التضخم عادة وعندما يتراجع تدفق العملات الصعبة الى داخل تركيا، ويبدو من المحال تخصيص أي مؤسسة، على رغم ان التخصيص ربما كان الوسيلة الأسرع، وأفضل الوسائل لاستعادة المصداقية.

ومن غير المحتمل ان يدعم صندوق النقد الدولي تركيا أو ان يسارع الى مساعدتها بسبب غياب حكومة مستقرة فيها، ناهيك عن غياب حكومة تستطيع اتباع سياسة اقتصادية متماسكة. ويذكر ان آخر برنامج عند الطلب من حقوق السحب الخاصة التي تناولت ٦١٠ ملايين دولار، تم الكشف عنه في ايلول (سبتمبر) العام الماضي، عندما اعلنت تانشو تشيلر، الذي كانت وقتها رئيسة وزراء تركيا، عن اجراء انتخابات برلمانية عامة.

ومع هذا كله يعتقد المتفائلون ان وزارة الخزانة التركية تستطيع، بمؤازرة البنك التركي المركزي توجيه الاسواق بمهارة وحذاقة كما فعلت في بداية السنة الجارية عندما ارتفع العائد الى ٢٥٠,٩ في المئة بعد الانتخابات التي كسب فيها حزب الرفاه الاسلامي اكثرية اصوات الناخبين الاتراك وافلح تقريباً في تشكيل حكومة ائتلافية، لكنه لم يفعل. ويشير المحللون ان لدى البنك المركزي التركي من السيولة الاحتياطية ما يراوح بين تسعة وعشرة بلايين دولار يمكن وضعها في خدمة استتباب الاسواق وتهدئتها.

وبالنظر الى المستقبل، يوسع المتفائلين ان يقولوا ايضاً ان من شان انفلات معدلات التضخم في حال حصولها او في حال انفجار ازمة مالية خطيرة اجبار رجال السياسة في تركيا اخيراً على تبني سياسات مسؤولة والتخلي عن التملق للجماهير واسترضائها. ومن غير المحتمل ان تستأنف الاسواق الاقراض باسعار معقولة ما لم تتخذ الحكومة خطوات ذات مصداقية لخفض عجزها كان تخصص المؤسسات الحكومية أو بعضها وتصلح نظام الضمان الاجتماعي. والأفضل ان يحصل هذا في اطار عملية اعادة تنظيم بنى الاقتصاد التركي بشكل يتوجه نحو اقتصاد السوق. ويتعين على عمل من هذا القبيل ان يشمل تخصيص المصالح العامة والبنى التحتية واصلاح النظام المالي وتبسيط النظام الضريبي وتوسيع قاعدته، بغية محاربة التهرب من دفع الضرائب، وإلغاء الانظمة والقوانين المقيدة للحريات الاقتصادية.

والمعلوم ان القطاع الخاص، الذي يتضمن شركات مدارة جيداً اجمالاً وتتصل مباشرة بأسواق التصدير والاسواق المالية في العالم، هو الذي يبقي تركيا ناشطة فاعلة.

ويقول تيم برايت، الناشط في شركة «نيقولسون انترناشونال» التي تعمل في مجال التوظيف على نطاق دولي: «نحن ناشطون جداً ومنذ فترة من الزمن. وتسعى الشركات هنا لكي تتوسع». ويضيف برايت ان سوق التوظيف بالنسبة الى كبار الاداريين التنفيذيين غالباً ما تشير الى عافية القطاع الخاص في شكل جيد.

ومما يساهم ايضاً في تفسير تمكن تركيا من مواصلة سيرها المترنح ان اقتصادها غير المسجل ضخم جداً، اذ يُعتقد ان هذا الاقتصاد بحجم الاقتصاد الرسمي المسجل. وربما كانت صادرات تركيا العام الماضي اكبر بكثير مما تم تصديره رسمياً والذي بلغت قيمته ٢١,٩٨ بليون دولار. وثمة ادلة متفرقة تشير الى ان الاستثمارات الفعلية في البلاد تزيد كثيراً على تلك المسجلة رسمياً.

لكن مع ذلك يجب الا يستهان بضخامة عبء إنعدام الفعالية في القطاع العام الذي يفرض ضرائب عالية وأنظمة وقوانين لا لزوم لها، ويشرف على بنى تحتية عفنة. فالشركات التركية تدفع من الرسوم لقاء استخدام الطاقة الكهربائية اكثر مما تدفع الشركات الدولية المنافسة. ثم ان عدم الاستقرار السياسي ينفر الاستثمارات، وقلما تخطط الشركات لما ترغب في فعله بعد انقضاء فترة ستين يوماً.

ويقول الاتراك ان اقتصاد تركيا الضخم غير الرسمي يقيم الدليل على مقدرة الاتراك على التكيف وعلى ديناميتهم ومقدرتهم على العمل والنشاط لكن هذا الاقتصاد لا يشكل مصدراً للفخر والاعتزاز بل يقيم الدليل على ان النشاط الاقتصادي لا يمكن ان يزدهر ويسير سيراً عادياً في نظام رسمي مقيد كثيراً بالانظمة والقوانين والضوابط. اضف الى هذا ان هذا الاقتصاد غير الرسمي يفاقم عجز الموازنة الحكومية لانه يتجنب دفع الضرائب ولا يدفع الرسوم اللازمة لقاء الانتفاع من الخدمات العامة كالكهرباء.

اتجاهات دولية

تراجع البطالة الفرنسية في نيسان

● باريس - رويتر - اظهرت بيانات وزارة العمل الفرنسية امس الاثنين ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا انخفض في نيسان (ابريل) الماضي بنسبة ٠,٥ في المئة الى ثلاثة ملايين و١٢ ألف عاطل على اساس الارقام المعدلة موسمياً. ولم يتغير معدل البطالة المحسوب وفقاً لمعايير منظمة العمل الدولية التي تستبعد طالبي الوظائف الذين يقومون ببعض الاعمال وظل عند ١١,٩ في المئة مطابقاً للتوقعات الاقتصادية.

اسعار الأسهم في طوكيو تقفل منخفضة بسبب القلق من احتمال رفع الفائدة الاميركية

● طوكيو - رويتر - أدى القلق من ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية الى تراجع اسعار الاسهم في بورصة طوكيو في أواخر التعاملات امس الاثنين.

وقال متعاملون ان الاقبال على بيع الأسهم التي تكثر المضاربة فيها وافلاس شركة مالية كبيرة في كيوتو ساعدا ايضاً على إشاعة التشاؤم في السوق.

وهبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ٣٦٧,٦٧ نقطة بنسبة ١,٦٧ في المئة الى ٢١٥٨٨,٥٢ نقطة.

سعر سلة نفط 'أوبك' ينخفض الاسبوع الماضي الى ١٨,٧٦ دولار

● لندن - رويتر - قالت وكالة أنباء «أوبك» (أوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة هبط الى ١٨,٧٦ دولار للبرميل الاسبوع الماضي من ١٩,١٠ دولار الاسبوع السابق. ونقلت «اوبكنا» عن أمانة المنظمة ان متوسط السعر منذ مطلع ١٩٩٦ بلغ ١٨,٩١ دولار للبرميل. وكان متوسط السعر ١٨,٩٠ دولار في ايار (مايو) و٢٠,٢٤ دولار في نيسان (ابريل) و١٩,٣٥ دولار في آذار (مارس). وبلغ متوسط السعر ١٨,٤١ دولار للبرميل في الربع الأول من السنة الجارية ارتفاعاً من ١٦,٦٤ دولار للبرميل في الربع الأخير من عام ١٩٩٥. وتستخدم «أوبك» سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف وقدره ٢١ دولاراً للبرميل. وهذه الخامات هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والأخيرة لا تنتمي لأوبك.

وزير المال الهندي الجديد يوكد ان اقتصاد بلاده في حال جيدة

● نيودلهي - رويتر - قال وزير المال الهندي الجديد ب. تشيد امبارام امس الاثنين ان اقتصاد الهند في حال جيدة وان المؤشرات الاقتصادية تشير الى معدل نمو كبير. وفي أول بيان له مذ أدى اليمين السبت الماضي كعضو في حكومة يسار الوسط الجديدة، قال تشيد امبارام انه ملتزم بانتهاج سياسة مالية تقوم على التقشف، ورحب برأس المال المحلي والاجنبي لزيادة الاستثمار. وأشار الوزير الى ان هناك اجماعاً داخل تحالف الجبهة المتحدة الحاكم وكذلك في حزبي المؤتمر وبهاراتيا جاناتا على الافكار الاقتصادية الاساسية للحكومة. وقال ان هذه الأفكار تتضمن الالتزام بزيادة النمو وتخفيف الفقر والتقشف واجراء اصلاحات ضريبية وزيادة الصادرات.

واضاف ان الحكومة ملتزمة بضخ الجانب الاكبر من الاستثمارات الجديدة في مشاريع البنية الاساسية وإعادة هيكلة شركات القطاع العام.

صدمة في سوق الاسهم في سيول بعد اعتقال مسؤول عن تنظيم البورصة

● سيول - رويتر - أصاب اعتقال المدير المسؤول عن تنظيم سوق الاسهم في كوريا الجنوبية اسواق سيول بذهول امس الاثنين وانتابت العصبية المستثمرين فاقبلوا على بيع الاسهم خوفاً من فضيحة فساد اخرى.

والقى القبض على بيك وون كو (٥٦ عاماً) أول من امس الاحد بتهمة تقاضي رشاوى مقدارها ١١٠ ملايين وون (١٤٠ الف دولار) من عشر شركات محلية بين تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ وآذار (مارس) السنة الجارية.

وكان بيك بوصفه مديراً للمجلس المشرف على بورصة الاسهم مسؤولاً عن ضمان نزاهة تسجيل الاسهم والتعامل فيها وعمليات شركات الاستثمار في الاسهم وشركات ادارة الأموال. وهرب المستثمرون من السوق امس الاثنين خوفاً من اضطرابات جديدة وعدم الامان في سوق تتعافى من فضيحة فساد العام الماضي ادت الى محاكمة رؤساء عدد كبير من الشركات التجارية الكبرى في كوريا الجنوبية بتهمة تقديم رشاوى لرئيسين سابقين. وانخفض مؤشر الاسهم ١,٢ في المئة أو ١٠,٧٦ نقطة أمس وبلغ لدى الاغلاق ٨٩٥,٩٢ نقطة. لكن الفريد بارك المحلل في شركة «كيوبو» للأوراق المالية قال ان تأثير اعتقال المسؤول على السوق لن يستمر سوى لفترة قصيرة لأنه «مختلف عن الفضائح السياسية السابقة».

سري لانكا تمدد فترة قطع الكهرباء الى ثماني ساعات

● كولومبو - رويتر - قال مسؤول كبير ان شركة الكهرباء الحكومية في سري لانكا ستمدد فترة قطع التيار الكهربائي اليوم الثلثاء الى ثماني ساعات من ست ساعات. وتواجه شركة الكهرباء عجزاً في انتاج الكهرباء بسبب عدم امتلاء خزانات مياه الأمطار التي تعتمد عليها البلاد في توليد الطاقة الكهرومائية لتوفير ٨٤ في المئة من الكهرباء.

جفاف في الجنوب الغربي الاميركي يهدد باضرار اقتصادية

■ هيوستون - رويتر - يهدد جفاف حاد في الجنوب الغربي في الولايات المتحدة بتكبيد اقتصاد مزدهر في المنطقة اضراراً كبيراً قد تؤدي الى افلاس آلاف من اصحاب المزارع. وانخفض معدل الامطار بنسبة ٧٠ في المئة او اكثر في بعض اجزاء تكساس ونيو مكسيكو واوكلاهوما. وتعاني بعض المناطق على حدود الولايات المتحدة مع المكسيك من جفاف دخل عامه الثالث.

وأدى الطقس الجاف الى اضرار بالغة بمحاصيل القمح والذرة والقطن التي دمرت تماماً في بعض المناطق. كما اضطر اصحاب مزارع لتربية الماشية الى بيع مواشيهم بأثمان زهيدة بسبب ارتفاع اسعار الاعلاف. ويقول خبراء ان الجفاف بدأ يؤثر في مجالات اخرى وانه يمكن ان يغير السمات الاقتصادية للمنطقة.

كما اجبر انخفاض امدادات المياه مدناً مثل سانت انطونيو في تكساس الى فرض قيود على الاستهلاك. وفي سانتافي في نيومكسيكو قال مسؤولون انهم سيطلبون من السكان خفض استهلاكهم من المياه بنسبة ٢٥ في المئة اذا لم تسقط امطار خلال الاسبوعين المقبلين.

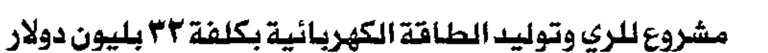
وفي سان ماركوس في تكساس تواجه ينابيع كبيرة تعتبر منذ وقت طويل واحات للسواح الهاربين من شدة القيظ في الصيف، خطر الجفاف للمرة الأولى. ويحاول علماء في المنطقة انقاذ سلالات سمكية ونباتية تعيش فقط في هذه الينابيع.

وقبل بضعة ايام قال ريك بيري رئيس دائرة الزراعة في تكساس ان الجفاف كبد الولاية خسائر في الانتاج الزراعي تقدر بنحو ٢,٤ بليون دولار. واذا استمر فانه سيفوق الخسائر التي سببها اعصار اليشيا في منطقة هيوستون عام ١٩٨٣ وبلغت ثلاثة بلايين دولار، ويكون اكبر كارثة طبيعية في تاريخ الولاية. وأضاف «اننا في قبضة جفاف خطر جداً جداً». ويقول مسنون في اوكلاهوما ان الجفاف الحالي يذكرهم بالثلاثينات عندما تحولت المنطقة بسبب انعدام الامطار طوال اعوام عدة الى صحراء قاحلة واضطر ٦٠ ألف شخص الى ترك اراضيهم.

ويزيد من معاناة المزارعين قانون وقعه اخيراً الرئيس بيل كلينتون يوقف منحهم مساعدات في ايام الشدة. وارتفع افلاس المزارعين في اوكلاهوما بنسبة ٤٠ في المئة السنة الجارية بسبب العجز عن الوفاء بالتزاماتهم لدى البنوك ومؤسسات مالية اخرى. وقد يضر الجفاف بالبنوك نفسها، اذ قد يضطر بعضها في المدن الصغيرة الى الاندماج او اغلاق ابوابه.

كما قد يجبر الجفاف المنطقة على اعادة النظر في خطط المستقبل بحيث تتجاوز مشكلة انعدام الامطار.

وبسبب انفجار سكاني في تكساس التي تعتبر من اكبر الولايات نمواً بالسكان في الاعوام الاخيرة حيث يسكنها ١٨ مليون شخص وتاتي في المرتبة الثانية بعد كاليفورنيا، بدأت الولاية تواجه مشاكل مع مواردها المائية المحدودة.



مزارع قطن يفلح ارضه في تكساس بعد هبوب رياح مشبعة بالرمال على المنطقة. (ا ب)

مشروع للري وتوليد الطاقة الكهربائية بكلفة ٣٢ بليون دولار

الحكومة التركية تنوي ري ١,٧ مليون هكتار

□ أنقرة - من جون بارام (فايننشال تايمز):

■ ابتكرت شعوب الهلال الخصيب القديمة الريّ منذ خمسة آلاف عام. لكن بعد مرور عدة قرون نضبت قنواتهم وتداعت حضارتهم اللامعة، وغاصت منطقة ما بين النهرين في مستنقع الفقر والعزلة.

ويعود الري الآن الى تغيير حظوظ المنطقة. فجنوب تركيا بدأ يزدهر بعدما كان اشد مناطق تركيا فقراً. فالانتاج الزراعي الذي ينمو بسرعة في سهل حرّان، الذي يقال في الأساطير انه مسقط آدم وحواء بعدما ارتكبا الاثم، جعل جنوب تركيا أسرع مناطقها نمواً.

وسهل حرّان هو أول منطقة تركية تنعم بالري على نطاق واسع ضمن مشروع جنوب شرق الاناضول (مشروع غاب) الذي يكلف ٣٢ بليون دولار ويتناول الري وتوليد الطاقة الكهربائية.

وبموجب هذا المشروع تنقل قناة ري، موجودة تحت الأرض، تعتبر اطول قناة من نوعها في العالم كله، الماء من وراء سد اتاتورك الضخم على نهر الفرات، مسافة ٢٦ كيلومتراً بمقدار ٣٠ متراً مكعباً في الثانية.

وتغطي الحقول الخضراء الزاهية سهل حرّان الآن بعدما كان قاحلاً عقيماً. ومن جهة اخرى تدنت العطالة في شكل حاد في المنطقة فيما تباطأت الهجرة الى المدن الكبيرة الموجودة في غرب تركيا بعدما جنى أهل المنطقة أول محصول من سهل حرّان العام الماضي.

وتتوسع معامل غزل القطن ومصانع المنسوجات في القرى والمدن المجاورة بغية امتصاص الزيادة الكبيرة في انتاج القطن. ويذكر ان الفلاحين اختاروا زراعة القطن هناك وانتجوا نحو ٢٠٠ الف طن عام ١٩٩٥، اي ربع ما تنتجه تركيا من القطن. ويتوقع المسؤولون في مشروع «غاب» ان يزرع نحو ٨٠ في المئة من المزارعين القطن مرة اخرى السنة الجارية.

وتنوي الحكومة في آخر المطاف ري ١,٧ مليون هكتار من الاراضي في جنوب شرق تركيا اي بزيادة الاراضي المروية حالياً ٤٠ ضعفاً. ويقول أركان عالمدارغلو، مدير مشروع «الغاب الاقليمي»: «ان الهدف الرئيسي من المشروع هو جعل المنطقة قاعدة للتصدير الزراعي - الصناعي. ان ما نحاول فعله توليد الوظائف الصناعية. فالمزارعون الصغار سيصبحون عمالاً صناعيين». وبحلول سنة ٢٠٠٥، بموجب الخطة العامة المتعلقة بمشروع «الغاب»، ستكون قيمة انتاج المنطقة الزراعي نحو أربعة بلايين دولار ومن المنتجات الصناعية ما تبلغ قيمته أربعة بلايين دولار، بالاضافة الى ما قيمته تسعة بلايين دولار من المنشآت والخدمات.

وتقول المصارف الناشطة في مدينة غازيانتيب الصناعية القريبة من سهل حرّان، ان الطلب على القروض من الشركات، التي تشتري الآليات لانشاء مصانع جديدة، ازداد ضعفين.

ويقول كمال يوسيتورك، مدير بنك «غرانتي»: «لقد نمت الشركات الصغيرة التي لم تكن تستخدم القروض في الماضي أما الآن فتجد ان أموالها غير كافية ولهذا تزداد قروضاً. وتقول المصارف الدولية أيضاً ان تمويل التجارة في غازيانتيب يزداد في شكل حاد فيما تستورد الشركات المحلية، الناشطة في مجال المواد الغذائية والمنسوجات، مزيداً من الآليات. أضف الى هذا ان الشركات الناشطة في غرب تركيا، الاكثر نمواً وتطوراً، تستثمر في المنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا، حيث الاجور ادنى مما هي عليه في غرب تركيا، وحيث تتوافر المواد الاولية، لا سيما القطن.

لكن على رغم الأبعاد الملفتة لمشروع «الغاب» وعلى رغم طموح الناشطين فيه والمخططين له، فهو لا يخلو من مشاكل. فالمسؤولون فيه يواجهون صعوبات جمة في تثقيف مزارعي حرّان الفلاحين الذين تعودوا على شظف العيش وبساطته. ولا يعرف الا القليل القليل من هؤلاء الفلاحين كيفية الاستفادة من الري. وفي بعض الحالات وزّعت الحكومة بضعة كتيّبات على مزارعين أكثرهم أمي لا يقرأ ولا يكتب. أضف الى هذا ان تعويضات ورواتب وخبراء الزراعة الحكوميين قليلة وقلّما يخدم الواحد من هؤلاء الخبراء اكثر من عام واحد أو عامين في المنطقة.

لكن المزارعين انفسهم لا يصغون الى هؤلاء الخبراء. ويقول مصطفى بيمير، الذي يزرع قطعة صغيرة من الأرض في سهل حرّان: «لا خير يرجى من المشورة الفنية. فنحن لسنا بحاجة اليها، ونفضل ان نصغي الى قلوبنا». ولا يستغرب المرء، في مناخ من هذا القبيل، ان الانتاجية متدنية. وانتجت مشاريع أوّلية، أدارها خبراء اسرائيليون، تقريباً ضعفي كمية القطن التي كان ينتجها الهكتار هناك على رغم انهم استخدموا نصف كمية الماء التي يستخدمها المزارعون المحليون.

ويقول أركان عالمدار وغلو: «الكل يرغب في زراعة القطن لكن كمية الماء لا تزال محدودة فاذا زرع أحدهم قطناً كل عام، تتعب الأرض، والماء نادر، ويستهلك القطن من الماء اكثر مما تستهلك المزروعات الأخرى». ويقول الفنيون العاملون في مشروع «الغاب» ان تربة سهل حرّان مثالية لزراعة القمح والشعير، وان مساحة الأرض التي لا بأس في ان تُزرع قطناً يجب الاّ تتجاوز نحو عُشر المساحة الاجمالية.

ويقول خليل اغار، الخبير الاقتصادي الزراعي، ان الناشطين في مشروع «الغاب» نظموا حتى الآن نحو ١٠٠ زيارة الى المزارع التي تشكو من زيادة الملوحة في الأرض بسبب المغالاة في استخدام الماء، ويضيف: «من المهم جداً أن يرى المزارعون التربة البيضاء التي تستحيل زراعتها وان يلمسوا هذه التربة، وذلك حتى يتسنّى لهم ان يفهموا الوضع». لكن الافتقار الى المال والتناحر بين مختلف الدوائر الرسمية المتنافسة نسفا فعالية البرامج الحكومية حتى الآن. أضف الى هذا كله ان الماء الذي يتسرّب من السهول الى روافد الأنهر قد يتلوّث بمبيدات الحشرات وبالسمادات والأملاح مما يجعل مياه هذ الروافد غير صالحة للاستخدام في الأراضي التي تقع الى الجنوب من سهل حرّان. ويُذكر ان الحكومة السورية احتجت اخيراً على التلوث الذي تتسم به مياه نهر الفرات المتدفقة الى سورية من تركيا.

ويذكر ايضاً ان تركيا استهانت بالطلبات السورية والعراقية، المتكررة لكي توقع على معاهدة يُنظّم بموجبها استخدام مياه دجلة والفرات. والى ان تسوّي تركيا هذا النزاع مع جارتيها الجنوبيتين، سيبقى مشروع الغاب مصدراً للاحتكاك والتوتر في منطقة تعتبر من اكثر مناطق العالم اضطراباً. والى هذا كله تضاف البنية الاجتماعية الاقطاعية السائدة في منطقة مشروع «الغاب». فمالكو الاراضي الاقوياء، الذين يُسمون «اغوات» (جمع أغا)، يسيطرون على معظم أراضي المنطقة على رغم المحاولات المتعددة التي تم بذلها في سبيل اصلاح قانون تملك الاراضي. ولا يبدي الا القليل من هؤلاء الاقطاعيين أيّ اهتمام بالزراعة الحديثة وفنونها. ولا يزال عدد كبير من المزارع يُشغّل بفضل جهود أُسر مؤلفة من مزارعين يتناولون اجورهم في شكل نصيب من الانتاج. وفي اعتقاد الحكومة التركية ان قوى السوق ستحل المشكلة برمتها أي ان ملاّكي الأراضي الأغنياء سيستثمرون في الصناعة، مما سيولّد الوظائف للذين لا يملكون أرضاً. كما ان الفلاحين الأغنياء سيشترون المزيد من الأراضي.



□ أول سيارة «كاديلاك كاتيراس» تخرج من خط الانتاج في مصنع «اوبل» في روسلهايم أمس. ويشار الى ان هذه السيارات الفاخرة وهي تعديل لطراز «اوميغا» الذي تصنعه «اوبل»، مزودة بمحرك سعته ٣ ليترات. وتنوي الشركة صنع ٣٠ الف «كاتيراس» سنوياً مخصصة كليا للسوق الأميركية. (أ ف ب)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٥٨٨,٥٢	٢١٩٥٦,١٩	٢١٨٨٦,٣٥	٢٢٠٢١,٥٠	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٢٧,٦٦	٥٦٤٣,١٨	٥٦٩٣,٤١	٥٦٧٣,٨٣	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٣٩,٢٠	٣٧٤٧,٨٠	٣٧٤٦,٧٠	٣٧٧٥,٧٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٣٣,٧٩	٢٥٤٤,٨٠	٢٥٢٧,٣١	٢٥٥١,٥٧	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٢١,١٠	٢١١٠,٠٦	٢١٠٨,٤٤	٢١١٧,١٠	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٩١,٧٥	٢٢٩٩,٣٦	٢٢٨٧,٣٤	٢٣٠٠,٦٢	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٥٩,٨١	١١٣٢٤,٧٣	١١١٥٧,٠٧	١١٢٠٠,٥٦	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٣٣,٥٦	عطلة	٢٣٣٣,٩١	٢٣٣٤,٤٢	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٣٠,٢٠	٢٢٦٠,١٠	٢٢٥٣,٣٠	٢٢٦٤,٢٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	554	1	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	127	0	137.5	123
ALLIED DOMECQ	477	-7	559	477
ANGLIAN WATER	606	5.5	614	498
ARGOS	730	-1	731.77	457.49
ARGYLL GROUP	354	-0.5	364	291
ARJO WIGGINS APL.	177	0	288	154.5
ASDA GROUP	117.5	-0.75	120	84
ASSD.BRIT.FOODS	378	-1	420	327
ASSD.BRIT.PORTS	288	1	319	268
BAA	486	-5	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	268	-1	312	208
BARCLAYS	758	7	811	664
BASS	802	-12.5	819	582
BAT INDS.	516	-3	585	474
BBA GROUP	328	-2	348	235
BET	234	-1.5	235.5	120
BICC	328	2	360	250
BLUE CIRCLE IND.	348	-4	374.5	281
BOC GROUP	931	0	944	792
BOOKER	392	1	444	337
BOOTS	606	-3	646	504
BOWTHORPE	463	3	463	359
BPB INDUSTRIES	326	4	340	273
BRIT.AEROSPACE	888	-1	899	524
BRIT.PETROLEUM	558.5	3	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	446	-3.5	480	269
BRITANNIC ASR.	765	0	821	549
BRITISH AIRWAYS	541	-19.5	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2725	-25	3315	462
BRITISH GAS	186.5	-4	315.5	171.5
BRITISH LAND	407	-3	444	356
BRITISH STEEL	169	-1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	368.5	13	414	326.5
BTR	278	-3	346.5	278
BUNZL	240	5	242	166
BURMAH CASTROL	1039	-5	1090	908
BURTON GROUP	149.5	0.75	160	82.5
CABLE & WIRELESS	440	-4	546	405
CADBURY SCHWEPPES	481	-2	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	288	0	289	196.5
CARADON	231	-2	269	175
CARLTON COMMS.	495	11	495	373.14
CHARTER	967	0	972	792
CHUBB SECURITY	350	4	386	300
COATS VIYELLA	181	-0.5	219.5	169
COMMERCIAL UNION	605	-1	653	561
COMPASS GROUP	571	-6.5	577.5	345
COOKSON GROUP	302	-3	327	240
COURTAULDS	419	-14	481	360
DAILY MAIL'A'	1575	-5	1653	1023
DALGETY	375	1	484	366
DANKA BUS.SYS.	798	35	848	378
DE LA RUE	721	3	948	632
DIXONS GP.	496	-5	506	237.5
EAST MIDL.ELTY.	588	-6	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	389	0	407	294.5
EMAP	702	-2	713	455
ENG.CHINA CLAYS	271	-1	413	269
ENTERPRISE OIL	473	-2	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	105.5	11.5	196	63
FKI	174	1.5	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	663	-2.5	694	571
GENERAL ELEC.	375	2.5	378.5	299
GKN	983	-8	1007	619
GLAXO WELLCOME	838	-3	969	728.5
GLYNWED	343	-1	388	298
GRANADA GROUP	829	6	842	597
GRAND MET.	433	-2	464	376
GREENALLS GP.	576	-1	633	455
GT.UNVL.STORES	685	5.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	266	-1.5	292	196
GUINNESS	463	-2.5	532	441
HAMMERSON	378	2	397	319
HANSON	185	-2	234.75	180.25
HARRISONS &CROS.	144	1	172	136.5
HAYS	444	-1	449	314.5
HEPWORTH	301	1	319	254
HILLSDOWN HDG.	182	3	200	151
HSBC HOLDINGS	968	-15	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	966	-13.5	1098	803
HYDER	753	2	798	683.63
IMI	361	0	377	298
IMP.CHM.INDS.	849	-4	954	731.5
INCHCAPE	312	6	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	653	-10	663	511
KINGFISHER	608	-1	620	420
KWIK SAVE GP.	454	3	731	428
LADBROKE GROUP	192	2.5	205.5	123
LAIRD GROUP	466	0	502	350
LAND SECURITIES	626	-16	675	573
LAPORTE	732	-6	849	610
LASMO	181	-1	194	150
LEGAL & GENERAL	705	-1	738	503.5
LIBERTY INTL.	387	0	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	515	-5	546	378
LLOYDS TSB GP.	313	0	347.5	294.5
LONDON ELTY.	722	-2	882.86	579.55
LONRHO	186	-1	217	145
LUCAS INDUSTRIES	241	-4	245	172
M&G.GROUP(HDG.)	1195	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	462	-0.5	462.5	403.5
MATTHEW CLARK	801	0	801	585
MEDEVA	238	-6	289	217.5
MEPC	418	0	434	360
MERCURY ASSET	965	-27	992	760
MFI FURNITURE	183	-1	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	426	0	433	256.36
MIRROR GP.	215	-4	239	133
MISYS	840	-1	841	380
MORGAN CRUCIBLE	430	3	442	339
MORRISON(WM)SPMK	163	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	625	1.5	711	532.5
NATIONAL GRID	183.5	1.5	211	176.5
NATIONAL POWER	517	-4	605	427
NEWS INTL. RV.	307	0	336	271
NEXT	564	1	578	323
NFC	155	1	183	131
NORTHERN FOODS	187	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	120	-2	147	85.5
ORANGE	243.5	-2	253	205
PEARSON	687	-5	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	523	-0.5	634.5	460
PILKINGTON	194	4	222	164.95
POWERGEN	494	-20	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	354	-20	468	354
PREMIER FARNELL	727	-1	743	570.19
PROVIDENT FINL.	478	-8	495	306
PRUDENTIAL CORP.	428	-1.5	463	327
RACAL ELECTRONIC	320	4	346	247
RANK ORG.	505	-7	545	386
RECKITT & COLMAN	696	3	728	621
REDLAND	402	0	453	326
REED INTL.	1109	-7	1210	855
REFUGE GROUP	522	-1	539	326
RENTOKIL GROUP	406.5	-3.5	412	267
REUTERS HOLDINGS	747	-3.5	797	489
REXAM	360	0	517	328
RJB MINING	570	-9	625	383
RMC GROUP	1012	6	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	224	-1	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	424	0.5	450	305
RTZ CORP.	1003	-2.5	1074	808
RUGBY GROUP	119	-1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	527	5	608	416.5
SAINSBURY (J)	394	-2.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	247	-2	290	237
SCHRODERS	1355	5	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	675	1	699	541
SCOT.HYDRO-ELEC.	317	2	372	307
SCOTTISH POWER	321	3	400.5	310
SEARS	93.5	-1	119	93.5
SECURICOR GP.A	1173	-55	1325	840
SECURITY SER.	1173	-55	1325	830
SEDGWICK GROUP	150	1	155	105
SEVERN TRENT	608	4	688	536
SHELL TRANSPORT	911.5	-6.5	941	727
SIEBE	863	-2	897	606
SKYEPHARMA	84	0	100	35.55
SLOUGH ESTATES	221	3	241	189
SMITH & NEPHEW	201.5	1	209.5	170.25
SMITH (DAVID S)	303	3	337	242
SMITH(WH)GROUP	455	-2	505	324
SMITHKLINE BHM.	657.5	0	725.71	508.34
SMITHS INDS.	697	-2	720	506
SOUTH WEST WATER	673	1	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	718	4	904	587.23
SOUTHERN WATER	982	2.5	987	594
STAGECOACH HDG.	444	1	457	215
STD.CHARTERED	646	4	662.5	335
STOREHOUSE	317	-4.5	361	261
SUN ALL.GP.	399	1.5	429	326
T&N	156	-1	196	120
TARMAC	120	1	134	81
TATE & LYLE	452	-3	497	425
TELEGRAPH	561	2	561	385
TELEWEST COMMUNICATI	177.5	-3.5	195	118
TESCO	300.5	-1	338	263.5
THAMES WATER	590.5	-1.5	599	470
THORN EMI	1822	28	1863	1253
TI GROUP	529	-1	552	379
TOMKINS	256	0.5	293	220
UNIGATE	411	8	460	393
UNILEVER (UK)	1194	-6	1376	1174
UNITED BISCUITS	218	-2	338	218
UNITED UTILITIES	588	5	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	731	-12	752	508
VENDOME LUXURY U	638	4	645	475
VICKERS	254	-1	293	206
VODAFONE GP.	250	-5.5	279.5	202.5
WASTE MAN.INTL.	381	0	395	275
WESSEX WATER	368	10	368	291.64
WHITBREAD	724	-5	757	589
WILLIAMS HDG.	340	7	355	304
WOLSELEY	467	7	486	330.5
WPP GROUP	202	4	211	121
YORKSHIRE ELTY.	762	2	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	729	-1	758	570
ZENECA	1362	-9	1406.5	992

FRANCE

ACCOR	743	-2	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	138.5	0.4	179.3	121.5
AIR LIQUIDE	918	19	948	753
ALCATEL ALSTHOM	472.6	1.6	534	399.6
ALCATEL CABLE	460	-5	484	265
AXA	295.5	2.4	327.82	247.44
BANCAIRE	568	2	611	442
BIC	593	3	593	386
BNP	193.9	0.1	255.7	182.5
BON MARCHE	1310	0	1369	862
BOUYGUES	565	3	629	469
CANAL +	1272	5	1272	633
CAP GEMINI SOGETI	181	-0.5	191.5	122.2
CARREFOUR	2839	9	2859	1632.67
CASINO GUIPCHN.	217.5	0.5	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	958	0	996	684.55
CCF	250.9	1.9	258.9	201.6
CEP COMM.	449	-5.9	536	400.1
CETELEM	1127	-3	1165	713
CHARGEURS	1460	-15	1479	945
CHRISTIAN DIOR.	727	-3	753	420.9
COMPT. MODERNES	2308	-13	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	426.9	3.4	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	762	6	885	742
DOCKS DE FRANCE	1153	-23	1176	700
EAUX (GEN.DES)	555	2	591	408
ECCO	1261	21	1277	688
ELF AQUITAINE	379.5	5.3	407.5	308
ERIDANIA BEGHIN	808	-2	905	710
ESSILOR INTL.	1267	-3	1342	800
EURO-DISNEY SCA	13.6	-0.1	17.45	10.6
FINAXA	254	-0.9	297	217
HAVAS	439.2	-2.8	459.8	311.6
HERMES INTL.	1438	-2	1465	634
IMETAL	793	-8	830	535
L'OREAL	1581	8	1605	1134
LAFARGE	336.6	-3.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140.2	-0.1	141.8	84
LEGRAND	920	5	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1705	0	1705	1225
LVMH	1265	11	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	506	5	533	426
MATRA-HACHETTE	140	0	140.3	83.3
MICHELIN B R	259	-1.5	260.5	185.2
MOULINEX	76	-3	123.7	65
NAVIGATION MIXTE	750	-3	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	315.5	1.5	334.5	234.5
PECHINEY A	220	0.1	254.5	168
PERNOD-RICARD	337	-2.8	354	271.8
PEUGEOT S.A.	734	14	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1583	-17	1682	907
POLIET	557	-1	558	365
PRIMAGAZ	548	-3	613	277.08
PROMODES	1366	15	1485	1066
RENAULT	142	0.7	171.6	134.8
REXEL	1315	46	1315	773
RHONE POULENC A	126.6	-2.2	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1210	12	1261	711
SAINT GORAIN	666	6	682	527
SAINT-LOUIS	1420	20	1600	1290
SANOFI	403	5.2	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	238.7	-0.5	251.7	166.7
SEB	884	-9	900	529
SEITA	202.9	2.4	215	145
SOCIETE GENERALE	552	2	623	502
SODEXHO	2001	0	2049	995
SUEZ (CIE.)	200.5	1	273.7	173
SYNTHELABO	441.4	-6.6	448	263.9
THOMSON-CSF	136.7	1.6	143	93
TOTAL 'B'	372.7	-1	373.7	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	616	13	616	454
UAP (CIE.)	101.9	-0.3	145.7	101.3
USINOR SACILOR	81.8	-1.2	90.6	58.2
VALEO	286	5.5	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	113.9	-0.65	124	70.15
AEG	166.5	-1.7	171	126
ALLIANZ HLDG.	2535	3	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1100	5	1411.43	975
ALTANA	970	9	1000	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	990	10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	640	0	700	590
ASKO	1054	-6	1060	650
BADENWERK	523	0	530	477
BANKGESELLSCHAFT BER	326.5	-3.5	418	312.7
BASF	420.7	-3.3	430.7	295.4
BAYER	50.89	-0.11	52.36	34.28
BAYER.HYPBK.	38	-0.43	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.65	-0.35	46.27	38.7
BEIERSDORF	1390	-20	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	409	-5	451	316
BHF BANK	37.8	-0.55	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	627	-8	698	497
BMW	838.3	-1.7	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1000	0	1280	995
COMMERZBANK	314.8	-3.2	353	314.8
CONTIGAS	520.5	0	571	512
CONTINENTAL	26	-0.3	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	830.5	-3.5	852	635
DEGUSSA	525	0.5	574	426
DEUTSCHE BANK	71.3	-0.35	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.12	-0.13	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	23.4	-0.1	43.5	20
FORD-WERKE	875	0	930	745
FPB HOLDING	321.5	6.5	328	290
FR.KRUPP-HOESCH KRU	239.5	-0.5	252.5	174
GEHE	1010	25	1010	609.6
HAPAG LLOYD	985	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	998	-7	1119.12	866
HENKEL PREF.	647	5.5	669.8	504
HEW	426	-2.5	462	315.5
HOCHTIEF	673	-2	841	547
HOECHST	50.35	-0.43	53.5	29.88
HOLZMANN PH.	477	-4	718	477
IKB DT.INDUSTRIEBANK	281.5	-0.5	294	253
ISAR AMPERWERKE	629	0	630	530
KARSTADT	598	-3	678	543.5
KAUFHOF	537	-0.5	540	434
LEIFHEIT	67	-0.5	69.8	55
LINDE	973	-7	980.5	820
LUFTHANSA	233.5	-3	258.3	186
MAN	396.8	2.8	444.3	353.6
MANNESMANN	529	-0.3	565	416.2
MERCK	57.05	-0.75	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.7	0.01	35.75	24.1
MUNCH.RUCK.REGD.	2700	0	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	415	-4	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	36.5	0	49.5	32
PREUSSAG	391.5	2	459.25	389.5
RHEINELEKTRA	1145	-20	1390	1050
RWE	59.55	-0.7	61.8	48.05
RWE PREF.	47.1	-0.25	47.4	38.04
RWE-DEA	392	1	413	381
SAP	214	5.5	266.5	165.5
SAP PREF.	217.5	4	260	154.2
SCHERING	114.95	-0.15	119.5	95.03
SGL CARBON	160.5	-1.5	168.2	59.7
SIEMENS	85.05	-0.53	85.96	68.08
SKW TROSTBERG	37.5	0.61	37.5	28
SPRINGER,AXEL R	925	1	1000	684
SUEDZUCKER	742	12	841	715
THUEGA	475	12	575	441
THYSSEN	279.9	-2.4	296.5	251.1
VEBA	79.05	-0.8	82.65	54.35
VEW (B)	461	3	529	440
VIAG	590	-3.8	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	937	1	1235	842
VOLKSWAGEN	538.7	0.3	571	391.5
VOLKSWAGEN PREF.	411	0.5	417	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	910	20	940	725
ABB B	1502	6	1530	1181
ABB R	299	2	305	231
ADIA B	295	5	299	161
ALUSUISSE B	985	7	1009	692
ALUSUISSE R	983	0	1012	694
ARES-SERONO B	965	-3	970	605
BAER HOLDING B	1325	-5	1460	1200
BALOISE R	2745	35	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1398	-20	1614	1245
BUEHRLE R	129	-1	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1372	-1	1495	838
CIBA-GEIGY R	1374	-3	1507	835
CLARIANT	438	-8	455	346
CS HOLDING R	107.25	-0.75	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	454	-18	505	327
EMS-CHEMIE B	5090	-110	5615	4415
GALACTINA R	1140	10	1260	1060
HOLDERBANK B	962	2	985	837
HOLDERBANK R	192	-1	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	379	-3	382	309
MERKUR R	269	-1	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2370	0	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2675	-25	2950	2090
NESTLE R	1405	-5	1426	1136
PARGESA B	1470	-15	1520	1360
PHARMA VISION B	5670	-30	6420	4400
PIRELLI INTL. B	168	-1	173	114
RICHEMONT B	1850	-5	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15175	-50	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9600	0	9950	7060
SANDOZ B	1294	-8	1403	769
SANDOZ R	1295	-3	1415	757
SCHINDLER R	1300	-35	1440	990
SMH B	859	4	859	649
SMH R	195.5	1.5	195.5	140
SUEDELEKTRA B	1060	-10	1345	1035
SULZER R	785	-10	865	646
SURVEILLANCE B	2800	-20	2860	1975
SURVEILLANCE R	528	-2	530	358
SWISS BANK CO R	222.5	0	241	197
SWISS RE. R	1199	-9	1354	887
SWISSAIR R	1240	5	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1167	-5	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	250	-3	301	225
WINTERTHUR IN. B	732	-5	837	704
WINTERTHUR IN. R	730	-7	827	690
ZURICH IN. R	327	-3	361	280.2

JAPAN

ACOM	4460	10	4460	2350
ADVANTEST	4610	-180	5727.27	2509.09
AISIN SEIKI	1620	-40	1670	913
AJINOMOTO	1280	-20	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	-20	1200	905
AMWAY JAPAN	5210	10	5460	2700
ASAHI BANK	1270	-30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1260	-20	1280	976
ASAHI CHEMICAL	790	6	824	551
ASAHI GLASS	1280	-20	1300	928
ASHIKAGA BANK	682	-12	718	571
AUTOBACS SEVEN	10500	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2550	-10	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1350	-40	1520	964
BENESSE (OK)	9450	10	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1890	10	1960	1230
CANON	2070	-50	2170	1280
CANON SALES	2930	-10	3030	2000
CHIBA BANK	920	-19	945	745



CHICHIBU ONODA CEMEN	625	-24	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2530	20	2660	2240
CHUGOKU BANK	1880	10	1960	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	10	2500	2166.65
COSMO OIL	699	-4	703	461
DAI NIPPON PRINTING	1960	-40	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1910	-40	2160	1500
DAIEI	1310	-10	1490	993
DAIICHI PHARM.	1680	10	1780	1220
DAINIPPON INK	521	-7	569	356
DAIWA BANK	779	-16	872	601
DAIWA HOUSE	1660	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1410	-40	1680	880
DDI	928000	-8000	936000	610000
EAST JAPAN RAILWAYS	603000	8000	603000	425000
EBARA	1650	10	1650	997
EISAI	2010	30	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	10	5120	3672.75
FANUC	4220	0	4800	3450
FUJI BANK	2320	-30	2450	1650
FUJI ELECTRIC	581	-14	608	411
FUJI PHOTO FILM	3260	-100	3390	1910
FUJISAWA PHARM.	1150	0	1170	873
FUJITSU	981	1	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	900	-7	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	630	-6	640	395
GENERAL SEKIYU	924	-25	1030	860
GUNMA BANK	1200	0	1230	981
HACHIJUNI BANK	1160	-40	1260	1030
HANKYU	632	-12	647	501
HIROSHIMA BANK	618	-14	632	495
HITACHI	1000	0	1140	785
HITACHI METALS	1260	40	1380	888
HITACHI ZOSEN	600	1	600	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	-10	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	661	-9	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	-30	2510	2156.89
HONDA MOTOR	2590	-10	2610	1150
HOYA	3480	10	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2750	-30	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	496	0	525	301
ISUZU MOTOR	570	-18	630	298
ITO YOKADO	6150	20	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	760	-16	800	469
JAPAN AIRLINES	841	-30	871	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12500	0	13400	6350
JAPAN ENERGY	402	-15	430	265
JAPAN TELECOM	2200000	-70000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	881000	-43000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2430	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	832	-16	861	691
JUSCO	3180	-20	3260	1650
KAJIMA	1120	-10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	-10	2550	2188.11
KAO	1430	-10	1440	960
KAWASAKI HEAVY IND.	565	0	565	288
KAWASAKI STEEL	385	-15	401	275
KEIO TEITO ELEC.	631	-15	658	481.55
KEYENCE	14500	300	14500	8650
KINDEN (OK)	1710	0	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	790	-9	817	692.25
KIRIN BREWERY	1350	10	1420	900
KOBE STEEL	290	-8	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9730	-370	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1570	-60	1750	960
KOKUYO	2930	40	2950	1890
KOMATSU	1020	-10	1080	588
KUBOTA	715	-7	760	518
KURARAY	1220	-10	1230	914
KYOCERA	7480	80	8860	6250
KYOWA HAKKO	1030	-30	1060	800
KYUSHU ELEC. POWER	2570	-30	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1920	0	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	866	-8	920	726
MARUBENI	587	-2	637	415
MARUI	2220	0	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2700	-80	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	30	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1840	-20	1860	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2630	-60	2860	1530
MAZDA MOTOR	521	6	545	298
MINEBEA	902	3	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	510	-24	600	360
MITSUBISHI CORP.	1470	-10	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	742	2	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1470	-40	1510	909
MITSUBISHI HEAVY	917	-12	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	611	-19	642	364
MITSUBISHI MOTORS	906	-1	960	688
MITSUBISHI OIL	940	-1	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1770	-30	1840	1160
MITSUI & COMPANY	983	-12	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1350	-20	1410	925
MITSUI MARINE	845	10	887	551
MITSUI O S K LINE	356	-15	386	225
MITSUI TOATSU	435	-14	476	301
MITSUI TST.BANKING	1130	-60	1270	774
MITSUKOSHI	1180	-10	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3910	10	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	553	-6	568	430
NEC	1200	10	1500	859
NEW OJI PAPER	941	-2	999	811
NGK INSULATORS	1190	-10	1200	755
NICHIDO FIRE&MARINE	878	-1	900	631.44
NICHIEI	7480	100	7850	5030
NICHII	1690	-20	1730	910
NIKKO SECURITIES	1160	-30	1420	680
NIKON CORPORATION	1340	20	1590	782
NINTENDO	7830	-100	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	399	-5	493	380
NIPPON EXPRESS	1060	-20	1100	722
NIPPON FIRE	699	-15	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1580	0	1660	1220
NIPPON OIL	692	-23	739	524
NIPPON PAPER INDS.	710	-15	773	545
NIPPON STEEL	362	-5	385	276
NIPPON TELEVISION	30300	-300	32900	17800
NIPPON YUSEN	634	0	648	468
NIPPONDENSO	2300	-30	2330	1470
NISSAN MOTOR	883	-6	908	485
NISSHIN STEEL	437	1	483	300
NISSHO IWAI	604	-8	624	332
NISSIN FOOD PRDS.	2820	10	2900	1970
NKK CORPORATION	314	-2	344	192
NOMURA SECURITIES	2050	10	2400	1460
NSK CORPORATION	802	-16	854	455
NTN	747	-21	795	476
NTT	791000	5000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3250000	-80000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	980	-14	997	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	714	-8	755	584.47
OKI ELECTRIC	732	-17	1010	446
OMRON	2200	0	2650	1520
ONO PHARM.	3740	50	4200	3430
OSAKA GAS	414	-7	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2380	-20	2430	1440
PROMISE	5400	-50	5450	3540
RICOH	1070	-20	1230	650
ROHM	6790	40	6980	3830
SAKURA BANK	1180	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2530	-30	2600	1940
SANWA BANK	2010	-70	2250	1570
SANYO ELECTRIC	633	-10	675	400
SECOM	6990	-10	7400	5220
SEGA ENTERPRISES	5010	-60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5820	110	6430	3160
SEKISUI CHEMICAL	1280	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1250	-20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6510	-80	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1020	-10	1080	860
SHARP CORPORATION	1760	0	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2500	30	2570	2203.89
SHIMIZU	1200	-40	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2200	40	2300	1380.93
SHISEIDO	1340	0	1340	950
SHIZUOKA BANK	1380	-20	1450	1050
SHOWA SHELL	1120	-20	1180	764
SMC	8610	60	8610	4460
SOFTBANK	19400	-600	22000	5663.26
SONY	6800	-70	6920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5430	-20	5780	3280
SUMITOMO BANK	2100	-30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	522	-18	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1200	0	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1460	-10	1510	944
SUMITOMO MARINE	981	3	996	645
SUMITOMO METAL	318	-15	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1010	0	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1470	-30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1350	-20	1410	835
TAISEI	806	-9	815	501
TAISHO PHARM.	2390	-20	2410	1550
TAKASHIMAYA	1720	-40	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1780	-10	1840	1050
TDK	6180	30	6240	3470
TEIJIN	563	4	598	400
TOBU RAILWAY	707	6	725	505
TODA CORP	1040	-40	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2470	10	2620	2207.92
TOKAI BANK	1350	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1410	10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2740	-30	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3360	30	4640	2600
TOKYO GAS	400	-9	412	334
TOKYU	818	9	855	521
TONEN CORPORATION	1520	-80	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1510	-30	1630	1100
TORAY	730	0	744	495
TOSHIBA	750	-1	863	495
TOSTEM CORPORATION	3120	-40	3610	2460
TOTO	1580	-10	1600	1210
TOYO SEIKAN	3800	-60	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1010	-20	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2150	-30	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2460	-10	2470	1610
UBE INDUSTRIES	414	6	448	275
UNY	2240	-40	2280	1310
VICTOR	1510	-30	1540	838
YAMAHA	1730	-10	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	756	-24	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2320	-10	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1270	-30	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2090	-50	2160	1640
YASUDA FIRE	807	3	839	526
YASUDA TRUST	646	-8	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	918	-7	939	691

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.55	-0.1	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.4	-0.2	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.2	-0.1	27.95	19.12
CATHAY PACIFIC	14.25	-0.05	14.4	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.75	-1.5	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.5	-0.3	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	30.9	-0.9	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.3	0	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.5	-0.5	34.1	23.45
GUOCO GROUP	37.5	-0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.7	-0.35	15.6	11.65
HANG SENG BANK	79.25	-1.5	81.75	57
HEND.INV.	6.7	-0.15	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	57.25	-1.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.2	-0.1	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.25	-0.4	13.65	8.85
HK.TELECOM	14.15	-0.2	16.45	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.3	-0.5	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.5	-0.15	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	116	-1	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.3	-1.4	52	36.1
HYSAN DEV.	24.6	-0.35	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.95	-0.05	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35.9	-0.8	39.3	23.35
NEW WORLD INFRASTRUC	16.15	-0.15	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.6	-0.1	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	-0.15	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77.25	-1.75	79	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.55	-0.2	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.75	-2	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	30.4	-0.2	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.2	-0.65	32.5	22.1
WHEELOCK	15.35	-0.3	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.8	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.6	-0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	14.4	-0.4	17	12.1
DBS LAND	4.62	-0.06	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.3	-0.4	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.3	-0.15	11	9.25
FRASER & NEAVE	15.1	-0.2	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	33	0	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.16	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.6	-0.2	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.1	11.4	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.8	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10	0	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	13.8	-0.7	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.6	0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.2	-0.2	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	4.14	0.24	4.14	2.05
SINGAPORE TELECOM	4.1	0.16	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.98	0.06	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.34	-0.2	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	-0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.6	-0.2	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33.5	-0.25	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	16.3	-0.5	17	11
DCB HOLDINGS	8.2	-0.1	9.1	6.2
GENTING	21.2	0	27	20.4
HICOM HOLDINGS	7.05	-0.1	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	5.9	-0.2	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.18	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.5	-0.2	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.7	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.6	0.2	23	17.2
PETRONAS GAS	10.7	-0.2	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	0	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.28	0.02	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.5	-0.25	7.5	4.04
RENONG	4.2	0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.7	0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.7	0.5	25.5	18
SIME DARBY	6.6	-0.1	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.45	0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.7	-0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.1	-0.3	18.7	14.2
YTL CORP.	12.1	0	12.9	7.67

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.4	-0.15	10.88	8.32
ANZ BANK	5.56	-0.2	6.83	4.73
BORAL	3.25	-0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.32	-0.28	17.87	12.51
BROKEN HILL PTY.	18.58	-0.32	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10	-0.2	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.5	-0.15	14	7.52
COLES MYER	4.54	-0.04	4.68	4
COMALCO	7.3	-0.05	7.9	4.65
CSR	4.54	-0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.24	-0.04	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.4	-0.4	12	8.94
LEND LEASE	19.13	-0.47	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.76	-0.02	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.45	-0.3	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.8	-0.23	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.86	-0.25	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.57	-0.04	4.03	3.05
PACIFIC DUNLOP	2.71	0	3.36	2.71
PIONEER INTL.	3.73	-0.11	3.96	3.18
SANTOS	4.3	-0.12	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.72	-0.13	6.43	4.89
WMC LIMITED	9.44	-0.05	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.14	-0.03	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.12	-0.01	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	23.13	-0.5	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	43.13	0.25	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	73.75	0.5	78.5	59.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.88	0.13	34.63	26
ALBERTSONS	39.88	0.13	40.38	28.13
ALLIED SIGNAL	54.75	-0.88	60	39.63
ALLSTATE CORP.	42.25	1.38	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	61.63	-1	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	45.75	-0.38	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53.5	-0.5	55.19	36.87
AMER.INTL.GP.	94.25	-0.88	102.75	71.67
AMERITECH	56.5	-0.63	66.38	42.5
AMGEN	59.5	-0.75	65.5	35.56
AMOCO	72.5	0	73.88	62.75
AMP	42.13	-0.88	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	94.38	0.88	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	71.25	0.38	72.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.5	-0.13	20.25	15
AT&T CORP.	62.38	-0.5	68.5	49.68
ATLANTIC RICH.	119.63	-0.25	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.38	1.13	42.38	31.06
BANC ONE	37	-0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51.88	0	54.63	38
BANKAMERICA	75.25	0	80.25	50.88
BAXTER INTL.	44.25	0.25	47.13	34
BELL ATLANTIC	62.38	0.38	74.38	53.5
BELLSOUTH	40.63	-1	45.5	30
BERKSHIRE HATHAWAY	30500	-100	37950	22150
BIOCHEM INTL.	5.25	0	6	4.25
BOEING	85.25	-0.5	88.88	60.75
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.38	-0.5	89.5	60.75
BURLINGTON NTHN.SANT	84.75	-0.25	88.13	59.75
CAMPBELL SOUP	64.5	-0.5	66.5	45
CATERPILLAR	65.63	-0.75	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	70	0	74.25	44
CHEVRON	59.75	-0.63	62	46.38
CHRYSLER	66.63	0	68.25	43.75
CHUBB	46.63	-0.63	52.12	39.12
CIGNA	114.88	0.5	124.63	73.5
CISCO SYSTEMS	54.75	0.38	57.25	22.25
CITICORP	84	-0.13	84.75	52.5
COCA COLA	46	-0.75	47.5	30
COLGATE-PALM.	78.75	-1.13	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53.88	-0.25	58	41.75
COMPAQ COMPUTERS	48.63	1	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.75	1	81.13	37.63
CONAGRA	42.63	-0.13	46.88	33.13
CORESTATES FINL.	39.38	-0.25	43.63	31.13
CORNING	38.25	-0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	69.13	0	75.13	58.5
CSX	49.5	-0.38	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	59.25	-1	61.75	45.13
DEERE	41.63	0.5	44	27
DISNEY (WALT)	60.75	-0.5	69.75	53.57
DOW CHEMICALS	83.63	-0.88	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.75	-1.38	84.63	60.88
DUKE POWER	48.25	-0.75	52.63	40
DUN & BRADSTREET	63.88	-0.5	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	74.38	-1	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	85.63	-0.75	88	67.88
ENRON CORP	40	-0.38	42.25	32
EXXON	84.75	-1.88	87.86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	82.63	-1.25	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	30.88	-0.63	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	60.38	-0.63	63	40
FIRST CHICAGO NBD	43.63	-0.75	45.13	30.75
FIRST DATA	79.75	0.5	80	55.5
FIRST UNION	61.13	-1	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	44.13	-1	45.75	35
FORD MOTOR	36.5	0	37.25	27.38
FPL GROUP	42.75	-0.5	47.75	37.25
GANNETT	69.75	-0.13	70.75	52.88
GAP	33.63	0.88	33.88	16
GEN.ELEC.	82.75	-0.5	85	55.63
GEN.MILLS	57.38	-0.13	59.88	51
GEN.MOTORS	55.13	-0.38	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	56.38	1.38	57.75	42
GEN.RE	146	2.5	157.88	129.88
GILLETTE	59.13	0.25	59.75	40.88
GTE	42.75	-0.38	48.63	32.88
HEINZ,H.J.	33.25	0.13	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	106.5	0.63	113.75	68.25
HOME DEPOT	51.13	-0.63	53.25	36.75
INTEL	75.5	4	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	106.75	-0.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.88	-0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	97.38	-0.38	99.13	64.88
KELLOGG	72.75	-1.13	80	66.75
KEYCORP	38.75	-0.75	40	29.5
KIMBERLY-CLARK	72.88	-1.13	82.75	56.36
LILLY ELI	64.25	0.25	67.38	37.44
LOCKHEED MARTIN CORP	83.88	0.25	85.25	57.75
LOEW'S	79.75	-1.38	87.5	58.25
LUCENT TECHNOLOGIES	38	1.25	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	47.38	-0.88	50	34.01
MCDONALDS	48.13	-0.75	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	101	0.88	103.88	71.38
MCI COMM.	29.13	-0.63	30.63	19.63
MEDTRONIC	56.25	-0.25	61.75	35.88
MERCK	64.63	-0.38	70.63	47.5
MERRILL LYNCH	64.75	0.25	67	46.75
MICROSOFT	118.75	0.5	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.25	-0.63	70.38	51.88
MOBIL	112.88	0	118.88	93.88
MONSANTO	151.88	-0.75	158	84.63
MORGAN (JP)	86.88	-0.5	89	70
MOTOROLA	66.75	1.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	81.13	0	82.75	53.63
NIKE 'B'	100.38	0.63	101.38	39.5
NORFOLK SOUTHERN	86.25	0	88.88	63.88
NORWEST	34.88	-0.75	37.5	27.25
NYNEX	46.13	0.25	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.88	-0.38	27	20.25
ORACLE CORP.	33.13	-0.13	36.17	23.17
PACIFIC GAS &.ELEC.	23.25	0	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.38	0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51.88	-0.75	53.13	42.13
PEPSICO	33.25	-0.25	34.56	21.94
PFIZER	70.75	0.13	72	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	40.88	-1.63	43.68	33
PHILIP MORRIS	99.38	-1.38	104.5	70.13
PHILLIPS PTL.	41.5	-0.13	42.63	30.88
PNC BANK	30.38	-0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	51.75	-1.25	53.38	40.5
PROCTER & GAMBLE	87.88	-1	90.38	66.88
RAYTHEON	53.25	0.75	53.5	38.31
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.88	0.38	36.25	26.88
RHONE POULENC RORER	64.75	1	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33.13	0.13	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	58.38	2.13	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	33.38	0	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.38	0.5	60	45.13
SCHERING PLOUGH	58.63	-0.25	62.63	39.87
SCHLUMBERGER	83.38	-1.13	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	50.88	0.13	53.13	28.55
SOUTHERN	23.13	-0.5	25.75	21.13
SPRINT CORP.	42.38	-0.63	44	24.06
STOLT NIELSON SA SPN	20.13	-0.38	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	62.63	2.13	64	20.87
SUNTRUST BANKS	36.5	-0.5	37.88	28.19
TELE COMMUNICATIONS	18.88	0.38	22.13	15.52
TENNECO	53.75	-0.75	57.5	42.13
TEXACO	83.75	-1.25	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	56.25	0.13	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.88	-0.5	42.38	32.75
TIME WARNER	40.38	-0.75	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	41.5	-0.13	46.59	27.67
UNION PACIFIC	70.13	0.25	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	54.88	1.25	67.38	39.38
UNITED TECHNOLOGIES	109.38	0.5	116.25	77.13
US WEST MEDIA GP	18.88	0	23	17.38
US. ROBOTICS	91.75	0	100.5	22.31
US.HEALTHCARE	54.25	0	54.25	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.63	-0.38	37	23.13
VIACOM B	42.38	0	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25.88	0.38	27.5	19.25
WALGREEN	31.88	-0.38	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	56	0.38	57.44	40.94
WELLS FARGO	241	-1.88	264.5	176.38
WEYERHAEUSER	45.38	-1.38	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.25	-0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	48.88	0.5	51.25	24
XEROX	157.38	-1	160.13	111

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٦٢٨	٥,٠٩٥	٣٦٠,٣	١٧,٢٥	٤,١٦٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٠٠	,٤٠٦٥	٢٨,٧٥	١,٣٧٧	,٣٣٢٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٨١	,٤١٥١	٢٩,٣٦	١,٤٠٦	,٣٣٩٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٢٨	٤,٠٤٦	٢٨٦,١	١٣,٧٠	٣,٣١٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٥٥	٣,٩٦٠	٢٨٠,١	١٣,٤١	٣,٢٤٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٢٩	,٤١٨٩	٢٩,٦٣	١,٤١٩	,٣٤٣٧
الليرة اللبنانية	١٥٧٤	٢٤٣٤,٨	١٠٣٣,٤	١٤,٥٩	٣٠٤,٧	١٢٦١,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٥١	,٤٤٩٠	٣١,٧٦	١,٥٢١	,٣٦٧٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٥	٢,١٥٣	١٥٢,٣	٧,٢٩٤	١,٧٦٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨١٨	٤,٨٩٤	٣٤٦,١	١٦,٥٧	٤,٠٠٤

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٢٤٠	,٠٠٥٩	,١٢٥١	,٥١٨٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٤٦٩	,٦٥٥٩	,٠٠٩٢	,١٩٣٦	,٨٠١٦
الين الياباني	١٠٧,٨٤	١٦٦,٨١	٧٠,٧٣	–	٢٠,٨٨	٨٦,٤٤
المارك الالماني	١,٥٢٤٦	٢,٣٥٨	–	,٠١٤١	,٢٩٥٢	١,٢٢٢
الفرنك الفرنسي	٥,١٦٤	٧,٩٨٨	٣,٣٨٧	,٠٤٧٨	–	٤,١٣٩
الفرنك السويسري	١,٢٤٧	١,٩٢٩	,٨١٨٢	,٠١١٥	,٢٤١٥	–
الليرة الايطالية	١٥٤٢,٥	٢٣٨٦,٠	١٠١١,٧	١٤,٣٠	٢٩٨,٦	١٢٣٦,٤

إسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٣١	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٨	٥,٣١	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢,٦٢	٢,٨٧	٢,٤٣	٢,٦٨	٢,٣٧	٢,٦٢	٢,٣٧	٢,٦٢	٢,٥٠	٢,٧٥
الليرة الايطالية	٩,١٨	٩,٣١	٩,٠٦	٩,١٨	٨,٨٧	٨,٩٣	٨,٦٨	٨,٧٥	٨,٥٠	٨,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٠,٧٠	٣٩٠,٥٥	٣٩١,٣٠	٣٩١	٣٩٢	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٣٨	٥,٣٢	٥,٣٥	٥,٣٨	٥,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠١	٣٩٨,٧٥	٣٩٩,٧٥	٤٠٠,٢٥	٣٩٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨	٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨
نحاس (دولار)	٢٥٤٤	٢٥٤٤	٢٥٨٦	٢٥٤٦	٢٥٦٨	٢٤٢٥,٥	٢٤٥١	٢٤٦٧,٥	٢٤٣٤,٥	٢٤٤٦
الومنيوم (دولار)	١٥٦٤,٥	١٥٥٨,٥	١٥٧٠,٥	١٥٤٩	١٥٤٨	١٥٧٣,٥	١٥٩٤,٥	١٦٠١,٥	١٥٨٥	١٥٨٧
زنك (دولار)	١٠٢١,٥	١٠١٦,٥	١٠٢١	١٠١٨,٥	١٠٢٣	١٠٤٦,٥	١٠٤٤	١٠٤٦,٥	١٠٤٤	١٠٤٨
نيكل (دولار)	٧٩٣٥	٧٨٨٥	٧٩٤٦	٧٩١٥	٧٨٥٠	٧٩٩٠	٧٩٦٥	٨٠٩٥	٨٠٤٥	٧٩٧٠

النفط (دولار/برميل)

تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٨٥	١٦,٨٥	١٧	١٧,١٥	١٧,٢٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٩٥	١٧,٩٥	١٨,٥٠	١٨,٨٥	١٩	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٩٠	١٩,٩٥	٢٠,٦٠	٢١,٠٥	٢١,١٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٧١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	٩٩,٣٤	١٠٠	٨٧,٣٤
العائد	٦,٤٧	٦,٦٦	٦,٨٧	٧,٠٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٦/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٨,١	٣٧٥,٥	آب
بن (دولار)	١٧٦٤	١٨٠٦	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٦٩	١٠٦٦	تموز
قمح (جنيه)	١٢٤,٧٥	١٢٦,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦	١٠٦,٥	ايلول
صويا (دولار)	٣٣٧,٦	٣٣٩,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	١٠٠	٨٠	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، إسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٣	٥/٣١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٦١	,٩٧١٦
الجزائر	دينار	٥٥,٣٨	٥٥,٠٩
المغرب	درهم	٨,٧٧	٨,٧٨
موريتانيا	أوقية	–	١٣٧,٣
السودان	دينار	١١٩	٩٨
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٧	٧,٧٣٧
باكستان	روبية	٣٤,٧٥	٣٤,٧٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٤	١,٤١٠
تايوان	دولار	٢٦,٦٧	٢٦,٩٦
تايلاند	بات	٢٥,٣١	٢٥,٣٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٦١	,٨١٣٢
اليونان	دراخما	٢٤٠,٤٦	٢٤٢,٥٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,١٨	١٢٨,٩٤
الفرنك الافريقي	–	٥١٧,٦٥	٥١٨,١٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٧,٦٥	٥١٨,١٣
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٧٠٥	١,٣٧١٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٣٣	,٦٩١٣
قبرص	جنيه	,٤٦٦٥	,٤٧١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٨٧	٦٣٠٠,٠	٩٠٠	٤,٠٠	٦٣٠٠,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	٢,٧٥	–	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة أسهم سوليدير

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٦/٣ (النشرة الاولى للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٩٢٣٣	٢٤٧٧٧	٣٩٩٦	١١٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٩٢٣٣	٢٤٧٧٧	٣٩٩٦	١١٠
التداول العادي	١٠٢٧٢	٨٦١٣	١٤٥٧	١١٠,٣٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٠٢٧٢	٨٦١٣	١٤٥٧	١١٠,٣٧
المجموع العام	١٩٥٠٥	٣٣٣٩٠	٥٤٥٣	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر/الربح	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
	بنك الرياض	٩٨	٤٩.١٩٨	٣٣٧	٣٣٩	١٧٨	١٢,٤	٦,٣	١٥
	بنك الجزيرة	١٨	٧.٢٧٧	١٦٣	١٦٣	٨٥	–	–	–
البنوك	بنك الاستثمار	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	٥	١.٢٠٠	٤١٠	–	٢٥٩	١٢,٣	٢,٤	١٠
	البنك الفرنسي	٩١	٢١.٠٦٦	٤٩٣	٤٩٦	٢٩٥	١٢,٦	٥,١	٢٥
	البنك البريطاني	٧	٤١٩	٤١٧	٤٢٠	٢١٥	١٢,٩	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	٩٩	٢٨.٠٩٥	٣٢٤	٣٢٠	١٤٦	١٨,٣	٣,١	١٠
	البنك العربي	٥٨	١٢.٩٥٣	٤١٤	٤١٩	٢١٩	١٢	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١١	٣.٤٦٥	٤٢١	٤٢٣	١٧٠	٩,٤	٥,٩	٢٥
	البنك المتحد	٣٤	٨.٨٣٩	٣١٩	٣٢٠	١٥٣	١٠,٤	٣,٩	١٢,٥
	الراجحي	٢٨	٣.٧٢٠	٧٥٧	٧٥٨	٢٩٧	٩,٩	٦,٦	٥٠
	سابك	٨٦	٤٢.٩٠١	٣٧١	٣٧٣	٢٣٥	٦,٢	٨,١	٣٠
	سافكو	١٤	٢.٦٠٠	٤٥٩	٤٥٩	٣١١	٧,٩	٥,٤	٢٥
الصناعة	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	٥	١٨٨	٤٤٨	٤٥١	٢٦٧	١٥,٥	٢,٩	١٢,٨٦
	التصنيع	٢٠	١٣.١٠٢	٨٢	٨٢	٥٢	١٠٣,٨	–	–
	الدوائية	٣١	٣.٩٨٧	١٨٣	١٨٣	٢٠٢	٣٦	–	–
	الغاز	٣	١.٢٠٠	١٢٤	–	١٢٨	١٣,٦	٥,٦	٧
	الجبس	١	٤٥٧	٣٠٤	–	١٢٥	١٠,٦	٦,٦	٢٠
	الغذائية	٨	١.٦٤٩	٨٨	٨٩	١١٥	–	–	–
	الكابلات	٢	٤٧٠	١٠١	١٠٢	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١١	١.٣٥٢	٨١	٨٢	١١٠	١٧	–	–
	الاسمنت العربية	١٠	٤.١٥٨	١٠٠	–	٦٨	٩,٣	٧,٥	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٢٤	١٠.٥٧٤	٢٩١	٢٩٣	١٣٨	٧,١	١٢,٧	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	١٤٢	١٠٧.٠٣٣	١٥٣	١٥٥	١٠٥	٨,٣	٩,٨	١٥
	الاسمنت القصيم	٨	١.١٤٩	٢٦٧	٢٦٨	١٧٤	٧,٧	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	–	–	–	٣٧٤	١٨٧	–	–	–
	اسمنت ينبع	٨	٣.٠٠٦	١٥٥	١٥٧	١٣٠	١٠,٦	٧,٧	١٢
	اسمنت الشرقية	٤	٣٢٥	٣٠٠	٣٠٤	١٥٦	٧,١	١١,٧	٣٥
	مكة	١٥	٢٢٧	٢٠٠	٢٠٠	١٠١	٢٥,٢	٣,٥	٧
	طيبة	١٢	٢.٧١٩	٥١	٥١	٥٠	٢٠,٢	٣,٧	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	–	–	–	١٣٥	١٤٨	–	–	–
	العقارية	٢	٣٦٢	١٢١	–	١٩٣	١٥,١	٥	٦
	البحري	٥٦	٤٣.٣٨٦	٧٠	٧٠	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	١٣	٢.٩٤٤	٨٩	٩٠	١١٢	١٢,٧	٧,٩	٧
	السيارات	٢٢	٢٢.٦٩٨	٥٠	٥١	٦٠	٧٩,٤	–	–
	المواشي(٥٠٪)	٣١	١٩.٦٢١	٧٠	٧١	٤١	٧٨,٧	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٥	١.١٨٠	٧١	٧٢	٩٥	١٦,٩	–	–
	مبرد	٥٣	٣٤.٥٠٢	٧٤	٧٤	١٠٣	٨٩,٢	–	–
	بندة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الباحة	١٠	١.٠٢٢	٦٥	٦٧	٧٩	٥٤,٦	–	–
	كهرباء الوسطى	٣	٢.٨٥٧	٧٩	٨٠	٩٢	–	٨,٩	٧
	كهرباء الغربية	–	–	–	٧٨	٨٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	نادك	١٠	٦١٧	١١٧	١١٨	٢٣٤	١١,٧	٦	٧
	القصيم الزراعية	١٧	٥.٣٧٢	٣٦	٣٦	٥٦	–	–	–
الزراعة	حائل الزراعية	٢	٥٣٣	٧٧	–	١٦٠	١٥	٦,٥	٥
	تبوك الزراعية	٢	٢٠٨	٨٢	–	١٩٩	٦٧,٨	٦,١	٥
	الاسماك	٢٦	١١.٩٤٦	٢١١	٢٠٥	٢٥٦	–	٢,٤	٥
	الشرقية الزراعية	–	–	–	٣٦	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٩	٢.٣٠١	٥٦	٥٦	١١٩	١٨,٦	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٤	-٠,٥٠	٩٦/٦/٣
البنك الاهلي الاردني	٤,٤٤	–	٩٦/٦/٣
بنك القاهرة/ عمان	٤,٧	–	٩٦/٦/٣
بنك الاردن	٣,٤	-٠,٠٤	٩٦/٦/٣
بنك الشرق الاوسط	١,٠٦	+٠,٠٢	٩٦/٦/١
بنك الانماء الصناعي	٢,٢٥	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣
بنك الاسكان	٤,٤	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	-٠,٠١	٩٦/٦/٣
بنك الاردن والخليج	١	–	٩٦/٦/٣
البنك الاسلامي الاردني	٣,٩١	-٠,٠٤	٩٦/٦/٣
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢	–	٩٦/٦/٣
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٥	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣
بنك فيلادلفيا	١,٢	-٠,٠١	٩٦/٦/٣
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٣٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٣٥	+٠,٠٤	٩٦/٦/٣
الكهرباء الاردنية	١,٥٩	-٠,٠١	٩٦/٦/٣
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٤٢	-٠,٠٧	٩٦/٦/٣
العربية الدولية للفنادق	٥	+٠,١٠	٩٦/٥/٢٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤٢	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٩	-٠,٠١	٩٦/٦/٣
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٥	–	٩٦/٦/٣
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨٨	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٩	-٠,٠٣	٩٦/٦/١
الدولية للتعليم	٣,١٥	+٠,٠٢	٩٦/٦/٣
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	٠,٩٩	+٠,٠١	٩٦/٦/٢
النقل البري	٢,٠٦	-٠,٠٤	٩٦/٦/٣
تطوير الاراضي	١,٠٥	-٠,٠١	٩٦/٦/٣
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٢٣	-٠,٠٥	٩٦/٦/٣
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,٠٢	+٠,٠١	٩٦/٦/٣
البوتاس العربية	٥,٣٥	–	٩٦/٦/٣
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,٣	-٠,٠٧	٩٦/٦/٣
الانتاج	٢,٩١	–	٩٦/٦/٢
العربية للادوية	٣,٦٤	-٠,٠٦	٩٦/٦/٣
الخزف الاردنية	٦,٢	-٠,١٠	٩٦/٦/٣
الورق والكرتون	٣,٥١	+٠,٠٦	٩٦/٦/١
شركة رافيا الصناعية	١,٧	-٠,٠١	٩٦/٦/١
دار الدواء	٥,٦	-٠,١٥	٩٦/٥/٢٩
الومنيوم / ارال	٤,٥٥	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢
المواشي والدواجن	٠,٥٦	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢
تصنيع الورق	١,٢٢	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣
الصناعات الوطنية	٠,٨٣	-٠,٠١	٩٦/٦/٣
البتروكيماويات	١,٤٤	-٠,٠١	٩٦/٦/٣
الصوف الصخري	١,٠٩	–	٩٦/٦/٣
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٦٨	+٠,٠١	٩٦/٦/٣
السلفوكيماويات	١,٠٤	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣
الكوثر للاستثمار	١,٤٧	-٠,٠٧	٩٦/٥/٢٧
الزيوت النباتية	٢,٥٤	-٠,٠٤	٩٦/٦/٣
الموارد الصناعية	١,٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣
الكابلات الحديثة	١,١٣	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣
الزي لصناعة الالبسة	١,٨١	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣
السجائر الدولية	١,٢٥	-٠,٠٢	٩٦/٦/٣
اتحاد الزيوت	١,٣٥	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٨

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٧٠٧٠	١	٠,٣٧٢	٠,٣٧	٩٦/٥/٢٩	٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٧	٩٦/٦/٢	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٦٠٥١٣	٥	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٩٦/٥/٣٠	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٥	٩٦/٥/١٥	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٦	٩٦/٥/٢٢	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٨٠٥	٠,٠٧٨	٩٦/٥/١٦	٠,٠٠٢٥	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠٣	٩٦/٥/٣٠	–	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	–	–	–	١,٣٢	٩٦/٦/٢	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٢٢٢٠	١	–	٠,٠٦٥٥	٩٦/٥/٢٩	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٠٠٠٠٠	١	٠,١٤٣	٠,١٤٢	٩٦/٦/٢	٠,٠٠١	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٥	٩٦/٥/١٦	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٣٨	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٣٧٠٠	١	٠,٥٦	٠,٥٦	٩٦/٦/٢	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٢	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	٥٦٤٠	١	٠,٣٩	٠,٣٩	٩٦/٦/٢	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٢٨	٩٦/٦/٢	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٢٣٣٠٠	٢	٠,٦٨	٠,٦٦	٩٦/٥/٣٠	٠,٠٢	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٠٤	٩٦/٦/٢	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٢٠٥

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٩٥,٠٠	٣٩٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٢٥,٠٠	٢٢٢,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٨,٠٠	٢٤٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٢٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٢,٠٠	٢١٢,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سايك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٢٠,٠٠	١٢٢٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٥٥,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٧٥,٠٠	٩٧٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٤٥,٠٠	٩٤٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٥,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٠,٠٠	٦١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٨٨٤٨٥٠	٢٤	١٧٣٥٠٠٠	٥١٠	٦/٢
	بنك الخليج	٣٧٠	٣٠٣٤٠٠	١١	٨٢٠٠٠٠	٣٧٠	٦/٢
	البنك التجاري	١٦٢	١٣٣١٢٠	٨	٧٦٠٠٠٠	١٦٤	٦/٢
	البنك الاهلي	١٧٦	١٩٠٠٨٠	١٠	١٠٨٠٠٠٠	١٧٤	٦/٢
	البنك العقاري	٢٦٠	٤٢٧٩٠٠	٢١	١٦٤٠٠٠٠	٢٦٠	٦/٢
	الكويت والشرق الاوسط	٢٣٨	٤٧٦٠	١	٢٠٠٠٠	٢٣٨	٦/١
	بنك برقان	٢٠٤	٤٧٨٧٦٠	١٦	٢٣٤٠٠٠٠	٢٠٦	٦/٢
	بيت التمويل الكويتي	٦٠٠	١١٦٤٤٠٠	٨٧	١٩٤٥٠٠٠	٦٢٠	٦/٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٤٠	١٣٠٢٠٠	٦	١٧٥٠٠٠	٧٥٠	٦/٢
	الساحل للتنمية	٩٨	٣٣٢٠٠٠	١٥	٣٣٦٠٠٠٠	٩٩	٦/٢
التامين	الكويت للتامين	٥٢٠	٣٩٣٠٠	٧	٧٥٠٠٠	٥٣٠	٦/٢
	الخليج للتامين	٥٤٠	١٥٥٧٥٠	٢٠	٢٩٠٠٠٠	٥٥٠	٦/٢
	الاهلية للتامين	٤٨٠	١٩٢٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٤٨٠	٦/٢
	وربة للتامين	٥٢٠	١٠٣٥٠	٢	٢٠٠٠٠	٥٢٠	٦/٢
العقار	عقارات الكويت	١٦٦	١٢٦٧٦٠	٨	٧٦٠٠٠٠	١٦٨	٦/٢
	العقارات المتحدة	١٥٠	٢٢٥٥٢٠	٢٤	١٥٠٠٠٠٠	١٥٢	٦/٢
	الوطنية العقارية	٢٢٠	٢١٥٦٠٠	١٠	٩٨٠٠٠٠	٢٢٢	٦/٢
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٩٠	٥/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٨	٩١١٢٤٠	١٦	١٦٠٠٠٠٠	٥٧	٦/٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٦٩٠	٤٦٦٧٠٠	٤٥	٦٧٥٠٠٠	٧١٠	٦/٢
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	٣٦٠	٦/١
	اسمنت الكويت	٤٤٠	١١٢٧٥٠	٧	٣٦٠٠٠٠	٤٤٠	٦/٢
	صناعة التبريد	٣٩٠	٥٤٧٥٠	٨	١٤٠٠٠٠	٤٠٠	٦/٢
	الخليج للكابلات	٩٤٠	٧٥٢٠٠	٥	٨٠٠٠٠	٩٤٠	٦/٢
	الخدمات البحرية	١٨٠	٣٦٠٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٠	٦/٢
خدمات	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٤٠	٥/٢٩
	المخازن العمومية	٢٣٨	١٩٣٥٦٠٠	١٣٧	٨٠٨٠٠٠٠	٢٣٦	٦/٢
	مجمعات الاسواق	–	–	–	–	٣١٥	٦/٢
	الهواتف المتنقلة	٧٩٠	١٥٧٣٥٠	١٥	٢٠٠٠٠٠	٨٠٠	٦/٢
	الحاسبات الالكترونية	١٠٤	٤١٦٠	١	٤٠٠٠٠	١٠٦	٦/١
	الخدمات التطبيقية	٢٩٥	٢٩٥٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	٣٠٠	٦/٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٦	٤٩٢٠٠	٥	٢٠٠٠٠٠	٢٤٨	٦/٢
	المتحدة للدواجن	٢٢٠	٤٤٠٠	١	٢٠٠٠٠	٢٢٦	٦/٢
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦٨٠	٥/١٨
شركات	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٢	٦/١
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	–	–	–	–	٢٧	٦/٢
	اسمنت الشارقة	١٢٨	٧٦٨٠٠	٨	٦٠٠٠٠٠	١٣٠	٦/٢
	اسمنت الخليج	٢٢٦	١٦٨٢٠٠	١٣	٧٤٠٠٠٠	٢٢٨	٦/٢
	اسمنت ام القيوين	٧٧	١٦٣٦٤٠	٢٩	٢١٢٠٠٠٠	٧٩	٦/٢

المؤتمر العالمي للمستوطنات البشرية: أنجح أداء اقتصادي رافقه أسرع نمو سكاني في المدن

نصف سكان العالم العربي سيعيش في المدن عام ٢٠٠٠ وهذه فرصة وليست كارثة

□ اسطنبول - من محمد عارف:

■ نصف سكان العالم العربي سيعيش عام ٢٠٠٠ في المدن حيث ستزداد نسبة التلوث الصناعي ٥٠ في المئة، ويزداد تلوث الهواء بسبب وسائل النقل اكثر من ٦٠ في المئة، وحيث ستواجه ١٤ دولة عربية ازمة حادة في المياه، وستنزل اضرار بالغة بالتراث الحضاري للمنطقة نتيجة النمو العشوائي وزيادة تلوث الهواء وتنامي اعداد السياح.

هذه احصاءات أوردتها دراسة صادرة بالعربية عن البنك الدولي عنوانها «نحو عمل مشترك للحفاظ على البيئة - استراتيجية بيئية لتحقيق التنمية القابلة للاستمرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا».

لكن هذه الأرقام والأحكام ستواجه شكوكا ومعارضة في مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية الذي افتتح في اسطنبول امس. وستخضع الأحكام التي تعتبر زيادة سكان المدن كارثة الى مراجعة واعادة فحص. وستكشف الاحصاءات الاخيرة للامم المتحدة خطا توقعات المؤتمر الاول للمستوطنات البشرية الذي عقد في فانكوفر في كندا عام ١٩٧٦ عن الاوضاع السكانية في مدن عدة في العالم.

يشارك في المؤتمر الذي يستمر حتى نهاية الاسبوع المقبل الاف الخبراء والأكاديميين ورجال الأعمال واعضاء المجالس البلدية من جميع انحاء العالم. والأسئلة الأساسية المطروحة هي: هل تمثل الزيادة في عدد المدن الكبيرة فرصة أم كارثة، وهل تكمن المشكلة الحقيقية في تحول المدن الى ما تسمى بـ«قنابل سكانية» ام في ضعف التنمية الاجتماعية والفقر وعدم الانصاف والعدوان الاجنبي والاحتلال، وما اذا كان من الصحيح التعويل على ديناميكية السوق العالمية لحل مشاكل المدن، أم ان العكس هو الصحيح وينبغي حماية المدن من النزعات التجارية المدمرة؟

«حاضنة الحضارة»

المدن ليست كما تعتقد النظرة السائدة اجساماً سرطانية يتآكلها الفقر والجريمة والعنف، بل هي مراكز حضارية حافلة بالحيوية والنشاط الاقتصادي والثقافي. تؤكد ذلك «خطة العمل العالمية للمستوطنات البشرية» التي يناقشها مؤتمر اسطنبول. وتؤكد الخطة على اقتران التحول الحضري في التاريخ البشري بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي وتعزيز التعليم والوعي وتحسين الأوضاع العامة للصحة وتيسير الحصول على الخدمات الاجتماعية والمشاركة الثقافية والسياسية. ويسرت المدن الكبيرة والصغيرة والمناطق الحضرية الاخرى تطور المعرفة والفنون الجميلة والصناعة والتجارة. فالمدن كما تقول الخطة «هي الآلة المحركة للنمو وحاضنة الحضارة».

وتتعرض وجهات النظر التي تربط بين الفقر وزيادة عدد سكان المدن الى تحديات كبيرة في المؤتمر، حيث ينفي واضعو التقرير الرئيسي للمؤتمر «عالم يتمدين» An Urbanizing World ان تكون المدن الكبيرة عقبة في طريق نمو وازدهار بلدان العالم الثالث، ويعارضون وجهة النظر التي تحمل الفقراء مسؤولية النمو السكاني وزيادة العنف والجريمة في المدن. العكس هو الصحيح في تقديرهم. فالبلدان التي حققت انجح اداء اقتصادي خلال العقدين الاخيرين شهدت اسرع عمليات النمو السكاني في المدن. تؤكد ذلك تجربة الصين والبرازيل وبلدان النمور الصغيرة في جنوب شرقي آسيا.

«قنابل» سكانية؟

وتخالف احدث الارقام عن اوضاع المستوطنات السكنية الكبرى التقديرات السابقة للامم المتحدة. يذكر ذلك تقرير مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية وفيه أن معدلات النمو السكاني في المدن بلغت الذروة في أعوام الخمسينات، لكنها عادت الى الانخفاض في العقد الماضي. ويذكر التقرير ان كثيرا من المدن الكبيرة تشهد عمليات نزوح عنها اكثر من هجرات اليها. ويشكك التقرير الذي يقع في ٦٥٠ صفحة حتى بالموضوعة الرئيسية لمؤتمر اسطنبول التي ترى ان غالبية سكان العالم سيعيشون في المدن في نهاية العقد الحالي. ويذكر ان جزءاً كبيرا ممن يعتبرون سكان مدن كبيرة يعيشون في الواقع في مدن صغيرة حوالي المدن الكبيرة أو في ضواحي المدن وليس في مراكز المدن نفسها. ويتوقف ذلك على اعتبار حدود المدن. عدد سكان مدينة لوس انجليس مثلاً في الولايات المتحدة يمكن أن يكون مليونين او ٩ ملايين او ١٤ مليونا، تبعاً لطريقة تحديد حدود لوس انجليس. وكثير هي المناطق التي تعتبر «مدينية» في الصين والهند، وهما اكبر بلدين في حجم السكان تعتبر مناطق ريفية تحيط بالمدن الكبرى شانغهاي وبكين وكلكتا وبومباي.

ويكشف مؤتمر اسطنبول عن خطأ التوقعات بان تصبح عاصمة المكسيك اكبر المدن سكاناً في العالم. فعدد سكان مدينة مكسيكو خلافا لتقديرات خبراء الامم المتحدة في العقد الماضي لم يبلغ ١٧ مليونا، وليس هناك في وتائر نموها الحالية ما يؤكد التوقعات بان يصبح عدد السكان ٢٦ مليونا عام ٢٠٠٠. لا يزال عدد سكان مكسيكو بعد عشر سنوات من توقعات الامم المتحدة أقل من ١٦ مليونا، ولا يتوقع أن يبلغ ١٧ مليونا خلال السنوات العشر المقبلة.

وليست المكسيك المدينة الكبرى الوحيدة التي كذّبت توقعات خبراء السكان في المنظمة الدولية. مدينة كلكتا في الهند ايضا لم يرتفع عدد سكانها كما توقع الخبراء عام ١٩٨٤ من ١١مليوناً الى ١٥ مليوناً. ووفقاً لاحصاءات الامم المتحدة الاخيرة فان عدد سكان كلكتا توقف عند الرقم ١١ مليونا و٥٠٠ الف نسمه. وخابت ايضا التوقعات بارتفاع عدد سكان مدينة سان باولو في البرازيل الى ٢٠ مليونا. عدد سكان سان باولو استقر كما يبدو عند الرقم ١٦ مليونا، وهو اقل ٤ ملايين من الرقم المتوقع. وانخفض عدد سكان المدينة البرازيلية الكبرى الثانية وهي ريو دي جانيرو بدلاً من أن يرتفع. تقديرات رسمية سابقة للامم المتحدة توقعت أن يرتفع عدد سكان ريو من نحو ١٠ ملايين الى ١٣ مليوناً لكن الاحصاءات الاخيرة تدل على أن عدد سكان المدينة لا يزال نحو ٩ ملايين.

قمة المدن

ويبدو بعض تقديرات خبراء الامم المتحدة عابثة تماما، مثل توقعهم ان تصبح مدينة صغيرة اسمها آبو ايكيتو في نيجيريا واحدة من ٢٥ مدينة كبرى في العالم وان يتجاوز عدد سكانها ١٥ مليوناً في الربع الاول من القرن المقبل. لا تتوافر لحد الآن أي ادلة على احتمال حدوث ذلك. وسبق ان تراجعت الامم المتحدة نفسها عن تقديراتها عام ١٩٨٠ بان يصبح عدد سكان المدينة الصينية شنغهاي ٣٦ مليوناً عام ٢٠٠٠، واعادت المنظمة الدولية عام ١٩٨٤ النظر في تقديراتها السابقة وتوقعت ان يبلغ سكان شنغهاي نحو ١٣ مليوناً عام ٢٠٠٠. لكن النمو السريع في عدد سكان المراكز الصناعية في الصين جعل شنغهاي تتجاوز هذا العدد الآن ما دفع خبراء المنظمة الدولية الى أن يقوموا بمراجعة اخرى ويعلنوا ان عدد سكان شنغهاي سيصبح ٢٣ مليونا عام ٢٠١٥!

كيف يمكن الآن تصديق التوقعات الجديدة للامم المتحدة في مؤتمر اسطنبول الذي اعتبره الامين العام السيد بطرس بطرس غالي «قمة المدن»؟ هل يمكن تصديق «صندوق السكان العالمي» الذي يذكر في تقريره الى مؤتمر اسطنبول أن عدد سكان مدينة كراتشي سيقفز من ٩ ملايين الى ٢١ مليوناً عام ٢٠١٥، وعدد سكان بومباي سيرتفع من ١٥ مليوناً الى ٢٧ مليوناً، وجاكارتا من ١١ الى ٢١ مليوناً، ودكا من ٧ الى ١٩ مليوناً، ودلهي من ٩ الى ١٧ مليوناً؟ وهل يمكن تصديق توقعات لا تصدق مثل قفزة عدد سكان عاصمة نيجيريا لاغوس من ١٠ ملايين حالياً الى ٢٥ مليوناً عام ٢٠١٥؟

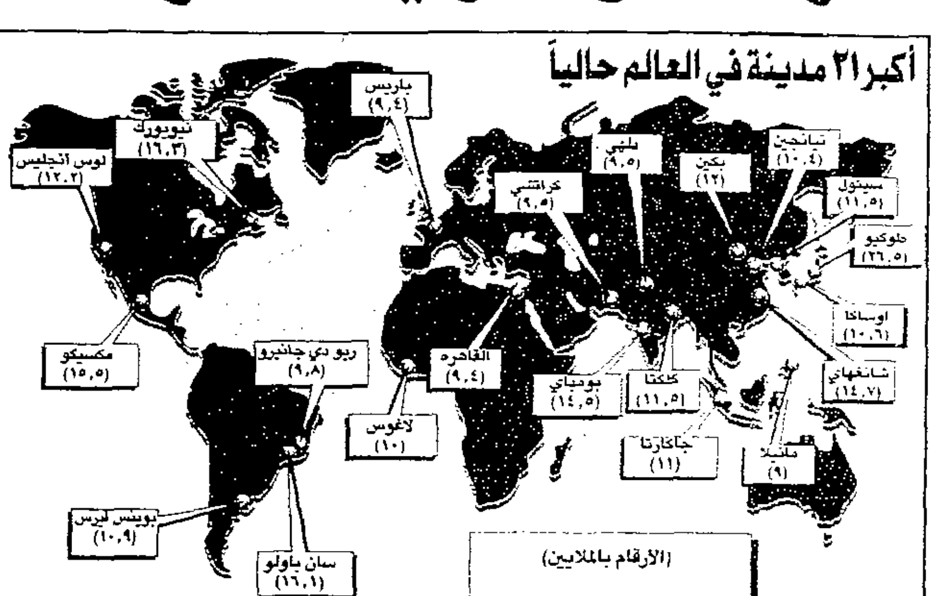
الموئل

قد تعود مثل هذه التوقعات غير القابلة للتصديق الى اضافة خبراء المنظمة الدولية سكان مقاطعات المدن اليها، او قد يكون سببها ان سكان المدن الكبرى يسلكون سلوك كائنات عضوية تغادر موئلها اذا وجدت ان استمرار تكاثرها فيه سيؤدي الى هلاكه وهلاكها. فالمنافع المترتبة على العيش في المدن تختفي عندما تبدأ المدينة تختنق بالتلوث وازدحام المرور وارتفاع اسعار العقارات فوق قدرات معظم السكان. هذا ما تشير اليه تجارب مدن كبرى مثل لندن ونيويورك وسان باولو وريو دي جانيرو والقاهرة وكلكتا. فكثير السكان والمصانع والمكاتب ورؤوس الاموال غادر مراكز هذه المدن التي كانت تعتبر قنابل سكانية مرشحة للانفجار بحثاً عن مواقع اخرى خارجها افضل واكثر كفاءة وراحة.

وتعرض بعض التقارير في مؤتمر اسطنبول ظاهرة انتشار المراكز السكانية الان على امتداد مساحات واسعة، ويشير علماء السكان حالياً الى نمو ما يسموه «الحواضر الكبرى» megalopolis، التي تتكون من مستوطنات سكانية تغطي المسافات بين مدن مثل بوسطن وواشنطن العاصمة، وطوكيو ومدينة كوبي، وامستردام والروهر، ولندن وليفربول.

• المفهوم القديم للمدينة ينهار

وتنهار معه معتقدات قديمة لخبراء السكان. هذا ما يكشف عنه المؤتمر ويحاول التعرف على ملامحه. ويعتبر «مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية» آخر المؤتمرات العالمية للامم المتحدة التي بدأت عام ١٩٩٢ بـ«قمة الأرض» في ريو دي جانيرو في البرازيل، ثم «المؤتمر العالمي حول حقوق الانسان» في فيينا في النمسا عام ١٩٩٣، و«المؤتمر العالمي للحد من الكوارث الطبيعية» في يوكوهاما في اليابان ١٩٩٤، و«المؤتمر الدولي للسكان والتنمية» في القاهرة ١٩٩٤، و«القمة العالمية للتنمية الاجتماعية» في كوبنهاغن في الدنمارك ١٩٩٥، و«المؤتمر العالمي للمرأة» في بكين ١٩٩٥.




الزحام السكاني في مدينة الدار البيضاء في المغرب... مشكلة ام فرصة؟

المدينة العربية: بريق من الأمل

محمد الأسد*

■ «أعتقد انه لا توجد مدينة في العالم اليوم أكثر تعداداً، وأكبر وأغنى، وأقوى من القاهرة».

«إذا حاولت ان أصف غنى المدينة، فإن هذا الكتاب لن يكفي اذا كان من الممكن ان نجمع مدن روما وميلانو وبادوا وفلورنسيا وأربعة مدن أخرى، فأقسم انها لن تحتوي على غنى القاهرة».

«تضم القاهرة عدداً كبيراً من الأبنية العامة على نحو يستحيل تعدادها. ففيها مساجد جامعة، ومساجد عادية، وخانات، ومدارس، ومصليات، ومساكن رائعة، وبيوت فاخرة، وقصور عالية. وحدائق ممتعة، وحمامات راقية، وأسواق مغطاة تحتوي على كل ما يشتهيه المرء، ووكالات مكتظة بعابري السبيل والقاطنين، وأضرحة شبيهة بالقصور».

بهذا القدر من الانبهار وصف الزوار الأوروبيون مدينة القاهرة في الفترة المملوكية (١٢٥٠ – ١٥١٧) حين كانت المدينة من أكثر مدن العالم وأهمها وأغناها. ولكن وضع هذه المدينة – ومدن العالم العربي بوجه عام – لم يعد للأسف كما كان عليه في العصور الوسطى حين كانت المدن العربية تمثل أعلى مستويات التطور الحضري. فمدننا العربية تعاني اليوم من العديد من المشكلات العويصة، التي تتضمن (ولكن لا تقتصر على) الاكتظاظ السكاني وتدني مستويات الدخل، والافتقار الى بنية تحتية مناسبة، وانعدام الوعي الجمالي، وغياب التخطيط والادارة الكفوءة والمرنة التي تعالج المشكلات القائمة وتتحاشى مشكلات المستقبل. إن المشكلات التي تعاني منها مدننا كثيرة، وقد ناقشت في السابق في صورة أكثر تفصيلاً في صفحات «الحياة» (أعداد ١٩٩٤/٧/٥، ١٩٩٤/٧/١٢، ١٩٩٤/٧/١٩، ١٩٩٤/٨/٢). وليست الكلمات الواردة هنا تكراراً لما ورد هناك، ولكنها محاولة لتقديم صورة أكثر تفاؤلاً من خلال التطرق الى عدد من التطورات الايجابية التي أثرت في بعض مدن العالم العربي في السنوات القليلة الماضية.

حي الحفصية

وسيكون محور البحث هنا عدد من المشروعات الحضرية التي انجزت في بعض المدن العربية خلال العشرين سنة الماضية. وقد حازت جميع هذه المشروعات جائزة الآغا خان للعمارة، اعترافاً بما قدمته لتحسين مستوى الحياة في العالم الاسلامي. وتعتبر جائزة الآغا خان من أهم الجوائز المعمارية في العالم وأهم جائزة معمارية في العالم الاسلامي. أسست الجائزة سنة ١٩٧٧ لتشجيع المشروعات المعمارية المتميزة في العالم الاسلامي (أو التي تقع خارج العالم الاسلامي ولكنها تخدم مجتمعات مسلمة) وزيادة الادراك بها. وتعطى الجائزة لمجموعة من المشروعات مرة كل ثلاث سنوات. وتمنح الجائزة لمشروعات تتكون من أبنية منفردة ولمشروعات تعالج تجمعات سكنية تتأرجح بين مستوى الحي ومستوى المدينة. هذه المشروعات هي مشروع تطوير حي الحفصية في مدينة تونس، ومشروع تطوير بلدة أصيلة المغربية، ومشروع تحسين مخيم الوحدات الشرقي في مدينة عمان، ومشروع الحفاظ على مدينة صنعاء القديمة، ومشروع بناء مسجد قصر الحكم في مدينة الرياض.

لقد تم حتى الآن مرحلتان من مشروع تطوير حي الحفصية في مدينة تونس، انجزت المرحلة الأولى عام ١٩٧٧ والثانية عام ١٩٨٨، وقد منحت جائزة الآغا خان لكلا المرحلتين. وقام بهذا المشروع ائتلاف من القطاعين العام والخاص، وتضمن المشروع العمل على تخفيض الكثافة السكانية العالية في هذا الحي القديم، وتشجيع أسر الطبقة الوسطى التي تركت الحي على العودة اليه، وتحسين مساكن الأسر الفقيرة، ومساعدة المستأجرين من السكان على تملك منازلهم. كذلك أولى المشروع عناية خاصة لإعادة تنظيم شوارع الحي على نحو يحافظ فيه على النسيج الحضري التقليدي. وقد منعت المركبات من دخول عدد من الممرات فيه وخصصت للمشاة وحدهم. وتضمن المشروع من الناحية المعمارية ترميم عدد من أبنية الحي التاريخية، وإعادة بناء مناطق الحي التي دمرت في الثلاثينات والستينات باسم التطوير الحضري بطريقة تتلاءم مع النسيج الحضري التقليدي للحي.

اصيله

وفي مشروع بلدة أصيلة المغربية، قام عدد من سكان البلدة، سنة ١٩٧٨، بتعبئة جهود السكان لتحسين وضعها. وبدأوا بحملة تنظيف الشوارع وطلاء المنازل باللون الأبيض، وأقاموا مهرجاناً ثقافياً سنوياً صغيراً. وتطور المشروع خلال العشر سنوات التالية ليشمل تحسين عدد من الابنية التقليدية من دون التضحية بطابعها المعماري، ورصف الشوارع، وبناء ميناء جديد على المحيط الأطلسي. أما المهرجان الثقافي فقد نما من حدث صغير يحضره ١٠٠٠ شخص الى تجمع كبير بمشاركة ما يقرب من ١٢٠ الف شخص.

وفي مشروع تطوير مخيم الوحدات الشرقي في مدينة عمان، قامت مؤسسة من القطاع العام بالتعاون مع سكان المخيم بعدد من التغييرات التي أدت الى تحسينات ملموسة في منطقة كانت بأشد الحاجة لهذه التحسينات. وتضمن المشروع شراء أرض مخيم اللاجئين من مالكيها، وإعادة بيعها لسكان المخيم من خلال أقساط مريحة. وجرى هدم المساكن المهلهلة المبنية من الطوب الاسمنتي والخشب وصفائح الزينكو، وبني مكانها مساكن متينة صمم كل منها بالتنسيق مع الأسرة التي ستسكنها من أسر المخيم لتتلاءم مع احتياجاتها الخاصة. كذلك تم تمديد خطوط للمياه والكهرباء والمجاري للمخيم، وتم تجهيزه بعيادة صحية ومركز اجتماعي ومتنزه وشوارع معبدة ومواقف للسيارات.

وفي مشروع الحفاظ على مدينة صنعاء القديمة، قامت مؤسسة من القطاع العام بالتعاون مع منظمات دولية وأجنبية تعمل في اليمن بخطوات ثابتة للحفاظ على تراث هذه المدينة المميزة، ولإنعاشها اقتصادياً بعد ان كان الوضع الاقتصادي فيها قد تدهور مع نمو المدينة الحديثة خارج أسوار صنعاء القديمة وانتقال النشاط الاقتصادي الى المدينة الحديثة. وقد تضمن المشروع تجديد عدد من أبنية صنعاء القديمة (والتي كانت غالبيتها قد هجرت) وإعادة استعمالها لغايات متعددة مثل مراكز لتدريب الحرفيين ومتاحف ومكاتب ودور ضيافة. تضمن المشروع ايضاً الحفاظ على عناصر حضرية في مدينة مثل المشقامات (حدائق الخضار والفواكه) والأسوار، وجهزت المدينة ببنية تحتية حديثة تحتوي خطوط للمياه والكهرباء والتلفونات والمجاري، ورصفت غالبية شوارعها. وقد شجع المشروع افراداً من القطاع الخاص على ترميم أبنية أخرى في المدينة وتحديثها، الأمر الذي أعاد للمدينة جزءاً لا بأس به من نشاطها الاقتصادي السابق.

قصر الحكم

أما مشروع مسجد قصر الحكم في الرياض فهو جزء من مشروع أكبر يضم، بالاضافة الى المسجد، قصر الحكم وأبنية ادارية وساحات عامة ومكاتب ومحلات تجارية. ان هذا المشروع، الذي قامت به مؤسسة من القطاع العام، يكتسب أهمية خاصة في مجال تطوير المدينة العربية الحديثة اذ صرف جهداً خاصاً على قلب الآثار السلبية التي تراكمت بسبب الانتشار غير المدروس للسيارات وسيطرتها على المدينة. ففي حالة الرياض، دمر انتشار المركبة النسيج الحضري التقليدي وحول مناطق واسعة في وسط الرياض الى صحارى اسفلتية من الشوارع والمواقف الكبيرة. أما الأبنية التي نجت من هذا المصير، مثل المسجد السابق الذي بني في الخمسينات والذي احتل موقع المسجد الحالي، فقد تحولت الى جزر معزولة في وسط هذه الصحارى الأسفلتية. ولكن هذا المشروع غير الوضع بشكل جذري وإعادة تكوين نسيج حضري متكامل في وسط الرياض، نسيج حضري يعترف بوجود السيارات ولكن لا يسمح بتدمير أجزاء كبيرة من المدينة في سبيلها، نسيج يتكون من خليط متوازن من الشوارع والساحات والأبنية. ففي هذا المشروع، أصبحت الأبنية هي التي تعرف الحدود الفراغية للشوارع والساحات، بدلاً من ان تكون هذه الابنية عناصر معزولة وتائهة في وسط ساحات معبدة من مواقف السيارات.

إذن هذه النظرة السريعة لهذه المشاريع الخمسة توصل الى عدد من الاستنتاجات: الأول، هو ان غالبية هذه المشاريع تظهر مشاركة فعالة لسكان الحي أو المدينة في عمليات التخطيط والتنفيذ للتغييرات التي تؤثر في بيئتهم المبنية. وهذه المشاركة هي عنصر اساسي في نجاح المشروع. كذلك فإن هذه المشروعات عالجت بصورة فعالة بعض المشكلات التي تعاني منها مدننا العربية، اذ انها جميعاً تتضمن حلولاً للمشكلات الناتجة عن اقتحام السيارة للنسيج الحضري، وعن الاكتظاظ السكاني، وعن عدم كفاءة البنية التحتية، وعن الركود الاقتصادي، وعن التجمعات السكانية العشوائية التي تكونها الأعداد الضخمة من المهاجرين من الريف أو المهجّرين من منازلهم بسبب عوامل سياسية كما هو الحال بشأن المهجرين الفلسطينيين.

لعل هذه المشاريع، والمشاريع المشابهة، تجتذب أنظار المعماريين والمخططين، بل المواطنين الذين يعيشون في مدن العالم العربي الى صرف جهد ملحوظ في دراستها وتحليلها، من اجل التعرف على نواحي نجاحها واخفاقها. فهذه المشروعات قد لا تكون مثالية. وهي لا شك تحتوي على بعض المشكلات التي تحتاج الى مناقشة أوسع. ولكن هذه المشاريع تقدم بعض الحلول لمشكلات لا تزال تعاني منها مدننا العربية. ومن خلال دراسة وتحليل هذه المشاريع قد تبدأ الخطوة الأولى في طريق تحويل النواحي الايجابية الواردة فيها من حلول بالتحول الى مراكز نفتخر بها، وأماكن تنطبق عليها مرة اخرى ملاحظات شبيهة بتلك التي دونها الزوار الأوروبيون للقاهرة في الفترة المملوكية.

* أستاذ مساعد قسم هندسة العمارة في الجامعة الأردنية.

الصداقة والحب والحياة الاجتماعية ضرورية لصحة الانسان وبقائه

هرمونات الامومة والحب والتعاطف الاجتماعي أقوى من العداء والقتال

□ واشنطن - «الحياة»:

■ الصداقة والحب وعواطف الامومة والحياة الاجتماعية ليست مجرد خيارات عاطفية بل هي من ضرورات البقاء وحفظ النوع البشري. والأطفال الذين لم يحظوا بالحب والرعاية في الطفولة يمكن ان ينمو خائفين وربما خطرين اجتماعيا. وقد يواجه الأشخاص الذين يعزلون انفسهم عن العالم ويرفضون الحياة الاجتماعية الموت في عمر مبكر نسبيا بالمقارنة مع الآخرين الذين يفضلون الرفقة والصداقة. ولا تقتصر مشاعر التعلق بالآخرين على البشر فحسب بل تشمل كل الكائنات التي صممت للحياة الاجتماعية. وكما تحتاج الحيوانات المفترسة الى اللحوم والحيوانات الجوالة الى الحركة فان الحيوانات الاجتماعية تحتاج العشرة. هذه هي استنتاجات مؤتمر علم الاعصاب الخاص بالتعلق العاطفي الذي عقد في جامعة جورج تاون ونظمته «اكاديمية العلوم في نيويورك».

الملاطفة صحة

بعد العراك تأتي المصالحة والمصافحة والاحتضان والتقبيل. يحدث ذلك للبشر والحيوانات الثديية العليا القريبة منهم. وناقش مؤتمر واشنطن الذي اتسم بسعة مواضيعه طقوس المصالحة والملاطفة التي تلجأ اليها قرود الشمبانزي وحيوانات ثديية عليا اخرى في أعقاب عراك عنيف بين افرادها يهدد العلاقات الاجتماعية: إشارات مثل التلامس بالأيدي والمصافحة او الاحتضان وتمسيد الرأس وتفلية الشعر وحتى التقبيل بالأفواه. وعرض الباحثون نتائج دراسات للاختلافات العصبية والهرمونية بين القوارض التي تعيش ازواجا طوال حياتها واخرى يعيش افرادها منعزلين. وتناولت الابحاث اوضاع الاشخاص غير القادرين على الحب او الاتصال بالاخرين والنتائج المرضية لهذه الحالات والمتمثلة باضطرابات عصبية ونفسية، مثل الهرب من الواقع والفصام (الشيزوفرينيا).

وكشفت الابحاث عن حقيقة تبدو للوهلة الاولى مخالفة للتصور العام وهي إن القدرة على أن يكون المرء لطيفاً مع الآخرين تحتاج الى جهد كبير. اللطف والحب والصداقة والحب ليست مسائل بسيطة من الناحية الفسيولوجية. المشاعر المتصلة بها تطلق نشاطات هرمونية وعصبية وتنشط دارات كهربائية مماثلة تماما في تعقيدها للآليات التي تتحكم بقدرات الجسم على العراك مع عدو أو الهرب من الخطر.

انفعالات القتال

وعرض الدكتور كريتسين اونفاس-موبرغ من قسم الفسيولوجي والصيدلة في معهد كارولينسكا في استوكهولم في السويد صورتين متضادتين تلقيان الضوء على الموضوع. تمثل احدى الصورتين رجلا عنيفا يتقد بالغضب مشدود القبضة مستعداً للقتال، وتمثل صورة اخرى اما عذبة المحيا ترضع طفلها. وارفقت بصورة الرجل المقاتل مؤشرات وضعه الجسدي مثل التوتر الكهربائي، والارتفاع الحاد في مستويات افرازات هرمونات تطلق في لحظات القتال أو الاستعداد للهرب مثل هرمون «ابينفرينير» epinephrineare، وتسارع دقات قلبه، والارتفاع الكبير في ضغط دمه، وازدياد مستوى السكر في الدم، وتوقف كل نشاط معوي قد يستأثر بتركيز عضلاته على المهمة الرئيسية للقتال والدفاع. انه باختصار في حالة انتقاض بدني وهدم أيضي catabolism ووضع تعبئة وتهيئة مخزون الجسم من الطاقة استعدادا لهجوم العدو.

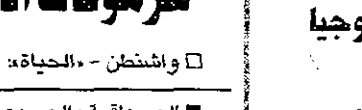
انفعالات الامومة

ولا يُعرف سوى القليل عن النشاط الكهربائي لجسم الام المرضع، لكن الباحثين شرعوا اخيراً في الحصول على بعض التفاصيل عن وضع المرأة اثناء الرضاعة، حيث تسود عملية معاكسة يطلق عليها اسم الابتناء anabolism. والابتناء هي عملية تمثيل المواد الغذائية، وهي على عكس عملية الانتقاض الهدمي يتوجه الجسم خلالها نحو البناء بدلا من التحطيم. مستوى الانسولين في الدم يرتفع ويساعد هذا على سحب السكر من الدم وخزنه في الخلايا، كما يزداد تركيز حوامض هضمية وهرموناته مثل «غاسترين» gastrin و«كوليساتوكينين» cholecystokinin، وكلها تساعد على الهضم الجيد وتحويل طاقة الطعام الذي تتناوله المرضع الى الجسم وحليب الثدي. خلال دقائق من شروع الام في الارضاع تخف مستويات هرمون كورتيزول في دمها وينخفض ضغط دمها، ويسيطر عليها احساس بالاسترخاء يشيع الرضا الهادىء في نفسها طوال فترة ارضاعها طفلها. وتتوسع في الوقت نفسه شرايين الدم في صدرها ما يحولها الى مدفأة منبسطة لتدفئة الرضيع إذ يمتص ثديها.





جديد التكنولوجيا



فاحص لبصمة الابهام

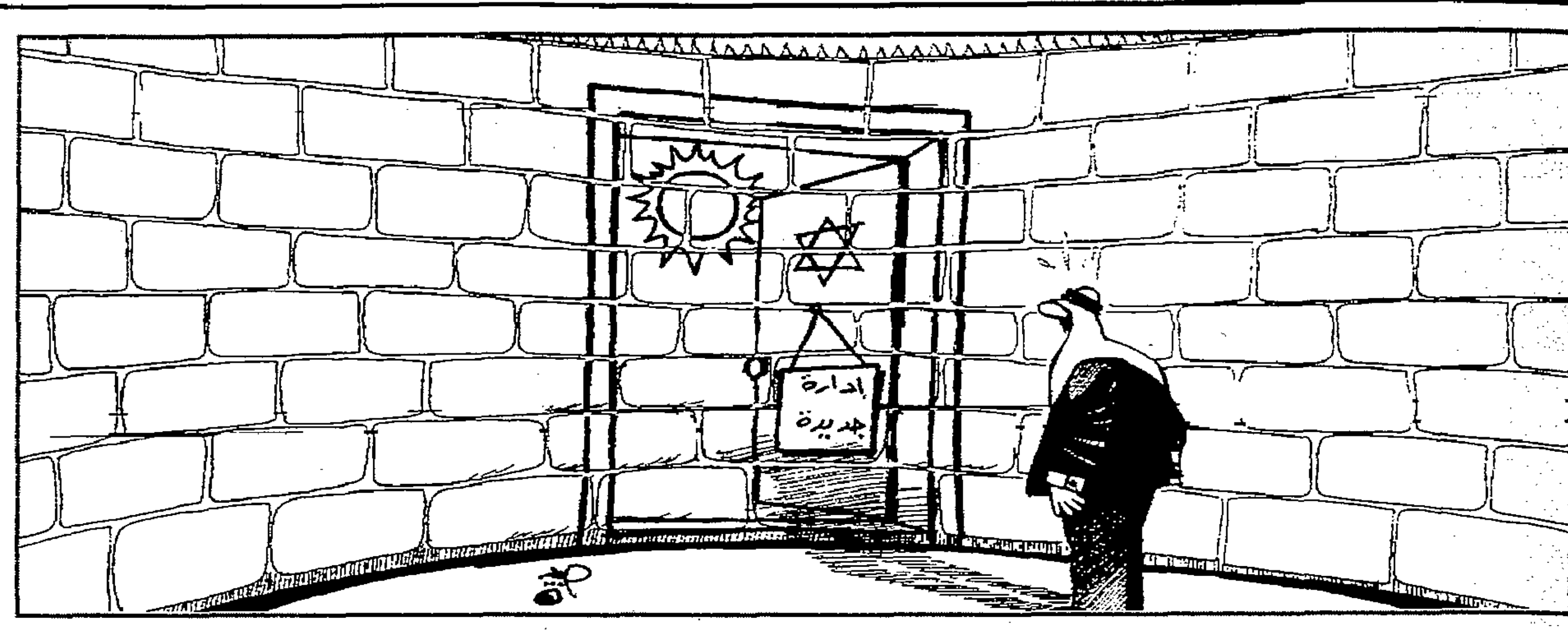


● فاحص الكتروني لبصمة الابهام يصلح للاستخدام في التحقق من الهوية في المؤسسات والبنوك. ويستخدم الفاحص LSI Card دارة الكترونية كبيرة في مقارنة بصمة الابهام مع البصمة المحفوظة للشخص وفق بطاقة الهوية التي يجري ادخالها في الفاحص. ويقوم جهاز كومبيوتر بتحليل البصمة ومقارنتها مع السجلات المحفوظة تحت رقم البطاقة.

وعلى خلاف الهويات والبطاقات المصرفية التي يسهل تزويرها لا يمكن التلاعب بسجلات بصمة الأصابع المحفوظة أو تزوير بصمة الأصابع المستخدمة.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Nippon LSI Card Co., Ltd. في اوساكو على رقم الفاكس: (٨١٦) ٦٤٣ ٣٢٩٠.

تصحيح: نعتذر عن الخطأ في عنوان البريد الالكتروني لمنتدى «اتصالات» التابع لجمعية أميركا الشمالية للحوسبة العربية، المنشور مع موضوع شركة «ابتيك» العدد الماضي والصحيح هو:
itisalat@listserv.georgetown.edu



سؤال الوقت: "العرب للعرب" أم "العرب أعداء العرب"؟

قومية البداوة العربية

لطفي الخولي *

(١)

■ احسب إنني اكرر نفسي، اذا افتتحت هذا الحديث بعبارة من مثل «عندما يتأمل المرء موضوعيا ويدرس بنظرة شاملة كذا وكذا»... لكني أرى – مع ذلك – أن لا بأس من التكرار. وذلك لسببين. الاول، ان تسجيل هذه العبارة يلزم الكاتب امام القارئ خلال الخوض في موضوع صعب معقد وحساس، بمنظور نقدي أن يتحرى الدقة ما امكنه. وأن يتجنب الذاتية في العرض والتحليل او الانطباعية في التقييم. والسبب الثاني، انه، إن بدت هذه العبارة – بوجه من الوجوه – نوعا من التكرار، إلا انها ليست كذلك تماما. وإنما هي نوع من احتيال الكاتب على نفسه كي يواصل بلا ملل التحديق الفكري في المادة المطروحة. وذلك باقصى درجات اليقظة خلال عملية الكتابة بمعارجها وتداعياتها. والمغامرة على ارتياد مزيد من المجاهيل. وإعمال الحفر فيها، في ضوء شرارات تداخل التاريخ الذي كان، مع الواقع الكائن، والمستقبل المنظور الذي يكون، في حزمة واحدة. وذلك بأمل الوصول الى اكتشافات جديدة في الموضوع، كلما بات ذلك متاحا.

شهدت حركة الاحداث في الكتلة العربية، على امتداد النصف الاخير من القرن العشرين، ميلاد وانطلاق ما اصبح يعرف باسم النهضة العربية الحديثة، التي تقولبت منذ منتصف الخمسينات في الايديولوجية القومية السائدة. والمتامل في هذه الحركة تصدمه بعنف ظاهرة متعددة الجوانب تعكس بابعادها وظلالها، طاقة مكثفة من الضوء تعري بقسوة مكامن العتمة، هنا وهناك من المشهد العربي. كانما هذه الطاقة شمس متميزة خاصة بدنيا العرب. غير انه يجري إغماض العين عما تنيره او تكشفه. وذلك باسلوب الاسقاط او الاستبعاد الذهني الايديولوجي المغلق على قناعات مقدسة.

(٢)

ربما نستطيع ان نعبر عن هذه الظاهرة باكثر من صياغة واحدة. نقول – مثلا – إنه على قدر ما حظيت به الفكرة القومية الحديثة، من قوة شعبية طاغية بلغت مرتبة الايمان العقيدي، بقدر ما كانت ضعيفة متهالكة وخائبة، في ترجمة ذاتها الى وقائع ملموسة قادرة على الثبات الوجودي، والتطور، على أرض الواقع.

ويمكن ان نعبر عن الظاهرة نفسها بصياغة اخرى فنقول إنه بقدر ما تتسم به البنية المعنوية للقومية او الامة العربية من عوامل القوة بل والمنعة، من وحدة ورسوخ اللغة والثقافة والهوية الروحية والنفسية المشتركة والدين الغالب، بقدر ما تفتقد للبنية العضوية او الاساس القاعدي المادي، اللذين تسكن اليهما هذه البنية المعنوية في هياكل محددة. بمعنى انها الماء الفياض بلا وعاء يحمله. او الروح الهائمة بلا جسد تتحرك من خلاله. وفي صياغة ثالثة تتراءى الظاهرة في أن القومية او الامة العربية على رغم نزوعها العميق نحو الوحدة، إلا انها طاردة عمليا، ضيقة الصدر، قصيرة النفس، امام تجسيد هذا النزوع في كيان او كيانات تنظمها علاقات صحية، تستند الى شبكة من المصالح المشتركة، التي من دونها لا يكون هناك واقع عربي مشترك أو مصير مشترك.

(٣)

إزاء هذه الظاهرة، لا مفر وان نتوقف عندها. نأخذ انفسنا بالشدة الواجبة. ونسأل: لماذا كان، ولا يزال، هذا الانفصام المذهل بين «روح» القومية العربية وبين «جسدها»، بين «المعنوي» وبين «المادي» في الامة العربية، اذا صح التعبير؟

للمعلم ابن خلدون إجابة قاسية عن هذا السؤال. يقول في مقدمته «إن من عوائد العرب الخروج عن ربقة الحكم وعدم الانقياد للسياسة». ويستطرد: «فهم متنافسون في الرئاسة. وقل أن يسلّم احد منهم الامر لغيره ولو كان اباه او اخاه او كبير عشيرته الا في الاقل وعلى كره من اجل الحياء. فيتعدد الحكام منهم والامراء. وتختلف الايدي على الرعية في الجباية والاحكام فيفسد العمران وينتقص. وتبقى الرعايا في ملكتهم كانها فوضى من دون حكم».

وفي موقع آخر من «المقدمة»، يقرر ابن خلدون، في حوالى القرن الرابع عشر الميلادي وبعد ثمانية قرون تقريبا على انهيار حكم الخلافة الاسلامية «ان العرب ابعد الامم عن سياسة الملك». ويعني بسياسة الملك بناء وتنظيم وادارة الدولة ذات الكيان السياسي – الاجتماعي المتجانس، الذي يعلو على القبائل والافراد والصراعات، التي لا مفر منها على السلطة، ولكن في اطار كينونة واستمرار الدولة. وبمنهجه التاريخي السياسي الاجتماعي، يؤكد ابن خلدون على أن «السبب في ذلك انهم اكثر بداوة من سائر الامم. وأبعد مجالا في القفر... فاستغنوا عن غيرهم. فصعب انقيادهم بعضهم لبعض لإيلافهم ذلك وللتوحش. وللغلظة والانفة وبعد الهمة والمنافسة في الرئاسة فقلما تجتمع اهواؤهم».

لا نقول، تعليقا على كلام ابن خلدون، ما اشبه الليلة بالبارحة ولو بصور اخرى. بيد ان ابن خلدون بعبارته القاسية، اراد منذ حوالى ستة قرون، باقصى ما في قدرته الفكرية والبلاغية من قوة، ان ينبه الى ظاهرة الانفصام بين المعنوي والمادي، بين البداوة والحضر في القومية او الامة العربية. وهي ذات الظاهرة التي ما برحت تعشش في حاضر العرب وواقعهم وهم على مشارف القرن الحادي والعشرين. كأن الزمن يجري بين العرب فارغاً من أي محتوى أو خبرات. وأن تتابع القرون لا معنى عربياً له، الا بالحساب العددي التراكمي، من دون ان يكون له مردود كيفي.

والحق، عندنا، أن البداوة بتوابعها القبلية، سواء بأبعادها زمن إبن خلدون او تلك التي اصبحت عليها في زماننا الراهن ما برحت هي جوهر أو على الاقل الملمح الرئيسي في اشكالية القومية او الامة العربية وإيديولوجياتها الوحدوية المعاصرة.

بتعبير آخر، يمكن القول ان ذلك الذي لا نزال نتعامل معه في الامة العربية، بوعي او بلا وعي، من خلال الإيديولوجية العربية السائدة، هو نوع خاص من الابنيات الوحدوية الاقرب ما يكون الى قومية البدو الرحل في فيافي الصحراء من حول القبائل. لا قومية الحضر في كيانات سياسية – اجتماعية على قدر معقول من التجانس والاستقرار والديمومة والتواصل في المكان والزمان. كيف؟

(٤)

إن الحقيقة الموضوعية الكبرى التي تحكم حياة الامة العربية الراهنة هي أن القوى الحديثة الحية والفاعلة والبانية لها، تعيش وتعمل وتنتج وتناضل وتتصارع سياسيا واجتماعيا فيما بينها ضمن حواضر ومدن ودول قديمة او حديثة. ولكن في رقعات متناثرة، لا تتجاوز نسبتها – جميعا – عشرة بالمئة من مجموع اراضي الامة. تلك الطبيعة الصحراوية الموحشة، والبالغ مساحتها لاربعة عشر مليونا ونصف المليون كيلو متر مربع.

القضية، اذن، والتي تبدو كما لو كانت اكتشافا جديدا، هي ان هذه الحواضر والمدن والدول، مبعثرة متفرقة وسط محيط الرمال من دون تواصل. وقدر الباحث والسياسي الاردني الراحل منيف الرزاز، احد القادة التاريخيين لحزب البعث العربي، ان اي مدنية حضرية عربية مهمة لا تبعد عن الصحراء باكثر من مئة كيلومتر فقط ومن كل الاتجاهات.

معنى هذا ان البيئة الصحراوية بمناخها وقيمها من البداوة المتخلفة غير المستقرة والعصبية القبلية المتصارعة على القوة والسلطان دائما، تحاصر وتضغط وتتداخل في حياة ومسار الحواضر والمدن والدول، ماديا ومعنويا وبشريا وقيما. حتى يمكن القول إن هذه البداوة بصحاريها القفار، كانت ولا تزال تشكل – موضوعيا – القوة الانفصالية العظمى في ارجاء الكتلة العربية.

ليس هذا وحسبه بل إن هذا الوضع يفقد القومية العربية، عاملا من اهم عوامل تكوينها وترسيخها. وهو عامل الارض الواحدة المتصلة المتواصلة في حياة الناس. وهو العامل المادي الاساسي الذي يقابل العامل المعنوي الاساسي وهو اللغة.

(٥)

تزودنا الدراسات الميدانية الحديثة حول كل من البيئة والانثروبولوجيا (علوم الانسان) بامرين على درجة عالية من الاهمية والخطورة.

من ناحية البيئة، يتقدم التصحر سنوياً، ليلتهم عشرات الآلاف من هكتارات الاراضي الزراعية الملحقة بالحواضر والمدن. كذلك فإن الامن المائي، وبالتالي الامن الغذائي للعالم العربي، شرع يدخل بالفعل منطقة الخطر. وحسب تقارير المنظمة العربية للتنمية الزراعية فإن خمسة بلدان عربية فقط هي التي لا تزال في عام ١٩٩٦، تقع فوق خط الفقر المائي. في حين هبطت بقية البلدان العربية الاخرى بدرجات متفاوتة، الى ما تحت خط الفقر المائي.

وليس خافيا على احد أن زحف التصحر الجغرافي والفقر المائي، يواكبهما بالضرورة تصحر وفقر، فكريا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا. ولعل هذا ما يبرز الاهمية القصوى لعامل «الارض – المادي» في الامة العربية. وكيفية تلاحمه واعداده والسيطرة عليه لخدمة الانسان العربي والقومية العربية. تلك ان هذا العامل المادي هو في النهاية الحاكم لوجود واستمرار وتقدم الامة العربية. أو تحللها وتبددها، بغض النظر عن كل الاناشيد الثورية والشعارات الزاعقة والطرب السياسي القومي التقليدي الذي أدمن استدعاء هذه الفترة المحدودة او تلك من – الامجاد – في تاريخ العرب واعتبارها هي كل التاريخ، في حين يسقط تماما الاحقاب الطويلة المظلمة الاخرى من نفس التاريخ كانها لم تكن ابدا.

اعتقد ان هذه هي احدى نقاط الضعف الهيكلية في الايديولوجية العربية القومية الحديثة. تلك انها لا تتعامل مع التاريخ العربي ككل، بنظرة شاملة ونقدية لمساره الحقيقي الذي حدث في الحياة، بمده وجزره، لانتصاراته وهزائمه. وإنما هي تعمل الى تلوين وتزيين وتجميل وقائع وازمان بعينها. وفي كثير من الاحيان تضخم منها باكثر مما كان لها من حجم واثر. وتسقط في الوقت نفسه من التاريخ عن عمد – ايضا – وقائع وازمان، اعمق طورا واثرا، وتلقي بها في هو الظلام والنسيان. والخطر، هنا، يكمن في ان هذه الايديولوجيا ربّت وكوّنت «المواطن العربي» منذ الخمسينات، من خلال عرض غير دقيق لتاريخه. لا اقول زائفا تماما. وإنما اقول انه ناقص مبتسر وحيد الجانب. والأخطر، انه يصادر المعرفة والعلم لصالح الهدف السياسي – الانقلابي في غالبية الاحيان. هذا الهدف الذي تبلورت حوله مجموعة من التكتلات ذات البنية الفكرية، الاجتماعية، والتنظيمية العشائرية القبلية، التي اتخذت شكل «الاحزاب القومية او الثورية». وتبعت – في الغالب – من البوادي والارياف على حدود المدن الحضارية. وزحفت بفكرها البداوي ممتطية دبابات واسلحة الحضارة الحديثة نحو السلطة، التي انتهت عادة، الى قوة قمعية باطشة. تحلق من حولها دوائر متعددة من الفساد المنظور وغير المنظور. وتحولت «الدولة» التي لم يختمر تكوينها بعد، مع مثل هذه السلطة، من مشروع عام يضمن الحقوق والمصالح العامة المشتركة للشعب، الى مشروع خاص لمصلحة فئة متميزة ذات نهج قبلي. وهكذا افتقدت جماعات البداوة الثورية، الرؤية التاريخية والعلمية. وكذلك الآلية الطريق، نحو بلورة صحية وممكنة للوحدة العربية في صياغات ديموقراطية. تقبل بالتعدد الفكري والسياسي ولا تصطدم اصطداما قبليا مروعا، بين آن وآخر، بالعصر والعالم. ينتهي – غالبا – الى ما يمكن ان نسميه «بالمغامرات القومية»، الفاتحة الثمن والمعاناة في حقيقتها لبناء الوحدة العربية.

اذكر، في غضون الثمانينات، ان الراحل «ميشيل عفلق»، ابرز مؤسسي حزب البعث العربي وقيادته التاريخية، دعا مجموعة من المفكرين والسياسيين العرب الى حلقات للنقاش حول واقع ومستقبل الحركة القومية وانعقدت الحلقات في باريس. شاركت فيها مع كل من الدكتور عزيز صدقي رئيس وزراء مصر الاسبق واحد أعمدة التجربة الناصرية والدكتور محمد أحمد خلف الله نائب رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر. وذلك جنبا الى جنب مع نخبة من المفكرين والسياسيين القوميين من مختلف البلدان العربية. اذكر منهم – في حدود ما تتيحه الذاكرة – طارق عزيز والدكتور سعدون حمادي من العراق. وعبد المجيد الرافعي ونقولا الفرزلي من لبنان، ومنصور الكيخيا من ليبيا والدكتور محمد عابد الجابري من المغرب ونصيف عواد من فلسطين والدكتور محمد مواعدة من تونس وآخرين.

وربما كان اهم ما اتفق عليه المشاركون، بعد مناقشات معمقة، انه لا جدوى لهذه الحلقات النقاشية، اذا لم يحكمها – منذ البداية – امران اساسيان. الأول هو نقد الفكر والتجربة القومية المعاصرة برؤية تاريخية شاملة وأن النقد، يتضمن بالضرورة نقداً ذاتياً للاحزاب والقيادات التي تولت السلطة في بلادها. والثاني، الاقرار بالتعددية الفكرية والسياسية في المجال القومي، سواء داخل البلد الواحد أو على المستوى العربي الشامل. ومع الاسف فإن الحلقات توقفت بعدما قطعت شوطاً لا بأس به، وذلك مع تصاعد احداث الحرب العراقية – الايرانية ووفاة ميشيل عفلق.

اوردت هذه الواقعة، لأشير الى أن بعض قيادات وكوادر الحركة القومية الفكرية السياسية الحديثة، كانت قد احست بالمأزق وشرعت تطرح على نفسها وتجربتها والايديولوجيا السائدة علامات استفهام حادة وصريحة. وذلك بعد منتصف الثمانينات، حيث كانت الحرب العراقية-الايرانية في اوجها. ومصر التي جمدت عضويتها بجامعة الدول العربية بسبب إقدامها على إبرام معاهدة سلام مع اسرائيل فيما عرف باسم كامب ديفيد، تعود للعضوية ومعها كامب ديفيد. والشعب الفلسطيني يفجر انتفاضته الجماهيرية، التي استهدفت الوصول الى تسوية سياسية مع العدو الاسرائيلي، تبنتها منظمة التحرير فيما عرف باسم إعلان استقلال فلسطين على أساس الاعتراف المتبادل لشعبين ودولتين على أرض فلسطين. وكان العالم كله قد بدأت بنيته السياسية والفكرية والاقتصادية تتخلخل مع تفجر البروسترويكا في الاتحاد السوفياتي.

هذا من ناحية دراسات البيئة التي تكشف ضعفه إن لم يكن افتقاد العنصر المادي (الارض المتصلة) بالقياس الى قوة ووجود العنصر المعنوي (اللغة والثقافة والتراث...) في الكتلة العربية.

(٦)

من ناحية أخرى تكشف الدراسات الميدانية الانثروبولوجية الحديثة عن وقائع، على درجة كبيرة من الاهمية. تبلغ حد الصدمة الفكرية السياسية الاجتماعية في الكتلة العربية.

كيف؟

توصلت هذه الدراسات الى أن ظروف التنقل والهجرات والترحال التاريخي للبداوة بقبائلها المختلفة عبر قارة الصحراء العربية، اذا صح التعبير، بحثاً عن الماء والكلأ والمأوى. وغزواتها المرئية وغير المرئية للحواضر والمدن والارياف العربية. والعشعشة فيها بقيمها وأفكارها وعاداتها وسلوكياتها، واستخدامها بعض وسائل الاتصال والمواصلات الحديثة التي امكنها الحصول عليها والإلمام بها، ومن بينها التنظيمات الشبيهة بالحزبية، كل هذه العوامل، قربت ووحدت بين البداوات العربية الصحراوية، سواء أكانت في ليبيا أم في الجزيرة العربية، في المغرب أم في الاردن. وذلك بأكثر واعمق من القربى والوحدة بين عامة أهل الحضر والمدن في القاهرة أو دمشق او تونس او بغداد او الرباط.

والملاحظ ان هذين القربى والتوحد البداوي جريا في إطار المفاهيم الضحلة المبسطة الوحيدة الجانب المتلفحة بالقدرية والقداسة من أجل حماية الذات والوجود وحق الانقلاب والغزو والبطش بالغير وسط متاهات الصحراء اللاهبة. وذلك في تعاملها مع العناصر المعنوية للوحدة من اللغة والثقافة والاسلام والتراث والتقاليد العربية. بحيث يمكن القول إنه في غياب العامل المادي للأرض العربية المتصلة وحالة الحصار والتقوقع للرقعات الحضرية والمدينية (نسبة الى المدينة) وانحسارها النسبي امام الموجات المتلاحقة للتصحر الجغرافي والاجتماعي والفكري، فإن الحركات القومية العربية الحديثة، ذات الروافد البدوية في القبلية، عكست في ايديولوجياتها، ذلك النمط البدوي من القربى والوحدة. أو ما يمكن ان نسميه – تجاوزاً – بقومية البداوة العربية، اكثر من قومية العرب في الحضر والمدن. ومن هنا – في تقديري – يأتي اساسا، طابعها البداوي القدري كالجامد في قوالبه ورؤاه. تتغير الدنيا والأفكار من حول هذه الايديولوجيا، خلال عملية الجدل مع المعطيات الجديدة للحياة. وهي ثابتة جامدة على حالها، كانها خارج حركة الدنيا.

ولعل سمة البداوة الجامدة للايديولوجيا القومية العربية الحديثة، هي التي جعلتها تغلق نفسها تماما الى درجة العداء والتناقض مع كل الحضارات التي قامت في الكتلة العربية، ابتداء من الحضارة المصرية القديمة الى حضارة بين النهرين، مروراً بحضارات الفينيقيين والسومريين واليمن وشمال الجزيرة العربية والمغرب. واذا كانت الايديولوجيا قد قبلت الحضارة الاسلامية فلانها الاقرب تاريخياً والتي ينتسب إلى بينها غالبية العرب وجرى هذا القبول، ايضا، بنظرة ضيقة غير منفتحة.

بلاختصار، هي ايديولوجيا تعاني الإملاق التاريخي. وتفتقد للثراء الحضاري الهائل لكتلتها. وتنغلق على نفسها فلا تحاور إلا ذاتها وتجتر غذاءها، هو هو، مرات ومرات. وبالتالي تعجز او تهاب في عصر التغيرات العاصف الذي يدهمنا، أن تطرح على نفسها سؤالا جديداً من اسئلة العصر او تجتهد في تصور إجابة لم ترد في اللوح المحفوظ على مشكلة مستجدة. وتكتفي بتوزيع الاتهامات يميناً ويساراً، مع الشكوى بأنها موضوع «المؤامرة العالمية، دائماً وأبداً».

هنا، في تقديري، يكمن تحدي التسعينات، الانعتاق من إسار قومية البداوة الى قومية الحضر والحضارة.

ولكن كيف؟

* كاتب وخبير سياسي مصري.

تساؤلات حول ورقة كويتية

محمد عبدالقادر الجاسم *

(٢ من ٢)

■ طرحت في المقال السابق بعض الملاحظات حول التقريرين اللذين اعدتهما لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي المنبثقة عن البرلمان الكويتي وتساءلت في نهاية المقال عما اذا كانت القيادة السياسية الكويتية قد اخطأت وهل تتحمل هذه القيادة مسؤولية سقوط الدولة؟

لا شك ان هناك اخطاء ارتكبت لعل أولها بالفعل الوثوق بنوايا النظام العراقي والاطمئنان الى وهم زوال الاطماع العراقية في الكويت وإغفال دروس التاريخ.

لقد اعتقدت القيادة الكويتية ان وقوف الكويت بكل طاقتها مع العراق في حربه ضد ايران وتحملها نتائج هذا الموقف كفيل برسم إطار جديد للعلاقات بين الكويت والعراق. وقد كان للدعاية العراقية المضللة تأثير كبير في زرع وهم زوال الاطماع العراقية فضلاً عن التأثير المباشر الذي مارسه صدام حسين نفسه في لقاءاته مع القيادات الكويتية حيث استطاع اكثر من مرة اقناعهم بصدق موقفه وحبه للكويت حكاماً وشعباً، وكان من نتائج الثقة العمياء في النظام العراقي ان كانت الكويت مفتوحة بالكامل امام عناصر الاستخبارات العراقية التي استطاعت رصد دقائق الامور، ويظهر تقرير لجنة تقصي الحقائق ان ضباط الاستخبارات العراقية كانوا يقومون بزيارات دورية لمعسكرات الجيش الكويتي وكان متاحاً امامهم الاطلاع على كل التفاصيل، كما يظهر التقرير الدور الهام الذي كانت تقوم به السفارة العراقية سواء في الجانب الاستخباراتي او في جانب العلاقات العامة حيث استطاعت ربط عدد من الشخصيات الرسمية وغير الرسمية في فلك التفكير العراقي وبالتالي تمكنت من تحييد اي آراء مضادة فاعلة.

ولكن... مع إقرارنا بوجود هذا الخطأ لنا ان نتساءل هل هو خطأ القيادة السياسية وحدها ام ان الوثوق بالنظام العراقي والاطمئنان الى نواياه كان خطأ شاملاً ارتكبته السلطة والمعارضة واغلبية افراد الشعب؟ ان مطالعة محاضر اجتماعات البرلمان عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ تظهر ان مجلس الامة الكويتي الذي كان يضم اكبر شريحة من النواب المعارضين للحكومة اتخذ الموقف الحكومي نفسه في تأييد العراق، إذ كانت البيانات تصدر عن البرلمان الواحد تلو الآخر وكلها تدعم النظام العراقي في حربه مع ايران وتتمنى له «النصر المجيد»، ولم تظهر محاضر جلسات البرلمان ان احداً قد وجه لوماً للحكومة على موقفها تجاه العراق، اضافة الى ذلك استطاع الاعلام العراقي التغلغل في اغلب البيوت الكويتية حتى اصبحت احداث الحرب العراقية – الايرانية تدخل ضمن الاحاديث اليومية للناس بعواطف جياشة تجاه العراق.

من جانب آخر فإن الكويت – حكومة وشعباً – لم يكن بمقدورها ان تتخذ، تجاه الحرب العراقية – الايرانية، موقفاً مغايراً، اذ ان الخطر الايراني كان وشيكاً بدوره لو سقط العراق في تلك الحرب وليست الكويت وحدها التي رأت الخطر الايراني بل حتى المملكة العربية السعودية كانت تدرك ذلك الخطر، كما ان قرار وقوف الكويت مع العراق في حربه لم يكن قراراً كويتياً بحتاً بل فرضته ايضاً الاعتبارات والمصالح الدولية.

نخلص من ذلك الى ان الاطمئنان الى النوايا العراقية واستبعاد التهديد العراقي القائم كان خطأً مشتركاً ارتكبته القيادة السياسية الكويتية كما ارتكبه الشعب الكويتي بمختلف فئاته وانتماءاته السياسية عدا من كانت لديهم القدرة على التخلص من آثار الدعاية العراقية بفعل الدعاية الايرانية المضادة.

وإذا عدنا الى الاسبوعين السابقين لوقوع العدوان العراقي وفحصنا سلوك القيادة السياسية الكويتية وحاولنا الوصول الى اسباب عدم قدرة القيادة على توقع العدوان وبالتالي لاتخاذ ما يمكن اتخاذه من تدابير سياسية او عسكرية سنجد ان نصائح الملوك والرؤساء العرب الذين حاولوا نزع فتيل الأزمة اقنعت القيادة الكويتية بأن النظام العراقي لن يقدم على العدوان وان تحركاته وتحرشاته العسكرية تهدف الى استناد موقفه وفرض رأيه عندما تبدأ المفاوضات ولا يمكن لعاقل ان يوجه اللوم الى القيادة الكويتية لاعتمادها على قراءة الملوك والرؤساء العرب للأحداث، فإذا كانت هناك مبررات تدعو الى عدم الوثوق بالموقف العراقي فانه لا وجود لأي مبرر يدفع الكويت لرفض النصائح العربية، لقد كانت الخديعة العراقية اكبر من قدرة الكويت بكثير.

اما الخطأ الثاني الذي نسبته لجنة تقصي الحقائق الى القيادة السياسية الكويتية فهو عدم توجه هذه القيادة لتدبير الحماية الخارجية في الوقت المناسب سواء حماية عربية او غربية، وفي اعتقادي ان اللجنة اغفلت الحقائق التي كانت سائدة، وهنا يلزم الحديث عن فترتين زمنيتين الاولى هي الفترة السابقة على بداية الاحداث – اي الفترة السابقة على منتصف شهر تموز (يوليو)، ففي هذه الفترة لم تكن هناك اية مبررات تدعو القيادة الكويتية لطلب العون الاجنبي. فالعلاقات مع العراق طبيعية جداً، ولم يكن مسار هذه العلاقات يولد أي تفكير يدفع باتجاه طلب الحماية الاجنبية، اضافة الى ذلك فإن مجرد التفكير بتوقيع اتفاقات عسكرية مع الغرب في ذلك الوقت كان بمثابة كفر سياسي، ولن تتمكن الكويت من اقناع الدول المحيطة بها او الدول العربية الاخرى بضرورة تلك الاتفاقيات كما ان الرأي العام الكويتي كان لا يزال معارضاً للهيمنة الاميركية.

لقد كان البرلمان الكويتي عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ منبراً من منابر الخطابة العربية المعادية للغرب ولأميركا بالتحديد.

ولعل رد فعل بعض الدول العربية وشعوبها بعد العدوان العراقي اثر وصول القوات الاجنبية لمنطقة الخليج لحماية امن دوله ولتحرير الكويت يكفي لقياس رد الفعل فيما لو استعانت الكويت بمساعدة عسكرية اجنبية قبل العدوان. اضافة الى ذلك فإن الكويت لم تكن ستحصل على المساعدة العسكرية الاجنبية الفعّالة بمجرد الطلب، إذ ان هناك اعتبارات كثيرة على مستوى العلاقات والمصالح الدولية يجب مراعاتها.

اما عن الفترة من منتصف يوليو (تموز) وحتى وقوع العدوان العراقي في ١٩٩٠/٨/٢ فان الحديث عن تقصير القيادة السياسية الكويتية في طلب «النجدة الدولية»، هو حديث يتسم بالسذاجة ويغفل ان الموقف الاميركي بالتحديد من تطور الاحداث كان يشوبه الغموض حتى لحظة وقوع العدوان اما الموقف العربي فقد اشرنا اليه قبل قليل وهو موقف يدعو الى التهدئة ويؤكد عدم وجود نوايا عدوانية لدى العراق، وحتى لو افترضنا ان الكويت طلبت النجدة الدولية فهل كان بمقدورها الحصول عليها في الوقت المناسب؟ ثم هل كانت الدول التي ستقدم المساعدة راغبة حقاً في تقديم المساعدة في ذلك الوقت لمصالحها السياسية وحساباتها الفنية؟!

ان سقوط الكويت تحت الاحتلال العراقي لم يكن مسؤولية القيادة السياسية الكويتية، فلا هذه القيادة ولا اي قيادة عربية موجودة على الساحة السياسية عام ١٩٩٠ كانت مؤهلة وقادرة على فهم النظام العراقي والكويت لم تكن الدولة الوحيدة التي استطاع النظام العراقي خداعها وتبديد ثرواتها.

* محام كويتي، نائب رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الكويتية.

استراحة للمهرولين

■ الدعوة الى قمة عربية موسعة هي رد الفعل الطبيعي على التغيير في اسرائيل. فالمرحلة تتطلب اعادة التفاهم حول اسس عملية السلام لتأكيدها وتحديد الموقف العربي منها. كما تتطلب التزامات اميركية اكثر وضوحاً ازاء مختلف الأطراف. صحيح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد أكد التزامه المضي في العملية، لكن الأصح ان الخلاف مع بنيامين نتانياهو ليس على العناوين وانما على التفاصيل. إذاً، فلا شيء يدعو الى تصديقه، لأنه لم يتغير فور صدور نتائج الاقتراع، ثم ان مواقفه واقتناعاته واضحة وهي بدورها لم تتغير، والا نكون أمام احتمالين: اما انه كذب على ناخبيه كي ينتخب وينفذ سياسة مختلفة عن تلك التي طرحها عليهم، واما انه يكذب على الأطراف الخارجية بما فيها العرب فيظهر الاعتدال كي يمرر تطرفه.

ان يتصل نتانياهو بهذا الزعيم العربي أو ذاك، فهذا في صميم المهمة التي انتخب لاجلها. لكن احجامه عن الاتصال بالرئيس الفلسطيني مؤشر سلبي يهز الصورة التي يريد نتانياهو أن يضعها لنفسه، وبسرعة، خصوصاً انه مضطر عاجلاً أو آجلاً الى التعامل مع ياسر عرفات، تماماً كما ان الأخير مضطر للتعامل معه. وفي خطابه الأول بعد فوزه رسمياً، تعاطى رئيس الوزراء الاسرائيلي مع المسألة الفلسطينية تجاوزاً، وكأنه يؤكد عنصريته. فـ «العقدة» عنده قد لا تكون في مصافحة عرفات، وانما قد تكون اكبر من ذلك أي في عدم قدرته على الاعتراف بالشعب الفلسطيني. لذلك لا يعوّل كثيراً على خطاب العموميات الذي ألقاه أمس أمام اللجنة المركزية لليكود. ولا بد من انتظار طرحه سياسات أخرى غير تلك التي هيّج بها مشاعر الناخبين، اذا كان يريد لن يصبح مقبولاً وان يبدأ بالاقناع.

ستتحدد سياسة نتانياهو مستقبلا بحسب الذين سيختارهم للاحاطة به. ولا شك ان وجود الرموز السود مثل ارييل شارون ورافاييل ايتان، فضلاً عن رئيس الاستخبارات عامي ليالون، سيؤثر كثيراً في جنوحه نحو التطرف. ولم يكن ينقص هذه الرموز سوى ايهود باراك وبنيامين بن اليعازر حتى تكتمل الحلقة الجهنمية. وهذا، طبعاً، اذا اقتصر البحث على الاسماء المعروفة لمجرمي الحرب الموصوفين. فمع أمثال هؤلاء لا يمكن أن ينهج سوى سياسة انتهت مدة صلاحيتها، وبالتالي لن يستطيع ان يمد فعلاً يده الى زعماء الدول العربية ليقول كما قال أمس في خطابه «تعالوا انضموا لنسير في طريق سلام حقيقي يضمن الأمن لنا جميعاً». فالسلام «الحقيقي» المنشود يتطلب من نتانياهو ان ينسى البرنامج الذي أوصله الى رئاسة الوزراء واختاره الناخبون على اساسه.

حان الوقت لعودة بعض الرشد الى الادارة الأميركية، لأن تطرفاً من جانبها وتطرفاً آخر من جانب ليكود لن يفلحا أبداً في تجاوز الصعوبات التي تمر بها عملية السلام. فسياسة الأضواء الخضر المشعلة باستمرار والدعم الأعمى والأذن الصماء المعطاة للمعتدلين العرب... كل ذلك بحاجة الى اعادة نظر. فليكود الآن في الحكم ولا حاجة بـ «حاخامات» الادارة الأميركية ليكونوا اكثر ليكودية منه.

في المقابل حان الوقت لاستراحة يحتاجها المهرولون العرب، ولتقل استراحة قصيرة قبل الاشارة المقبلة. وفي الانتظار لا بأس بالعودة الى شيء من الهرولة في الاتجاه المعاكس، بغية التشاور والتناصح اذا كان الهدف من الهرولة كما يقولون «خدمة» المفاوض العربي ودعمه. فهذا المفاوض لا يحتاجهم، وانما تحتاجهم شعوب عربية كانت تضرب وتحاصر يوم كانوا يستقبلون ضيوفهم الاسرائيليين. ابعد من ذلك، تقتضي المصلحة قبل أن يقتضي الواجب أن يعاد تقويم ما حصل في اطار السلام لمحاولة تصويبه، وان تكون هناك قراءة عربية مشتركة للتغيير الحاصل في الجانب الآخر. والمصلحة وحدها تستوجب الآن لحياء القمة العربية وابقاءها مرجعية عربية دائمة لعملية السلام، فلا ليكود سيتغير في اتجاه معقول، ولا «تكييف» السياسة الأميركية، كما وعد كريستوفر، يعني تعديل الانحياز الأميركي.

عبدالوهاب بدرخان

نتانياهو أم «بيبي»؟

■ ليس واضحاً بعد كيف سيتعاطى رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب مع عملية السلام، خاصة أن جانباً مهماً من سياسته يظل رهناً بنتائج الاتصالات المتعلقة بتشكيل الائتلاف الحكومي الجديد. وهو يبدو الآن موزعاً بين صوت العقل الذي عبّر عنه بعض أركان حزبه من المخضرمين، وبين فورة الحماسة التي ظهرت في صيحات شباب اليمين احتفالاً بقائدهم المنتصر «بيبي».

ولكن ربما يصعب تصور أنه سيخفق في قراءة دلالات المعركة الانتخابية، واستخلاص دروسها التي يفترض أن تدفع إلى تغليب مقتضيات العقل على مؤثرات العاطفة الموقتة بحكم طبيعتها. وثمة درسان أساسيان يكفل استيعاب بنيامين نتانياهو لهما انتهاج سياسة معتدلة، ومن ثم تقليص المخاوف العربية الناجمة عن فوزه:

أولهما هو أن هذا الفوز الصعب الذي حققه نتانياهو بهامش ضئيل – يقل عن واحد في المئة – لا يمنحه تفويضاً على بياض، كونه يعني استمرار الانقسام الحاد القائم في المجتمع الإسرائيلي منذ العقد الماضي. وربما يفرض عليه ذلك أن يأخذ في الاعتبار اتجاهات نصف الناخبين، الذين لم ينتخبوه. فهو يعرف أن النتيجة ظلت تتأرجح حتى آخر لحظة، ما جعله قاب قوسين أو أدنى من الهزيمة حتى الثانية من فجر اليوم التالي للاقتراع. وكان بعض الذين يتغنون به اليوم على استعداد لمطالبته بالذهاب إلى بيته، إذا فشل في أول انتخابات يقود ليكود فيها.

وهؤلاء المتحمسون إلى حد الهوس هم آخر من ينبغي أن يخضع إلى صيحاتهم. وفي إمكانه أن يستثمر مقومات «الكاريزما»، التي يتمتع بها، في اتخاذ قرارات شجاعة يسجل من خلالها قدرته على أن يكون «السياسي الحكيم» الذي يسعى إلى حل وسط تاريخي، وليس مجرد «المناضل الحزبي» الذي يهتف له مهووسون كارهون للسلام.

أما الدرس الثاني فهو أن النظام الحزبي الإسرائيلي يتجه نحو التشرذم، مع استمرار الحزبين الكبيرين في التراجع لمصلحة أحزاب وجماعات صغيرة، على نحو يحمل اخطاراً تهدد الاستقرار السياسي. وليس ثمة مخرج من هذا المأزق إلا عبر السعي إلى بناء «وسط سياسي» تبدو صورته المثلى في إعطاء أولوية لتشكيل ائتلاف مع حزب العمل. وأمام نتانياهو فرصة تاريخية لأن يقود هذا المسعى من موقعه كأول رئيس للوزراء يتم انتخابه بالاقتراع المباشر، ما يجعله في مركز اقوى من المتشددين داخل حزبه وتحالفه الانتخابي.

ولكن عليه أن يكون قادراً على التضحية بتحالفه مع حزب «تسومت» المتطرف، وإعطاء دور أكبر لحزب «غيشر» وزعيمه الليكودي أصلا ديفيد ليفي، الذي يبدو انه الافضل ليتولى وزارة الخارجية، هذا فضلاً عن ابراز «العقلاء» من أركان حزبه، وفي مقدمهم زلمان شوفال السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن، ولو كان ثمن ذلك غضب أرييل شارون وجناحه المتشدد. ولكن عليه، قبل ذلك وبعده، أن يرتفع فوق شهوة الانتقام من الرئيس عرفات، الذي لم ينجح في إخفاء انحيازه لبيريز. فإذا اختار أن يعرف بأنه رئيس الوزراء نتانياهو، وليس الزعيم اليميني «بيبي»، سيجد أن لا بديل من عرفات مفاوضاً قادراً على اتخاذ قرارات كبرى.

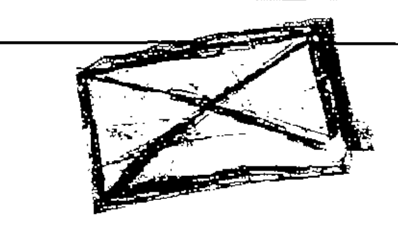
ولا يقل أهمية عن ذلك أن يدرك أهمية الحفاظ على علاقة إسرائيل بالولايات المتحدة، خاصة أنه عاش في واشنطن ونيويورك أكثر من ست سنوات (٨٢ – ١٩٨٨) دبلوماسياً في سفارة إسرائيل ثم مندوباً عنها لدى الأمم المتحدة. الأكيد أن صيحات الشبان المهووسين لا تُغني إسرائيل عن هذه العلاقة، التي ربما تكون من أهم العوامل التي تدفع نتانياهو إلى أن يسلك طريق العقل في تعاطيه مع عملية السلام.

وحيد عبد المجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٣٠٠٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢

– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



شروط اقامة الدولة الفلسطينية بين المعوقات الاسرائيلية والعجلة الفلسطينية

رياض أبو ملحم*

■ ارتفعت في الآونة الأخيرة نبرة الكلام عن الدولة الفلسطينية المستقلة الموعودة. وكان هذا الهدف الذي ناضل من أجله الشعب الفلسطيني طويلاً قد أصبح حقيقة واقعة، او هو يكاد يتحقق.

قد تكون مواقف بعض الدول – التي يتزايد عددها يوماً بعد يوم، اضافة الى الدول العربية المؤيدة والداعمة لهذا المطلب الفلسطيني – عززت هذا الانطباع التفاؤلي واضفت عليه قدراً من الجدية لم يتوافر له من قبل. غير ان الاعلان الانتخابي الذي صدر عن حزب العمل الاسرائيلي وأشار الى عدم معارضته انشاء دولة فلسطينية - بصرف النظر عن مدى صدق هذا التوجه كونه يرتبط بظروف الانتخابات ومزايداتها ووسائل اجتذاب اصوات مجموعات معينة من الناخبين - وضع القضية في اطار مختلف، اي في اطار موافقة الطرف الاخر المعني بالموضوع على الاقتراح. وفي مثل هذه الحالة لا تبقى ثمة مشكلة (!) فاذا كان اهل العريس موافقين، وكذلك اهل العروس، تصبح الامور الاجرائية المكملة من شكليات الموضوع وليس من شروطه الجوهرية. فهل هذه هي حقيقة الواقع فعلاً؟

على رغم ان النضال الفلسطيني خصوصاً، والعربي عموماً، كان يستهدف استعادة فلسطين المحتلة كلها، ثم في مرحلة تراجعية لاحقة انشاء دولة ديموقراطية علمانية واحدة تضم اليهود والعرب بطوائفهم المتعددة، فإن فشل هذين المشروعين، حتى الآن، شكل حافزاً متجدداً لتأييد قيام دولة فلسطينية مستقلة، ولو على جزء من ارض فلسطين، لوضع حد لمأساة الشعب الفلسطيني ومعاناته المستمرة منذ ما يقرب من خمسين عاماً. بيد ان ما تم تحقيقه في اطار اتفاق اوسلو وملحقاته لا علاقة له بمشروع الدولة الفلسطينية، بل هو شيء آخر وصفه الشاعر محمود درويش بـ «تثبيت القدم الفلسطينية في الساحة الخلفية للوطن».

لا بد من القول ان شروط «تثبيت القدم الفلسطينية»، او الحكم الذاتي الفلسطيني، حسب التعريف الرسمي لهذه الخطوة، هي شروط اسرائيلية خالصة. ولانها كذلك فقد اعطت اسرائيل لنفسها الحق في ان تمنح ما تريد وأن تمنع ما تريد ايضاً. ثم اعطت لنفسها الحق مرة أخرى في ان تستعيد بعض ما منحته، تحت ذريعة الاعتبارات الأمنية، وان تجعل من الفلسطينيين الذين تضمهم مناطق الحكم الذاتي أسرى لاجراءاتها الأمنية والاقتصادية ولسياسة المزايدات الداخلية المرتبطة، سواء بالانتخابات النيابية او بأهداف أخرى غير معروفة. وهي تفعل كل ذلك باجراء لاحدود له، وبتعسف يذكّر بأسوأ مراحل العداء للشعب الفلسطيني.

ان خطورة الموضوع لا تقتصر على ما حدث حتى الآن من حصار شامل لمناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل بمحاولة ربط ما تحقق حتى الآن، على هشاشته وضعفه وغموض الكثير من تفاصيله، بموضوع الدولة الفلسطينية الموعودة. فالكلام عن الدولة الآن ينطلق من واقع الحكم الذاتي الحالي وظروفه التعيسة وشروطه الاسرائيلية المطبقة وليس من واقع آخر او ظروف مستجدة وشروط مختلفة. هذا الكلام، الذي يتردد بقوة في هذه المرحلة، لا يميز كثيراً بين الحكم الذاتي الحالي والدولة الموعودة، وكأنه يتناول شيئاً واحداً، او مواصفات مشتركة لا يختلف فيها سوى العنوان. ولكن داخل الواقع الذي يجري الانطلاق منه ماذا نجد؟

أولاً: القدس

تؤكد اسرائيل، على لسان مختلف قادتها وأحزابها، ان القدس ستبقى عاصمتها الموحدة الأبدية، وهي ترفض اي شكل من أشكال التفاوض حول مستقبلها. ويمكن القول ان هناك اجماعاً اسرائيلياً على هذه المسألة، برغم ان القدس الشرقية وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي في عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وباعتبارها ارضاً محتلة فهي تخضع لنصوص قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ الذي كان الى جانب القرار ٣٣٨ القاعدة الرئيسية لمسيرة التسوية الحالية التي انطلقت من مؤتمر مدريد. اي ان اسرائيل تريد استخدام الأسلوب الانتقائي في تطبيق قرارات الشرعية الدولية التي جرى تلخيصها بمصطلح «الارض مقابل السلام».

وتأكيداً لموقفها من موضوع القدس تستعد اسرائيل (كما ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة) لتقديم اقتراح الى الجانب الفلسطيني، في مفاوضات الوضع النهائي، يقضي ببناء «قدس جديدة» كعاصمة للكيان الفلسطيني المستقل، بحيث تبقى القدس الحالية بشطريها الشرقي والغربي عاصمة موحدة للدولة العبرية. و«القدس الجديدة» المقترحة ستقوم حول نواة تتألف من قريتي «ابو ديس» و«العيزرية» الفلسطينيتين الواقعتين في الضاحية الشرقية من القدس. وتضيف الصحيفة موضحة ان مجلس الوزراء الاسرائيلي يعمل حالياً على بلورة الاقتراح، غير ان الجانب الفلسطيني اخذ علماً به، ولكن بصورة غير رسمية حتى الآن.

في هذا الوقت بالذات أعلن فيصل الحسيني، المسؤول عن ملف القدس، ان السلطة الوطنية الفلسطينية تؤيد تحويل مدينة القدس الى عاصمتين، احداهما (شرقية) للفلسطينيين، والثانية (غربية) للاسرائيليين، على ان تكونا مفتوحتين لسكان الشطرين، برغم احتفاظ كل منهما بسيادتها وحدودها الواضحة. ودعا الحسيني الى انشاء لجنة مشتركة تشرف على العلاقة بين العاصمتين في المستقبل.

الاقتراح الفلسطيني ليس جديداً بل هو يتكرر يومياً باعتباره الحل الامثل لهذه المسألة من وجهة النظر الفلسطينية. اما الاقتراح الاسرائيلي فهو ليس غريباً فحسب، بل يعتبر مخالفاً لمضمون قرار مجلس الأمن ٢٤٢ ومحاولة للالتفاف عليه. وعل كل حال فإن اثارة الموضوع على هذا النحو تمثل نوعاً من التفاوض المعلن قبل ان تبدأ مفاوضات الوضع النهائي بين الطرفين في أعقاب الانتخابات الاسرائيلية. وقد يكون ايضاً بالون اختبار لمعرفة ردود الفعل على مثل هذه الصفقة، فلسطينياً وعربياً ودولياً، طالما ان هذه الأطراف كلها ضالعة الآن في البحث عن تسوية تسهّل الخروج من هذا المأزق في ضوء الاصرار الاسرائيلي على الاحتفاظ بالقدس كلها وتناقض هذا الموقف مع مبادئ التسوية السلمية المعتمدة.

القدس ليست مجرد عاصمة دولة، بل هي المدينة الرمز بالنسبة لجميع الطوائف الدينية على السواء. وبرغم ان من المتفق عليه ان تبقى المدينة المقدسة مفتوحة امام الجميع بدون استثناء، غير انه وللأسباب الرمزية والتاريخية نفسها ينبغي الا تكون لطرف واحد من الأطراف فيخفي عليها هويته الدينية من خلال اسمها – الذي تقول صحيفة «يديعوت احرونوت» انه سيكون «اورشليم» حسب الاقتراح الاسرائيلي - او من خلال اية شروط أخرى.

ثانياً: المستوطنات

قد يكون هناك اختلاف في وجهات النظر بين الاحزاب السياسية الاسرائيلية حول وقف حركة الاستيطان في الضفة الغربية (المجمدة حالياً)، او استئنافها كما يطالب الليكود اليميني المتطرف. لكن ليس وارداً عند اي من هذه الاحزاب الموافقة على ازالة المستعمرات القائمة والمنتشرة في مختلف انحاء الضفة الغربية. ان احتفاظ اسرائيل بهذه المستوطنات في أي تسوية لاحقة، كما تصرّ حتى الآن، يمكنها من مواصلة فرض سيطرتها ونفوذها ووجودها الفعلي، المدني والأمني والاقتصادي، على معظم المساحة الجغرافية التي تشكلها الضفة الغربية. ولقد تبين من خلال تجربة السلطة الوطنية الفلسطينية ان مناطق الحكم الذاتي الحالي تبدو كجزر مبعثرة ومعزولة بين المستوطنات الاسرائيلية، ولا تربط بينها أي ممرات امنية او علاقات تبادلية طبيعية.

والحال، فإن ما يحول دون قيام سلطة وطنية حقيقية، او حكم ذاتي يتمتع بكيانية واضحة، يحول ايضاً وبدرجة أقوى دون قيام دولة فلسطينية فعلية. فجميع مقومات الدولة مفقودة، شكلاً ومضموناً. فعلى صعيد الشكل لا يمكن فهم او تصور جغرافية هذه الدولة المفككة او حدودها التي تتشابك وتختلط مع حدود المستوطنات، فضلاً عن ان اسرائيل مصرّة على الاحتفاظ بمعابر الدخول والخروج من والى الكيان الفلسطيني، اي الحدود الخارجية، بحجة الامساك بالورقة الأمنية كاملة وغير مجزأة. وفي الواقع فإن لهذه الورقة وجهاً اقتصادياً ايضاً حيث تستطيع السلطة الاسرائيلية التدخل المباشر في عمليات التصدير والاستيراد عبر مراقبة حركة المرور والتدخل في تفاصيلها تحت ستار الاعتبارات الأمنية. يضاف الى ذلك اصرار اسرائيل على الاحتفاظ بسيطرتها واشرافها على مصادر المياه والتحكم في عملية توزيعها وتقرير السياسات الخاصة بها. ناهيك عن موضوع ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي وجعل الأول تابعاً للثاني في مجمل حركته وتطوراته. كما يظل موضوع تشغيل العمال الفلسطينيين داخل اسرائيل، وهو أحد الشرايين الرئيسية للاقتصاد الفلسطيني، من ابرز عوامل الضغط الاسرائيلي المستمر على الكيان الفلسطيني بسبب العلاقات غير المتكافئة القائمة بين الطرفين.

يقول الشاعر محمود درويش في حوار أجرته معه «الحياة» قبل أيام عدة «ان نشوء دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل تعترضه عقبة موضوعية ضخمة جداً هي المستوطنات». ويضيف «وفي حال نشوء هذه الدولة المستقلة سيكون الاستيطان دولة يهودية داخل الدولة الفلسطينية. وبالتالي فإنا لا ارى امكانية لنشوء دولة فلسطينية ذات نوعية سيادية ومحتوى استقلالي مع وجود الاستيطان. ان الاستيطان هو أهم ما يهدد، حتى الحل المرحلي، وهذه حقيقة يجب ان يعرفها الناس».

ثالثاً: اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة

ليس من المبالغة القول ان موضوع عودة لاجئي ١٩٤٨ يعتبر من أبرز النقاط التي يتقرر في ضوئها مستقبل التسوية على المسار الفلسطيني. فاسرائيل قد تكون على استعداد للسماح بعودة قسم من نازحي ١٩٦٧، كما ورد في احد بنود اتفاق اوسلو، لكنها تقفل الباب كلياً أمام عودة لاجئي ١٩٤٨. والمشكلة تكمن في أمرين رئيسين: الأول، عدد هؤلاء اللاجئين الذي يزيد على أربعة ملايين فلسطيني منتشرين في الدول العربية ومختلف دول العالم. والثاني، اصرار اسرائيل على الاحتفاظ بمعظم الأراضي الفلسطينية المحتلة مما يحول، عملياً، دون استيعاب هذه الملايين. فضلاً عن ان ممتلكات ومنازل هؤلاء الفلسطينيين في حوزة المستوطنين الاسرائيليين، وإذا ما عاد كل شيء الى أصله (وهو أمر افتراضي) سيكون على معظم هؤلاء المستوطنين التخلي عن الممتلكات التي استولوا عليها خلال العقود الماضية.

حالياً، هناك مأزق موضوعي تواجهه السلطة الوطنية الفلسطينية، وستواجهه الدولة الفلسطينية الموعودة في حال قيامها: ما هو نوع ارتباط فلسطينيي الشتات بالكيان الفلسطيني؟ بالنسبة للسلطة الوطنية الحالية، وحسب نصوص اتفاقية اوسلو، ليس ثمة ما يربطها بالشتات الفلسطيني، فهي سلطة وطنية في الداخل وليست دولة لها رعاياها في الخارج. وسيتكرس هذا الواقع اكثر في نهاية المرحلة الانتقالية عام ١٩٩٩. وربما تعتقد السلطة الفلسطينية انها تستطيع حل هذه المشكلة، من خلال تحويل الحكم الذاتي الحالي الى دولة لها اطارها القانوني المختلف الذي يسمح لها باستتباع فلسطينيي الشتات ومنحهم هويتها. وإذا حدثت مثل هذه التسوية سيكون ثمنها ابقاء كل شيء على حاله في الداخل، وستمنح اسرائيل مجالاً اكبر للتملص من بعض الالتزامات الرئيسية وخاصة في ما يتعلق بتصفية المستوطنات، او بعضها على الأقل. ولذلك ينبغي على السلطة الوطنية الفلسطينية ان لا تساعد في ازالة عامل الضغط الرئيسي الذي يشكله موضوع اللاجئين على اسرائيل، من خلال الهروب الى امام، اي الى موضوع الدولة – العنوان، واظهار ذلك وكأنه تحقيق للحلم الفلسطيني المتجسد في انشاء الدولة الفلسطينية الموعودة.

إن شروط المرحلة الانتقالية، اي الحكم الذاتي، لا تصلح لبناء الدولة الموعودة، الدولة المستقلة التي حلم بها الفلسطينيون طويلاً وكافحوا في سبيلها وما زالوا يكافحون حتى الآن. خصوصاً وأن هذه الشروط مرتبطة بميزان قوى مختل تماماً لصالح الطرف الإسرائيلي. لذلك ينبغي العمل على تغيير الظروف القائمة، او تحسينها على الأقل، للتمكن من تعديل الشروط الحالية السيئة. سواء كان الأمر يتعلق بالحكم الذاتي والسلطة الوطنية أو بالدولة الفلسطينية الموعودة.

إن تحقيق ذلك يتطلب مزيداً من الصبر أولاً. وهو يتطلب أيضاً استنهاض موقف عربي داعم، كالذي ساند قضية لبنان عند تعرضه للعدوان الإسرائيلي الأخير، على الأقل. وكذلك الاستفادة من التأييد الأوروبي والعالمي المتزايد للحقوق الفلسطينية. ولعل المحاولات التي تبذلها فرنسا، على وجه أخص، للعب دور أكبر في الاشراف على تنفيذ التسوية السلمية بين العرب وإسرائيل، يشجع على زيادة المراهنة على دور أوروبي أكثر فعالية وتأثيراً بالنسبة للنتائج المتوخاة. وهذا ما ينبغي اخذه بعين الاعتبار في صورة جدية عند محاولة رسم صورة المستقبل، وقبل الانطلاق في مفاوضات الوضع النهائي التي ستكون الفرصة الأخيرة لترتيب بعض الأوراق الفلسطينية المبعثرة والتي سقط الكثير منها بفعل العجلة المفرطة وتحت تأثير الخوف من اضاعة وعد قطار التسوية.

إن شعور المكابرة لدى البعض، ومحاولة إثبات تحويل الحلم إلى حقيقة، ولو بصورة مشوهة، لا ينبغي أن يختزل القضية المقدسة، اي الدولة، إلى مجرد عنوان. لأن الأمر عند ذلك يصبح نوعاً من التزييف.

ولا حاجة إلى القول ان هذا لا يصنع مجداً، ولا يضيف علامة فارقة إلى التاريخ.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في باريس.



المستوطنون: عقبة رئيسية امام السلام. (رويتر)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

القصيبي والانفعال العربي

□ السيد المحرر

■ قال الدكتور غازي القصيبي كل شيء في مقالة قصيرة في جريدتكم بتاريخ ٢٤ ايار (مايو) ١٩٩٦ بعنوان: «الانفعال.. هذا الداء العربي القتال» في الصفحة ١٧ تماماً كما سبق ان قال اشياء كثيرة وأورد افكاراً صريحة في مقالات سابقة كتلك التي تتبعناها اثناء حرب الخليج «في عين العاصفة» وفي مقال مهم وصريح اخر سبق ان نشر في جريدتكم قبل حوالى ثلاث سنوات – اذا لم تخن الذاكرة – بعنوان «المصارحة... قبل المصالحة». ومازالت الجامعة العربية وزعماء عرب كل منهم يسعى لايجاد السبل المناسبة للمصارحة – ناهيك عن المصالحة – والتغلب على افرازات القرارات الانفعالية، ولكن حتى الآن من دون جدوى.

ويأتي مقال القصيبي الاخير في جريدتكم كمن يحمل سوطاً ليوقظنا بحنان. وهو مقال قد لا يعجب الناصريين ولا الساداتيين ولا الصداميين. لقد جاء هؤلاء الزعماء الثلاثة الى السلطة بطريقة غريبة بعض الشيء واثروا في تاريخ دولهم وشعوبهم وفي تاريخنا العربي بقرارات انفعالية، مع انهم يمارسون رياضات هادئة تكاد تكون قريبة. فناصر يتأمل ويفكر طويلاً امام طاولة الشطرنج ولكنه نسي مراقبة، أو بالأحرى متابعة، ما يجري على طاولات العاب اخرى حوله. والسادات يستمتع بالسير على الاقدام لمسافات طويلة فاخذته ليس الى تل ابيب ولكن الى القدس الشريف. وصدام كان ومازال يسبح بين دجلة والفرات ليتجاوزهما الى شواطئ اخرى دون ان يقدر حسابات العمق في بعض المناطق أو يستشعر عن قرب أو بعد الالغام في مناطق اخرى.

وقد يكون مستغرباً، ان تتخذ قرارات انفعالية من قبل ثلاثة زعماء ينتمون الى بلدين توجد بهما اقدم الحضارات في العالم، بل ان اكثر من ثلث آثار العالم القديم يقع فيهما. وهاتان الدولتان انجبتا الرجال والعقول المتميزة في كافة المجالات وساهموا في تطور وبناء بلديهما وبلاد اخرى في العالمين العربي والاسلامي لا بل في أوروبا وأميركا.

لماذا لم نرزق بنخبة تتسم قراراتها بالاتزان والحكمة؟ هل هو قدرنا ام قدر شعوبهم؟ وهل ساهمنا نحن العرب في وصولهم أو وصول بعضهم الى السلطة والبقاء فيها حتى اتخذوا ما اتخذوا من قرارات انفعالية؟

فاين يقع الخطأ اذن؟

ان دراسة للمحيط الذي افرز هؤلاء من المنزل الى الشارع فالمدرسة فالمكتب تستحق الاهتمام.

ويتدارك القصيبي مجيباً على كل من يعترض على اختياره القرارات الثلاثة دون غيرها وعدم اضافة المزيد اليها من القرارات الانفعالية، يستدرك بقوله: «هذا لا يعني ان القرارات السياسية العربية الاخرى في ذروة العقل والاتزان».

ويكاد يتوسل الينا القصيبي لنقوم بتفعيل «المجالس» وربما يقصد «دمقرطة» هذه المجالس حتى لا تتكرر القرارات الانفعالية. وان كانت المشكلة هنا هو اننا لا ندرك انها انفعالية الا بعد حدوثها ومعاناتنا لنتائجها.

واتساءل: هل نحن فعلاً في حاجة الى «مراكز تفكير»؟ ربما، ولكنني اعتقد اننا في امس الحاجة الى «ديموقراطية التفكير» وعندها لن تكون هناك حاجة لمراكز تفكير.

حبذا لو استل القصيبي سوطه بين فترة واخرى ليوقظنا ويذكرنا، ولا بأس ان اشفق علينا أو رثى لحالنا.

لندن – محمد عبدالله محمود

يا من تنادي بيروت

■ رداً على «صرخة الى بيروت»
(للشاعر حسن عبدالله القرشي)

يا من تنادي بيروت حيث يقطن صلاح الدين
بصرخة أبيات من الأشعار كأنها الانين
مغموسة بالأمل بان الحق سيعود رغم أنوف الطغاة الظالمين
فصلاح الدين يعدك وعد الحر الصادق الأمين
بان عزة العربان ستعود... فكن من الصابرين
لأن كلمة الحق تمهل قبل ان تطيح بالخاطئين
يا من تنادي باشعارك صلاح الدين
بان ينجد أمة العرب من المستسلمين
وينصرها على براثن الانجاس الظالمين
فالله سيلبي نداءك ان كنت من الصادقين
ستتساءل كيف اثبات انك لست من الكاذبين؟
ليس المطلوب منا ان نتباهى بالصلاة انما مساعدة كل محتاج مسكين
ان لا نفكر فقط بانفسنا انما بالآخرين
ان لا ننعم بالأمان واخوننا يقصف بالطائرات والهواوين
يا من تنادي بيروت التي هي اجمل المدن أجمعين
بيروت الجريحة لن تخذلكم مع انكم وقفتم متفرجين
فبيروت الأبية ستظل [illegible] من الملعونين
بيروت لن تخذلكم لأن فيها صلاح الدين
الذي أمر ان يكون من المتسامحين
مع الذين لديهم استعداد ان يكونوا من التائبين
يا من تنادي باشعارك صلاح الدين
صلاح الدين يقسم لك وهو مرفوع الجبين
بانه مهما تحكم بنا الغاصبون
بالنهاية سنكون عليهم من المنتصرين
لأن الحق يعلو ولا يعلى عليه وهذه رسالة الى الحاكمين
وليستوعب ذلك كل الطغاة الظالمين
قبل ان يصبحوا في مزبلة التاريخ كما غيرهم من الراحلين

بيروت – جمال الشقيفي

الدولة العراقية وظاهرة العزل السياسي (٢ من ٢)

خطورة استبعاد اي تيار فكري او سياسي وانعكاساته السلبية

عبد الحسين شعبان *

□ بعدما تحدثت حلقة الأمس عن المراحل الثلاث التي مرت بها الحركة الاسلامية الشيعية العراقية. هنا التتمة:

■ إذا كان العزل السياسي سمة مميزة للدولة العراقية، منذ تأسيسها، يمكن القول ان الدولة الملكية رغم تبعيتها والدور البريطاني المتحكم في مقدراتها، فانها كانت أقل عزلاً من الدولة الجمهورية بجميع مراحلها. فقد سمحت الدولة الملكية بهامش مقنن ومحدود من الحريات وإصدار الصحف وتأسيس الجمعيات وحرية التعبير في ظل دستور دائم وبرلمان منتخب، رغم انه كان مزوّراً في أغلب الاحيان وشهد تدخلات السلطة التنفيذية في جميع مراحله. الا ان الدولة الجمهورية حكمت البلاد بدستور موقت وقوانين استثنائية، وحالات طوارئ وعطلت البرلمان وأممت الصحافة والغت هوامش الحرية الا باستثناءات قليلة.

وشهد العراق تجربتين محدودتين للعمل الحزبي العلني: الأولى عام ١٩٤٦، يوم اجاز سعد صالح وزير الداخلية خمسة احزاب، لم يكن من بينها الحزب الشيوعي ولا واجهته «حزب التحرر الوطني». وعام ١٩٦٠ حين اجاز عبدالكريم قاسم العمل الحزبي العلني، لكنه لم يرخّص للحزب الشيوعي، الذي تعرّض للعزل واجاز لحزب من صنعه برئاسة داود الصائغ. وتعرّض التيار القومي العربي بجميع فصائله وكذلك الحركة الاسلامية الشيعية للعزل. ولم يتقدم اي منهما للحصول على الترخيص القانوني، بحكم موقف قاسم منهما وكذلك موقفهما منه. وخلال الستينات، عمل القوميون العرب، في اطار حزبي واحد، هو «الاتحاد الاشتراكي العربي» مستأثرين بالعمل السياسي وممارسين العزل ضد الشيوعيين والحركة الكردية والحركة الاسلامية والبعثيين أيضاً. وبعد ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨ وعودة حزب البعث ثانية الى السلطة في العراق، احتكر العمل السياسي، الذي تكرّس على نحو شديد وصارم، بوصول الرئيس صدام حسين الى الموقع الأول رسمياً في الدولة، في تموز (يوليو) ١٩٧٩. اما الهوامش، التي كان يسمح بها بين الحين والآخر باتفاقات سياسية سواء كانت اتفاقية ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠ مع الحركة الكردية او ميثاق الجبهة الوطنية مع الحزب الشيوعي، تموز ١٩٧٣، واصدار بعض الصحف والمجلات، فقد كانت محدودة وضيقة ولم تجر وفق قانون يجيز العمل الحزبي الشرعي العلني. ولهذا ظلت قلقة وتعرّض منتسبوها للتنكيل بل حكموا احياناً، لانتمائهم الى احزاب محظورة!

كان الشيوعيون اكثر ضحايا العزل السياسي، مثلما كان الاكراد اكثر ضحايا العزل القومي مع قوميات اخرى تعرضت للعزل كالتركمان والآشوريين، وكان الشيعة اكثر ضحايا العزل الطائفي. والشيوعيون بحكم كونهم حزباً عراقياً، ضموا في صفوفهم اعضاء من مختلف القوميات والطوائف والفئات الاجتماعية، وقع عليهم الاضطهاد مركباً، وهو وان كان عزلاً سياسياً بالدرجة الأولى الا انه بطلاء شوفيني أو طائفي او فكري، حسب الحالة، وذلك للسمة العراقية التي يتميزون بها عن غيرهم، فهم ليسوا ممثلين لقومية او ينطقون باسم طائفة، بقدر ما يمدون نسيجهم في الوحدة العراقية، بتضاريسها المختلفة.

لكن الشيوعيين الذين كانوا الاكثر عرضة للعزل السياسي منذ تأسيس حزبهم في آذار (مارس) ١٩٣٤ وهو اقدم واعرق حزب سياسي في البلاد، ويصدر صحيفة على نحو منتظم وسري غالباً منذ ٦١ عاماً، مارسوا هم ايضاً العزل السياسي، طالما سنحت لهم الفرصة. حدث ذلك ضد الحركة القومية العربية البعثية والناصرية وكذلك ضد الحركة الاسلامية في العام ١٩٥٩. بل حاولوا احتكار العمل السياسي وفرض الهيمنة حتى على اصدقائهم وحلفائهم، مثل الحركة الكردية (الحزب الديموقراطي الكردستاني) والحزب الوطني الديموقراطي (قيادة كامل الجادرجي)، مندفعين بغرور وقصر نظر. ليس هذا فحسب بل منحوا تأييدهم لحكومات ديكتاتورية وفاشية، كانوا هم اكثر ضحاياها، خصوصاً بعد الجبهة الوطنية «العتيدة» مع حزب البعث الحاكم (١٩٧٣)، حتى وصل الامر بهم الى تأييد الاجراءات القمعية التي اتخذتها الحكومة البعثية ومحكمة الثورة، بما فيها احكام الاعدام بحق المشاركين في انتفاضة صفر (١٩٧٧)، ولم يكن ذلك خطأ فحسب، بل خطيئة سياسية تكررت، حين تصوروا ان اية معارضة لأي سلطة يشاركون فيها او حتى كانوا قريبين منها، ولنقل حتى لو كانت «سلطة وطنية»، فانها تمثل نشاطاً رجعياً او مشبوهاً، بغض النظر عن مساهمة الجماهير فيها ودور الحكومة في الاضطهاد والعزل والتمييز ضد المواطنين. وعلى هذه الشاكلة ظلوا يقيسون الكثير من الامور ويقيمون المعارضة والنقد والمطالب. وهي بكل المعايير نظرة خاطئة وضارة والحقت خسارة بالحزب الشيوعي ذاته. فقد كانت الجماهير تسخر من مانشتات «طريق الشعب» التي ابدت حماسة منقطعة النظير وهي تؤيد قرارات الاعدام لأعضاء في الحركة الاسلامية، بحجة حماية مكتسبات الثورة المزعومة. بل ان بعض قيادات الجبهة والمسؤولين من الشيوعيين ابدوا «حماسة» حتى اكثر من بعض البعثيين، دون ان يأخذوا في الاعتبار مزاج الشارع العراقي وكرهه لسلطة البعث وتعاطفه مع الحركة الاسلامية ومعاناته من التمييز والعزل.

وكانت السلطة البعثية تلعب لعبة مزدوجة، ففي الوقت الذي كانت توحي لبعض رجال الدين ورؤساء المواكب الحسينية، بانها تتلقى تحريضاً من الشيوعيين ضدها، بينما كان هؤلاء يشكون بكل سذاجة تصرفات بعض المسؤولين، ومنهم مسلم الجبوري في النجف، الى الرئيس صدام حسين (النائب حينذاك)، الذي كان مصدر التوجيهات الأول، بالمزيد من التنكيل بالحركة الاسلامية، والمزيد من الاذعان والتشويه للحركة الشيوعية، في حين تم ترقية مسلم الجبوري ليصبح رئيساً لمحكمة الثورة!

كما مارس الشيوعيون نهج العزل السياسي حتى داخل صفوفهم وفي فترات مختلفة، وهناك اسماء وارقام وشواهد كثيرة... قادة ومثقفون وكوادر من اصحاب الراي وغير ذلك، بسبب النهج الواحدي، الاطلاقي، الشمولي وشحة فرص السماح للرأي الآخر بالتعبير، بحجة «المركزية الديموقراطية»، و«وحدة الارادة والعمل»، التي كانت تتحول الى خضوع لقرارات الأعلى وبيروقراطية بحجة التنفيذ اللاشرطي، ومع سرية العمل تتحول الى طقوس أقرب الى التعاويذ.

كان الشيوعيون مادة مزمنة ومعتّقة للعزل السياسي في التاريخ الحديث للدولة العراقية، رغم حضورهم الوفير فكرياً وثقافياً وسياسياً في الساحة العراقية. الا ان الجديد في الأمر ان تمتد «عدوى» عزلهم الى المعارضة ايضاً، مثلما جرى في اجتماع دمشق مؤخراً لقوى المعارضة في ٢ نيسان (ابريل) الجاري، في حين ان قوى المعارضة في السابق كانت تفتش للتعاون معهم لمقاومة السلطات الحكومية، بحكم امتداداتهم وعلاقاتهم العربية والدولية، ناهيكم عن دورهم على الصعيد الداخلي. ورغم انحسار نفوذهم، وهو انحسار عام الا انهم ما زالوا احدى القوى التقليدية المؤثرة في الساحة السياسية العراقية، يصعب عزلها او ابعادها، فضلاً عن عدم وجود اي مبرر لاستثناء اية قوة من تعاون وطني لمقارعة الديكتاتورية.

لقد رفض حزب الدعوة الاسلامي والمجلس الاسلامي الاعلى حضور الشيوعيين اجتماع المعارضة. ولم يكن موقف الحاضرين الآخرين بالمستوى الذي يعالج هذه الظاهرة، ويفتح الحوار بشأنها، لأن استفحالها ستكون له نتائج خطيرة ليس على صعيد اوضاع الحاضر فحسب، بل على صعيد اوضاع المستقبل. وإذا كانت قضية العزل السياسي مطروحة والمعارضة بعيدة عن بغداد، فما الذي سيحدث لو كانت في السلطة؟ صحيح ان العزل بالكلمة ليس كالعزل بالرصاص وإن كانت الأولى مقدمة للثانية.

ان استبعاد اي تيار فكري وسياسي امر مرفوض، وهو يحمل في ثناياه نهج وروحية العزل الذي عانت منه جميع الحركات السياسية. وبالعودة الى ما حدث في دمشق، ونبدأ لفكرة العزل السياسي وتعزيزاً لنهج الديموقراطية والحوار، فالشيوعيون يمثلون تياراً فكرياً وسياسياً عميقاً في المجتمع العراقي، ناهيكم عن وطنيتهم، التي لا غبار عليها، وإخلاصهم، الذي ليس موضوعاً للبحث، خصوصاً ما تركوه من تأثيرات ثقافية وأدبية وفنية، هي جزء لا يمكن فصله عن العراق الحديث، بغض النظر عن اخطائهم ونواقصهم، وبغض النظر عن الاتفاق او الاختلاف معهم.

واستبعاد آخرين من اجتماع دمشق امراً ليس مقبولاً. فالاجتماع حتى لو تحقق بحضور الحزب الشيوعي يبقى ناقصاً، لأنه استبعد قوى وشخصيات لا يمكن للقوى المجتمعة وحدها ان تستوعبها او تمثلها او تلغي دورها. فالتيار القومي العربي اوسع من ان يمثله أربع شخصيات، بحكم تنوعه وتلاوينه وتكويناته التاريخية.

والشيعة العراقيون لم ينطلقوا في العمل السياسي من خلال شيعيتهم، ويخطئ من يظن او يدعي انه يمثل الشيعة من الحركة الاسلامية او غيرها، بل انهم كباقي العراقيين، خاضوا التجربة السياسية مع الاحزاب السياسية الوطنية والقومية والشيوعية والاسلامية في العراق. وباعتبارهم غالبية، فهم العمود الفقري لكل الاحزاب العراقية، باستثناء الحركة الكردية. وهم شأنهم، شأن ابناء الطائفة السنية لا يوجد من يستطيع الادعاء بتمثيلهم، لا الحكم القائم ولا في المعارضة، رغم ان ساحة المعارضة شهدت تقسيمات على أساس نسب وحصص طائفية وقومية أثارت نقداً شديداً. فضلاً عن ذلك فهناك من تورط بقبول ادعاء التمثيل «لاستكمال النصاب والصيغة».

ان الشيعة في العراق ليسوا طائفة منعزلة او منطوية على نفسها، بل هم طائفة منفتحة وتشكل اكثرية عروبية، هي الاكثر وضوحاً من أي شيء آخر. ولو استعرضنا قيادات الاحزاب السياسية منذ التأسيس ولحد الآن لوجدنا ان نسبة كبيرة منها ان لم يكن معظمها في بعض الاحزاب ينتمي الى الطائفة الشيعية. ولم يدخل هؤلاء الى تلك الاحزاب من خلال شيعيتهم، بل من خلال معتقدات فكرية واجتماعية وقومية، بما فيها قيادات حزب البعث حتى اوائل الستينات. وما يقال عن التيار القومي العربي او الحركة الاسلامية من حيث التمثيل ينسحب على الحزب الشيوعي ايضاً، فالتيار الديموقراطي والليبرالي واسع وعريض ولا يمكن لحركة ولحدة ان تمثله، في ما اذا افترضنا انه وإياها يجتمع تحت العنوان ذاته. والأقرب عندي انه الاكثر تعبيراً عن تيار ماركسي – يساري، لا يوجد من يعبّر عنه في موزاييك المعارضة.

ان اللجوء الى العزل السياسي لفئات تعاني هي الأخرى من العزل، والكل بالنسبة للنظام الحاكم، ليس له ما يبرره، وهو في التحليل الفكري ينم على الاستعلاء، فضلاً عن الانغلاق والانعزالية، في عالم بات منفتحاً، ومتصلاً، ومتداخلاً حد التشابك. فالاختلاف الفكري والتناقض الايديولوجي، لا يمنعان التعاون السياسي وليس أدل على ذلك تعاون الحركة الاسلامية مع حزب البعث – قيادة قطر العراق والحركة القومية العربية والكردية وغيرها.

من حق الحركة الاسلامية ادعاء الافضليات العقائدية، الروحانية، التي تجد حلاً لمشكلات المجتمع وأزماته وضياعه وبحثه عن الامان والطمأنينة، لكن ذلك الحق لا ينبغي ان يتحول الى قطيعة مع الآخرين، على الصعيد السياسي على أقل تقدير. وقد خاطب الامام الخميني مرشد الثورة الاسلامية غورباتشوف الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي في العام ١٩٨٩ بالقول «... يجب البحث عن الشيوعية من الآن فصاعداً في متاحف التاريخ السياسي العالمي، لأنها لم تكن رداً لأية حاجة من الحاجات الواقعية للانسان، ولأنها منهب مادي ولا يمكن للمادية ان تنقذ البشرية من ازمة عدم الاعتقاد بالمعنويات...». واختتم الخميني رسالته، التي نقلها آية الله عاملي بالقول «اعلنها بصراحة، ان الجمهورية الاسلامية في ايران، تعد اكبر واقوى قاعدة في العالم الاسلامي، بامكانها ان تملأ بسهولة الفراغ العقائدي في نظامكم...».

ورغم ما قيل من افتقاد تلك الرسالة الى البروتوكول الديبلوماسي، الا انها كانت تعبيراً صريحاً عن الصراع الفكري دون ان تنفي التعاون السياسي والاقتصادي وفي جميع المجالات.

ان الاسلاميين والشيوعيين هم شركاء اكثر من غيرهم في التعرّض للاضطهاد والقمع وان اختلفت منطلقاتهم الفكرية، الا انهم في ميدان سياسي واحد. وقد سبق لهم وان تعاونوا في «لجنة العمل المشترك» التي تأسست عام ١٩٩٠، وفي المؤتمر الوطني العراقي، الذي تأسس في صلاح الدين، عام ١٩٩٢. بل اكثر من ذلك تعاونوا وهم في السجون والمعتقلات يواجهون «جلاداً» واحداً. كما تعاونوا خلال انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١. وإذا كان نهج صدام حسين الاستئثار والعزل السياسي ورفض الرأي الآخر وعدم القبول بالاختلاف، فإن نهج النقيض ينبغي ان يتسم بالتعايش والتسامح وقبول حق الاختلاف والتعددية ونبذ الاستعلاء، اذ لا يمكن الاطمئنان على عراق المستقبل دون ضمان الحد الادنى من ذلك، والأهم قبول قواعد اللعبة الديموقراطية واحترام خيارات الشعب.

ان مشكلة الشيعة ليست مشكلة اقلية تعاني من هضم حقوقها على ايدي اكثرية متعسفة، بل هي غالبية وجزء أساس من شعب متعدد الأعراق والاديان والمذاهب، يعاني من حكم اقلي. وهي ليست مشكلة طائفية باستخدام المصطلح اللبناني. فليس هناك صراع طائفي في المجتمع العراقي أو صراع بين الطوائف او ضد طوائف اخرى. وبوضوح اكثر فهم والسنّة بالتحديد، اي عرب العراق اضافة الى الاكراد وبقية الاقليات، يخوضون الصراع ضد حكم اقلي، حتى وإن ادعى هذا الحكم لبس رداء احدى الطوائف في محاولة للاحتماء او لتشجيع لعبة التناحر الطائفي، للاستفادة منها في تعزيز قاعدة الحكم وزرع الشك بين خصومه.

والصراع في العراق لم يأخذ شكل الصراع الماروني – الدرزي عام ١٨٦٠ او ما قيل عن الصراع الاسلامي – المسيحي عام ١٩٧٥. وليس المطلوب تقاسم وظيفي على الطريقة اللبنانية (رئيس جمهورية – ماروني، رئيس وزراء – مسلم سني، رئيس المجلس النيابي – مسلم شيعي) لأن ذلك سيحول التمييز والعزل الطائفي الى طائفية سياسية تزيد الأمر تعقيداً.

ان العزل السياسي واحد مهما تعددت اسبابه ومبرراته، سواء لبس ثوباً بعثياً او قلنسوة شيوعية او جبة اسلامية. فخط العزل يعني حجب الحرية ويعني التخوين سواء باسم «مصلحة الثورة والأمة»، او «أعداء الشعب» أو «المنافقين». وخط العزل مثل خط الرصاص، يخترق اصحاب الرأي ويصيب الاجتهاد والاختلاف والكل مطلوب في البيت الوطني. ولا رصاص بدون كلمة. في حين يتطلع الوطن بعيداً، وحزيناً وجائعاً. ان وطناً بكامله ودولة برمتها تعاني الآن من العزل بسبب نهج العزل الذي سارت عليه!

* كاتب وحقوقي عراقي.

المجال الحضري (المديني) ومفارقات التدبير السياسي: المغرب نموذجاً

محمد نور الدين أفاية *

■ إذا كانت المدينة تمثل في نظر هنري لوفيفر «اسقاطاً لمجتمع برمته على المكان»، وإذا كانت تشكل مسرحاً حقيقياً للتحولات الاجتماعية التي تحدث في مجتمع ما، فإن من يتجول في كافة أطراف مدينة مغربية كبرى سيجد بالترتيب «مدينة» قديمة، وكم من تبدلات حصلت عليها! «مدينة حديثة» بنيت من طرف - أو من أجل - الأوروبيين، وغالباً ما تلقاها فارغة منهم تقريباً و«ملاّح» (الحي اليهودي) فارغ تقريباً من اليهود، ثم «مدينة جديدة» حيث يتداخل - وبانسجام نسبي - الارتباط بالتقاليد وشهوة الحداثة... ثم أحياء الصفيح فيها تتجمع جحافل متزاحمة بسبب الهجرة القروية، وأخيراً أحياء صناعية حيث تكثر التجمعات السكانية العمالية وأحياء شعبية من كل الأصناف.

يشهد المغرب، منذ ثلاثة عقود، حركة حضرية في غاية السرعة ترجع بشكل اساسي إلى ظاهرة الهجرة القروية. والمدن في المغرب، مختلفة، وتنوعها يأتي من نشاطاتها المرتبطة بوجود أسواق محلية، ومراكز اقليمية او بعواصم كبرى، سواء تعلق الأمر بموقعها الجغرافي كموانئ او مراكز للتبادل الداخلي، أو بسبب تجذرها التاريخي مثل المدن الإسلامية القديمة، الحضرية والمخزنية مثل فاس، مراكش، تطوان، سلا... الخ. وقد عمل الاستعمار الفرنسي على خلق تجمعات سكنية كبرى لا سيما بين الدار البيضاء والقنيطرة، حيث تأسس المحور الحضري الرئيسي الذي يضم الرباط (العاصمة السياسية) والدار البيضاء (العاصمة الاقتصادية)، كما نجد، بالاضافة إلى ذلك، بعض المدن التقليدية التي تطورت بتطور انشطتها الجديدة مثل مدن أسفي، تطوان، طنجة واغادير... فضلاً عن بعض المراكز التي كانت إما عبارة عن أسواق جهوية أو مراكز إدارية مثل الخميسات وتاروادنت... الخ أو مدن منجمية مثل خريبكة، اليوسفية وجرادة... الخ.

وعلى الرغم من الأهمية الخاصة التي اولاها النظام السياسي للقرية وللقطاع الفلاحي منذ الستينات، فإن المدينة المغربية الحالية لا تمثل مسرحاً للتغيرات الاجتماعية فحسب، بل هي مرآة وفضاء للتحولات التي يعيشها المغرب اليوم. بل اصبحت المدينة أكثر فأكثر الفضاء الأبرز للمجال الوطني، تستقطب كل قوة البلاد، انسانياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.

ويجسد تنوع المدينة في المغرب وتباين أوساطها الحضرية، الناتج عن التطور التاريخي الخاص او عن الهجرة القروية، بكيفية ما، تعدد الأزمنة التاريخية المرجعية التي منها يستعير المجتمع، في مجمله، معاييره وقيمه التأسيسية. هذه الأزمنة هي نتاج عوامل ثابتة الحضور مثل الإسلام، الاعتقادات الشعبية، الثقافة القروية، المثل الجماعية أو الرأسمالية ومجتمع الاستهلاك.

لذلك يكتسي الرهان الحضري في المغرب اهمية بالغة، إذ ان التطور الجارف للمدن يخلخل كل الاستراتيجيات الاجتماعية والسياسية ذات الافق القطاعي. وإذا كان المجال السياسي يتحدد انطلاقاً من تفاعل ثلاثة عوامل رئيسية: الجغرافيا، الانسان والنظام الرمزي السائد، ولا يمكن لأي سلطة ان تدعي التحكم في المجال السياسي من دون التحكم في المجال المادي الذي تتأسس عليه سلطتها حيث يمثل الانسان المرتكز الرئيسي. إذا كان الأمر كذلك، فإن كل السلطة السياسية، كيفما كانت طبيعتها، تفرض تنظيماً إدارياً باعتباره وسيلة ناجعة لتسهيل عملية التحكم في المجال وفي الانسان بوصفهما يمثلان العناصر المادية للمجال السياسي.

وقد يحصل ان تجد الدولة نفسها، احياناً، متجاوزة بسبب المد الكاسح لحركة النزوح من البادية إلى المدينة، غير ان الرهانات الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية التي يمثلها المجالان القروي والحضري، باعتبارهما مجالين خصوصيين للسلطة، يخلقان فاعلين متعددين يلعبان دوراً مهماً في سياسة الدولة. قياساً إلى هذه الرهانات وإلى الفاعلين الموجودين، يمكن التقاط أطراف التناقض الحاصل بين استراتيجية الدولة والمحركين الفعليين من جهة، وبين التطور الواقعي للمدن. لقد عملت السلطات العمومية على حل هذا التناقض بناء على مقاربة قطاعية تتمثل في ما نعت بـ «سياسة الاسكان».

وإزاء التوسع الفوضوي للمدن السرية التي تنتعش كالفطر، او الاحياء العشوائية، تجد السلطات العمومية نفسها، احياناً، عاجزة عن تسيير او التحكم في هذا التطور. ويصطدم المرء في المغرب، بتفاوتات صارخة، إذ ان بعض الفئات الاجتماعية التي استقرت بالمدن بسبب الهجرة من البادية، تتوصل إلى فرض نموذج عشوائي في البناء، في حين ان شرائح أخرى من المجتمع، المشتركة اقتصادياً، تسكن أحياء راقية أو تستثمر، بكثافة، في ميدان العقار.

في ضوء هذا الواقع المختل، المتميز بمحدودية التمكن من ضبط الحاجات الضاغطة في السكن، والمضاعفات الأمنية للتفاوتات، اعطت السلطات العمومية للمسألة الحضرية اهتماماً إدارياً وسياسياً خاصاً، لا سيما وان الوعي السياسي بضرورة التدخل السريع والمتعدد الأبعاد في الفضاءات المهمشة، نسبياً، يجد مبرره - في هذا الوعي السياسي - في «انتفاضات الخبز» المتعددة التي جرت في الثمانينات وبداية التسعينات (١٩٨١، ١٩٨٤، ١٩٩٠، ١٩٩١).

ويلاحظ خبراء المسألة الحضرية في المغرب ان البناء الفوضوي والمدن العشوائية يفرضان على الدولة تدخلات كثيراً ما تكون بعدية ومتأخرة. فعدد المدن والمراكز الحضرية انتقل من ٢٧ إلى ٩٢ مدينة ما بين ١٩٠٠ و١٩٩٢، لكي يصل إلى ٢٥٠ مدينة ومركزاً سنة ١٩٨٢، مما يفيد ان الانتاج المجالي الحضري تطور بما معدله ٥ تجمعات حضرية جديدة في كل سنة طيلة الثلاثين سنة الماضية. ترتب عن هذا التطور انتقال الثقل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي إلى المدينة، حيث اصبح عدد سكان المدن يتجاوز سكان البوادي لأول مرة في تاريخ المغرب، الأمر الذي سينعكس على التوازنات الاجتماعية والاقتصادية. فنمو المدن ينتج عن ازمة البوادي، ولا يبدو انه يمكن تجاوز التناقضات التي تفرضها العملية الحضرية باعتماد سياسة الاسكان في المدينة او البادية، فبخصوص مراقبة وضبط المجال، اصبحت الدولة تواجه رهانين اثنين: الأول مجتمعي، يتعلق بالنموذج الاجتماعي الذي تسعى إلى خلقه أو ذلك الذي تريد محاصرته ومعاكسته، والثاني ذو طبيعة سياسية يرتبط بالاضطلاع بالوظائف الاقتصادية والاجتماعية قصد تجنب التعرض لاعمال أو ردود افعال تطعن في شرعية اختيارات الدولة.

وإذا كان المغرب الحالي يتقدم اكثر من أي وقت مضى، من خلال مدنه، وإذا كانت الحركية الحضرية تفرض مشاكل من نوع معقد، فإن الدولة تجد نفسها، عموماً غير قادرة على حلها بصفة عامة. هل يعني ذلك ان المدينة، وحالات الفوضى التي تخلقها، تمثل انعكاساً للأزمات التي تخلخل التنظيم الاجتماعي في مجمله؟ وهل السياسة الحضرية للدولة المغربية لا تنتج سوى نمط تحضر مأزوم.

ومع ذلك تبقى الدولة، في المغرب هي المنتج الاساسي للمجال على الرغم من الانشغالات الأمنية الطاغية التي تحدد عمل الدولة. لذلك لوحظ في السنين الأخيرة مجهودات تبذل في اتجاه التنمية الحضرية لبعض المدن لتفادي تشوهات السكن العشوائية ولتجنب التحضر المتوحش. غير أن هذه المجهودات تكرس التفاوتات الكبيرة بين الاحياء الراقية المنظمة حضرياً بشكل بالغ الاهتمام، وبين النسبة الغالبة من التجمعات السكنية الاخرى التي لا تستجيب لأي مقياس من مقاييس التنظيم الحضري، من حيث المبدأ، للتدخل التخطيطي للسلطات العمومية، إذ تتمركز فيه اكبر نسبة من التجهيزات ومن الأنشطة. إذا كان هذا المبدأ العام يمثل قاعدة لتصور حضري منسجم، فإن المجال الحضري المغربي يعبر عن فسيفساء داخل مورفولوجيا حضرية متناقضة يمكن التعرف فيها على ثلاثة نماذج كبرى من المجالات الفرعية: يلعب البعض فيها دوراً محدداً، والبعض الآخر متعدد الوظائف بحيث يحتل موقعاً مركزياً (المدن القديمة، المركز الحضري وامتداداته الجديدة)، أما المجالات الفرعية الأخرى فتخصص للسكن الراقي، والذي لا يقدر عليه إلا الفئات الغنية والمستريحة اقتصادياً.

فضلاً عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، يطرح هذا الواقع المتنافر والمتناقض للمجال الحضري في المغرب سؤالاً ثقافياً من حيث الجوهر، يتعلق بالمعنى العميق للتحضر وللتمدن، بل وبالسلوك المدني داخل المدينة بكل ما يفترض من ضبط مجالي ومرجعية تواصلية.

ويلاحظ الجميع ان المدن القديمة تم اهمالها بشكل تام طوال العقود الأربعة المنصرمة: اولاً بسبب مغادرة العائلات المدينية العريقة وتركها لبيوتاتها والانتقال إلى الأحياء الراقية الجديدة، وثانياً من جراء الهجرة القروية الكاسحة التي تجد في المدن القديمة بعض امكانيات استقبالها. فالمنزل الذي كان يؤوي عائلة واحدة من العائلات المدينية أصبح يتكدس فيه اكثر من عشر عائلات قروية. وهذا ما يشكل افضل وسيلة لتدمير التراث المعماري القديم، ومؤشراً على أن انتقال الأجساد، على هذا النحو الفوضوي، يفضي إلى خلخلة المرجعيات الثقافية والرمزية، وذلك ما يبرر القول، مجدداً، بصدقية اطروحة المجتمع المركب. إذ من الذي يمكن اعتباره متمدناً في المغرب، ومن ليس كذلك؟

حصل في المغرب تشابك اجتماعي وثقافي فريد بين المدينة والبادية. سنوات الجفاف التي شهدها المغرب في السنوات الأخيرة، والنزوح الذي لا يتوقف للقرويين نحو المدن، جعلت عدد سكان المدن يتضخم بشكل متزايد. ومن ثم فكل مقاربة للمجتمع المغربي، كيفما كانت منطلقاتها، يتعين عليها الانتباه إلى ما تفرزه المدينة من ظواهر جديدة ومن خضات اجتماعية وثقافية.

لم تعد المدينة في المغرب، إذن، مسرحاً للتغيرات الاجتماعية - العنيفة أحياناً - فقط، بل صارت مجالاً رئيسياً يعبر داخله الانسان المغربي عن ذاته في مختلف تموضعاتها وأحوالها. إنها تمثل، بالفعل، رهاناً اجتماعياً وثقافياً شائكاً بالنسبة للسلطات العمومية، لا سيما وان الهواجس الأمنية تفضح الغياب المثير لمشروع متكامل يهم المدينة المغربية باعتبارها كياناً بشرياً يتم التعبير فيه عن المتخيل الجمعي للشعب، ومجالاً تظهر فيه مختلف الارادات وتتولجه فيه الافكار والحجج والمشاريع.

إن الفراغ الثقافي الذي انتجته عقود من التدبير الأمني للمجال الحضري للمغرب بدأ يولد مفعولات مرضية واختلالات على جميع الأصعدة، خصوصاً في الأحياء الهامشية والفقيرة.

وإذا كان النظام السياسي قد تمكن من احتواء القوى الفاعلة، حسب منطق مؤسسي ورمزي يدبره بطريقة حذقة، فإن تنوع الأزمنة التاريخية، والتفاوتات الصارخة التي تعمل المدينة على تعريتها، تبدو وكأنها، في هذه المرحلة، متحكم فيها بصعوبة شديدة، لا سيما وأن تمفصل الأزمنة التاريخية المرجعية غالباً ما يكون معقداً، بل مولد للتوترات بالنسبة لبعض الفئات (الشباب، النساء، الحركات الإسلامية...). ففي الوقت الذي يشتغل فيه الاحتواء السياسي، حسب ما يبدو، بنجاح نسبي في اتجاه استمرارية البنيات القائمة، فإن المرء يندهش من محدودية القرارات التي تتخذها الدولة بخصوص الدمج الاجتماعي في المجتمع الحضري.

هل البعد الحديث للدولة المغربية ينفضح، في كل مرة، تعبر فيه الميول الحيوية للمجتمع عن ضرورة الاعتراف بها بشكل مختلف، والتعامل معها من منطلق الاقرار لها بصفة المواطنة؟ كيف يمكن الاستمرار في تنظيم المجال الحضري في تعقده وتعدده كما تدبر شؤون السياسة ما دام المجال الحضري هو فضاء ثقافة المشاركة والحداثة بامتياز وما دامت المدينة تكتسي أهمية استراتيجية في كل تفكير سياسي؟

سؤال جوهري ذو مضمون سياسي وثقافي، لأنه يفترض قدرة السلطات العمومية على التعامل مع شروط الزمن المعاصر والإنصات لحركات التجديد في المجتمع المغربي. إذ بالاضافة إلى أسئلة التمدن والتحضر والأمن والتسيير الثقافي للمجال، فإن المغرب الاجتماعي يبدو مخترقاً، في الوقت الراهن، باهتزازات بنيوية قوية وباختلالات مرضية أحياناً تمثل العائلة والعلاقات الزوجية مرآتها الصادمة.

* كاتب وجامعي مغربي.

---

٤ حزيران (يونيو) ١٩٨٤

هجوم انديرا غاندي على السيخ يعجل بنهايتها

■ إذا كانت الصحافة العالمية تسهب اليوم في الحديث عن الهند وأوضاعها الانتخابية والمشاكل التي تواجه السلطات الحاكمة فيها، وكذلك خاصة عن انهيار حزب المؤتمر الذي ظل يحكم البلاد منذ استقلالها، مؤمناً لأسرة غاندي - نهرو وقوفاً دائماً على قمة السلطة، فإن ما لا بد من الاشارة اليه هو ان النهاية الحقيقية لسلالة غاندي - نهرو، بدأت يوم الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤، حين جرى اغتيال رئيسة الحكومة السيدة انديرا غاندي ابنة الرئيس جواهر لال نهرو ووريثته. ومن المعروف ان اغتيال السيدة انديرا الذي تم على يد اثنين من حراسها ينتميان الى طائفة السيخ القوية والعنيدة، ولقد اغتالها الحارسان باطلاقهما العديد من الرصاصات عليها مما أوقعها صريعة فيما كانت تنتقل من دارتها الى مكتبها في نيودلهي. يومها اطلق الحارسان أكثر من عشر رصاصات مزقت جسدها، من ناحية المعدة وجعلتها تطلق صرخة عنيفة قبل ان تتهاوى وتنقل الى المستشفى، حيث لم تنجح الجراحة السريعة التي اجريت لها فأسلمت الروح بعد ساعتين.

حينها قتل واحد من قاتليها على يد بقية الحراس فيما تم اعتقال القاتل الثاني. وتبين ان الاغتيال انما جرى كرد على الهجوم الذي أمرت انديرا غاندي بشنه على «المعبد الذهبي» قبل ذلك بأكثر من أربعة شهور ونصف الشهر. وكان ذلك الهجوم قد أتى في ذروة اوضاع سياسية بدت انديرا غاندي معها وكأنها قد فقدت أعصابها، هي التي كان يؤمل منها الكثير حين خلفت أباها في زعامة حزب المؤتمر ثم في رئاسة الحكومة الهندية، فراحت تلقب بـ «السيدة الحديدية» وبدأت تعلق الحريات الديموقراطية. ولقد وصل بها هذا كله الى ذلك الصراع الكبير الذي نشب بينها وبين طائفة السيخ - الصراع الذي قضى عليها.

كان الصراع بين انديرا غاندي وبين طائفة السيخ قد اندلع منذ فترة قبل ذلك، منذ ان بدأ أبناء السيخ يطالبون بالمزيد من الحقوق، وفي أحيان كثيرة بالاستقلال عن الدولة المركزية في الهند. ولم يكن في امكان انديرا غاندي السكوت عن ذلك التدرج في المطالب الذي راح يحدد سلوك طائفة مرعبة اشتهرت بشدة مراس مقاتليها وبدهاء قادتها السياسيين، اضافة الى اشتهارها بأنها حين تصمم على أمر تناله في النهاية.

ولقد وصل الصراع الى ذروته في ربيع ١٩٨٤، حين راحت تتكاثر عمليات الاغتيال لمسؤولين حكوميين محليين، ثم عند أواخر شهر ايار (مايو) من ذلك العام راح السيخ يصعدون تحركهم ويقومون بالتظاهر، حتى كان الأسبوع الأول من حزيران (يونيو) حيث خطوا خطوة جديدة على طريق تحركهم. وقد عقدوا هذه المرة عزيمتهم على احراج حكومة السيدة غاندي واستثارة تعاطف العالم مع قضيته فإذا بهم يقومون باعتصام كبير في «المعبد الذهبي» الذي يعتبر أكبر مركز ديني للسيخ وينظر اليه على انه حرم له قداسته، وكان السيخ المعتصمون في ذلك المعبد المقدس (كما في الصورة) يعتقدون ان قداسة المكان سوف تحول دون السيدة غاندي ودون التصدي لهم بالقوة، لأنه كان من المعروف ان أي هجوم مسلح على المعبد يشكل خرقاً خطيراً لمحور ديني رهيب.

والحال ان «السيدة الحديدية» وجدت نفسها محرجة أمام واحد من اختيارين احلاهما مر، فإن سكت عن الاعتصام - التحدي الذي يجابهها به السيخ ستجازف بأن ترى التحرك يتشعب ويمتد حتى يصل الى حدود الحرب الأهلية، وإن هي هاجمت المعبد، سوف تكون قد اقدمت على خطوة خطيرة لا تحمد عقباها. وبعد تفكير طويل رأت السيدة غاندي، أمام اصرار السيخ وعدم رغبتهم حتى في التفاوض، رأت ان لا بد لها من الاقدام على الخطوة الخطيرة، فوجهت يوم الرابع من حزيران أوامرها الى الجيش بشن الهجوم على المعبد واجلاء السيخ المعتصمين فيه وحوله.

وبالفعل ما ان تلقى الجيش أوامره حتى حرك قواته وشن الهجوم ليس فقط على المعبد الذهبي، بل كذلك وطوال ثمانية وأربعين ساعة، على نحو خمسين معبداً سيخياً أخر كانت تظاهرات السيخ واعتصاماتهم قد تجمعت فيها. ولقد أسفر الهجوم المتزامن على كافة معابد السيخ التي كان تشهد اعتصاماتهم، مقتل المئات واعتقال وجرح مئات أخرى. ويكفي ان نذكر هنا ان الهجوم على «المعبد الذهبي» وحده قد اسفر عن سقوط نحو ستمئة قتيل ومئتين وخمسين جريحاً، وكان من بين القتلى اكثر من خمسين جندياً، بعضهم من السيخ. وكان من بين القتلى زعيم التمرد السيخي بيندرانوال، الذي كان يتحدى الحكومة منذ ما لا يقل عن ست سنوات.

في البداية كانت انديرا غاندي تعتبر ان معركتها انما هي معركة ضد المتطرفين السيخ ويؤيدها فيها معتدلوهم. غير ان الهجوم على معبد نيودلهي الذهبي وارتفاع عدد الضحايا أثار غضب السيخ جميعاً، معتدلين ومتطرفين، وكانت النتيجة كما نعرف اغتيال انديرا غاندي وبدء انهيار سلالة نهرو - غاندي وحزب المؤتمر سواء بسواء.



ابراهيم العريس

احتمالات السلام في انعكاسها على دور العراق ومصائره في الزمن المنظور!

آمال السعدي *

■ تثير التغيرات المنتظرة بعد اقرار السلام في المنطقة تساؤلات كثيرة حول وجهة هذه التغيرات وطبيعتها والأطراف المشاركين فيها. ومثل كل تغيرات اقليمية اخرى، فإن التغيرات المتوقعة في العلاقات الاقليمية العربية سوف تنطوي على خرائط نفوذ وتداخلات ومصالح متفاوتة. وحسب منطق هذه الخرائط فإنها سوف تنطوي على أعمال جمع وتفريق الغاية منها ارساء العلاقات الاقليمية على قاعدة ما أقرب الى الاستقرار منها الى الحركة.

من الواضح ان هذه الخرائط لم توضع بعد على أرض الواقع، وما زال الحديث بشأنها يدور في رحاب افتراضات وتكهنات ورغبات شتى. ويكمن أحد الأسباب الرئيسية لتعثر خطى الاختيار (اذا كان ثمة من سبيل للاختيار)، في ان مصير البلد الذي دفع المنطقة الى هذا المنقلب التاريخي لم يتحدد هو نفسه، ما يجعل الكثير من عناصر الاستقرار معلقاً في اطار من عدم اليقين.

والحقيقة ان العراق، اذ يمثل «عنصراً»، لا يمكن تجاهله في المعادلات المستقبلية الاقليمية فإن وجهة التطورات فيه، سرعان ما سوف تلقي بظلالها على تلك المعادلات. وبعبارة اخرى، فإن بقاء هذا العنصر قلقاً ومتارجحاً، لن يتيح الفرصة لمخططي علاقات المستقبل ان يضعوا حسابات دقيقة في شأن الوجهات التي يمكن ان تتخذها تلك العلاقات.

وحيال هذا الواقع، ليس ثمة سوى خيارين اثنين:...

الأول، اهمال هذا «العنصر» كلياً ومحاولة بناء تصور مستقبلي لعلاقات المنطقة على أساس استمرار عزلة هذا البلد لوقت طويل نسبياً، او في الأقل حتى يتم الانتهاء من اقامة ركائز العلاقات الاقليمية الجديدة بل وحتى يمكن الاطمئنان الى استقرارها وضمان استمراريتها. وفي هذه الحال، سوف يتعين توفير الحد اللازم من الضمانات بحيث لا يؤدي التغيير في هذا البلد الى قلب موازين القوى الاقليمية لحساب طرف دون آخر. وللحيلولة دون هذا الاحتمال فإنه ربما يتعين الاتفاق مسبقاً على طبيعة الدور الذي سيؤديه هذا البلد في محيط العلاقات الاقليمية المستقبلية. كما تتعين الاجابة على بعض التفاصيل المتعلقة بأوجه «تخفيف معاناة الشعب العراقي» و«مستقبل الأوضاع في جنوب وشمال العراق».

والثاني، إعمال آلية ما للتغيير تترافق مع وضع مستقبل هذا البلد في اطار خارطة علاقات اقليمية محددة سلفاً. ويعني هذا ان الأطراف الاقليمية المعنية اما ان تتفق على تشغيل آلية تغيير واحدة من أجل ان تصب نتائجها الماء في طاحونة جماعية واحدة أو ان تواصل تنافسها الراهن بحيث يعيق طرف ما يسعى اليه آخر فلا يكون هناك فائز سوى الخصم المشترك بالذات. وبرغم ان التنافس يمكن ان يستمر طويلاً فتطول المعاناة الا انه لا يجب تجاهل واقعية الاحتمال القائل ان طرفاً ما سوف يتمكن في آخر المطاف من احلال معادلته الخاصة فيخرج فائزاً بمفرده على حساب مصالح كل الآخرين.

وعلى هذا، فمن الواضح ان هذين الخيارين يعرضان نموذجين حسابيين مختلفين، يثبت احدهما طرف المعادلة الأول لينشغل ببناء ركائز الطرف الثاني، فيما يفعل الخيار الآخر العكس.

يجدر القول انه لا سبيل، على الاطلاق، لبقاء النظام شبه النازي الراهن في العراق. لا سبيل أيضاً لاصلاحه لأن نظاماً على هذا المستوى من الهستيريا الدموية والتوتر الايديولوجي والعطب السياسي غير قابل للاصلاح أصلاً. النتيجة من ذلك هي ان المستقبل في هذا البلد يسير في وجهة واحدة عنوانها العريض هو «التغيير»، ولكن الحقيقة الموازية هي ان أحداً من الأطراف الاقليمية المعنية لم يقل بعد ما هو شكل التغيير المقترح، ولا ما هي الأسس التي يتعين عليه التزامها.

ما لا شك فيه ان حكومة المستقبل في العراق لن تكون مجرد «شأن داخلي» عراقي. فهذا البلد لا يمثل معضلة اقليمية ودولية الا انه يمكن ان يشكل تهديداً حقيقياً للاستقرار الاقليمي بمقدار ما يمكن ان يشكل عنصر بناء وتنمية وأمن. وهو بحجم امكاناته الاقتصادية والاستراتيجية يمكن ان يكون فاعلاً في «شأن» «الآخرين» «الداخلي»، ليس بأقل من حاجة هؤلاء الراهنة الى توفير الضمانات اللازمة لجعل التغيير يسير في وجهة عاقلة ومقبولة.

لقد انفض التحالف الذي خاض الحرب من اجل تحرير الكويت من دون ان يضع استراتيجية محددة، بل من دون ان يضع هذا التغيير في نطاق وجهة مستقبلية محددة. ويعود السبب في ذلك الى ان اطراف هذا التحالف كان من السهل ان تختلف في ما بينها على مهمة معقدة كهذه، ولكن الشيء الأهم هو ان النظام الاقليمي نفسه لم يستقر هو الآخر على وجهة محددة.

لم تعقد دول التحالف على سبيل المثال، مؤتمراً دولياً او اقليمياً لتحديد وجهة المستقبل في العراق. وباستثناء الخطوط العريضة التي حددتها قرارات مجلس الأمن، فان الأطراف المعنية بمستقبل هذا البلد لم تتوصل في ما بينها الى اتفاق ملموس لتحديد مدى التغيير المطلوب او نوعية «اعادة التأهيل» التي يتعين اجراؤها لضمان عودته الى محيطه العربي وأسرة الأمم المتحضرة. وظلت تلك الخطوط العريضة هي الأساس الوحيد التي تدور حوله محاور العلاقات واللقاءات العربية، مستعينة باللغة الايحائية نفسها في الاشارة الى ما يتوجب على العراق عمله. ولكنها لم تفعل من جانبها ما يكفي لمؤازرة ذلك الايحاء بعمل مباشر يغنيه ويجعله عنصر ضغط حقيقي.

فاذا جازت الاشارة الى «اللقاء الثلاثي» الذي يجمع بين سورية وتركيا وايران على انه محور التنسيق الاقليمي الوحيد في ما يتعلق بالشأن العراقي، فمن الجلي ان اطراف هذا اللقاء يحتزنون من ذلك الشأن جانبه الكردي ليولوه «عنايتهم» الخاصة في اطار ثابت استراتيجي واحد: منع قيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق. وهي مهمة لا يزعج الحكومة العراقية كثيراً ان تجد من يؤديها نيابة عنها.

فيما عدا ذلك فان لكل من ايران وتركيا وسورية تطلعات خاصة ومختلفة. وينطبق الأمر نفسه على الأطراف الاقليمية والدولية الأخرى. ولئن كان من البديهي القول ان هذه الأطراف لن يمكنها، كل على انفراد، أن تتفق على كلمة واحدة لتفاوت مصالحها وتباعد شقة التطلعات المستقبلية في ما بينها، فالحقيقة التي لا مفر منها هي ان الكتل الاقليمية يمكنها ان تفعل. وبمقدار ما تستقطب هذه الكتل دعماً دولياً لسياساتها حيال العراق فإنها سوف تكون أقدر على وضع «العنصر» في المكان المناسب وفي اطار المعادلة الاقليمية المناسبة. ولكننا هنا امام ثلاث امكانات متمايزة لكل منها نظام علاقات مختلفاً تماماً عن الآخر.

لقد اسهب الكثيرون في الحديث عما آل اليه النظام الاقليمي العربي من تفكك. كما اسهب الكثيرون في تكرار القول ان النظام الشرق اوسطي هو البديل الوحيد المتاح في الظروف الراهنة، ولكن الحقيقة المدهشة هي ان المنطقة تقبل على «نظام» يتألف من عدة انظمة اقليمية داخلية متداخلة ومتعايشة، تسمح لكل امرء ان يرى ما يريد ان يراه، كما تسمح لكل دولة ان تختار الاطار الاقليمي الذي يناسبها العيش فيه.

مؤدى ذلك ان النظام الاقليمي العربي سيظل قائماً، ليس لأن هناك أطرافاً عربية لا تريد ان تتخلى عنه او لأنها لا تجد لنفسها اطاراً غيره، بل لأن هذا النظام عاد ليستقر عند خانه الأول بوصفه نظاماً يجمع بين دول تختلف في الكثير الا انها تعود لتشترك في الكثير ايضاً.

صحيح ان شبكة العلاقات العربية - العربية لم تعد تنطوي على مستوى الاتصالات السابق، الا انها ما تزال قائمة حتى ولو لمجرد انها تنطوي على تاريخ وتواصلات وتداخلات مستمرة.

يمكن القول، لمن شاء التخلص من هذا النظام، باختصار وبقدر من الشجاعة ايضاً، انه لا يمكن التخلص منه، كما يمكن القول، لمن شاء ان يستريح على وسادة الماضي الغابر، ان هذا النظام لن يعود الى سابق عهده. وفي الوقت نفسه فإنه لن يقف في منتصف المسافة بين هؤلاء وأولئك، لأنه سيكون نظاماً آخر، يتطلع الى اداء وظائف اقليمية أخرى غير تلك التي طغت على جدول أعمال نصف القرن الماضي.

لقد كانت الوظيفة الرئيسية لهذا النظام واحدة لا أكثر: «تحرير فلسطين».

كل علاقات التعاون والتضامن العربية كانت تدور حول هذا المحور الجامع. وكذلك الحال بالنسبة الى علاقات التناحر والخلافات، فهذه بدورها كانت تتخذ من تحرير فلسطين موضوعاً رئيسياً. ولعله من المفهوم الآن ان هذا الموضوع بلغ نهايته أو يكاد اذ «تحرر» ما أمكن «تحريره» من فلسطين، واستقام حال «قضية العرب المركزية» بحكم ذاتي فلسطيني يتطلع الى تأسيس دولة من جهة وباعتراف بحق اسرائيل في الوجود من جهة أخرى.

خلف هذه «القضية» سوف يكتشف اطراف هذا النظام او الراغبون في استمراره انه ربما كان من الأنسب جعل علاقات التعاون والتضامن هدفاً قائماً بذاته لا وسيلة من اجل تحقيق هدف آخر، وان المنافع المتبادلة (الجزئية والثنائية) هي الموضوع الأهم. والحقيقة الماثلة للعيان هي ان الدول العربية اذا كانت لم ترس الكثير من الأسس في هذا الاتجاه، الا ان القليل القائم في ما بينها ثمين وضروري لكل منها ولا سبيل للاستغناء عنه أصلاً.

هذا «النظام» لن يرفض اسرائيل ولكنه سوف ينظر الى العلاقة معها كعلاقة زائدة لسببين على الأقل هما: أولاً، ان اسرائيل ستظل الى حد بعيد ذلك العدو القديم نفسه. وثانياً، لأنها لا تستطيع بالفعل ان تدخل نسيج العلاقات العربية - العربية لا سيما اذا أمكن النظر الى هذه العلاقات على أنها تاريخ وثقافة وارساءات معنوية ونفسية وليس مجرد مصالح تجارية.

بعد ذلك ربما كان من البديهي القول ان علاقات اسرائيل بدول هذا النظام سوف لن تحظى بأي خصوصيات أو معاملات تفضيلية، وهي سترتبط بدول المنطقة على الأسس نفسها التي تربط بين احدها الأخرى. وما لم ينشأ تحت ظلال هذا النظام نظام علاقات آخر فإن اسرائيل لن يمكنها ان تشكل خطراً استراتيجياً حقيقياً.

ولكن الأمر الواقع ليس بهذه السهولة طبعاً.

ويثير الدور الأردني في ما يتعلق بمستقبل العراق قلقاً من جهات عدة، ولكنه يثير على الأخص تحفظات مصر، ليس لأنها ترى فيه تجاوزاً لدورها الاقليمي بل لأنه يكشف عن خارطة مستقبلية جديدة لتوزيع مناطق النفوذ بين الأطراف الاقليمية الرئيسية في المنطقة. والمميز في هذه الخارطة انها لا تعطي مصر الحصة التي تتطلع الى الفوز بها.

فبدلاً من ان تقع منطقة الشرق الأوسط تحت نفوذ قوتين متنافستين هما مصر واسرائيل حصراً، فان هذه الخارطة تعيد تقسيم الشرق الأوسط على مناطق نفوذ متباينة تقع كل منها تحت قيادة قوة اقليمية واحدة ومنفردة.

فاذا جاز تشبيه تحالف الأمر الواقع بين الاردن واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بـ «البينيلوكس» الأوروبي الذي يجمع بين هولندا وبلجيكا واللوكسمبورغ، فمن المفهوم ان البينيلوكس الشرق اوسطي يتعين ان يستند الى كتف قوة اقليمية واحدة على الأقل. ومثلما يستند البينيلوكس الأوروبي الى الكتفين الألماني والفرنسي، يفترض بالعراق ان يكون ذلك الكتف الذي يمد البينيلوكس الشرق الأوسطي بأسباب الحياة. فمن دون العراق لن يتمكن هذا الثلاثي من العيش كثلاثي اقليمي تتداخل في ما بين أطرافه المصالح الحيوية الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية.

ولكن لماذا تختار اسرائيل صيغة البينيلوكس في الوقت الذي يقال فيه - على الأقل في عهد بيريز السابق - ان السلام سيؤدي الى اقامة نظام شرق اوسطي وان هذا النظام سيخضع لقيادة اسرائيل؟

الحقيقة التي لا يراها الكثيرون هي ان مصر هي التي تتطلع الى قيادة النظام الشرق اوسطي، لا اسرائيل. مصر تثير مخاوف العرب من القيادة الاسرائيلية للشرق الأوسط (ولها حق في ذلك) من اجل ان تقدم نفسها كبديل. ومن الواضح بالنسبة لاسرائيل نفسها ان مصر تمتلك جميع المقومات الجغرافية والتاريخية والسكانية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تؤهلها لاداء دور القيادة هذا. كما ان مصر تستطيع ان تلف حولها اطراف النظام الشرق اوسطي في كل مناسبة تقتضي التصويت على أمر ما، فيما ستخسر اسرائيل (العدو السابق للجميع) كل منافسة تضعها وجهاً لوجه أمام مصر.

لا شك في ان اسرائيل تتمتع بميزات مهمة تتيح لها الكثير من أسباب التطلع الى قيادة المنطقة. فهي الدولة الأقوى من الناحية العسكرية، كما انها الحليف الأول لكل العالم الغربي وتحظى بموقع الدولة الاكثر رعاية في الحصول على المساعدات الاقتصادية وعلى تعاقدات وتسهيلات وفرص استثمار افضل، كما انها الأقوى نفوذاً في التأثير على المساعدات الاقتصادية وعلى تعاقدات وتسهيلات وفرص استثمار افضل، كما انها الأقوى نفوذاً في التأثير على الرأي العام العالمي. ولكن اسرائيل تعرف ان ذلك لا يكفي. فهي في المقابل دولة صغيرة الحجم محدودة القدرات الاقتصادية والبشرية وتعيش من الناحية العملية على المساعدات الخارجية. وبرغم انها دولة نووية الا ان نظامها الاقتصادي وبنيتها التحتية على قدر من التخلف يجوز معه القول انها، من هذه الناحية، لا تعدو كونها دولة متوسطة الامكانات من دول العالم الثالث. فاذا اضيف الى ذلك ان النظام الاقتصادي الاسرائيلي ذو طبيعة اشتراكية، حيث تدير الدولة معظم أوجه النشاط الاقتصادي في المجتمع، فمن البديهي القول ان قابليات هذا الاقتصاد لملاحقة متطلبات النمو أقل بالفعل من قابليات اي اقتصاد حر.

تحتاج اسرائيل لكي تنمو كقوة اقتصادية كبيرة الى سوق غنية وكبيرة. ومن دون ان يتيح السلام لاسرائيل فرصة للفوز بحصة ملائمة من سوق المنطقة فانها ما كانت لتخطو خطوة واحدة في هذا الاتجاه. والعرب الذين وافقوا على مبدأ المفاوضات يعرفون ذلك جيداً، كما انهم يعرفون ان التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل هو الفقرة الأولى على جدول أعمال اليوم التالي على توقيع معاهدات السلام.

يجدر التساؤل الآن: اين ستكون تلك السوق، بل من اين ستأتي تلك الحصة؟

تتطلع اسرائيل الى شبكة واسعة من العلاقات الاقتصادية مع العالم العربي، الا انها تتطلع الى ميدان نفوذ خصوصي ايضاً يتيح لها الفوز بتسهيلات تجارية ونفط رخيص وعلاقات منفعة متبادلة على أوسع نطاق ممكن. وتجربة سنوات السلام مع مصر لا تثبت شيئاً مقدار ما تثبت ان حصة اسرائيل الرئيسية لن تأتي من هذا المكان. وفي المقابل فإن موقع المملكة العربية السعودية السياسي ومكانتها في العالم الاسلامي يعززان عدم فتح أبواب واسعة لاسرائيل فيما لا تمثل سورية بامكاناتها المحدودة اغراء جديراً بالاعتبار.

ويستطيع المرء ان يذكر دولاً اخرى الا انها كلها لا تأتي بمستوى الاغراء القادم من العراق.

ما تخشاه مصر لا يكمن في ما اذا كان «البينيلوكس» الشرق اوسطي سيتخذ من العراق مجالاً حيوياً لانتعاشه الاقتصادي، بل في ما اذا كان ذلك سيعني تقسيماً لمجالات النفوذ في المنطقة لا يُبقي أمامها الكثير لتفوز به.

تحويل العراق، سواء في اطار اتحاد هاشمي مع الاردن او في اطار تحالف غير محدد الهوية، الى حاضنة لانتعاش الثلاثي الفلسطيني - الأردني - الاسرائيلي، سوف يعني من الناحية العملية نشوء «كتلة» اقتصادية وسياسية رباعية. وعلى نحو تلقائي تقريباً سوف تتحول «العلاقات المتميزة» بين سورية ولبنان الى «كتلة» اخرى. واذا ما أخذ بعين الاعتبار خصوصيات التجمعين الاقليميين العربيين الآخرين، المغاربي ومجلس التعاون الخليجي، فان مجال الشراكة والنفوذ المصري سوف يضيق الى الحد الذي لا يبقى امامه سوى السودان بوصفه الامتداد الاستراتيجي التقليدي.

واضح ان هذه الخارطة لا تقدم الكثير لمصر كما انها تعيد تأسيس العلاقات الاقليمية في اطار شبكة ثالثة سوف يكون من شأنها ان تضيّق الخناق على الدور المصري في اطار النظامين الاقليميين العربي والشرق اوسطي معاً.

في اكثر من مناسبة كان العاهل الأردني، الذي يختار عباراته بدقة، حريصاً على تقديم صورة واضحة لمعنى التغيير الذي ينشده في العراق. فهو تحدث عن تحسين نوعية العلاقات بين الطوائف العراقية وعن اقامة نظام في اطار هذا المسعى، وعن تخفيف معاناة العراقيين واحترام حقوق الانسان، ولكن لم يفته ان يشير، لمرة واحدة على الأقل، الى الاتحاد الهاشمي الذي كان يربط بين العراق والأردن. وكان لتلك الاشارة مغزى واحد هو ارساء مسعى التغير على «شرعية» تاريخية، اضاف اليها العراقيون شرعية سياسية بفشل نظامهم الجمهوري الفاضح عن ارساء أي قيم ديموقراطية توازي ما كان العهد الملكي يسعى الى ارسائه شيئاً فشيئاً.

أما الفلسطينيون فمن الجلي انهم دفعوا ثمناً باهظاً جراء وقوفهم الى جانب العراق خلال حرب الخليج الثانية. ومن المنطقي والبديهي ان يتطلعوا في المقابل الى الحصول على دعم مجز. ولكن هذا الدعم لن يقدم اليهم بصفته تعويضاً عن موقف سابق فقط، ذلك انه سيوفر للعراق غطاء دعائياً وايديولوجياً كافياً لتبرير الانتقال من «حرق نصف اسرائيل» الى بناء نصفها الآخر!

لقد حدث اكثر من مرة ان تلقت اسرائيل ضربة على يديها من قبل الولايات المتحدة لمنعها من اجراء اتصالات بالعراق. ولكن لا أحد يستطيع القول ما اذا كانت الاشارات العراقية بشأن «قبول التسوية التي يقررها الفلسطينيون» قد مهدت أرضية كافية لاجراء اتصالات بالفعل. واذا امكن تجاهل «المصادفات» التي جعلت بعض زيارات المسؤولين العراقيين الى المغرب تسبق او تلي زيارات لمسؤولين اسرائيليين، فان الاستنتاج الذي لا يمكن تجاهله هو ان الطرفين ينظران الى احدهما الآخر باهتمام، العراق للحيلولة دون وقوف اسرائيل كعقبة تمنع رفع العقوبات، واسرائيل للنظر في الوجهة التي سوف تتخذها علاقات المستقبل.

الى ذلك، يمكن للمرء ان يرى ان المعادلة الاسرائيلية ربما افترضت ان العراق هو ما سوف يكون ثمن الانسحاب من الجولان. واذا وقعت سورية على اتفاق السلام مع اسرائيل فانها ربما ستوقع على هذا المعنى بالذات، ففي مقابل ان تتخلى سورية عن اعتراضاتها على «الدور الأردني» في العراق فان اسرائيل تكف عن الدخول في نزاع مع سورية حول لبنان.

ثمة اذاً ثلاث خرائط اقليمية تقترحها الخطوات الراهنة من اجل السلام. الأولى هي خارطة النظام الاقليمي العربي مضافاً اليه اسرائيل كجار لا كشريك. والثانية هي خارطة الشرق الأوسط التي تقبل اسرائيل شريكاً ولكن ليس قائداً. أما الثالثة فهي خارطة البنيلوكس التي ستعيد تقسيم مجالات النفوذ في المنطقة ضمن وحدات اقليمية أصغر ولكنها تعطي مجالاً لاسرائيل من اجل ان تكون شريكاً وقائداً في آن. ومن الواضح ان العراق يلعب في كل واحدة من هذه الخرائط دوراً مفصلياً. ولئن جاز لهذه الخرائط ان تتداخل وتتعايش في اطار «نظام» اقليمي متعدد الوجهات، فإن شغل التغيير في هذا البلد هو الذي سوف يقرر اي منها سيكون الأغلب والأكثر تأثيراً. فالعراق يمكن ان يكون سنداً قوياً للنظام الاقليمي العربي الجديد، كما يمكنه ان يشكل عنصر دعم حاسماً في التنافس على قيادة النظام الشرق أوسطي وذلك بمقدار ما يكون مصدر قوة خصوصاً لثلاثي البنيلوكس. ولكن العامل الحاسم هنا وهناك وهنالك هو قيمة ومقدار قوة الدفع في اتجاه التغيير.

ولأن هذا التغيير آت لا محالة، فلربما يصح القول ان الخاسر الوحيد في لعبة رسم الخارطة هو الذي يلعبها من الاتجاه المعاكس: أي بالسعي (على سبيل عرقلة الآخرين) الى «اصلاح» ما أفسد الدهر!

* كاتبة عراقية تقيم في المملكة المتحدة.

ألا هبّي بصحنك

■ هبّت بصحنها فاصبحتْهُم فافقدتْهُم الرشد، وهل كانوا راشدين يوم غَزَوْنا وما كانوا يعرفوننا، غَزَوْنا بدلاً من ضائع او بدلاً من الاقوى. وما أرادوا ان يعرفونا فاغمضوا الضمائر واحتكروا المأساة في مأساتهم وكرروها حتى إذا حلّت مأساتنا فمن دون ضجّة وتُلقى عليها ستائر العصر. يريدون للعربي ان يبقى مجهولاً، حجراً قديماً يعيق حركتهم لكنه حجر، حتى إذا خفق الحجر مثل قلب، حتى إذا خفقت الأرض بلحجارها وشجرها أغمضوا العيون واصموا الآذان وسكنوا في ذاكرة عذابات أوروبية علّها تنقذهم من صورة القاتل صورتهم ما بعد ١٩٤٨.

وهبّت بصحنها مرتين على ناتان شارانسكي، مرة كمنشق سوفياتي وداعية لحقوق الانسان في روسيا، حتى إذا التفّ العالم من حوله واطلق من السجن، لم يشارك أهل بلده فرحهم ولا في نقاش تبعات حرية قد تقود الى الفوضى. وهبّت مرة ثانية فسافر شارانسكي الى اسرائيل ومن قبله ومن بعده مئات الاف الروس اليهود ومدّعي اليهودية، وصار الرجل زعيم كتلة نيابية في اسرائيل قبل ان يهترئ قميص كان يلبسه في موسكو. نسي وطنه وكان انتماؤه أقلّ متانة من قماشة، ولم نسمع كلاماً له حول حقوق للانسان في اسرائيل الدولة الوحيدة في العالم حيث التعذيب رسمي، بحسب منظمة العفو الدولية التي قالت ايضاً ان اسرائيل واحدة من الدول الخمس الاكثر ممارسة للتعذيب، مع الصين وكينيا والمكسيك وتركيا. ويقود شارانسكي مهاجرين أتوا في صورة جماعة غازية الى منطقة قبلت المهاجرين دائماً في صورة سلمية، فاستوطن فيها وتوطّن فرنسيون وايطاليون ويونانيون وأرمن برزوا ويبرزون في مجالات الصناعة والتجارة والفنون.

وهبّت بصحنها فاصبحتنا فسعينا نقلد: كبيرنا يغزو الصغير ويفرش الرحمة فوقه حتى الاختناق. واشتعلت حروبنا، حروب القتيل والقتيل، وقام الى الصحن كتّاب منّا وشعراء يكتبون المتاهة قبل التيه والغربة قبل التغرب، وينتزعون من قلوبنا فرح الاقامة، اقامة الفقراء الأمناء للأرض والزرع والضرع والأغاني وألوان السماء والعواطف الشفهية. الشاعر شرب من صحنها الكثير فألبسنا قميصه فلبسناه جلدنا، والمفكر الاكثر فرحاً بهبوبها وصحنها دعا الى وكالة في التيه تجمع التائهين منا تحت كل سماء كما جمعت غزاتنا، ونتشبّه بهم. لماذا؟

وتهب بصحونها فتصبحنا فنفقد الرشد ونجهل فوق جهل الجاهلين، ولكن، حين يكتب واحدنا قصيدة عاطفية على وقع موسيقى فيلم «لائحة شيندلر» يتذكر لائحة ضحايا مجزرة قانا، على الأقل، ويهبّ الى صحنها، صحن الجاهلية المزودة بالتكنولوجيا وفنون الحنين المَرَضية حتى الخراب.

محمد علي فرحات



الفنانة في محترفها، ومشهدان لاحد اعمالها. ( )

معرض أول للنحاتة اللبنانية رندة نعمة:

طريق الاحتفاء بعناصر الخصوبة في الطبيعة

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ يعرض المركز السياحي اللبناني في باريس اعمالاً للنحاتة اللبنانية رندة نعمة حتى منتصف الشهر الجاري.

الفنانة من مواليد بيروت عام ١٩٦٥، تخرجت من معهد «الألبا» (قسم النحت) عام ١٩٨٩، قبل ان يستقر بها المقام والمحترف في باريس، وعلى رغم ان المنحوتات العشرين المعروضة انجزت خلال السنتين الأخيرتين فقد تراوح اسلوبها بين الدلالات التمثيلية المبهمة (حول هيئة سراب الجسد الكلاسيكي المكثف) من جهة، وبين تبصيمات أنظمته الكتلية داخل مزاج التجريد الحر والمطلق من جهة أخرى!

يسيطر على المجموعة هاجس البحث والدراسة وهي تتحرر من ضرائب حسن الأداء ولباقاته التقنية لتتجه مباشرة الى وثباتها الوجدانية الحية، تلك التي تشكل بالنتيجة مادة المعرض الواعدة، خصوصاً انه العرض الشخصي الأول. وينحاز الزائر اثر سياحة متأملة في العرض الى المنحوتات الصريحة التجريد على رغم تعددية لبوساتها التقنية، وذلك بسبب حساسيتها التوليفية والرصينة في آن، فمزاجها النحتي يعاف المغامرات المراهقة في المادة والشكل، وهو ما نلحظه من لصقات عبثية سائدة في انماط «الدادائية المحدثة»، وربما تثير مسيرة فنانتنا الشابة الانتباه من ان نفاذها الى مادة النحت المنيعة كان من بابها الضيق المتمهل الصبور وعبر تراكمات ذاكرة محترف النحت العالمي والمحلي اللبناني على الأخص، على رغم ان بعض النقاد يحاولون وضع ذاكرة الأخير في حال من التماهي الاغترابي المطلق ضمن الحساسية الغربية، لكن المعرض الراهن أبلغ مثال على تناسله من خصائص محترف النحت اللبناني (وبنكهته المتوسطية التي لا تنكر)، نتذكر في مبدعاتها تنزيهات الطبيعة في هياكل البصابصة المنتشرة في قرية راشانا، ونتذكر باعتماد المرحوم ميشيل بصبوص على النحت المباشر المطهر من أي تصور مسبق (من دون ماكيت او مخطط تحضيري) واستلهاماته من الانشطارات الطبيعية، وتستعيد الفنانة طرق اختزال الاشكال ايضاً من طقوس عارف الريس في تقشير النحت والقناعة بلبّه الجوهري، اما اشكالها المكورة الحلزونية فتعرّج على الالتفافات الملغزة التي طالعناها في وحدات المعلمة سلوى روضة شقير، كما تتحالف مع تكورات ومنحنيات مارون الحكيم وسامي الرفاعي من دون ان تتعثر في نمطية الأخير، وقد تبلغ توليفاتها بعضاً من ثمرات النحت المستقبلي خارج لبنان، من مثال الجموحات الحركية في كتل بوتشيوني الايطالي.

وعلى رغم اختلافها عن كل هؤلاء، فان ارتباطها بمشيئتهم الابداعية تؤكد مسارها الهادئ الطبع ان لم نقل الكلاسيكي الدؤوب.

وفي المعرض تنازع المنحوتات الطينية (الصلصال المشوي او المفخور) اهمية المنحوتات الرخامية المباشرة، تسيطر على الأولى براعة اللمس ودهشة التوغل في اخاديد الطبيعة، ويحتاج النور مادة الثانية فتشع بلون الزبد والغمام تخرج من سديم الدياجير الى اشراقات الأبيض، وتملك هيئة التمثال في الحالين بعداً نصبياً نسبياً (كما تتملك ناصيته تجربة أوابد عارف الريس). والاحساس «بالنصبية» في العمارة الأدبية او النحتية لا علاقة له بالقياس الحقيقي الذي يعتمد عليه التمثال في الواقع، بقدر الايحاء الذي يثيره طيف امتشاقه وتمفصله في الفراغ المتخيل، فيتعملق ويتفوق على هذا القياس باضعاف المرات، لذلك تبدو بعض الأوابد اقصر مما هي عليه، وبعض التماثيل الصغيرة اكبر مما هي عليه، ولذلك من الواجب الاشارة الى القياس على الصور.

يمثل معرض رندة نعمة وعداً نصبياً اكبر مما هو عليه. فليس مشروع ولادة نحاتة جديدة في لبنان بقدر ما هو امتداد لحساسية. فالنحت لحسن الحظ في منجى نسبي عن الهواة. لا يملك شجاعة ممارسته الا اصحاب الموهبة التشكيلية الواثقة.

«المرأة ذات الرداء الاسود» لحنا مينه:

تصوير غير رقيق لـ «نجومية» الكاتب العربي

□ بيروت - من محمد ابي سمرا:

■ الكتاب الذي وسمه الكاتب الروائي السوري حنا مينه بـ «المرأة ذات الثوب الاسود»، ونشرته دار الآداب في بيروت (١٩٩٦)، يخالف في ما يحتويه الصفة التي وردت على غلافه، مباشرة تحت الوسم (الإسم او العنوان): «رواية». وتلك قياساً على الاعتبارات الأولية والشكلية الشائعة مراعاتها في الكتب المنشورة بصفتها هذه. يمكن ان تصح في هذا الكتاب صفة «مجموعة قصصية» أو «نماذج من ادب حنا مينه القصصي او الروائي». فهو يجمع بين دفتيه، الى قصة واحدة طويلة او رواية قصيرة (٨٨ صفحة، انجزت في العام ١٩٩٤، في بودابست في هنغاريا)، بالعنوان نفسه الذي حمله الكتاب، قصتين اخريين عنوانهما «شفتان بخيلتان» (٢٣ صفحة، بودابست العام ١٩٨٥)، و«الرجل الذي يدب الى فراشه» (٤٠ صفحة، العام ١٩٨٨، من دون ذكر مكان كتابتها). اضافة الى نموذجين اثنين من اقاصيص الكاتب الاولى والقديمة: «معتاد على رؤية الدم» (٥ صفحات، العام ١٩٤٥، اللاذقية)، و«اللص رغماً عنه» (١٠ صفحات، العام ١٩٤٦، اللاذقية ايضاً). وداعي حنا مينه الى نشر هذين النموذجين من قديمه «رسائل كثيرة تأتيني من قراء، من نقاد، من مستشرقين، تسأل عن بداياتي في الكتابة الادبية. (ص١٥٧) (...) في محاولة لاستكمال الدراسات، والمقارنة، وتتبع خط التطور...» (ص١٦٨).

الشخصيتان الرئيسيتان في القصتين الأوليين من الكتاب هما لكاتبين مختلفين اسماً ووجوداً قصصياً وزمنياً ومكانياً، وصفة ايضاً: الأولى لقاص او روائي، مسافر في القطار بين الاقصر واسوان بمصر. والثانية لشاعر مدعو الى الاردن لإحياء امسيات شعرية وندوات حول شعره في جامعات المدن الاردنية ومنتدياتها الثقافية.

ما نعرفه عن عبد الجليل الحصباوي، الكاتب الروائي، انه لبناني من البقاع، وانه «من هواة السفر والإطلاع (...) و(عاش. طوّف في العالم شرقاً وغرباً (...) تسعفه ثروته الصغيرة. (...) إنه على صلح مع نفسه وانسجام مع حياته، ذات التجارب الكثيرة، والرحلات المستمرة».

وها هو ذا في رحلة في القطار من الاقصر الى اسوان بمصر. والسفر في القطار عنده صنو المغامرة. وماذا يمكن للمغامرة ان تكون غير «غزوة نسائية»؟ ولا تلبث المغامرة ان تبدأ في بار القطار الذي يغص بالسياح الاوروبيين والاوروبيات الذين يصورهم الراوي على حال من الوقاحة والابتذال والسكر، في اول خبره عنهم، ناقلاً ما يدور على السنتهم من حوار يشاركهم فيه بترفع وتهذيب وتشاوف كل من البارمان وعبدالجليل الحصباوي. ولا يلبث قلم حنا مينه ان يزلّ فجأة فيدمج بين الراوي وعبدالجليل الحصباوي، الشخصية الروائية او القصصية الرئيسية. فإذ يكون الراوي هو ناقل الكلام والحوار بين الشخصيات القصصية كلها: الحصباوي، البارمان، والسياح، في مقصورة البار، نجد ان الحصباوي، بعدما ينقل عنه الراوي طلبه كاساً من البرندي من البارمان، يتحول هو نفسه الى راوٍ، فيكتب الكاتب (حنا مينه)، بصيغة المتكلم وخارج سياق الحوار المتسلسل بين شخصياته: «اعطاني ما طلبت... جارتي، الفرنسية». وهكذا تتحول الشخصية القصصية، سهواً، الى راوٍ بصيغة المتكلم، على مدى عدة صفحات، لا يلبث، بعدها، ان يظهر الراوي مجدداً، ويعود الحصباوي شخصية قصصية. ويستمر السهو على حاله، عشوائياً، في الصفحات التالية حتى نهاية القصة.

يشير هذا، في بساطة، الى ان الامر يتجاوز «زلة قلم» عابرة من الكاتب (حنا مينه)، الى سهو مستمر وشامل يمحو الحدود بين الراوي والشخصيات القصصية وبين هؤلاء جميعاً وبين الكاتب نفسه. وهذا سهو من طبيعة المخالفة التي اشرنا اليها اعلاه، بين الكتاب وصفته المذكورة على غلافه. غير ان محو الحدود بين الراوي والشخصيات والكاتب ينم، في الواقع، عن الهلهلة التي تلابس فعل او مهنة الكتابة نفسها، لدى حنا مينه الذي يكتب، في الصفحة (٣١)، واصفاً ما فعلته به وبغيره من الركاب سيارة أجرة: «سارت بنا السيارة العتيقة وهي تخضنا كالحليب».

والهلهلة يدب دبيباً متصلاً ومن غير حدود في اسلوب الكاتب الذي يستسهل، على مدى نحو ٩٠ صفحة استغرقتها قصته الاولى من الكتاب، نقل حوار متصل ثرثار بين الحصباوي وربيحة رويشد، المرأة ذات اللهجة المغاربية، التي ما ان جلست على مقعدها في مقصورة القطار قبالة الحصباوي، حتى بادرته قائلة:

«- ألست الكاتب عبد الجليل الحصباوي؟

- نعم! أنا هو، ولكن كيف عرفت؟

- من صورك المنشورة في الصحف والمجلات.

أضافت:

- انا من قرائك المعجبين!

- شكراً سيدتي، هذا لطف منك.

- شكراً لله لأنك تبدع لنا اشياء رائعة» (ص٣٦، ٣٧).

تقص ربيحة على الحصباوي، وهو الكاتب الخبير في التحليل النفسي، بحسب ما تقول، تقص عليه حكايات زواجها الغريبة من رجال مسنين واثرياء تبادلهم علاقات سادومازوشية، وعلى نحو ما تجود به السينما المصرية في هذا المجال. وذلك في حقبة منصرمة من شغف هذه السينما بصورة لبنان الذي صورته، في كثرة من افلامها، مرتعاً للجنس والغزوات النسائية الجنسية والمالية والتجارية. والصور السادومازوشية التي تتضمنها حكايات ربيحة رويشد حول زواجاتها هي من صنع مخيلة بدائية لا تفقه من ما يعتبره الكاتب «تحليلاً نفسياً» سوى صور او مشاهد رآها، على الارجح، في الافلام الخلاعية الرخيصة. ومثل هذه المشاهد والصور هي ايضاً المادة الرئيسية للعلاقة التي ينسجها الكاتب، في مقصورة القطار، بين الحصباوي وربيحة التي، كما كانت قد بادرته بالسؤال في البداية، بادرت، فجأة، الى اقفال باب المقصورة وخلع ثيابها ومضاجعته، كأنما تغتصبه اغتصاباً. وهكذا يتم خبر وقائع «الغزوة النسائية» الذي يغذي به حنا مينه نهم قرائه الى الاثارة. لكنه سرعان ما يفطن في نهاية القصة الى ضرورة تلبية متطلبات قرائه الاخلاقية. وهنا، في غرفة الفندق في أسوان، تزول السكرة عن الكاتب وتأتيه الفكرة. والفكرة في هذا المجال، هي ثقافة الكاتب «السوسيوبسيكولوجية» التي من طينة ثقافته في التحليل النفسي: ان «اللذة التي عرفها، (أي الحصباوي)، في القطار، مع ربيحة، كانت قشراً، سترت، الى حين، شذوذها». وهنا يتدخل التحليل الاجتماعي، الماركسي بنسخته العربية البدائية طبعاً: «ربيحة منقعة الفقر، (...) وكل هذه الالوان من الشذوذ التي صادفها (الحصباوي)، في رحلته القصيرة، ناشئة عن حاجة، عن بداية، (...) والسبب هو المجتمع الاستهلاكي، الزاحف فوق بعار القيم. اذن الفقر هو البدء، وماذا في مجتمع استهلاكي، سوى هذا الفقر كبدء؟» (ص٩٠).

هكذا تلتقي او تجتمع في قصة واحدة، هي «المرأة ذات الثوب الاسود»، اشد انواع الثقافة والكتابة إدقاعاً: ثقافة سينما مصرية تجارية، مع ثقافة افلام خلاعية سوقية، ولا بد اخيراً من «مطهر» من الشبق والرغبة المصورين على هذا النحو. والمطهر هذا هو ثقافة ثالثة، اخلاقية، مصدرها ماركسية عربية بدائية شائعة. ولا بد لهذا الإدقاع من ان يتوج بصورة الكاتب العربي عن نفسه، في مخيلته ومخيلات قرائه. انها الصورة التي تنقل رغبة الكاتب في ان يكون على صورة نجوم السينما ومثالهم، شهرة وغزوات نسائية وغواية لا ينضب معينها لدى القراء - المشاهدين، والافضل ان يكونوا نساء.

وفي قصته الثانية التي عنوانها «شفتان بخيلتان»، لا يبخل حنا مينه على نفسه وعلى قرائه في نقل ما هو عليه الشاعر صفا حليم من شهرة ونجومية. انها شهرة نجوم السينما ونجوميتهم. ففي «كافيتريا فندق ماريوت في عمان (...) أشعل صفا حليم سيكارة وراح يفكر: من هذه المرأة؟ ماذا تريد؟ لماذا تلاحقه؟ اي سر في حياتها تحرص على إخفائه؟ وهل صحيح انها تهيم به، وان لديها جميع دواوينه الشعرية، ومعها أرشيف خاص، كامل، حول حياته، الشعرية وغير الشعرية!؟» (ص٩٥، ٩٦).

وهذا في مطلع القصة التي تبدأ بحوار بين الشاعر والمرأة، هزار ورقاء، يسألها فيه ان كانت الآلة الصغيرة التي امامها على الطاولة، آلة راديو او آلة تسجيل. فتجيبه المرأة، ضاحكة:

«طبعا لا! إطمئن! (...)، (ثم تتابع):

- انه هاتف نقال، كي اعرف ما اذا كان هناك من يطلبني».

يصعد الشاعر الى غرفته في الفندق. هاتفياً اتصلت به المنيعة. «رحبت به في الاردن. قدمته تقديماً لائقاً. حيا بدوره، الشعب الاردني، شكر جمهوره الذواق، ذكر بامسيته في منتدى شومان الثقافي» ص(٩٩). وفي الصفحة (١٠٣) يخبرنا الراوي ان الشاعر الذي يصير اسمه في هذه الصفحة صافي حليم، بدل صفا حليم في اول القصة، وصل من باريس الى دمشق بالطائرة، ومن هذه الاخيرة الى إربد بالسيارة. ويستمر خبر الراوي ليعلمنا ان الشاعر «يعرف ان له، في الاردن، جمهوراً كبيراً، وانه حيث ذهب يلاقي الإقبال والحفاوة والتكريم، لا لانه شاعر كبير، وقد يكون هذا سبباً رئيسياً، بل لانه، ايضاً، جريء في شعره، يعبر عن ضمائر الناس، في قضاياهم المصيرية، ومشاكلهم الحياتية، وعن مشاعرهم كبشر» ص (١٠٣) ايضاً.

ولا يتوقف الراوي عن الهذر والهذيان حول صورة الشاعر الكبير وعظمته، وتعلق جمهوره به. فها هو ذا صديقه الاستاذ الجامعي في جامعة اليرموك يجد «مشقة، بسبب كثافة الازدحام، في فتح الطريق له (الشاعر) الى المنصة، وعندما وقف عليها محيياً، دوى التصفيق من كل الجوانب، سواء داخل المدرج، او من الابواب والنوافذ، فلوح بيده شاكراً، طالباً الهدوء» (ص١٠٤). فشاعرنا، اذن، «معبود الجماهير» التي تستقبله استقبال زعماء حركاتها ومهرجاناتها الاعتصابية الحاشدة. وما المانع من ان تكمل المشهد الذي بدأ الراوي في وصفه، فنرى جمعاً من الحشد يشق عن جسمه القمصان ويلوح بها للشاعر، هاتفاً: «بالدم بالروح نفديك...». اما في ناحية اخرى من المدرج فنبصر جمعاً آخر مستفزاً غاضباً يهتف: «لا للاستسلام... مقاومة... مقاومة»، وملوحاً بالقبضات العارية. غير ان شاعرنا، بعد القائه بعضاً من قصائده وفتح باب الحوار، راح «يجيب (على الاسئلة)، ويحاور صاحب السؤال، او صاحبته، برحابة صدر، وبالموافقة على النقد الموجه اليه. انه شاعر ديموقراطي، اذن. والجمهور، كما كان يقول: «ناقدي الأول والاخير». فهنيئاً للشاعر بجمهوره وهنيئاً للجمهور بشاعره.

والف هنيئاً لروائي يبدل اسماء شخصياته القصصية سهوا، وسهوا، او عن إدقاع في الكتابة والثقافة الروائيتين، يدمج شخصياته الروائية بالراوي ويبدل ضمير الغائب، فيجعله، فجأة، متكلماً، وينشر مجموعة قصصية يكتب على غلافها «رواية». وإذ يخطئ في الصرف والنحو لا يكلف احد نفسه عناء إصلاحها وغيرها من الاخطاء المطبعية التي لا تحصى. وهنيئاً لنا ايضاً بروائي نشر حتى الساعة نحو ثلاثين كتاباً، وكرسته ثقافتنا العربية الراهنة، وكوكبة من امثاله والسائرين على دروبه، مثال روائييها الطليعيين.

في القصتين المذكورتين اعلاه يظهر الكاتب والشاعر في صورة معبودي الجماهير والنساء. وهذه صورة شاعت في مخيلة الثقافة العربية الحديثة منذ جبران خليل جبران، وراودت مخيلة كثرة من الادباء والكتاب والشعراء من بعده.

واذا كان مصدر صورة عبادة الجماهير للشاعر، بصفته ضمير امته وشعبه، ثقافة الحركات السياسية - الاجتماعية العربية المتناسلة والمتناسخة منذ مطالع القرن، فان مصدر صورة عبادة النساء للكاتب والشاعر، احدث عهداً من الصورة الأولى. وربما راحت تظهر مع خروج المرأة الى الحياة العامة والتعليم والعمل، وما رافق هذا الخروج من سفور وحرية في ارتداء الازياء الحديثة.

وما الذي يغري الشعراء والكتاب العرب ويغويهم ويدغدغ مخيلاتهم اكثر من ان يكونوا معبودي جماهير ونساء؟

لدى جبران خليل جبران كانت الغواية والدغدغة والإغراء خَفِرة، رومانسية ونبوية، وتصل اصداء دبيبها خفية او مُصَعّدة الى الكتابة. اما لدى الكتاب والشعراء المتاخرين، امثال حنا مينه فلم يبق في الكتابة من صور تلك العبادة سوى مباشرتها غير الرقيقة.

حديث مستطرد:

البير أديب والحلقة المفرغة

وديع فلسطين *

في عام ١٩٤٥ استرعت انتباهي وأنا أسير في شارع عماد الدين في القاهرة مجلة معروضة لدى بائع صحف على طوار الشارع تحمل اسم «الأديب» وهي - كما جاء في تعريفها المدرج تحت عنوانها - «مجلة تبحث في الآداب والفنون والعلوم السياسية والاجتماع». وقد نقش اسم المجلة بخط زخرفي جميل شبيه بالكوفي باللون الأبيض على رقعة سوداء بين خطين باللون الأحمر. وتصدر غلاف المجلة الناصع البياض اطار أحمر يضم تاريخ العدد وحكمة سيارة. فاقتنيت العدد من قبيل الفضول، واكتشفت من العبارات المنشورة في الصفحة الأولى ان منشئ المجلة هو البير أديب، وأنها في السنة الرابعة من عمرها، مما يوحي بأنها أسست في عام ١٩٤٢ (في شهر كانون الثاني/ يناير منه). وقرأت المجلة فأعجبتني وأغرتني على الاسهام فيها. وكنت وقتها قد اشتركت في مسابقة نظمها «ركن المحدثين والمستمعين» في محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية في يافا بفلسطين، وفزت بجائزتها الأولى عن حديث عنوانه «شباب العرب، امال الشرق فيكم»، فبعثت بنص هذا الحديث الى عنوان المجلة في بيروت مع مقال آخر كتبته تعريفاً بكتاب «أبو حنيفة» من تأليف المستشار عبدالحليم الجندي. فرحبت المجلة بالموضوعين ونشرتهما في عدد كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٥. ومنذ ذلك التاريخ بدأت مشاركتي الدورية - وان تكن اضطربت في بعض الأشهر بسبب ظروفي الخاصة - وهي مشاركة استمرت الى السنة الأخيرة من عمر «الأديب» التي صدر آخر اعدادها حاملاً تاريخ آب (اغسطس) - كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٣.

وامتدت بسبب هذه الصلة الأدبية صلة روحية وصداقة جميلة مع البير أديب صاحب هذه المدرسة الأدبية الجامعة التي لم تستخلف ولا حاكتها مجلة أخرى. فهي قد صدرت بانتظام معجب اثنين وأربعين عاماً متصلة، ولم تضطرب الا بسبب أحداث لبنان الجهنمية فصدرت منها أعداد تحمل تاريخ شهرين أو أكثر من شهرين، وأعداد تحمل تاريخ سنة كاملة.

ومن أكبر مميزات مجلة «الأديب» أنها أدارت ظهرها تماماً للسياسة بكل تناحراتها وتقلباتها على الرغم من أنها - كما جاء في تعريفها - مجلة «تبحث في العلوم السياسية»، فانفتحت أمامها جميع الحواجز الى جميع البلدان العربية، ولم تتعرض في جميع العهود لأي مصادرة أو تعطيل في أي قطر عربي، وكانت بالتالي مائدة أدبية عامرة بالأطايب تشارك فيها جموع الأدباء العرب في جميع أمصارهم.

واستحدث ألبير أديب في مجلته ثلاثة أبواب كانت جزيلة النفع في التأليف بين قلوب الأدباء، والكتاب في المعمور العربي، وهي باب لنشر الرسائل التي يتبادلها الأدباء لا عن طريق البريد غير المأمون بل عن طريق هذه المجلة الرائدة. وحين كانت المنازعات السياسية تقوم حائلاً دون المناجيات بين الأدباء، كانوا يتبادلون النجوى من خلال مجلة «الأديب». أما الباب الثاني فهو باب «البرقيات الأدبية»، فجاء سجلاً وافياً بالأحداث الأدبية التي جرت في الشهر السابق على صدور العدد في جميع البلاد العربية، وما زلت أراجع هذا الباب لضبط تاريخ وفاة أديب أو تاريخ واقعة أدبية معينة. وأما الباب الثالث، فكان البير يلخص فيه أهم الأحداث السياسية التي جرت في العالم في الشهر السابق دون تعليق على أي منها.

وشرفني ألبير أديب بين عامي ١٩٤٧ و١٩٥٢ بأن عهد إلي في أن أكون وكيلاً لـ «الأديب» ومراسلاً لها في مصر، فحاولت جهدي أن أعرف بالمجلة لدى كبار الأدباء، وناشئتهم، وكانت لي مثلا زيارة شهرية الى نجيب محفوظ في مكتبه في وزارة الأوقاف لأقدم اليه العدد الجديد من «الأديب» طوال هذه الفترة. ولا أظنني مبالغاً أن قلت أن «الأديب» كانت أوسع نافذة أطل منها نجيب محفوظ على الحركات الأدبية في العالم العربي كله، إذ كانت اهتماماته يومئذ منحصرة في الدائرة المحلية.

ولد ألبير أديب في المكسيك عام ١٩٠٨، ونزح بعد ذلك الى السودان ومصر حيث تلقى تعليمه في مدارسها وشرع في دراسة الحقوق ولكن انغماسه في اضرابات الطلاب بحكم ميله الى حزب الوفد أدى الى فصله من التعليم الجامعي. فعمل محرراً في بعض الصحف المصرية مثل «كوكب الشرق» لصاحبها أحمد حافظ عوض (١٨٧٤ - ١٩٥٠) و«الرقيب» لصاحبها جورج طنوس (١٨٨٠ - ١٩٢٦)، ثم سافر الى لبنان حيث عمل في الصحافة ثم اختير مديراً للاذاعة وشارك في الأنشطة السياسية ذات الاتجاه الاشتراكي، ولكنه تفرغ بعد ذلك لاصدار «الأديب» ورفض ان يوفد سفيراً للبنان في الخارج، ورفض جميع الدعوات التي وجهت اليه لحضور مؤتمرات علمية أو أدبية خارج لبنان. وكان له في بداية العهد باصدار «الأديب» مكتب قريب من ساحة رياض الصلح، ولكنه لم يلبث ان تخلى عنه واكتفى بغرفة في بيته في الطابق الأعلى من بناية مواجهة للطبية الافرنسية جعلها مكتبه «الأبدي». فمن هذه الغرفة أدار شؤون المجلة، واستقبل ضيوفه الزائرين من الأقطار المختلفة، وكاد بحكم ملازمته الدائمة لمقعده في هذه الغرفة يصبح مسمراً في المقعد بغراء سميك!

ولما صار موقع بيته نقطة تماس بين الفرق المتصارعة في بيروت، تخترق الصواريخ جدران غرفه من جميع الاتجاهات، اضطر الى الانتقال الى منطقة أكثر أماناً. وكانت صحته قد بدأت تتداعى تحت وطأة الأعمال المرهقة المستمرة بلا راحة. وفقد نور احدى عينيه بينما تضاءل نور العين الثانية، ومع ذلك ظل صامداً الى أن انهارت مقاومته تماماً وأدركته منيته في السادس والعشرين من أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥ بعد عامين اثنين من توقف «الأديب» عن الصدور.

وعندما قرر ألبير أديب اعتزال السياسة نهائياً بعث إلي برسالة في شهر تموز (يوليو) ١٩٤٩ رجاني ان أعمل على نشر البيان المرفق بها في الصحف المصرية تفسيراً لاعتزاله. وجاء في البيان: «لقد اتضح لي تماماً أن الشبيبة العربية في حيرة، ليس لها هدف تسعى اليه ولا برنامج تحاول تطبيقه لتقطف ثمار مواظبتها عليه. والدنيا العربية انصرف أولياؤها الى النهم والجشع واستباحوا كل شيء، واستهانوا بكل شيء، فلا ضمير يردهم، وشعارهم: الغاية تبرر الواسطة. فليس بمستغرب، وقد أهملوا كل شيء الا أنفسهم وذويهم، أن يهملوا أمر الشبيبة وتوجيهها والأخذ بيدها، فلا تتخبط قلقة في حيرة المبهم من الحاضر والمستقبل. اما الأمة العربية فمتهالكة، مضعضعة، مفككة، ليس في عقول أبنائها مفاهيم الجماعة. فالبدائية الأولى: الأنانية والفردية والغرور والخوف والجهل والجشع والكذب والمراوغة والخيانة الى آخره... ما تزال متأصلة في النفوس، بل من المؤلم ان تكون آخذة في النمو والتأصل. العالم يعيش في القرن العشرين، ونحن نعيش في القرن الثاني عشر، وكل جهد سياسي يذهب هباء. فيجب أن نتصرف بقوة الى الاصلاح الاجتماعي. لذلك اعتزلت السياسة لأنها جهد ضائع في حلقة مفرغة».

فهو اذن لم يعتزل صامتاً، بل أطلق هذه الصيحة المدوية التي تنطوي على تشخيص يصدق شيء منه على يومنا الحاضر.

وفي عام ١٩٤٨ صدر في لبنان قانون جديد خاص بالصحافة فزع منه الصحافيون، فكتب البير أديب رسالة إليّ يطلب فيها «ان ادرس امكانية الاتفاق مع دار للنشر أو للطباعة واصدار «الأديب» في مصر، وهل يشترط في صاحب المجلة أن يكون مصرياً مع بحث جميع المسائل المتعلقة بقضية انتقالي أنا والمجلة الى مصر والاشتراك مع احدى دور النشر والصحافة لاصدارها، أو طبعها في مصر مع بقائي هنا، أو أي حل يدور حول هذه الفكرة». وقال: «ان قانوناً جديداً للمطبوعات صدر في لبنان أعادنا الى العهد الذي كان يلقى فيه القبض على الكاتب الذي ينعت الأسد بملك الغاب باعتبار أن السلطان هو وحده ملك الغاب. ومن حسنات القانون السوداء أنه يفرض علينا تقديم ضمانة مالية نقدية قدرها ثلاثة آلاف ليرة، وسأحاول نشر القانون بكامله في الأديب ليطلع العالم العربي على الكيفية التي حطم بها القلم في لبنان، وكيف أصبحت حرية الفكر في خبر كان. وتجدني الآن أحاول أن أجد قيمة الضمان المالي والا اضطررت الى وقف الأديب».

أثارتني هذه الرسالة، وعجبت ان يصدر مثل هذا القانون في لبنان في وقت كان فيه الأديب خليل تقي الدين (١٩٠٦ - ١٩٨٧) مسؤولاً عن دائرة الدعاية والنشر. فهاجمت هذا القانون هجوماً عنيفاً في جريدة «المقطم»، وانتصرت لحرية الصحافة في لبنان، فتنوقلت هذه الحملة الصحافية في صحف لبنان، وتلقيت على اثرها رسالة من المحامي بهيج تقي الدين، شقيق خليل تقي الدين، وعضو مجلس النواب قال فيها: «انني أشاطرك رأيك بشأن المفعول السلفي للقانون. ولقد كنت بين النواب الذين اقترعوا ضد اعطاء النص المتعلق بدفع الثلاثة آلاف ليرة مفعولاً رجعياً. ولكن الأكثرية وافقت على المشروع كما ورد من الحكومة. أما الشيخ خليل فقد كان مكلفاً تنظيم دائرة الدعاية والنشر إلا أنه لم يكمل مهمته لأسباب لا مجال لذكرها هنا. ان في قانون المطبوعات سيئات لا مجال لنكرانها. ونقابة الصحافة اللبنانية ساعية لازالة تلك المساوئ. ويمكنني ان اؤكد لحضرتك انني سأقف من التعديل الذي يطلبه الصحافيون الموقف الذي يمليه عليّ واجبي وضميري، تلك انني اعتبر أن الدفاع عن حرية الفكر واجب مقدس وفرض على كل من يؤمن بالنظام الديموقراطي ولا يرضى عنه بديلاً. وانني واثق من أن زملائي في المجلس سيقفون من القانون الموقف نفسه، لأنهم في معارستهم لرسالتهم النيابية انما يستروحون الروح نفسها». (وكان تاريخ هذه الرسالة ٢٥ آذار/ مارس ١٩٤٩). وكانت مجلة «الأديب» تعاني في هذه الفترة من «ضيق مالي خانق» دعا صاحبها الى أن يكتب إليّ رسالة قال فيها:

«علمت أن دار «أخبار اليوم» ترغب في انشاء وكالة عامة لها ببيروت، فكتبت اليوم رسالة الى مصطفى امين بك أعرض عليه فيها أن تتولى «الأديب» هذه الوكالة، وذكرت له أن يسأل الصديق الدكتور محمود عزمي (١٨٨٩ - ١٩٥٤ وهو الذي رأس وفد مصر بعد ذلك في الأمم المتحدة ومات وهو يخطب في ساحتها) عن امكانياتنا، ولم اشأ ان اذكره بمعرفة شخصية تعود الى سنة ١٩٢٦ أيام كنت أشتغل محرراً في «كوكب الشرق» و«الرقيب» للمرحوم جورج طنوس، وكان هو يكتب في مجلة «المسرح» ويتردد على صاحبها الصديق عبدالمجيد حلمي الذي كان يشتغل أيضاً في «الكواكب». ثم إذا كان بامكانك ان تعمل أي جهد أو مداخلة في المسألة، فتبذل جهدك في ذلك لأن وكالتنا لأخبار اليوم تنقذ الأديب حتماً من ضيقها المالي الخانق». فلم يكن طريق «الأديب» مفروشاً بالذهب ولا حتى بالورود، بل كان طريقاً شديد الوعورة كما يستخلص من عبارة ألبير أديب نفسه.

أفنى ألبير أديب نفسه في المجلة في سبيل أن يجعل منها منبراً مفتوحاً لأدباء الأمة العربية والمهاجر. والذي يراجع مجموعات «الأديب» طوال عهدها بالصدور، يلاحظ أن صاحبها ومحررها لم ينشر فيها من آثاره هو الا النزر اليسير، ولما سألته عن ذلك قال «انني مضطر للقيام بأعمال الأديب كبيرها وصغيرها، فلا يبقى من يومي متسع حتى للتفكير... وأنا الآن اشتغل ١٨ ساعة في اليوم». كما كان دائم الشكوى من الارهاق لأن حالة «الأديب» المالية لا تسمح باستخدام معاون له، فكان يضطر الى كتابة أغلفة الاشتراكات بنفسه والى الرد على جميع بريد المجلة والقيام بالأعمال الادارية من حسابات ومعاملات مع وكالات التوزيع. ولهذا لم يصدر له الا كتاب واحد هو مجموعة من الخواطر الرمزية المنثورة التي وصفها بـ «الشعر الطلق»، عنوانها «لمن؟». ومع أنه كان يرجو أن اكتب عن هذا الكتاب كلمة هنا أو هناك، فقد خيبت ظنه لأن ذوقي لم يستسغ هذه الخواطر ولا أدرك مغزاها، وآثرت أن أحجب عنه رأيي خشية اغضابه.

بدأ ألبير أديب مشروع مجلته بداية بعيدة المطامح، اذ كان يريد أن يجعل من «الأديب» نواة لدار نشر كبرى، فاقدم على نشر طائفة من الكتب منها ديوان عمر أبي ريشة (١٩٠٨ - ١٩٩٠) والملحمة الشعرية «عشتروت وأدونيس» للدكتور حبيب ثابت (١٨٩٢ - ١٩٥٣) و«المعري ذلك المجهول» للشيخ عبدالله العلايلي (١٩١٤ -) و«لا هوادة» لعمر فاخوري (١٨٩٦ - ١٩٤٦) وديوان «الواحة» لصلاح الأسير (١٩١٧ - ١٩٧١) ومسرحية «سارق النار» لخليل مندلاوي (١٩٠٦ - ١٩٧٦) و«بنت الساحرة» للدكتور عبدالسلام العجيلي (١٩١٧ -). ولكنه اكتشف بعد اصداره هذه الكتب استحالة المضي في هذا المضمار فتوقف. وكان قد وعد القاص المصري امين يوسف غراب (١٩١٠ - ١٩٧٤) بنشر مجموعته «المستضعفون في الأرض»، بل أعلن عن قرب صدورها، ولكنه رجاني أن ابلغه اعتذاره عن عدم نشرها.

في أواخر عام ١٩٧٩ سألني ألبير أديب عن أخبار صديقنا المشترك ابراهيم المصري (١٩٠٠ - ١٩٧٩) ولم يكن يعرف أنه انتقل الى رحمة مولاه في الثالث عشر من تشرين الأول (اكتوبر) من عام ١٩٧٩ بسبب الظلام الذي يحيط بغالبية الأدباء في حياتهم وموتهم، لأن المجتمع العربي قل أن يحفل بذلك. فانبريت أسجل أخبار وفيات الأدباء على مدار العام وأعد ثبتاً بها ينشر في بداية السنة اللاحقة. وواليت هذا العرف الى آخر سنة من عمر «الأديب»، ثم تابعه الأديب أحمد حسين الطماوي في مجلة «القاهرة» المصرية في عهد محررها الدكتور ابراهيم حمادة، فلما تغير طابع المجلة ومحررها كف عن هذا العمل.

قابلت ألبير أديب عدة مرات في زياراتي المتكررة الى لبنان. وطالما نصحته بالتماس الراحة لبدنه، سواء بتلبية الدعوات الى المؤتمرات العلمية في الخارج حيث ينأى بنفسه عن «سجن العمر» الذي حبس نفسه فيه، ولكنه كان يرفض هذه النصيحة باصرار قائلاً انه لن يترك «الأديب» ما دام فيه عرق ينبض.

* كاتب مصري.

رئيس لجنة إعمار المسجد الأقصى يتحدث الى «الحياة»:

حفريات اليهود حول الاقصى كشفت عن آثار إسلامية

□ القاهرة - من احمد محمود:

■ يضم الحرم القدسي الشريف آثاراً اسلامية عدة انشئت في عصور مختلفة، فإلى جانب المسجد الاقصى المبارك بقبته الفضية، ومسجد قبة الصخرة المشرفة بقبته الذهبية والذي بناه عبدالملك بن مروان ورصد له خراج مصر لسبع سنوات، هناك اكثر من مئتي معلم اثري إسلامي موزعة على مساحة كيلومتر مربع ضمن اسوار القدس التاريخية.

وحول ترميم الآثار الاسلامية في القدس الشريف وما تتعرض له من مخاطر نتيجة السياسة الصهيونية الرامية الى تهويد المدينة، التقت «الحياة» في القاهرة المهندس رائف نجم رئيس لجنة إعمار الاقصى وزير الاوقاف الاردني السابق واجرت معه الحوار التالي:

● نود اولا ان تحدثنا عن جذور العلاقة التي تربطك بالقدس والاقصى المبارك؟

- ولدت وتربيت في مدينة القدس حيث اقمت لسنوات طويلة وقمت بدراسة الوثائق والمخطوطات القديمة في مكتبة المسجد الاقصى المبارك وعاصرت الاعتداءات المتكررة التي تعرض لها هذا المسجد وسائر المقدسات الاسلامية في فلسطين من قبل الصهاينة وعلى راسها حريق الاقصى العام ١٩٦٩م وما ترتب عليه من أضرار اصابت معالمه المقدسة ثم محاولات نسف الاقصى بالمتفجرات، والحفريات التي بداها الصهاينة حول اسواره منذ سنوات طويلة وما زالت مستمرة حتى اليوم بدعوى البحث عن هيكل سليمان، وهي تفوق جميع الحفريات التي تمت في فلسطين على مدى قرنين من الزمان.

● لا شك في أن المقدسات الاسلامية في القدس تحتاج الى ترميم يساعدها في مواجهة ما تتعرض له على ايدي اليهود من محاولات للهدم والتخريب. فماذا عن عمليات الترميم منذ قديما وحديثا؟

- عمليات الترميم بدأت منذ قرون عدة على ايدي الحكام المسلمين الذين اهتموا بعمارة المسجد الاقصى وقبة الصخرة وغيرهما من المقدسات. واهم هذه الترميمات ما جرى في العهد الاموي الذي بنيت فيه قبة الصخرة، ثم في العهد العثماني على يد السلطان سليمان القانوني، وفي القرن العشرين تمت ترميمات عدة على يد الهيئة الاسلامية العليا، ثم تلاها الترميم الاردني الذي اشرف عليه المكتب المعماري المصري للمهندس حسين الشافعي واستمر حتى هزيمة ١٩٦٧ ثم توقف بسبب العدوان الاسرائيلي على القدس.

● متى انشئت لجنة اعمار الاقصى المبارك؟ وما الدور الذي قامت به في عمليات الترميم؟

- انشئت هذه اللجنة العام ١٩٦٩ بعد حريق الاقصى إذ قمنا بتشكيلها وبدأنا في ترميم المسجد، وشمل المساحة التي أحرقت وهي ١٥٠٠ متر مربع من اجمالي مساحة المسجد البالغة ٤٥٠٠ متر مربع. فقد تسبب الحريق في حرق السقف والقبة والمحراب وقبر صلاح الدين ومسجد عمر ومحراب زكريا ومقام الاربعين، وكل ذلك تم ترميمه على أحدث الطرق المعمارية العالمية، واستطعنا ترميم ٩٥ في المئة من الاجزاء المحترقة وبقي امامنا ترميم قبة الصخرة المشرفة ومنبر صلاح الدين.

● وما مواصفات الترميم المطلوبة لمنبر صلاح الدين وقبة الصخرة؟

- منبر صلاح الدين يعد تحفة فنية خالدة لا مثيل لها في العالم. فقد شيد بطريقة تعشيق بعض قطع خشب الارز من دون استخدام اي نوع من الغراء او المسامير، وطعم خشبه بالعاج والابانوس وبعض الاحجار الكريمة التي فقدت اثناء الحريق.

وترميم هذا المنبر يتكلف ما يقرب من ثلاثة ملايين دولار. وقد وضعت بنفسي الخطة اللازمة لهذا الترميم وحددنا المواد اللازمة ومواصفاتها وكمياتها وطريقة الصناعة وهي جاهزة للتنفيذ وتنتظر الدعم المالي. فلجنة الاعمار لديها اجهزة فنية قادرة على القيام بهذه الترميمات على اكمل وجه. وتضم خبراء يتقاضون رواتبهم من دون انقطاع، ولكن المشكلة تتمثل في الدعم المالي المطلوب لاتمام عمليات الترميم.

واما قبة الصخرة المشرفة فإن إعمارها وترميمها يشملان اربعة عناصر هي:

١- تغيير القبة الخارجية التي صنعت في السابق من الالمنيوم وهو مادة لا تصلح لهذا النوع من القباب حيث تتمدد وتنكمش وفقاً لارتفاع او انخفاض درجة حرارة الجو مما ادى الى تكسر الفواصل وتسرب ماء المطر منها الى الداخل.

٢- ترميم بعض الزخرفة الخارجية التي تأثرت من جراء الرصاص الذي اطلقه اليهودي غودمان العام ١٩٨٢ عندما هاجم مسجد قبة الصخرة.

٣- تغيير جميع الرخام الخارجي على الأضلاع الثمانية وتصليح بعض الرخام الداخلي.

٤- وضع جهاز انذار وإطفاء للحريق لمنع عمليات احراق هذه المقدسات على يد الصهاينة مرة اخرى.

وترميم قبة الصخرة بهذه المواصفات يحتاج الى ما يقرب من عشرة ملايين دولار وهو مبلغ لا يتوافر حالياً للجنة الاعمار، هذا الى جانب مشروع ترميم الآثار الاسلامية الباقية في القدس الشريف والذي يحتاج الى حوالى ٢٢ مليون دولار، وكذلك ترميم العقارات القديمة حول الاقصى والحرم الشريف ويحتاج ايضا الى حوالى ٤٠ مليون دولار حتى لا تصادرها السلطات الصهيونية، فقد صادرت خلال ٢٠ عاماً حوالى ٥٠ عقاراً اسلامياً. وسياستها في مصادرة العقارات تتمثل في انذار اصحاب المنازل القديمة بترميمها بكتاب رسمي، فاذا لم يقوموا بذلك تعمد السلطات الى مصادرة العقار وطردهم منه بدعوى الحفاظ على ارواحهم، وقد نجحوا في ذلك لان المسلمين هناك لا يملكون الامكانات التي تساعدهم في عملية الترميم.

● اشرتم في معرض حديثكم الى الحفريات اليهودية حول المسجد الاقصى باعتبارها من اكبر المخاطر التي تهدد المسجد في الوقت الحالي، فما هي هذه الحفريات وما توصلت اليه حتى الآن؟

- الحفريات التي تتم في القدس وحول الاقصى المبارك تفوق - كما ذكرنا - الحفريات التي تمت في فلسطين على مدى قرنين من الزمان، فقبل هذه الحفريات كان منسوب الارض جنوبي الاقصى خارج السور مساوياً لمنسوب الارض المبلطة داخل السور، ولكن بعد الحفريات اصبح المنسوب الخارجي منخفضاً عن الداخلي بنحو خمسة عشر متراً وهذا ادى الى انبعاج في سور الاقصى، واذا هدم السور سوف يتهاوى جزء من المسجد نفسه. واليهود يزعمون ان الهدف من هذه الحفريات هو البحث عن آثار تفيد ان هيكل سليمان كان في هذه البقعة، ولكنهم لم يصلوا الى اي شيء بخصوص هذا الهيكل بل انهم عندما وصلوا الى الصخرة الطبيعية اكتشفوا آثاراً اسلامية من العهد الاموي واخرى بيزنطية ورومانية.

وفي غربي الاقصى امتدت الحفريات على شكل نفق يبدأ من آخر نقطة في حائط البراق الذي يسمونه حائط المبكى، ويتجه شمالا الى باب العمود بطول ٤٥٠ متراً، وهذا النفق يصل الى نفق تاريخي اكتشفه عالم الماني قبل مئتي عام واقفله لانه اصطدم بقرب رومانية فيها مياه حلوة، والسلطات الصهيونية تعلم ذلك. وقد فتشت عن بداية النفق وحفرته واوصلته بالنفق الذي حفروه، وطول هذا النفق القديم ٥٠٠ متر، وبذلك يصبح الطول الاجمالي للنفق ٩٥٠ متراً، اي حوالى كيلومتر واحد، وارتفاعه من ٢.٥ الى ٣ امتار وعرضه من ٣ الى ٥ امتار اما عمقه تحت الارض فهو ١٥ متراً ويمتد موازياً لسور الحرم الشريف.

ولقد دخلت بنفسي هذا النفق واطلعت على ما قاموا به ووجدت بداخله بعض الآثار الاسلامية مثل الاعمدة والاقواس الاسلامية من العهد المملوكي ولم اجد اي اثر للآثار اليهودية او لهيكل سليمان.

ولم تتوقف الحفريات عند هذا النفق بل امتدت تحت باب العمود وبجوار الباب القديم للحرم الشريف، ووصلوا الى شارع الوادي في البلدة القديمة ثم حفروا في باب الاسباط بدعوى وجود آثار درج سليمان ولكنهم لم يجدوا شيئاً.

وكل ما استفاد اليهود منه هو انهم اخذوا هذه الارض ذات المساحات الواسعة التي كانت تستخدمها وزارة الاوقاف واقاموا فيها بعض الادراج ذات التصميم اليهودي وبنوا امامها جداراً عليه بعض الرموز اليهودية ليوهموا السياح بأن هذه المنطقة يهودية.

والى جانب الحفريات، قام اليهود بتخريب المناطق السكنية المجاورة للحرم الشريف، فحارة المغاربة كان يسكنها فئة من المغاربة الذين اتوا الى القدس بعد تحريرها على يد صلاح الدين الايوبي وكانوا على قدر كبير من التدين وعاشوا مجاورين للاقصى ولكن السلطات الصهيونية هدمت هذه الحارة العام ١٩٦٨ واقامت مكانها ساحة لوقوف سيارات السياح.

وهناك حارة شرف التي كانت تسكنها عائلة مسلمة تؤجر بعض بيوتها لليهود، ولكن بعد احتلال القدس ادعت السلطات الصهيونية ملكيتها لهذه الحارة واحتلتها وازالت كل الابنية القديمة منها وانشأت ابنية جديدة على الطراز اليهودي. وقد بلغ مجموع من طرد من حارة المغاربة وحارة شرف ٨ آلاف فلسطيني بعد ان صادر اليهود بيوتهم وقاموا بهدمها.

المسجد الاقصى في ظل الاحتلال الصهيوني

«أصول الصابئة المندائيين»

تاريخ ديانة موحدة جمعتها مع البابلية اساطير وطقوس

الكتاب: أصول الصابئة المندائيين ومعتقداتهم الدينية.
المؤلف: عزيز سباهي.
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر - دمشق ١٩٦٦.

راجعه: رشيد البندر.

■ استقبل الكنزفرا (درجة دينية كبرى عند المندائيين) «انش بر دنقا» الجيش الاسلامي عند دخوله العراق سنة ٦٣٥م، في طريقه لملاقاة السلسانيين، وهو يرفع بيده كتاب الصابئة المندائيين المقدس «كنزا ربا» تأكيداً على ان ملته اهل كتاب. ويؤكد هذا التصرف من قبل رجل الدين المندائي انه على علم ودراية بما ورد في القرآن الكريم من ذكر للصابئة اسوة باليهود والمسيحيين في ثلاث سور من سوره: البقرة والمائدة والحج، من قبل وصول طلائع الجيش الاسلامي، وعاد الى طائفته بالأمان. وبعد ثلاثة عشر قرناً يرفع «الكنزفرا» دخيل بن عيدان (ت ١٩٦٤) كتاب «الكنزاربا» ويدخل به الى المحكمة ببغداد لمقاضاة المؤرخ عبدالرزاق الحسني الذي اشتهر بكتاب تاريخ الوزارات العراقية، بعد ان قدمت الطائفة المندائية شكوى ضده بسبب المعلومات غير الصحيحة التي وردت بكتابه «الصابئون في حاضرهم وماضيهم».

كان ذلك في سنة ١٩٣١ عندما صدرت الطبعة الأولى من الكتاب المذكور. وبما ان كتاب «كنزا ربا» كان مخطوطاً باللغة الارامية فقد احضر الأب انستانس الكرملي صاحب مجلة «لغة العرب» المشهورة منذ العشرينات للترجمة الى العربية. وفي قاعة المحكمة وامام لجنة قضائية خاصة اخذ الشيخ دخيل يقرأ والأب الكرملي يترجم، واثبت بالملموس ان الصابئة ليسوا عبدة نجوم وكواكب بل هم يعبدون الحي القيوم الواحد الأحد، وقد سبقوا الجميع بتأكيد ذلك. عندها وقعت اللائمة على عبدالرزاق الحسني كونه اخذ من المصادر الضد ولم يأخذ شيئاً من الصابئة وكتبهم فهو لا يعرف الارامية او المندائية، وليس لديه تحصيل دراسي يساعده في تقصي الحقائق بموضوعية، فكان جامعاً اكثر منه مؤرخاً، وربما حال الموقف المسبق دون ذلك وعلى رغم كسب «الكنزفرا» دخيل وجماعته من المندائيين القضية الا ان الكتاب لم يصادر، وظل مصدراً مشوشاً للحقائق منذ الثلاثينات وحتى الآن، وقد صدرت منه الطبعة السادسة وبالمعلومات نفسها سنة ١٩٨٠. وبعد اربعين عاماً يقوم المؤرخ نفسه بكتابة مقال مغلوط أيضاً في مجلة «التراث الشعبي» العراقية بعنوان «اذا مات الصبي» (الصابئي المندائي)، ويرد عليه غضبان الرومي لاحد المثقفين المندائيين وكانت فرصة له لتحليل معلومات كتابه السالف الذكر على صفحات المجلة نفسها.

والكتاب الذي بين أيدينا «اصول الصابئة المندائيين ومعتقداتهم الدينية» هو رد آخر على كل ما كُتب عن هذه الديانة سواء من قبل مؤرخي الملل والنحل القدماء او من المؤرخين والباحثين المعاصرين. والكتاب من تأليف عزيز سباهي احد المثقفين العراقيين وهو معروف باهتماماته السياسية ودراساته الاقتصادية. وعلى حد علمي فان كتابه هذا هو أول اهتمام له بالتاريخ والتراث الديني. لكن تحدره من عائلة مندائية تقطن اقدم المدن المندائية، مدينة العمارة (ميسان) من جنوب العراق، ومعرفته باللغة المندائية التي هي لهجة من لهجات الارامية، ساعداه كثيراً في البحث والتقصي والتوصل الى نتائج مهمة. وتأكيداً لحيوية القول الشائع «اهل مكة ادرى بشعابها» فان افضل من كتب عن تاريخ وعقائد الصابئة المندائيين هم المندائيون انفسهم كالشيخ رافد بن الشيخ عبدالله، وناجية مراني، وغضبان الرومي، ونعيم بدوي، وناصر صبي وغيرهم. وكذلك افضل من كتب عن هذه الطائفة هم الغربيون الذين عايشوا المندائيين وتعلموا لغتهم الدينية، وقاموا بمهمة ترجمة الأدب المندائي الديني الى لغات اجنبية، ككتاب مقدس ووصايا واناشيد وتراتيل اضافة الى تأليف قاموس مندائي انكليزي، ومنهم البريطانية الليدي دراور (زوجة موظف بريطاني بمدينة العمارة خلال العشرينات من هذا القرن)، والألمانيان كالدزبارسكي وكسورت رودولف، والسويدي ماثيو نوربيرغ وغيرهم.

قدم عزيز سباهي في صدر كتابه ببليوغرافيا بالأدب المندائي حسب ترتيب المستشرقة الليدي دراور كمدخل للقارئ وتوثيق للباحث الذي يبغي دراسة عقائد هذه الطائفة. وهذه البيبليوغرافيا هي: نصوص خاصة بالكهنة، وتعاليم إداء الطقوس، واناشيد وتراتيل، وكتب الخليقة والكون، ويوم الحساب، ومنها الكتاب المقدس «كنزا ربا». ومن الفصول المهمة في الكتاب: البحث في الصلة بين الديانة المندائية والديانة البابلية، والبحث في حياة يوحنا المعمدان (يحيى بن زكريا) وعلاقته بهذه الديانة وهل كان نبياً ام مجرد رجل عظيم عند المندائيين، ثم البحث في تاريخ مدينة العمارة (ميسان او كما تعرف في كتب التاريخ الاسلامي دست ميسان).

وفي الصلة بين الديانتين المندائية والبابلية، يؤكد المؤلف العلاقات القوية بينهما، فهناك التشابه الكبير بين اساطير المندائيين والبابليين، وكذلك التشابه في العبادات وإداء الطقوس. وطبيعي ان المندائية هي التي تأثرت بالأدب الديني البابلي، بسبب قدم هذا الاخير وتأثره المباشر بالدين السومري والاكدي. وتذهب الاسطورة البابلية في الخلق والتكوين الى الصراع بين قوى الخير المتمثلة بالعالم العلوي وبين قوى الشر المتمثلة بالعالم السفلي، وتظهر الاسطورة ذلك من خلال صراع «مردوخ» المكلف من آلهة السماء والمدعوم ببركتها ضد «تعامت» الاوقيانوس الاولي او المياه الاولى، وينتهي الصراع بقتل تعامت وجيشها المكون من اشرار العالم السفلي كافة، ويقوم مردوخ بشقها نصفين وسلخ جلدها، ومن نصفها الاول كانت السماء ومن نصفها الثاني كانت الارض، وحجز بينهما بجلدها، وهذا ما ورد بصيغة اخرى في التوراة. ويقابل هذه الاسطورة البابلية عند المندائيين كما ورد في «الكنزا ربا»: ان الكون كان ظلاماً كما هو الغمر او الاوقيانوس العظيم، ومنه «الروها» ملكة الظلام اي ما يقابل «تعامت» عند البابليين لكن ملك النور موجود ويدرك ما حوله، فيرسل «هيبل زيوا» وهو ما يقابل جبرائيل عند الاديان الاخرى، ومردوخ عند البابليين، وبعد صراع شديد ينتصر رسول ملك النور على «الروها» وتبدأ الخليقة كما حصل في الاسطورة البابلية. اما التشابه في الطقوس بين الديانتين فيظهر في اللباس الديني وهو الرستا عند المندائيين اي الملابس البيضاء التي يرتديها الكهنة عند الطقس الديني، وكذلك التشابه في طقوس الوفاة، والاعتقاد بتجول الروح بين القبر والمنزل لمدة ثلاثة ايام قبل صعودها الى الباري، وكذلك في عبور القنطرة الرفيعة كما هو السراط المستقيم عند المسلمين، والتشابه في الاعتقاد بوزن الارواح ثم دخولها الجنة حسب وزن السيئات والحسنات لتدخل الى منطقة الحق المتسامي وهي الجنة. والرأي القائل ان المندائيين جماعة آرامية التقت مع الديانة البابلية في الأمور المذكورة تؤكد صحته اللغة المندائية التي يتكلم بها المندائيون وعلى وجه الخصوص في الطقوس الدينية، وهي لهجة من اللهجات الآرامية القديمة، وان الديانتين لم ترتبطا بظهور شخصية تاريخية كنبي او مصلح، اضافة الى التواجد بالعراق منذ زمن طويل ان لم يكونوا في الأصل من العراق، حيث البيئة النهرية التي تتناسب تماماً مع متطلبات الطقوس المندائية، ومن شدة العلاقة بالماء اطلق عليهم البعض اسم عبدة الماء، وسماهم ابن النديم بالرشيين اضافة الى تسميتهم بالكشطيين من دون ان يشير الى انهم الصابئة.

وعن يحيى بن زكريا او يوحنا المعمدان، فانه يعتبر لدى الصابئة المندائيين معلماً عظيماً ولم يشيروا اليه بالنبوة، وهذا له علاقة براي الصابئة حول نبوة البشر بشكل عام، فهذا الامر حسب اعتقادهم من اختصاص عنصر روحاني يهبط من السماء، واعطي يحيى مرتبة دينية بدرجة الرباني وهي بعد (الريش امة) رئيس الأمة (لها مواصفات لم تنطبق على شخص لحد الآن) والكنزفرا مفسر الكتاب «كنزا ربا»، ولدى الصابئة كتاب يعرف بتعاليم يحيى (درشة نيهيا).

ومن خلال حياة يحيى يسلط المؤلف الضوء على العلاقة مع اليهود، والمحاولات التي بذلوها في احتوائه المندائيين وصرفهم عن ديانتهم ويرمز اليهود الى المندائيين بـ «ميرياي»، وهي الفتاة التي هجرت ديانتها اليهودية الى المندائية، وفضلت دخول المندي الصابئي (المعبد) على دخول الهيكل اليهودي. ويبدو هذا الامر اعتقاداً يهودياً يشير الى ان الصابئة المندائيين هم يهود انحرفوا عن اليهودية، كما ذهب مؤرخون اسلاميون ومسيحيون الى اعتبارهم فرقة مسيحية منحرفة ايضاً، وهذا ما ينطبق ايضاً على ديانات اخرى كالأزيدية في اعتبارها فرقة مسلمة او مسيحية شذت عن الطريق. وفيما يتعلق بعلاقة يحيى بالمندائية، فان دلائل تاريخية تشير الى ان يحيى بن زكريا كان يهودياً اختلف مع الكهنة والسلطات اليهودية، وأخذ يبشر بظهور المسيح، القريبه عيسى بن مريم. وحول هذه العلاقة لم يتوصل المؤلف الى رأي صريح يكشف به غموض هذه العلاقة، على رغم اشارته الى علاقة المندائيين بطوائف البحر الميت حسب المعلومات الواردة في مخطوطات قمران وغيرها. وبناء على اشارة المؤلف الى ان تأليف كتاب «تعاليم يحيى» الذي يحوي تفاصيل من حياته كان في بداية الفتح الاسلامي للعراق، فمن المحتمل ان يكون اتخاذ هذا الاسم من قبل المندائيين واشارتهم اليه بالنبوة او خصه بالدرجة الدينية الكبرى (الرباني) نوعاً من الدفاع عن وجودهم الديني وحتى يُعاملوا كأهل كتاب، ويظهروا بانهم اتباع شخصية مقدسة عند المسلمين والمسيحيين.

وعن مدينة ميسان يقول المؤلف ان اصل تسميتها مندائي (ميشان)، وهي تعني الماء، وشان وتعني القصي او البهي. وتأكيداً لصحة ما ذهب اليه المؤلف نشير الى ان التل الترابي البارز وسط مياه وقصب وبردي الأهوار في جنوب العراق ما زال يعرف بـ «ايشان»، وهي اشارة الى المكان الترابي وسط الهور. وهذه الإشن مناطق اثرية قديمة، تدور حولها خرافات وحكايات عدة بين السكان، ومنها ما يعتقد بوجود نار ازلية، وان هناك ارواحاً تحفظ ما فيها من تراب وصخور ونبات. ويؤكد المؤلف ان وجود الصابئة المندائيين بميسان او دست ميسان يعود الى اكثر من الف عام، وقد دوّن اكثر كتبهم الدينية هناك. وعن علاقة الصابئة التاريخية بمدينة ميسان تقرأ في كتاب «النشوة والخلق في النصوص المندائية» ٥٢ للالماني كورت رودولف العضو في المجلس الروحاني الأعلى للطائفة المندائية وعضو اللجنة الثقافية فيه، تقديراً لبحوثه في الشؤون الفكرية لهذه الطائفة، ما نصه: «ان هذه الاسماء ترد في الميثيولوجيا المندائية ويبرهن على ذلك من خلال الواح الرصاص التي اكتشفت في أبي الشذر (ايشان كبير في هور ام البقر من اهوار ميسان وجدت فيه أيضاً آثار سومرية) والذي قام كالدزرباسكي بحل رموزها».

ويتجاوز كتاب «اصول الصابئة المندائيين» كثيراً من الدراسات العامة والسطحية عن هذه الطائفة، ويدخل في العمق في اجابته على تساؤلات عدة منها التاريخية ومنها العقائدية، وربما سيخفف هذا الكتاب المهم من قلق الانسان المندائي على تاريخه وعقائده وعلاقته بالآخرين.

من الحياة

«جريمة» الخامس من حزيران!

■ كل ما نعاني منه اليوم وما تشكو منه امتنا تعود جذوره بشكل كبير الى جريمة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ الناجمة عن التهاون الرهيب والاهمال القاتل وعدم الاستعداد الفعلي لمواجهة العدوان الاسرائيلي الغادر مما أدى الى الحاق هزيمة منكرة بالعرب أهانت سمعتهم وكرامتهم وهددت مستقبلهم.

فالأحاديث التي نسمعها اليوم عن مسيرة السلام والتعثر والتقدم والتفاؤل والتشاؤم والهرولة والتنازل كان يمكن ان نستغني عنها لو لم تقع الهزيمة التي اطلقوا عليها زوراً وبهتاناً اسم «نكسة» مع انها أدت الى احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة ومرتفعات الجولان وسيناء، وتاج جميع هذه الأراضي وجوهرتها المكنونة: القدس الشريف بما فيها من مقدسات وعلى رأسها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وهكذا ندفع نحن ثمن اخطاء بعض القيادات وتهاون البعض الآخر، وستدفع اجيال عربية مقبلة اثماناً مضاعفة لأن الحق لم يعد كله، ولأن الحل المعروض يتيح لاسرائيل ان تكون صاحبة اليد العليا في المنطقة.

هذا الثمن ندفعه بسبب اخطاء مميتة ارتكبت بحق قضايانا، عن طريق التعنت والجهل مرات أو عدم الاستعداد للمواجهة والالتهاء بالشعارات والعواطف والبيانات والخطب الرنانة وتخدير الشعوب وسلبها حرياتها وحقوقها والدفاع عن مبدأ ان حماية النظام اهم من حماية الأرض والعرض والوطن!

وقد كتب الكثير عن خلفيات وجذور وأسباب الهزيمة التي كانت افظع وأشد ايلاماً من نكبة فلسطين العام ١٩٤٨، ولكن سوء السياسة وفسادها أديا الى شد الأركان وترديد ادعاءات الانتصارات الوهمية، كما انهما ضربا وحدة الجيش وشلا قدرات القوات المسلحة العربية. فنحن نعرف ان جنودنا بواسل في ساحات الوغى لو أتيحت لهم الفرصة الحقيقية للزود عن حياض الوطن ومجابهة الأعداء وتحرير الأوطان، وهذا ما اعترف به العدو قبل الصديق، والعالم كله، في حرب السادس من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ عندما نجحت القوات المصرية والسورية، ومن معها من قوات عربية، في تحقيق النصر والعبور وتحطيم نظرية التفوق العسكري الاسرائيلي. كما ان العرب عندما يقررون التضامن والبذل والعطاء لن يبخلوا عن امتهم وأوطانهم بالغالي والنفيس. وهو ما حدث فعلاً العام ١٩٧٣ عبر استخدام سلاح النفط وغيره ودعم دول المواجهة من قبل السعودية ودول الخليج، وجميع الدول العربية من دون استثناء.

ولكن حرب الخامس من حزيران كانت حرب التفرد بالخطأ، او الاستهتار بكل القيم والنظريات العسكرية والسياسية. ولهذا كانت جريمة شارك فيها العدو في الطرف الآخر في غدره وشراهته التوسعية والولايات المتحدة التي ساندته، والدول الكبرى الاخرى وبينها الاتحاد السوفياتي التي سمحت بحدوثها ولم تمنع وقوعها ولم تتخذ موقفاً حاسماً لوقفها. وما زلنا حتى يومنا هذا نصلي ليل نهار ونعاني ونظلم وندفع ثمن هذه الجريمة النكراء.

●●●

● **خلجة**

كان حلماً؟
ام انه الحقيقة؟
بل كان أول حقيقة
تعكس الآية
وتتحول الى حلم لا ينتهي
مع الأمل والصورة والصوت
وذكرى بطعم الشهد!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
القدس المحتلة	٣.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤٤	٢٠.١٥
ابو ظبي	٤.٠٢	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٠	٢٠.٣٠
المنامة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٢
الجزائر	٣.٣٧	٥.٣٦	١٢.٤٨	١٦.٣٨	٢٠.٠٦	٢١.٤٧
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٣٤
الكويت	٣.١٣	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.١٧
الرباط	٣.٣٠	٥.١٣	١٢.٣٦	١٦.١١	١٩.٣٧	٢١.١٢
الرياض	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤١	٢٠.١١
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٣	١٩.٤٥
القاهرة	٣.٠٧	٤.٤٩	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٦	٢٠.٣٠
بيروت	٢.٤٣	٤.٢٤	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
بغداد	٣.٠٨	٤.٤٩	١٢.٠١	١٥.٤٦	١٩.١١	٢٠.٤٥
تونس	٣.٠٨	٤.٥٨	١٢.١٨	١٦.١١	١٩.٣٧	٢١.١٨
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٠	١٩.٤٤
دمشق	٢.٤٠	٤.٢١	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٤٤	٢٠.١٨
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٨	٢٠.٣٠
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٣٣	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٦	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٤٥
عمان	٢.٥٠	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٤١	٢٠.١٢
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.١٢
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٥	١٩.٤٠	٢٠.٥٦
انقرة	٣.١٩	٥.١٧	١٢.٤٨	١٦.٤٧	٢٠.١٥	٢٢.٠٦
طهران	٢.٥٨	٤.٤٤	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٧	٢٠.٥٦
فيينا	٤.٠٨	٦.٠٠	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٥	٢٢.٣٠
برلين	٢.٣٨	٤.٥٣	١٣.٠٥	١٧.٢٩	٢١.٢٥	٢٣.٢١
بروكسيل	٣.١٧	٥.٢٨	١٣.٤٣	١٨.٠٢	٢١.٥٢	٢٣.٥٢
باريس	٣.٣٠	٥.٤٦	١٣.٥٠	١٨.٠٦	٢١.٥١	٢٣.٥٦
جنيف	٣.٢٠	٥.٤٢	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٢٥	٢٢.٣٤
روما	٣.٢٥	٥.٣٢	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤٤	٢٢.٤١
سراييفو	٢.٤٤	٥.٠١	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٣٦	٢٢.٣٣
ستوكهولم	١.٥٧	٣.٣٥	١٢.٤٨	١٧.٢٥	٢١.٥٦	٢٣.٣٦
كوبنهاغن	٢.٣١	٤.٣٧	١٣.٠٩	١٧.٣٨	٢١.٤٨	٢٣.٣٣
لندن	٢.٣٤	٤.٤٣	١٣.٠٠	١٧.٢١	٢١.١٤	٢٣.١١
مدريد	٤.٤٢	٦.٤٢	١٤.١٥	١٨.١٤	٢١.٤٢	٢٣.٣٤
نيقوسيا	٣.٤٤	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٣	٢٠.٠٠	٢١.٣٧
واشنطن	٣.٤٥	٥.٤٠	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٣٣	٢٢.١٨
اوتاوا	٢.٤٧	٥.١٣	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٨	٢٣.٠٠

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب

لقاء سامبراس وكورييه اليوم أبرز مواجهات ربع النهائي

□ لندن - «الحياة»:

■ سيشكل اللقاء ربع النهائي بين الاميركيين بيت سامبراس وجيم كورييه الذي سيقام اليوم في بطولة رولان غاروس احد اهم لقاءات الدورة.

كورييه صنّف سابعاً هذا العام، ولكن الجمهور واختصاصيو اللعبة يعلمون انه بطل الدورة في عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ القادر على استعادة لقبه في اي وقت.

وقد اثبت ذلك عندما فاز اول من امس في دور الـ ١٦ على الجنوب افريقي وين فيريرا (٦/٤، ٦/١، ٦/٢، ٣/٦) وفي لقاءاته الاخرى في هذه الدورة.

وكورييه من اصل فرنسي ويستطيع التكلم بالفرنسية، وهذا اكسبه عطف الجمهور الفرنسي الذي سيدعمه بقوة كما فعل في السنوات السابقة، بيد ان خصمه سامبراس (المصنف الاول عالمياً) اصبح نجم الدورة هذا العام بعد فوزه في الدور الثاني على حامل اللقب لعامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ الاسباني سيرجي بروغيرا ثم على مواطنه تود مارتن في لقائين نديين رائعين. ونجح سامبراس في الاداء الدفاعي - الهجومي على الملعب الترابي الذي لا يعتبر ارضيته المفضلة، وقدم نتائج ممتازة برغم اصابته في ظهره.

وقد فاز اول من امس على الاسترالي سكوت درايبر (٦/٤، ٧/٥، ٦/٢) من دون ان يبذل مجهوداً كبيراً كما في المباراتين السابقتين اللتين فاز فيهما باحرازه ثلاث مجموعات من خمس.

ويسعى سامبراس الى احراز اللقب الفرنسي للمرة الاولى علماً انه احرز جميع القاب دورات «الغران سلام» الاخرى.

ويذكر ان كورييه كان الاول عالمياً في نهاية عام ١٩٩٢، ولكن ترتيبه سقط في السنوات التالية غير انه احتفظ بموقع له بين العشرة الاوائل. وكان كورييه في الثمانينات نجماً في الزوجي وشارك في جميع البطولات الكبرى في الفئة مع رفيقه انذاك... بيت سامبراس، وكانا صديقين حميمين وما زالت العلاقة بينهما جيدة، الا ان نجومية كل منهما في الفردي خلقت تنافسية أدت الى تبريد حرارة الصداقة وجعلت لقاءاتهما اكثر ندّية وحماوة.

ويصعب التكهن مسبقاً حول هوية الفائز لان كورييه افضل من سامبراس عموماً على الملاعب الترابية ولكن سامبراس يملك مقدرة معنوية في هذه المرحلة تفوق مقدرة كورييه. واذا نجح كورييه في توجيه الكرات الطويلة الى جهة سامبراس الخلفية (باكهاند) وبشكل متواصل واستطاع ايضاً توجيه الارسالات الصائبة الاولى فقد يتمكن من الفوز. كما سيسعى على الأرجح الى ارهاق خصمه لكونه يعلم انه لم يتعافى كلياً من الاصابة في ظهره.

واذا نجحت ارسالات سامبراس ولم يشعر باي الم في ظهره او بارهاق نتيجة خوضه لقاءات طويلة وصعبة في الايام الماضية فقد يفوز على كورييه كما تفوق في الدور الثاني على بروغيرا.

وينتظر ان تكون الحرارة مرتفعة خلال هذا الأسبوع والا تنتشر الرياح والامطار وهذا في مصلحة سامبراس وارساله.

وقد تدرب كورييه على الملاعب الترابية قبل البطولة الفرنسية هذا العام فيما أتى سامبراس مباشرة من بطولة دوسلدورف الالمانية حيث خاض مباراتين خسرهما بسبب اصابته وعدم جهوزيته. وهذا يعني ان كورييه مستعد الى درجة أكبر. وقد يدفع سامبراس ثمن عدم تحضره للدورة كما فعل مواطناه اندره اغاسي ومايكل تشانغ عندما خرجا منها باكراً. والفارق ان مباراتيه ضد بروغيرا ومارتن شكلتا تحضيراً قد يعوض ما فاته.

وعلق كورييه على ذلك بقوله «انا دائماً أخوض هذه الدورة مستعداً والآخرون يختارون طرقاً مختلفة للتحضير. لقد أتيت الى باريس وأمضيت أسبوعاً قبل انطلاق الدورة في تدريبات على هذه الملاعب».

ويبدو ان الروسي يفغيني كافلنيكوف (المصنف السادس) بدوره مستعد فقد فاز في جميع لقاءاته السابقة من دون خسارة أي مجموعة. واخر ضحاياه كان الاسباني فرانشيسكو كلافيت الذي خسر أمامه اول من أمس (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣).

وسيلتقي كافلنيكوف اليوم في ربع النهائي مع المصنف ١٣ الهولندي ريتشارد كرايتشك الفائز اول من أمس بسهولة ايضاً على السويدي يوناس بيوركمان (٦/٣، ٦/٢، ٦/٤).

وسيلعب الفائز في اللقاء في نصف النهائي مع محرز لقاء سامبراس - كورييه.

وكرايتشك يملك ارسالاً صاعقاً ومقدرة كبيرة على الملاعب السريعة والبطيئة في الوقت عينه. وقد حقق نتائج جيدة اخيراً في الدورات الاوروبية التي اقيمت على ملاعب ترابية.

السيدات

صعدت أول من أمس المصنفات الاربع الأوليات الى ربع نهائي فئة السيدات في البطولة نفسها. ففازت الالمانية ستيفي غراف (١) على الاميركية ماري جو فرنانديز (٦/١، ٦/٧) في مباراة أتت ندّية في مجموعتها الثانية التي انتهت بجولة فاصلة احرزتها غراف (٩/٧).

وتغلبت المصنفة الأخرى في المركز الاول الاميركية مونيكا سيليش على البلغارية ماغدالينا ماليفا (٦/١، ٦/١).

وفازت الاسبانيتان كونشيتا مارتينيز وارانشا سانشيز فيكاريو (الثالثة والرابعة على التوالي) في مباراتيهما وواجهت سانشيز بعض الصعوبة في لقائها مع الالمانية بربارا ريتنر قبل ان تهزمها (٦/٣، ٦/٤).

وصعدت المصنفة الخامسة الكرواتية ايفا بايولي الى دور الثمانية على حساب الاسبانية غالا ليون غارسيا بعد فوز سهل عليها (٦/٣، ٦/١).

وخسرت المصنفة السادسة الالمانية انكه هوبير امام السلوفاكية كارينا هابسودوفا (٥/٧، ٦/٣، ٦) والمصنفة السابعة اليابانية كيميكو داتي أمام الأميركية ليندسي دافنبورت (التاسعة) (٦/٣، ٤/٦، ٦/٧).

وفازت المصنفة العاشرة التشيكية يانا نوفوتنا على الرومانية ايرينا سبرليا (٦/١، ٧/٥).

كارباخر بعد فوزه على ايفانيسيفيتش. (أ ف ب)

توماس موستر يفقد لقبه

■ لندن - «الحياة» - فقد النمسوي توماس موستر المصنف ثانياً لقب بطولة رولان غاروس اثر خسارته امس الاثنين امام الالماني ميكايل شتيش المصنف خامساً عشر (٦/٤، ٤/٦، ١/٦، ٦/٧) في الدور الرابع.

كما خرج الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف خامساً امام الالماني برند كارباخر المصنف ٥٥ عالمياً الذي تفوق (٦/٣، ٦/١، ٦/٢). ويلتقي كارباخر في ربع النهائي الفائز بمباراة السويدي ستيفان ادبرغ والسويسري مارك روسيه.

وتأهل أيضاً الفرنسي سيدريك بيولين المصنف تاسعاً عشر بفوزه على التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف تاسعاً (٦/٤، ٦/٢، ٦/١). ويلعب بيولين مباراته المقبلة ضد الالماني ميكايل شتيش.

وتقدمت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة الى ربع النهائي اثر فوزها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة رابعة عشرة (٦/٢، ٦/٣).

الدوري الاميركي للسلة: سياتل يعود الى النهائي بعد غياب ١٧ عاما

■ سياتل (الولايات المتحدة) - أ ف ب - تأهل سياتل سوبر سونيكس الى الدور النهائي من الدوري الاميركي لكرة السلة للمرة الاولى منذ ١٧ عاماً بتغلبه على يوتاه جاز (٩٠/٨٦) مساء اول من امس الاحد في سياتل في المباراة السابعة للدور النهائي من المجموعة الغربية (نصف نهائي البطولة).

وكان سياتل احرز اللقب عام ١٩٧٩ في آخر مرة بلغ فيها الدور النهائي. وتقدم سياتل على جاز (٣/١) في مجموع المباريات، لكن جاز عادل (٣/٣) ليفرض المباراة الحاسمة. وسيلتقي سياتل في الدور النهائي شيكاغو بولز الذي كان تخطى عقبة اورلاندو ماجيك (٤/صفر).

وتألق شون كمب في صفوف سياتل فسجل ٢٦ نقطة و١٤ متابعة دفاعية، واضاف زميله غاري بايتون ٢١ نقطة.

بلغاريا تهزم الامارات وغانا تحرج الدنمارك

■ صوفيا - أ ف ب - تغلبت بلغاريا على الامارات العربية المتحدة (٤/١) في المباراة الدولية الودية لكرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس الاحد في صوفيا امام ١٢ الف متفرج. وسجل يوردانوف (٦) وستويتشكوف (٢٩) ودونكوف (٦٩) وسيراكوف (٧٩) اهداف بلغاريا، وزهير بخيت (٣٨) هدف الامارات.

وهي المباراة الاعدادية الاخيرة لبلغاريا قبل ان يسافر الى انكلترا للمشاركة في بطولة اوروبا العاشرة.

وحصل خلاف بين الطرفين على عدد التغييرات ولم يتمكن مدرب بلغاريا ديميتار بينيف بالتالي من اختبار ابن شقيقه لوبوسلاف نجم فريق اتلتيكو مدريد.

وصرح المدرب بينيف انه مرتاح لاداء فريقه، في حين ذكر مدرب الامارات توميسلاف ايفيتش ان بلغاريا ستواجه صعوبة في البطولة الاوروبية ضمن المجموعة القوية التي تضم ايضاً اسبانيا وفرنسا ورومانيا. وكان المنتخب الاماراتي تعادل في الايام الاخيرة ضمن جولته الاوروبية مع نظيره السلوفيني (٢/٢) في ليوبليانا وخسر امام منتخب روسيا (صفر/١) في موسكو.

وتغلبت روسيا على بولندا (٢/صفر) في موسكو امام ٩ الاف متفرج. وسجل كوفتون وبيستشاستنيخ الهدفين في الدقيقتين الـ٢١ والـ٧٢. وتلعب روسيا في النهائيات ضمن المجموعة الثالثة الى جانب ايطاليا والمانيا وتشيخيا.

وخسرت فنلندا امام تركيا (١-٢) في هلسنكي. سجل للفائز كيريموغلو (٣٥) وساتكاكلي (٥٥) وللخاسر ليتمانن (٢٥). وتلعب تركيا في النهائيات ضمن المجموعة الرابعة الى جانب كرواتيا والبرتغال والدنمارك.

وفازت الاخيرة على غانا (١/صفر) في كوبنهاغن.. وسجل توماس هلفيغ الهدف (١٠). وقدمت غانا عرضاً طيباً واحرجت بطلة اوروبا فترات طويلة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: فنان سوري اشتهر بشخصية «أبو عنتر».

م	ن	م	ر	ح	ا	ض	ة	ي	ر	ض	ح	ح
ف	ح	ن	ب	ذ	ن	ح	ص	ر	م	م	ن	ل
ي	ب	ا	ة	ف	ا	ف	ح	م	ح	ر	ب	ق
و	ذ	ي	ح	ت	ب	ن	س	ك	ا	د	ض	و
ل	ر	ي	ص	ح	ة	ت	ة	ض	ج	غ	ة	م
ا	م	ل	ظ	ن	غ	ر	م	ن	ح	ة	ة	ف
ه	ن	ي	ا	ل	ح	ح	ا	و	ف	ر	ظ	ا
ا	خ	ح	ا	ظ	ل	ط	ض	ن	هـ	ح	ر	ش
ر	ا	ت	ب	ت	ب	ي	ب	ا	م	ج	ي	ت
ث	ر	ا	ج	ن	ة	ي	ظ	ظ	هـ	ر	ف	ك
ج	ي	ا	ف	ط	س	م	ة	ل	ي	ث	ن	ا
ا	ب	ب	د	و	د	ح	ا	ح	ق	ب	ا	ن
س	ت	ا	ض	م	غ	م	ر	ة	ر	ا	ث	ن

أ: احدودب، ارتجاس، اضمحلت، اقطس، اكتشاف

ح: حصرم، حصير، حضرية، حطب، حفافة، حقنة، حق، حك، حلقوم، حوضية، حيز

ظ: ظبي، ظريف، ظلم، ظهر

م: مرحاض، مربغة، مظاهرة، مستغلات، مغمضات، مفيولاء، منارة

ن: ناب، ناح، نبت، نبذ، نبضة، نثارة، نثيلة، نجا، نحب، نخاريب

حل العدد السابق: نوشاتيل.

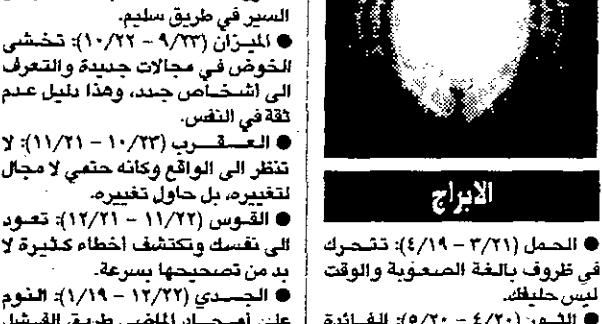
الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■		
٢		■							■
٣						■			
٤						■			
٥				■					
٦			■	■	■			■	■
٧	■						■		
٨			■		■				
٩									■

افقياً
١- منطقة بحرينية عثر فيها على مدافن أثرية - استنشق
٢- اباء ابائهم
٣- مصائب - ضد يأمر (مجزومة)
٤- انسكب وسال - علم مذكر
٥- كرر القول - من شعراء المعلقات
٦- نصف ساكن - مدينة إيرانية
٧- يتفرق - ضد أرخى
٨- للنهي - ضد ثخين
٩- التورم

عمودياً
١- نهر لبناني - اسم موصول
٢- نسبة إلى عاصمة اوروبية
٣- مناضل - قرأ
٤- عتيق - ضد زان
٥- طرقات
٦- حسب - نرتكب
٧- علم مؤنث - نوتة موسيقية
٨ - يستخرج منه السكّر - رجل مسن
٩- عزم ونشاط - اترك

حل العدد السابق
افقياً: ١- سبورتنغ ٢- يلجونه - بس ٣- دبي - سلفرت ٤- ناهد - جم ٥- يو - وهم - اف ٦- بله - حر ٧- معنا - حرير ٨ - الدراق - ا ا ٩- رمق - نرتفع.
عمودياً: ١- ميديني - مار ٢- بلياو - علم ٣- وجيه - بندق ٤- رو - دولار ٥- تنس - هـ هـ - ان ٦- نهاجم - حقر ٧- فم - حر ٨ - بر - ارياف ٩- يستلف - راع.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تتحرك في ظروف بالغة الصعوبة والوقت ليس حليفك.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الفائدة من التعب الآن ستظهر في المستقبل القريب.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): سيطلب منك احدهم لعب دور قيادي بعدما نجحت في اثبات مقدرتك.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تعهد بسرك الى شخص تعرفت اليه حديثا قبل مراجعة سجله وسبر اغوار نفسيته.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتدخل في شؤون الآخرين لئلا تتسبب لنفسك في عداوات.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ضع تصوراً عاماً للمستقبل لتتمكن من السير في طريق سليم.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تخشى الخوض في مجالات جديدة والتعرف الى اشخاص جدد، وهذا دليل عدم ثقة في النفس.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تنظر الى الواقع وكأنه حتمي لا مجال لتغييره، بل حاول تغييره.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تعود الى نفسك وتكتشف اخطاء كثيرة لا بد من تصحيحها بسرعة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): النوم على أمجاد الماضي طريق الفشل الأكيد.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ابتعد عن المناكفات والخلافات الصغيرة لأنها تسبب لك توتراً لا مبرر له.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستغرق في عمل متعب جداً لكن ثماره كفيلة بمحو آثار التعب.

الحريري يعد بالدعم

المنتخب اللبناني الافضل آسيوياً خلال ايار

□ بيروت - «الحياة»:

■ وعد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الاتحاد اللبناني لكرة القدم بوضع الامكانات اللازمة لرفع مستوى اللعبة خصوصاً بعد النتائج الرائعة التي حققها المنتخب، وتمنى ان يستمر في تطوره. جاء كلام الحريري خلال استقباله اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم برئاسة الدكتور نبيل الراعي، التي وضعته في اجواء الانتصارات الاخيرة.

وعلمت «الحياة» ان الاعضاء وضعوا الحريري في اجواء التحضيرات والتكاليف التي يتكبدها الاتحاد والتي ستفوق نصف مليون دولار في حال التاهل الى النهائيات بعد مباراتيه المنتظرتين والكويت، وفهم ان لفتة مادية خاصة سيعلن عنها قريباً، وربما تأتي مواكبة للتاهل المتوقع.

على صعيد آخر، تبلّغ الاتحاد قرار الاتحاد الآسيوي اختيار المنتخب اللبناني فريق آسيا لشهر ايار (مايو) الماضي، ومنحه جائزة الشهر المقدمة من شركة «ديادورا».

واعلن الاتحاد ان هذا التقدير يأتي «في أعقاب النتائج الطيبة التي نجح منتخب لبنان في تحقيقها بشكل لافت منذ بدء مسيرته الاستعدادية قبل نحو عشرة اشهر. وحقق خلالها انتصارات بارزة، وقفز بموجبها ٥٠ درجة في لائحة تصنيف المنتخبات في العالم التي يصدرها شهرياً الاتحاد الدولي لكرة القدم، فتقدم من المرتبة الـ١٤٢ الى المرتبة الـ٩٢، قبل خوضه مباراة الاياب مع تركمانستان في عشق اباد والفوز فيها (١/صفر)».

وسبق للبنان ان حظي بتقدير مماثل باختيار المدرب الوطني السابق ومدرب نادي الانصار عدنان الشرقي مدرب آسيا لشهر تموز (يوليو) ١٩٩٥، ولاعب المنتخب ونادي الهومنتمن فارتان غازاريان لاعب آسيا لشهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

من جهة ثانية، وفي اطار الاستعدادات للقاء الكويت الاحد المقبل على ملعب برج حمود، حدد الاتحاد ٢٥ مركزاً لبيع البطاقات ابتداء من صباح امس، على ان يحدد مراكز اخرى في الايام المقبلة.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يسقط في فخ التعادل والاهلي يلحق به

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ سقط الزمالك اول من امس في فخ التعادل امام منتخب السويس (١/١) في عجرود في افتتاح المرحلة الرابعة والعشرين للدوري المصري الممتاز لكرة القدم وفقد نقطتين ثمينتين وبات رصيده ٥٤ نقطة. وكان الاهلي حامل اللقب المستفيد الاول من سقوط الزمالك وحقق فوزاً ثميناً على غزل المحلة (٢/صفر) في القاهرة ورفع رصيده الى ٥٤ نقطة ليتساوى مع خصمه في الصدارة للمرة الاولى هذا الموسم. والفريقان متساويان ايضاً في فارق الاهداف ولكل منهما فارق ايجابي ٣١ هدفاً. وتشير الدلائل قبل ست مراحل من نهاية المسابقة الى ان نتائج الزمالك الاخيرة سيئة بدليل تعادله ثلاث مرات في مبارياته الاربع الاخيرة مع اندية الالومنيوم والترسانة والسويس في حين تحسنت نتائج الاهلي وفاز في مبارياته الخمس الاخيرة على التوالي وتمكن من تعويض فارق النقاط الست التي كانت تفصله عن الزمالك قبل شهرين فقط ومن المؤكد ان تظل المنافسة محتدمة حتى المرحلة التاسعة والعشرين عندما يلتقي الفريقان في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري.

لقاء السويس والزمالك اقيم ظهراً في عجرود وسط احتياطات امنية مشددة ولم يشهده سوى ٢٠٠٠ متفرج بينهم ٥٠٠ من انصار الزمالك القادمين من القاهرة. وسيطر السويس في اغلب الفترات وانقذ نادر السيد حارس الزمالك مرماه من هدف اكيد في الشوط الاول. وانقلبت الحال لمصلحة الزمالك في الشوط الثاني. واستغل احمد متولي مهاجم السويس الدولي خطأ فادحاً لاشرف قاسم قلب وخطف منه الكرة وراوغ ثلاثة مدافعين وسجل هدفاً في الدقيقة الـ٦٠. ورد عفت نصار برأسه من خطأ لاشرف عبد الرشيد حارس السويس في الدقيقة الـ٧٥.

وعلى ملعب القاهرة الدولي زحف اكثر من ٩٠ الف متفرج من انصار الاهلي في المساء لمتابعة مباراة فريقهم مع غزل المحلة. وتحقق لهم «الفوز» اضافة الى عرض رائع تألق خلاله هادي خشبة وياسر ريان ومشير حنفي والغاني احمد فيلكس.

لعب غزل المحلة مباراة هجومية من البداية ما اعطى الاهلي الفرصة لاختراق دفاعه مراراً، فاحرز فيلكس برأسه الهدف الاول بعد ١٧ دقيقة من تمريرة رائعة لياسر ريان وهو العاشر له ليتصدر ترتيب الهدافين مع محمد ابو جريشة لاعب الاسماعيلي. واهدر حسام حسن ومجدي طلبة وهادي خشبة ومحمد يوسف لاعبو الاهلي سلسلة فرص سهلة بينما انقذ ريان فريقه من هدف التعادل واخرج الكرة من على خط المرمى.

وفي الشوط الثاني بدأ الاهلي مهاجماً وسجل خشبة الهدف الثاني بعد ٥٨ دقيقة اثر هجمة منظمة.

وازدادت هتافات جماهير الاهلي تطالب بهدف ثالث يعطي الصدارة لفريقها على حساب الزمالك بفارق الاهداف، لكن الفرص المتلاحقة لرضا عبد العال وهشام حنفي وهادي خشبة ضاعت. وكاد غزل المحلة يهز الشباك عندما انفرد مدحت عبد العزيز ظهير المحلة باحمد شوبير وسدد من مسافة مترين فقط لكن شوبير تألق.

وفي المنصورة حقق المقاولون العرب المفاجأة وفاز على المنصورة (١/صفر). وهو الفوز الرابع على التوالي للمقاولين في الدوري. وفي الاسماعيلية حقق جمهورية شبين مفاجأة اخرى بفوزه على القناة (٢/١)، وهو الفوز السادس لشبين على القناة في ٨ مباريات خاضها الناديان معاً في الدوري الممتاز.

وتعادل الاسماعيلي (١/١) مع الترسانة في القاهرة في المباراة الاولى لطارق زين المدير الفني الجديد للاسماعيلي. وحقق المصري فوزاً جيداً في ملعبه على الاتحاد السكندري (١/صفر) في بورسعيد، واكتسح بلدية المحلة منافسه الالومنيوم (٣/١) في المحلة وتعادل الاوليمبي مع دمياط (١/١) في الاسكندرية.

وهنا ترتيب فرق الصدارة
١ - الزمالك ٥٤ نقطة
١ - الاهلي ٥٤
٣ - الاسماعيلي ٤٦
٤ - المصري ٤٢
٥ - القناة ٣٦.

تسمية لاعبي منتخب السعودية للناشئين استعداداً لكأس أمم آسيا

□ جدة - «الحياة»:

■ أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم اسماء لاعبي منتخب الناشئين الذي سيشارك في تصفيات كأس الامم الآسيوية السابعة التي ستقام في ايران من ١٠ الى ١٤ آب (اغسطس) القادم وفي بطولة الصداقة الدولية الثانية في قطر من ٢١ آب الى ٣ أيلول (سبتمبر) القادمين. وسيشرف على المنتخب جهاز فني وطني بقيادة المدرب خالد القروني ويساعده علي كميخ وعلاء رواس. وسيدخل المنتخب معسكراً داخلياً من مرحلتين في، الأولى من ٤ الى ٢٣ الشهر القادم والثانية من ٢٦ منه الى ٤ آب. ويلعب خلال المعسكر عدداً من المباريات الودية مع فرق خارجية ومحلية.

وأعرب الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات عن ثقته في المنتخب لخوض المناسبتين الرياضيتين من اجل المواصلة في تحقيق الانجازات للرياضة السعودية.

وهنا اسماء اللاعبين المشاركين في المعسكر: بندر موسى الماس، نايف علي المبارك، بندر فرج المطيري، خزام مرزوق الغميل، فهد سعد الصنيعي، عبدالعزيز سالم الهزازي، جوهر علي الصحبي، اسماعيل عيسى جوحلي، متعب نايف الحربي، محمد حمد الرشيد، سعد رزق الله، عماد محسن سالم، نواف احمد علي الشمري، احمد ناصر البحري، فوزي علي الشهري، احمد علي الحميد، غازي سعيد البيشي، سياف ظافر البيشي، محمد عبدالله جابر الرويعي، سعد علي الشهري، احمد سعيد الغامدي، عبدالعزيز محمد الزهراني، سعد ابراهيم الغنيم، حسين عيسى الشويخات، عبدالله ابراهيم طاشكندي، علي محمد دغريري، طارق عمر عبدالله عمر، محمد أمين حيدر، جمال يوسف الجدعاني، زكي عبدالله الشمري، مناف عبد ابو شقير، وائل سراج نجار، هاني هامش الجفري، محمود مراد الجدعاني، سامي سليمان المولد، محمد عبدالله الشمراني.

كأس العالم ٢٠٠٢

بلاتر: التنظيم المشترك قد لا يبصر النور

■ زوريخ (سويسرا) - أ ف ب - ذكر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر ان قرار «الفيفا» بتكليف كوريا الجنوبية واليابان معاً تنظيم مونديال ٢٠٠٢ «قد لا يبصر النور» معتبراً ان على الحكومتين ان تقدما ضمانات امنية. وقال بلاتر: «سيقوم الاتحاد الدولي بما يتوجب عليه لنجاح التنظيم، والحكومتان وحدهما قادرتان على منع ذلك».

وبرغم الضمانات التي وفرتها الحكومتان في هذه الصدد عندما تقدم كل طرف بملفه، فان الاتحاد الدولي في حاجة الى ضمانات جديدة بعد اختيار الدولتين معاً لتنظيم اول بطولة عالم في قارة آسيا.

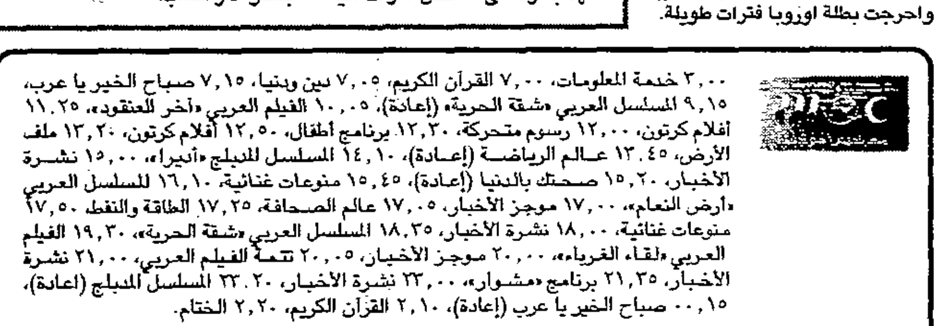
واضاف بلاتر: «اذا كانت الدولتان تملكان الارادة، فاننا سنتخطى هذه المشكلة. يجب ان ينجح التنظيم المشترك لكني لست واثقاً من ذلك».

واعترف رئيس الاتحاد جواو هافيلانج ان صعوبات كثيرة تعترض التنظيم المشترك. وقال في هذا الصدد: «من السهل التحدث عن التنظيم المشترك لكن من الصعب تنفيذه».

ورأى بعض اعضاء «الفيفا» ان احدى الدولتين قد تنسحب في وقت لاحق. ورد رئيس الاتحاد الكوري على تصريحات بلاتر بقوله: «الوقت ليس مناسباً الآن للتحدث عن مشكلات قد تعترض التنظيم المشترك».

الرجاء يضم الدوري الى الكأس في المغرب

■ الرباط - أ ف ب - توج الرجاء البيضاوي بطلا للدوري المغربي في كرة القدم للمرة الثانية بعد الموسم ٨٧-٨٨ قبل ان يختتم بمرحلتين بفوزه خارج ارضه على اتحاد طنجة (١/صفر)، وتعادل منافسه المباشر اولمبيك خريبكة حامل كأس الكؤوس العربية السابعة مع ضيفه النادي المكناسي (١/١) ضمن المرحلة الثامنة والعشرين اول من امس. ويبتعد الرجاء في الصدارة بفارق ٩ نقاط وسبق له احراز الكأس ايضاً، وهي المرة الاولى التي يحقق فيها الثنائية.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «آخر العنقود»، ١١,٢٥ أفلام كرتون، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٥٠ أفلام كرتون، ١٣,٢٠ ملف الأرض، ١٣,٤٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «أنيرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أرض النعام»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «لقاء الغرباء»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «مشوار»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١٥,٠٠ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ بريد المرأة، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ ارابيسك، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير حول العالم، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ برنامج «زووم»، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ معك في الاوبرا، ٢,٢٠ تمثيلية السهرة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,١٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تقرير الارض، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ برنامج اندرو نيل، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ١٩٩٦، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ تايم آوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Between the two brothers، ٣,٠٠ Criminal Behaviour، ٤,٣٠ يوم بلا غد، ٦,٣٠ The Blacklash، ٨,٠٠ الاوهام، ١٠,٠٠ اريد حلاً، ١٢,٠٠ A Woman named jackie P2، ١٣,٣٠ تحقيق مع مواطن، ١٥,٣٠ خمسة اوسكار/ ماسترسين/ سواعد، ١٦,٣٠ الدنيا لما تضحك، ١٩,٠٠ عفواً ايها القانون، ٢١,٠٠ A Woman named jackie P3، ٢٣,٠٠ اشكي لمين.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٠,٠٠ فيلم ماقدرش، ٢,٠٠ فيلم مرسيدس، ٤,٠٠ فيلم البحث عن المتاعب، ٦,٠٠ فيلم صقر العرب، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم الدرجة الثالثة، ١٠,٠٠ فيلم قسمة ونصيب، ١٢,٠٠ الاقلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم الفلوس والوحوش، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم قاضي الغرام، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم حارة الطيبين، ١٨,٠٠ فيلم اسماعيل ياسين بوليس حربي، ٢٠,٠٠ فلم السقامات، ٢٢,٠٠ فيلم حسناء وعمالقة

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٢٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «إيميرا»، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش



التصفيات الافريقية لكأس العالم ١٩٩٨

تونس تضع قدماً في الدور الثاني

□ تونس - من عمر غويلة:

■ طبقاً للتوقعات سجل منتخب تونس الاول لكرة القدم خطوة هامة نحو التأهل للدور الثاني من تصفيات افريقيا لبطولة كاس العالم وذلك عقب فوزه المستحق مساء أول من امس الأحد في كيغالي على منتخب رواندا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

وجاءت اهداف المباراة عن طريق عادل السليمي (٤٢ من ركلة جزاء و٤٦) والمهدي بن سليمان (٦١) للفائز في حين حقق ليون موبنزي الهدف الروائدي الوحيد في الدقيقة الـ ٤٩.

وقد سيطر الفريق التونسي على اغلب فترات اللقاء وكانت مهمته اسهل من المتوقع. على الرغم من غياب بعض العناصر الاساسية وسوء ارض للعب.

وفي مقابل غياب الطرابلسي والفقيه وتوتان سجلت عودة المهدي بن سليمان الذي سجل الهدف الثالث وطارق ثابت كما شارك خلافاً للتوقعات المحترف عادل الحمروني وعماد بن يونس.

وسيخوض المنتخب التونسي لقاء الاياب في تونس في ١٦ الجاري بمعنويات طيبة في انتظار ما ستسفر عنه عملية القرعة لتوزيع المنتخبات الـ ٢٠ الى خمس مجموعات في المرحلة القادمة، علماً أن ابطال هذه المجموعة يتاهلون الى النهائيات في فرنسا العام ١٩٩٨.

تاكيد صحوة الكرة التونسية

وعبر مدرب المنتخب الوطني التونسي البولندي هنري كاسبارجاك عن ارتياحه للنتيجة، ملاحظاً ان الفوز اكد ان أحوال المنتخب طيبة ودعمت الصحوة التي عرفتها كرة القدم التونسية خلال بطولة كاس امم افريقيا الأخيرة في جنوب افريقيا.

واشار الى ان النتيجة أكدت شجاعة الخط الهجومي مشدداً على ضروة مواصلة الجهد من اجل زيادة مردود المنتخب.

واعترف مدرب المنتخب الروائدي من جهته ان المنتخب التونسي كان الأفضل واستحق الفوز وان مهمة منتخبه في لقاء العودة تعد صعبة ان لم تكن مستحيلة.

ولاحظ ان فريقه اضاع فرصاً كبيرة وان غياب الحارس الأساسي وبعض اللاعبين المحترفين كان له انعكاسات سلبية على مردود الفريق.

واشادت اجهزة الاعلام التونسية بفوز المنتخب التونسي واعتبرته بداية ايجابية في طريق التاهل للمرحلة النهائية لبطولة كاس العالم.

التصفيات الافريقية لكأس العالم ٩٨: الجزائر في وضع صعب

■ نيقوسيا - ا ف ب - سجلت مفاجآت عدة في ذهاب الدور الاول من التصفيات الافريقية لمونديال ١٩٩٨ التي انطلقت في نهاية الاسبوع الماضي كان ابرزها فوز السودان على زامبيا (٢/صفر)، وكينيا على الجزائر (٣/١)، وناميبيا على موزامبيق (٢/صفر).

ويشارك في الدور الاول ٣٢ منتخباً سيتأهل منها ١٦ الى الدور الثاني مع مصر والكاميرون والمغرب ونيجيريا التي تأهلت مباشرة نظراً لنتائجها الجيدة في كؤوس العالم الاخيرة.

وستوزع المنتخبات العشرون في الدور الثاني على خمس مجموعات ويتأهل الى النهائيات المقررة في فرنسا بطل كل مجموعة.

وباتت السودان في وضع جيد للتأهل الى الدور الثاني بعدما تقدمت ذهاباً بهدفين نظيفين سجلهما خالد احمد مصطفى وانس مخلوف. ويتوجب على زامبيا ان تفوز بثلاثة اهداف نظيفة في مباراة الاياب في لوساكا بعد اسبوعين.

وتعتبر زامبيا من ابرز المنتخبات الافريقية خصوصاً في السنوات الاخيرة بعد بلوغها نهائي بطولة كاس الامم الافريقية العام ١٩٩٤، ونصف نهائي البطولة ذاتها مطلع العام الحالي، كما انها اخفقت في بلوغ الادوار النهائية لكأس العالم في الولايات المتحدة قبل سنتين عندما خسرت مباراتها الحاسمة امام المغرب (صفر/١).

وسقطت الجزائر بصورة مفاجئة امام كينيا المغمورة نسبياً (٣/١)، فبات لزاماً عليها الفوز بهدفين نظيفين اياباً. وبعد انتهاء الشوط الاول بالتعادل السلبي سجل الكينيون ثلاثة اهداف في الثاني منها واحد قبل دقيقتين من نهاية المباراة، بينما جاء هدف الجزائر عن طريق مدافعها العملاق طارق العزيزي. ويقود المنتخب الجزائري لاعبه السابق علي الفرقاني وكوكبة من النجوم المحترفين في الخارج ابرزهم صايب موسى لاعب اوكسير بطل فرنسا وحامل كأسها.

وتغلبت جنوب افريقيا بطلة افريقيا على مالاوي خارج ارضها بهدف سجله لاعب الوسط اريك تينكلر هو الاول له في ١٧ مباراة دولية. وسجلت زائير النتيجة الاعلى عندما سحقت موريشوس (٥/١).

وهنا النتائج الكاملة: الكونغو - ساحل العاج (٢/صفر)، سوازيلاند -الغابون (صفر/١)، بوروندي - سيراليون (١/صفر)، غينيا بيساو - غينيا (٢/٣)، كينيا - الجزائر (٣/١)، موريشيوس - زائير (١/٥)، السودان - زامبيا (٢/صفر)، ناميبيا- موزامبيق (٢/١)، اوغندا - انغولا (صفر/١)، مالاوي - جنوب افريقيا (صفر/١)، رواندا - تونس (١/٣)، مدغشقر - زيمبابوي (١/٢)، موريتانيا - بوركينا فاسو (صفر/صفر)، توغو - السنغال (٢/١)، غامبيا - ليبيريا (٢/١)، تنزانيا - غانا تقام في ٨ الجاري.

التصفيات الاوروبية لكأس العالم ٩٨: ١٦ هدفاً في ثلاث مباريات!

■ بلغراد، اوسلو، سان مارينو - ا ف ب - فازت يوغوسلافيا على مالطا (٦/صفر) مساء اول من امس الاحد في بلغراد ضمن المجموعة الاوروبية السادسة من تصفيات مونديال ١٩٩٨.

وسجل الاهداف سافو ميلوسيفيتش (٢ و٦٨) وبدراغ ميياتوفيتش (٣٩) ودراغان ستويكوفيتش (٤٥) وبيان سافيسيفيتش (٧٠ من ركلة جزاء و٧٣). وسبق ليوغوسلافيا ان فازت على جزر فارو (٣/١). وتضم المجموعة ايضاً اسبانيا وتشيكيا وسلوفاكيا.

وفازت النروج على اذربيجان (٥/صفر) في اوسلو في افتتاح منافسات المجموعة الثالثة. وسجل الاهداف ستالي سولباكن (٨ و٤٦) واولي غونار سولسكيار (٣٧ و٩٠) وفرانك ستراندلي (٦٠). وتضم المجموعة الثالثة ايضاً سويسرا وهنغاريا وفنلندا.

وخسرت سان مارينو امام ويلز (صفر/٥) في سان مارينو في افتتاح تصفيات المجموعة السابعة. وسجل الاهداف ملفيل (١٩) وهيوز (٣١ و٤٢) وغيغز (٥١) ويمبريدج (٨٥). وتضم المجموعة ايضاً هولندا وبلجيكا وتركيا.



مونتانو يحتفل بهدف الاكوادور الاول. (رويتر)

تصفيات اميركا الجنوبية لمونديال ٩٨

الارجنتين والاوروغواي ضحيتا مفاجأتين للاكوادور والباراغوي

■ بوينس ايرس - ا ف ب - تصدرت الاكوادور لائحة المنتخبات الاميركية الجنوبية التسعة المشاركة في تصفيات مونديال ٩٨ مع نهاية الجولة الثانية مساء اول من امس الاحد.

واسفرت هذه الجولة عن فوز مفاجىء للاكوادور التي يدربها المدرب الكولومبي المعروف فرانشيسكو ماتورانا على الارجنتين بهدفين سجلهما البرتو مونتانو وادواردو هورتادو في الدقيقتين الـ٥٢ والـ٨٩. واقيمت المباراة على الملعب الاولمبي في كيتو امام ٤٥ الف متفرج.

وكانت الارجنتين سقطت مرتين امام كولومبيا في تصفيات مونديال ١٩٩٤ واحتاجت في ختام التصفيات الاميركية الجنوبية الى خوض دور فاصل امام استراليا قبل ان تحجز بطاقتها الى الولايات المتحدة.

وكانت الاكوادور فازت في الجولة الاولى على البيرو (٤/١). كذلك فازت الارجنتين على بوليفيا (٣/١)، والاوروغواي على فنزويلا (٢/صفر)، وكولومبيا على الباراغواي (١/صفر).

وقد كان الارجنتينيون متخوفين من ارتفاع مدينة كيتو ٢٨٠٠ متر عن سطح البحر. وسيعاني الجميع ايضاً مع سماح الاتحاد الدولي لكرة القدم لبوليفيا باستضافة المباريات في لاباز على ارتفاع ٣٥٠٠ متر.

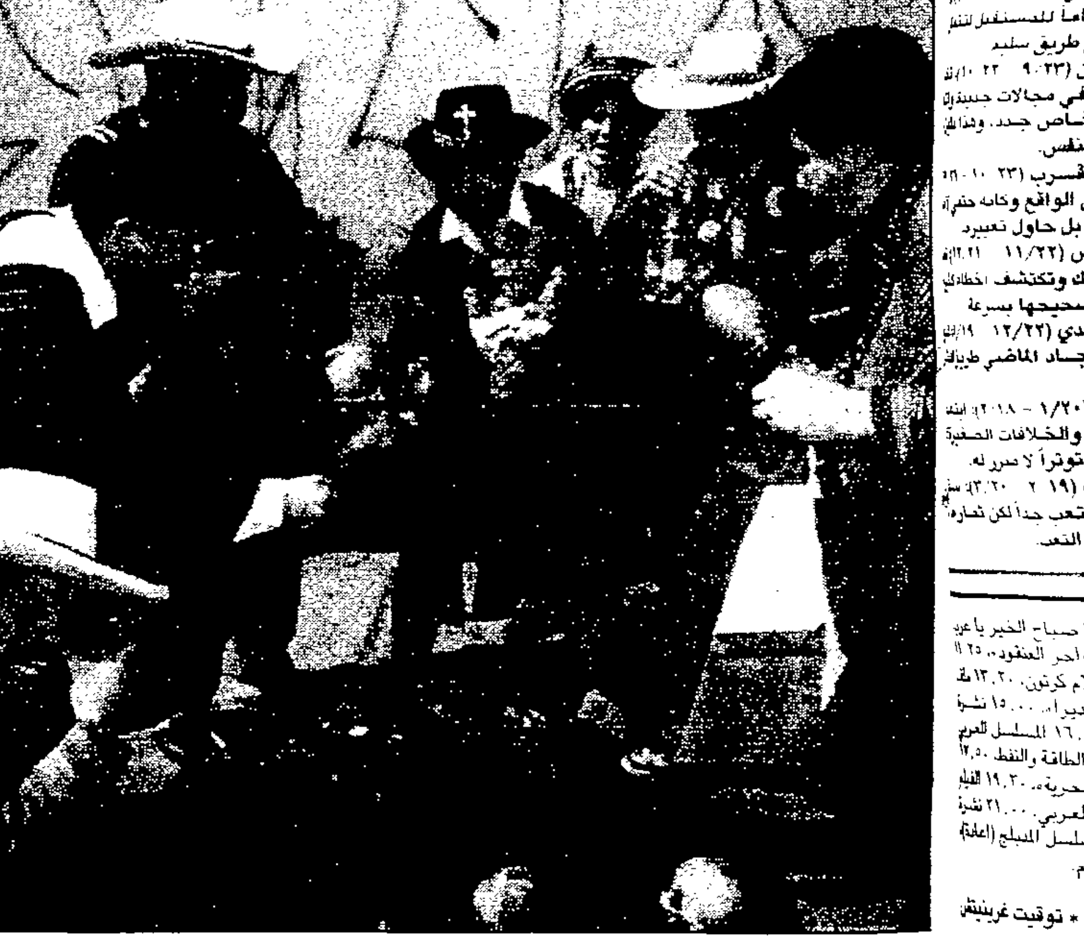
وفور الخسارة، بدا نجم الكرة الارجنتيني السابق دييغو مارادونا حملة انتقاداته لمدرب المنتخب دانيال باساريللا. وقد رفض الاخير ضم مارادونا دائماً الى منتخبه، فاكد النجم القديم انه لن يعود يوماً ما الى المنتخب اذا ما بقي باساريللا مدرباً.

وفي الجولة الثانية ايضاً حققت الباراغواي مفاجأة اخرى بفوزها خارج ارضها على الاوروغواي حاملة كاس دول اميركا الجنوبية الصيف الماضي بهدفين ايضاً، سجلهما فرانشيسكو ارتشي واريستيديس روخاس في الدقيقتين الـ١٠ والـ٨٩. واقيم اللقاء على استاد سنتيناريو في مونتفيديو امام ٦٠ الف متفرج

وتعادلت البيرو وكولومبيا (١/١) على الاستاد الوطني في ليما امام ٤٢ الف متفرج. وسجل روبرتو بالاسيوس هدف البيرو (٤٧)، وفيكتور اريستيزابال هدف كولومبيا (٥٧).

وخطفت تشيلي التعادل خارج ارضها من فنزويلا وهي الاضعف في المجموعة (١/١) في الوقت بدل الضائع. اقيمت المباراة على استاد لا كارولينا في باريناس (٤٢٠ كلم عن كاراكاس) امام ٢١ الف متفرج، وسجل ديوني غيرا هدف فنزويلا (٧)، وخافيير مارغاس (٩٢) هدف تشيلي.

وتصعد الى نهائيات فرنسا عام ٩٨ المنتخبات صاحبة المراكز الاربعة الاولى. وهنا برنامج مباريات الجولة الثالثة في ٧ تموز (يوليو): البيرو مع الارجنتين، وتشيلي مع الاكوادور، وكولومبيا مع الاوروغواي، وبوليفيا مع فنزويلا.



مشعوذون من البيرو «يلعنون» المنتخب الكولومبي. (أ ف ب)

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١ - الاكوادور	٢	٢	–	–	٦	١	٦
٢ - كولومبيا	٢	١	١	–	٢	١	٤
٣ - الباراغواي	٢	١	–	١	٢	١	٣
٤ - الارجنتين	٢	١	–	١	٣	٣	٣
٥ - الاوروغواي	٢	١	–	١	٢	٢	٣
٦ - تشيلي	٢	–	١	١	٢	١	٢
٧ - فنزويلا	٢	–	١	١	٢	٣	١
٨ - البيرو	٢	–	١	١	٢	٥	١
٩ - بوليفيا	٢	–	–	١	١	١	٣

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

بولونيا وريجيانا في الدرجة الاولى الايطالية

■ ميلانو (ايطاليا)، مدريد - ا ف ب - صعد فريقا بولونيا وريجيانا الى الدرجة الاولى من بطولة ايطاليا لكرة القدم لموسم ٩٦-٩٧ بعد حلولهما في المركزين الثاني والثالث على التوالي في الدرجة الثانية.

وقد فاز ريجيانا على فيرونا المتصدر (١/صفر)، وبولونيا على كيفو (١/صفر) ايضاً.

وسبق لفيرونا ان صعد ايضاً الى الدرجة الاولى وهو الذي توج بطلا لها العام ١٩٨٥ عندما كان يلعب في صفوفه الالماني هانس بيتر بريغل والدنماكري بريين الكيار.

ويتنافس بيروجيا وساليرنيتانا على البطاقة الرابعة المؤهلة الى الدرجة الاولى الاحد المقبل.

اسبانيا

وصعد اكسترمادورا الى الدرجة الاولى من بطولة اسبانيا لموسم ٩٦-٩٧ بفوزه على الباسيتي (١/صفر) في مباراة الاياب الحاسمة.

وكان اكسترمادورا فاز ذهاباً (١/صفر) ايضاً، فصعد الى الدرجة الاولى، في حين سقط الباسيتي الى الثانية.

وفي مباراة ثانية بقي رايو فاليكانو في الدرجة الاولى بفوزه على مايوركا من الدرجة الثانية (٢/صفر) اياباً. وكان رايو فاليكانو خسر ذهاباً (صفر/١).

كأس اوروبا لالعاب القوى

تتويج المانيا في الفئتين وكريستي في سباقي السرعة

■ مدريد - ا ف ب - حققت المانيا فوزاً مزدوجاً في مسابقة كاس اوروبا لالعاب القوى اول من امس الاحد في مدريد بحلولها اولى في منافسات الرجال (٦ القاب من ٢٠) كما في منافسات السيدات (٦ من ٢٠)، في حين اضاف العداء البريطاني المعروف لينفورد كريستي سباق الـ٢٠٠ متر مسجلا ٢٠.٢٥ ثانية الى سباق الـ١٠٠م الذي فاز به السبت (١٠.٠٤ث).

اما النجم البريطاني الاخر جوناثان ادواردز بطل العالم في الوثبة الثلاثية فحل اول بدوره مسجلا ١٧.٧٩ متراً. وهنا اسماء الفائزين والفائزات بمسابقات اليوم الثاني والاخير:

١١٠م حواجز، رجال: فلوريان شفارتهوف (المانيا) ١٣.٢٠ث

٢٠٠م، رجال: لينفورد كريستي (بريطانيا) ٢٠.٢٥ث

٨٠٠م، رجال: روبرتو بارا (اسبانيا) ١.٤٤.٩٧د

٣٠٠٠م موانع، رجال: شتيفن بريفت (المانيا) ٨.٣٠.٩٠د

٥٠٠٠م، رجال: جينارو دي نابولي (ايطاليا) ١٣.٥٢.٣٤د

الوثبة الثلاثية، رجال: جوناثان ادواردز (بريطانيا) ١٧.٧٩م

رمي المطرقة، رجال: كارستن كوبس (المانيا) ٧٨.١٨م

رمي القرص، رجال: ديفيد مارتينيز فاريلا (اسبانيا) ٦٢.٣٨م

وهنا الترتيب النهائي:

١- المانيا ١٤٢ نقطة، ٢- بريطانيا ١٢٥، ٣- ايطاليا ١١٠، ٤- اسبانيا ١٠٦، ٥- روسيا ١٠٣، ٦- فرنسا ٩٣.٥، ٧- اوكرانيا ٨٤، ٨- السويد ٧٥.٥، ٩- فنلندا ٥٣.

١٠٠م حواجز، سيدات: ناديزدا بودروفا (اوكرانيا) ١٢.٩٨ث

٢٠٠م، سيدات: ماري جوزيه بيريك (فرنسا) ٢٢.٣٤ث

١٥٠٠م، سيدات: اولغا شوربانوفا (روسيا) ٤.٠٩.٥٧د

٣٠٠٠م، سيدات: بلانين بيترز (فرنسا) ٨.٥٩.٨٢د

رمي الكرة الحديد، سيدات: استريد كومبرنوس (المانيا) ٢٠.٠٥م

الوثب الطويل، سيدات: ايفا برانيفا (بلغاريا) ٦.٨٤م

رمي الرمح، سيدات: اوكسانا اوفشينيكوفا (روسيا) ٦٥.٧٢م

الوثب العالي، سيدات: غالينا استفاي (المانيا) ١.٩٨م

وهنا الترتيب النهائي:

١- المانيا ١١٥ نقطة، ٢- روسيا ٩٧، ٣- بيلاروس ٧٩، ٤- اوكرانيا ٧٨، ٥- فرنسا ٧٥، ٦- بريطانيا ٧٣، ٧- اسبانيا ٤٩، ٨- بلغاريا ٤٦.



AL HAYAT

الثلاثاء ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١٨ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٥٣

AL HAYAT TUESDAY 4, JUNE, 1996 ISSUE NO 12153



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «للإنسان ثلاثة طرق يكون فيها حسنُ التصرف، ماهراً:

- طريق التبصر والفكر، وهذا هو الأنبل.

وطريق التقليد، وهذا هو الأسهل.

وطريق التجربة... وهذا هو الأكثر مرارة»!

● ● ●

●.... وما زلت أعيد في كل عام... الكتابة عن هذه «الظاهرة» في التلفازات العربية:

إنها ظاهرة المسلسلات العربية التي ركزت على انتاج القصص والمواقف الاسلامية!

أو أنك تلاحظ على المنتجين تدافعهم وتزاحمهم للحصول على موافقة اجهزة تلفازات الخليج وبقية الدول العربية لشراء كل ما ينتجونه من هذه المسلسلات «المتخصصة» في عرض وتمثيل المواقف الاسلامية!

وكنا سنفرح بهذا الاتجاه لدى المنتجين، لو كانت هذه الاعمال التي يقدمونها في مستوى المواقف الاسلامية، وبتلك الدقة التاريخية التي تخلو من التشويه، ومن الدس، ومن «الرخص» الشديد في مضمونها!

وكان من المتوقع ان تأتي هذه الاعمال الاسلامية... إعلامية تهدف الى التوعية والتبصير، والى إعطاء المعلومة والثقافة الاسلامية للمشاهد!

لكن الكثير مما ينتج، ومما «يباع» للتلفاز العربي في أي قطر... لا يضطلع بمسؤولية الفنان الذي يحترم فنه، ولا بواجب المسلم الذي يهدف الى تجسيد المواقف الاسلامية الناصعة والحقيقية... بل يأتي هذا الانتاج «مسلوقاً» يسعى وراء الربح المادي، ولا يهتم بما تعكسه مثل هذه المسلسلات من رد فعل على المشاهد الذي درس تاريخه الاسلامي جيداً، وعلى المشاهد الذي نريد ان نعطيه الجوهر النقي والواقعي لمضمون الاسلام، ولأبعاد تلك المواقف العظيمة!

● وقد كنت ذات ليلة من ليالي رمضان في عام أسبق، بمجلس حبيبنا وشاعرنا الكبير: الأمير عبدالله الفيصل في جدة، استمع الى نقاش عن نماذج من تلك المسلسلات... فروى الأمير عبدالله مشهداً طرحه كمثال على سطحية هذه الاعمال الفنية التي يقدمها المنتجون: خدمة للتراث، وتأصيلاً للمواقف الخالدة في تاريخنا الاسلامي، كما يدعون... فقال الأمير عبدالله الفيصل ضاحكاً بسخرية:

● لقد شاهدت حلقة من مسلسل يصور جانباً من التاريخ الاسلامي في بدء قيام الدين الاسلامي ونشر الدعوة العظيمة!!

ولاحظت: أن الممثل الذي يؤدي دور بطل عظيم في التاريخ الاسلامي... يلبس في معصمه ساعة يد ذهبية فاخرة، وينتعل «جزمة» لامعة جديدة من أحدث الموضات (!!).

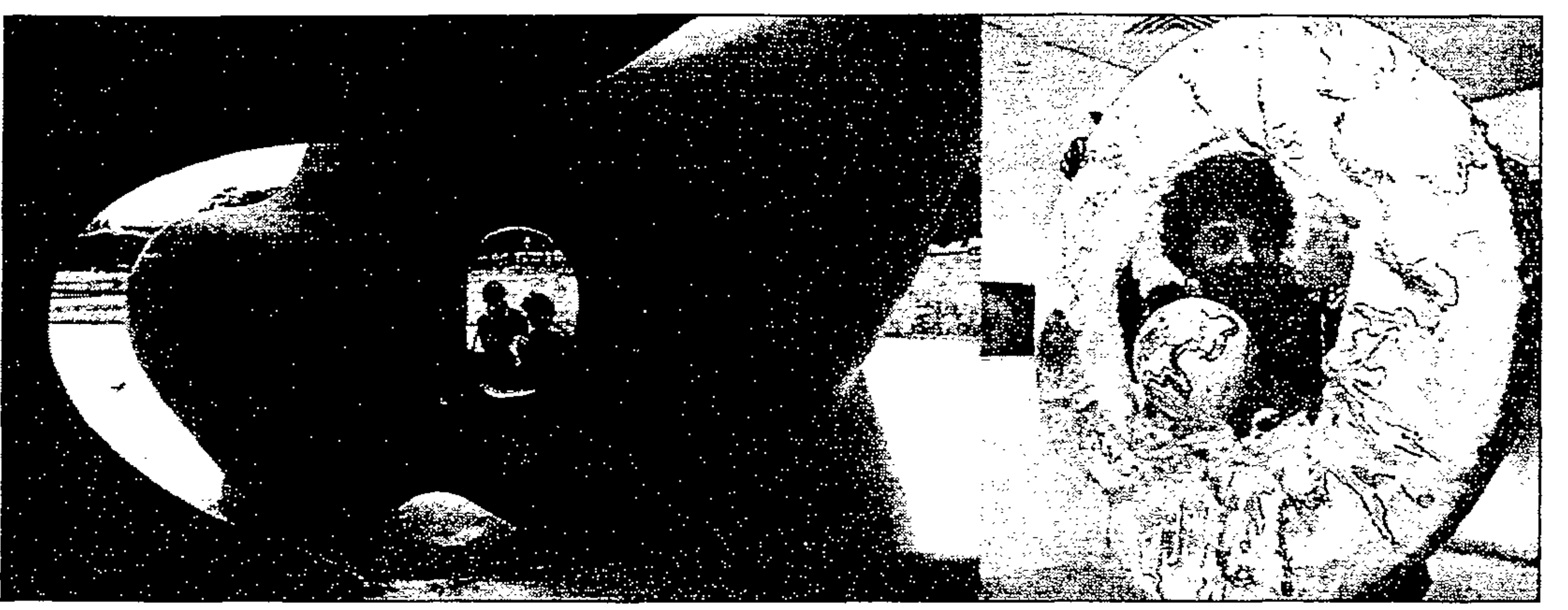
ولاحظت: ان الممثلة التي تقف أمامه وتشاركه الدور التاريخي... قد صبغوا لها وجهها بألوان عديدة من المكياج المتنافر والصارخ... برغم انها حاولت ان تبدو متحجبة لا يظهر منها إلا وجهها ويديها، وخلف هذا الممثل رأيت «غالون» زيت، مكتوب عليه كلمة: شل!

● ذلك مما يخص المناظر والديكور، ومحاولة تصوير الحياة الاجتماعية لذلك العهد... ناهيكم عن الأخطاء التاريخية في مضمون القصة الاسلامية التي يمثلونها!

واذا ما تجاوزنا التناقضات في المناظر، والديكور، وتصوير البيئة الاجتماعية... فمن الصعب ان يكون هناك تجاوز عن المواقف الصميمية، وتجاوز للتحريف!

وبعد... فأعتقد: أن التخريب في صناعة التاريخ العربي المعاصر... يكفي جداً، فلا نتعدى ذلك حتى نبلغ الى التاريخ الاساسي الذي بنى هذه الأمة، وصنع أمجادها الغابرة!!

عبدالله الجفري



□ *ليديا قطان*، كويتية مولودة في ايطاليا، تعرض حالياً في الكويت أعمالاً نحتية مستقبلية بعنوان «اوديسة الفضاء» وتطل من فجوة أحد أعمالها... وفي حديقة تويلري في باريس امرأتان وراء كوة أخرى من عمل ضخم للراحل **هنري مور**، ضمن معرض يشمل أعمالاً لنحاتين بريطانيين معاصرين. (أ ف ب)

بوخارس: صحافية تخطف قلب السفير السويسري

■ بوخارست - رويتر - مسلسل درامي واقعي بطولة سفير سويسرا في رومانيا الذي تورط في فضيحة خيانة زوجية واستدعي الى بلاده في الشهر الماضي.

زوجة مخدوعة في نهاية الأربعين من عمرها تخوض معركة لانقاذ حياتها الزوجية المنهارة ضد عشيقة غيورة أقل من نصف عمرها.

والمرأتان تدافعان عن حبهما غير مباليتين بحجم الفضيحة التي احتلت الصفحات الأولى في الجرائد.

بمرارة تروي منيجة فيتوفاليا كيف خانها زوجها جان بيير السفير السويسري السابق في بوخارست، «إنني ثائرة على خيانة زوجي. ثائرة على سويسرا التي عاملته بقسوة. وثائرة على هذه المرأة التي لاحقتني». وعلى رغم غضبها العارم تصر الزوجة على الوقوف الى جانب زوجها «حتى النهاية».

وفي ١٩ نيسان (ابريل) أعلنت وزارة الخارجية السويسرية انها قررت استدعاء فيتوفاليا بسبب علاقته الغرامية مع الصحافية الرومانية فلوريانا يوكان (٢١ سنة) التي قالت الوزارة انها «موظفة في المخابرات الرومانية... ولذلك تشكل خطراً امنياً على سويسرا».

وعندما تفجرت الفضيحة عينت فلوريانا وكيلاً وقالت انها تعتزم نشر قصة حبها «الجميلة» مع السفير الذي يبلغ الخمسين في كتاب.

وتستمر صحيفة «ايفنميتول زيلاي» حيث تعمل فلوريانا في تسليط مزيد من الاضواء على الفضيحة المدوية برفع دعوى تشهير ضد وزارة الخارجية السويسرية.

وقال فيتوفاليا الذي عاد الى بوخارست في الآونة الأخيرة لشحن اثاث بيته ورفع قضية ضد يوكان لاستعادة اثاث له عندها ومتعلقات تشمل اغطية سرير، تقول يوكان ان السفير اهداها لها «الشر الذي سببته وسائل الاعلام أضر بحياتي الخاصة وشرفي».

ويقول انه ضحية مؤامرة أعمال ومصالح سياسية مشبوهة فضحته لتتخلص منه. وتنكر وزارة الخارجية الرومانية التي لا تدخر وسعاً في تكتم الفضيحة انها مدت يد العون الى زوجة السفير عندما طلب المساعدة لحمايتها من مضايقات العشيقة المهجورة.

وشكت منيجة ان فلوريانا كانت تطاردها وتسيء اليها، وقالت «اتصلت بابني وحماي في سويسرا وقالت لهما انها تريد التحدث مع زوجي».

ولكن يبدو ان فلوريانا لا تبدي اهتماماً بقصة الزوجة. قالت «انها تحاول صرف الانظار عن لب الموضوع، ان كرامتها الانثوية هي التي اصيبت. بالنسبة الي لم تكن مشكلة على الاطلاق. ببساطة اعتبرتها غير موجودة».

وفي غرفة نومها استعادت زوجة السفير السابق ذكريات حلوة مع زوجها الذي احبته عندما كانت طالبة في الجامعة في سويسرا. وقالت «الرجل الذي تزوجته كان طالباً وليس سفيراً».

وبينما كان العمال ينقلون الأثاث من دار السفير السابق في بوخارست لشحنه الى سويسرا حكت الزوجة قصة حب وزواج استمرت ٢٦ عاماً. وقالت وهي تقف بجانب زوجها «لم يواجه زواجنا اية مشاكل او خيانة زوجية قبل ظهور هذه المرأة. ايامنا الماضية كانت لا تشوبها شائبة. ولهذا تحملت كل هذا».

واضافت «وقع في هذه المصيدة لانه شديد البراءة. إنكم تسمعون هذا من الزوجة التي خانها زوجها».

وبالاضافة الى الآلام النفسية التي سببتها لها الفضيحة فإن تفاصيلها والاتهامات المشينة حول استدعاء زوجها كما نشرتها الصحف كانت ضربة الى مكانتها الاجتماعية. قالت: «كنت آمل ان أجد تعاطفاً من الصحافة الرومانية... أني احب رومانيا واشعر بالأسف لمغادرتها».

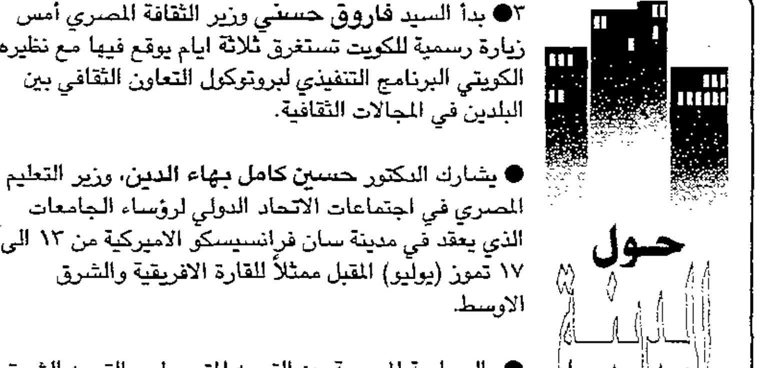
ودافعت بحرارة عن جهودها كرئيسة للفرع المحلي لرابطة المرأة الدولية واظهرت قائمة طويلة لتبرعات تلقتها لأطفال تخلت عنهم ملاجئ في رومانيا.

ومن ناحية اخرى اتصلت فلوريانا بوكالات الانباء وقالت انها وحيدة وان كتابها عن علاقتها مع السفير السابق سيضفي دفئاً على حياتها.

وقالت: «قال لي انه لا يستطيع الحصول على الطلاق بسبب وظيفته وزواجه الذي قام على اسس متينة». وفي صوت مشوب بالعاطفة دافعت عن حبها لرجل يكاد يكون في عمر أبيها.

وتقول فلوريانا انها لم تقرر بعد عنوان كتابها وهل سيكون «قصة فيتوفاليا ويوكان» أو «الحب المحرم» أو «الحب والجاسوسية».

وتدافع عن نفسها قائلة: «لا اعتقد انني دمرته. الكتاب يصف حقيقة عام قضيناه معاً. بالتفاصيل والخطابات والصور».



حول المدينة

٣● بدأ السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري أمس زيارة رسمية للكويت تستغرق ثلاثة ايام يوقع فيها مع نظيره الكويتي البرنامج التنفيذي لبروتوكول التعاون الثقافي بين البلدين في المجالات الثقافية.

● يشارك الدكتور **حسين كامل بهاء الدين**، وزير التعليم المصري في اجتماعات الاتحاد الدولي لرؤساء الجامعات الذي يعقد في مدينة سان فرانسيسكو الاميركية من ١٣ الى ١٧ تموز (يوليو) المقبل ممثلاً للقارة الافريقية والشرق الاوسط.

● «السياسة المصرية بين التوجه المتوسطي والتوجه الشرق أوسطي»، موضوع الندوة التي تقام اليوم في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة وينظمها مركز البحوث والدراسات السياسية المصري بالاشتراك مع المجلس الأعلى للثقافة في مصر.

● يفتتح السيد **محمد غنيم** وكيل وزارة الثقافة المصرية للعلاقات الثقافية الخارجية مساء أمس الاحد معرض تصوير زيتي للفنان **سعيد كامل** تحت عنوان «الربيع» في مقر المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في القاهرة ويستمر حتى ١٣ الجاري.

● تنظم جمعية الثقافة والفنون في الدمام مساء غد الاربعاء احتفالاً مسرحياً من خلال ندوة بعنوان «المسرح السعودي محلياً وخارجياً» وذلك في مقر الجمعية في الدمام، ويشارك في الندوة الدكتور **معجب الزهراني** بورقة بعنوان «اشكالية التجربة المسرحية السعودية»، والدكتور **كمال** ببحث بعنوان «انعكاس الحركة المسرحية العربية على المسرح السعودي والعكس»، والناقد **احمد سماحة** بورقة بعنوان «ملامح المسرح في المنطقة الشرقية»، الى جانب عدد من الفنانين والمهتمين بالحركة المسرحية السعودية.

● أعلن منظمو ندوة «مذبحة قانا وعملية السلام» التي كان من المقرر عقدها يوم الاثنين في ١٠ الشهر الجاري في مقر الجمعية الجغرافية الملكية ان الندوة الغيت في الوقت الحاضر وذلك لعدم تمكن بعض المسؤولين اللبنانيين من الحضور الى لندن والمشاركة فيها نظراً الى الظروف المحلية والاقليمية الراهنة.

● أصدر أمير قطر الشيخ **حمد بن خليفة آل ثاني** قراراً بترفيع **يوسف عيسى الجابر** مدير إدارة شؤون مجلس التعاون بوزارة الخارجية القطرية الى درجة سفير.

● أقام السيد **باولو معلوف** مساء أمس في منزله في ساوباولو مأدبة عشاء تكريماً للسيد **جورج ميتشيل**، رئيس الأغلبية الديموقراطية في الكونغرس سابقاً وممثل الرئيس كلينتون الى مفاوضات ايرلندا. وعين ميتشيل رئيساً للجنة المشتركة الأميركية - الأوروبية المكلفة موضوع المراقبة على مشروع اعادة اعمار لبنان. ومن المتوقع ان يزور بيروت خلال هذا الصيف.

عيون وآذان

كنت أقود سيارتي وراء سيارة اميركية في لندن، وقد الصقت على مؤخرتها عبارة تقول «هذه السيارة مؤمن عليها عند سميث اند ويسون».

«سميث اند ويسون» اسم شركة سلاح اميركية مشهورة، تنتج مسدساً يفضله البوليس والمجرمون. ومع تقديري ان الملصقة جاءت من اميركا مع السيارة، وان البوليس الانكليزي لا يقبل ان يحمل أحد سلاحه مثل «كاوبوي» دفاعاً عن سيارته، فقد ابتعدت بسيارتي و«الهريبة ثلثين المراجل».

الأميركيون اخترعوا هذه الملصقات، وكنت رأيتها للمرة الأولى خلال انتخابات الرئاسة الأميركية سنة ١٩٧٢، فقد وزع ناخبو جورج ماكغفرن ملصقة تقول «قبلني أنا مع ماكغفرن». ولم أر حسناء واحدة الصقت هذه العبارة على سيارتها، فأيدته من دون تقبيل، وهو الآن يكتب لـ «الحياة» مقالاً سياسياً قيماً، مرة كل اسبوعين.

ووزعت في تلك الحملة ملصقة شهيرة أخرى تقول «هل تشتري سيارة مستعملة من هذا الرجل؟» ومعها صورة ريتشارد نيكسون.

وبالتأكيد فأنصار ماكغفرن لم يوزعوا هذه الملصقة، وانما كانت من ابتكار شركة تجارية، استفادت من شهرة نيكسون في النصب والاحتيال. وهو أثبت صدق العبارة، فقد تمخضت تلك الحملة الانتخابية بالذات عن فضيحة ووترغيت، واستقال نيكسون تحت ضغطها بعد سنتين.

كان ذلك سنة ١٩٧٤ والحظر النفطي على أشده، وفي حين يعرف القارئ جيداً الحملات العنصرية التي شنت على العرب بسبب الحظر، فانني ازيد الى معلوماته ان الأميركيين لم يكونوا كلهم ضده. وأذكر من تلك الأيام ملصقة اشتهرت في الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة، حيث الشمس والبترول هي «دع أولاد اللقيطة اليانكي يموتون برداً». واليانكي هم أميركيو الولايات الشمالية، ويبدو أن أبناء الولايات الجنوبية لم ينسوا ان الشمال هزمهم في الحرب الأهلية في ستينات القرن الماضي.

وشخصياً، أفضل السيارة من دون ملصقات، ولكن إذا لم يكن من الملصقات بد فالظريفة منها أفضل من السياسية. وكان دعاة السلام الأميركيون الصقوا على السيارات عبارات من نوع «الحرب تضر بالصغار وبكل شيء حي» وعارضوا حرب فيتنام بملصقة تقول «أسرى الحرب ليس لهم يوم سعيد» لأن الأميركيين يتبادلون تحية تقول «ليكن يومك سعيداً، أو طيباً».

وكاد أنصار السلام يحدثون حرباً من عندهم لأنهم الصقوا شعاراتهم على سيارات الناس احياناً من دون طلب. ووجد بين أصحاب السيارات أصحاب حرب وقتال غردوا بشعارات بينها «الموت لجين فوندا» وهي كانت ممثلة من أشهر دعاة السلام. الا أنها لم تمت بل تغيرت وتزوجت تيد تيرنر، مالك شبكة سي إن إن، وأصبحت من أصحاب البلايين، ومن ضمن المؤسسة التي تصنع الحروب.

ولكن أطرف شعار من تلك المرحلة ربما كان «ضد الحرب، ومع الماريوانا»، فقد كان ذلك جيل «أطفال الزهور»، وقبلنا النصف الأول من الشعار، واعتذرنا عن نصفه الثاني.

وذهبت فيتنام وشعاراتها، وعادت الملصقات العامة، فأحد أشهر الملصقات في السنوات الأخيرة كان «طفل في السيارة»، ولعل المقصود تنبيه السائقين الآخرين. ولكن هذا الشعار أطلق ملصقات أخرى منها «لا أحد في السيارة» و«طفل في المقعد الخلفي، وزوجي السابق في الصندوق».

ونافس هذا الشعار ملصقة تقول «أنا أفرمل للقطط» ومثلها «أنا أفرمل للكلاب» و«أنا أفرمل أمام أي متجر فيه أوكازيون».

واحذر القارئ من اختيار ملصقة غريبة هي «اسألني عن أحفادي» لانني أتصور ان الذي الصقها مستعد لشرح مسهب عن أحفاده، ونحن نقول «ما أعز من الولد الا ولد الولد»... وما أكثر كلاما من الجميع الا جد أو جدة.

وأعود فأقول انني أفضل السيارة من دون ملصقات، وبملصقات طريفة لا سياسية. واعترض بشدة على الملصقات الدينية، فهذه بدعة اميركية تستثير الناس من الطوائف الأخرى، وبعض الكنائس الصغيرة عندهم يخوض حرباً ضد الآخر على «رفاريف» السيارات، بشكل غير لائق.

الطف من كل هذا ملصقة قرأتها على سيارة امامي في طريق ضيق، وقالت «ربما كنت بطيئاً إلا أنني أمامك».

جهاد الخازن



بعثة يابانية تدرس علاجا جديدا

المياه المحتبسة تسبب تآكل الحجر لكن أبو الهول بخير ولو بعد قرنين

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ بعد الضجة التي احدثها تقرير بعثة يابانية عملت طوال الموسم الماضي في منطقة الاهرامات وأبي الهول، وتنبأ خبراؤها بانهيار التمثال خلال مئتي عام على الاكثر، تعود البعثة نفسها إلى القاهرة على دفعتين في آب (اغسطس) وتشرين الأول (اكتوبر) المقبلين بتمويل من جامعة «كيوتو» اليابانية لاستكمال تحاليل الصخور الثلاثة المكونة للتمثال بعد اتمام عمليات تصويره الكترونياً.

وكشف مسؤولو البعثة، في لقاء تم أخيرا مع وكيل اول وزارة الثقافة المصرية لشؤون الآثار الدكتور علي حسن، ان مشكلة التمثال الحالية تتلخص في المياه المحتبسة في داخل الصخرة المتوسطة التي يتكون منها الصدر والرقبة، خاصة انها من الحجر الجيري الهش وان صلابتها لا تقارن بمدى صلابة صخرة الرأس أو الصخرة السفلية المكونة للجسم.

واكد العلماء اليابانيون ان المشكلة الآن ليست في المياه الجوفية أو حتى التأثيرات الخارجية والاهتزازات الناجمة عن حركة السير في المنطقة، وإنما في هذه المياه المحتبسة التي تتسبب في تآكل الصخرة عند الرقبة والصدر، وانهم بصدد علاج تلك المياه في المرحلة المقبلة من الابحاث.

وعن تقريره الذي قدمه لوزير الثقافة المصري فاروق حسني قال الدكتور حسن لـ «الحياة» ان اليابان ممثلة في جامعة «كيوتو» ومعهد «نارا» ابدت استعدادا للدخول في عمليات ترميم واسعة للآثار المصرية، وان مدير جامعة كيوتو أكد أن هناك موازنة مفتوحة لتلك الاعمال التي تشمل قياس الذبذبات الارضية والهوائية في منطقة الجبل الغربي في الاقصر بعد تركيب جسر الاقصر الجديد. وهو الجسر الذي ثار حوله جدل كبير في العام الماضي بسبب خطورة حركة السير فوقه على المنطقة التي تحوي ثلث آثار العالم. وفضلا عن اعمالها في ابي الهول سترصد البعثة الفوالق الصخرية في هضبة الجيزة حيث يقبع التمثال والاهرامات لدراسة تأثير حركتها على بقاء هذه الآثار ثابتة في مكانها. واكد حسن ان ابحاث البعثة ستطول لموسم كامل، وبعدها سيتم اقتراح العلاج المناسب للتمثال. ونفى التوقع القائل باختفاء ابي الهول بعد مئتي عام. وقال «تدارست الامر مع اعضاء البعثة وتأكد لي انهم مطمئنون لصحة التمثال».



حسين بلحص في مستشفى بيرمنغهام (الحياة)

جرحى قانا في بيرمنغهام

□ بيرمنغهام - «الحياة»:

■ حسين بلحص يتحسن. الجرح العميق في ساقه صار لونه احمر لا أصفر. ما يعني انه جرح آيل الى الشفاء. وحسين واحد من ثلاثة استقدمتهم البعثة الاسلامية في بريطانيا لمعالجتهم من حروق وجروح عميقة وصعبة المعالجة وكلهم من ضحايا حرب اسرائيل على الجنوب اللبناني. حسين كان في قانا (راجع «الحياة» ٢٥ أيار (مايو) المنصرم) كذلك لينا التقي (٦ سنوات) وماجدة عياد الأم لتسعة اطفال.

وكلهم يخضعون لعلاجات شديدة الدقة بسبب اصاباتهم البليغة. ويقول رئيس البعثة الاسلامية شابير حسين «انا مستعد للاستجابة الى نداءات تأتيني يومياً من بيروت. هناك حوالى ٤٠ طفلاً وطفلة بحاجة الى علاج مستعجل. لكننا جمعية خيرية محدودة وفي حاجة ماسة الى دعم مادي كي نتمكن من تسديد اجور المستشفيات والاختصاصيين».

الجريدة المحلية في بيرمنغهام منحت شابير وسامها الذهبي السنوي وحيّته وسائل الاعلام البريطانية والعالمية لجهوده الانسانية. وهنا عنوانه لمزيد من المعلومات:

SHABIR HUSSAIN
UKIM RELIEF
401/403 ALUM ROCK ROAD
ALUM ROCK
BIRMINGHAM B8 3OT
TEL: 0831-314207

مؤتمر جامعي عالمي يوصي بتدريس الثقافة الاسلامية

■ القاهرة - «الحياة» - المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية اختتم امس مؤتمره الخامس الذي انعقد في القاهرة برئاسة وزير الشؤون الاسلامية والاديان والدعوة والارشاد السعودي عبد الله بن عبد المحسن التركي، واوصى بتدريس مادة الثقافة الإسلامية في الجامعات العربية والإسلامية، كما اوصى بشرح التحديات التي يواجهها العالم الاسلامي وسبل مواجهتها. واكد الامين العام للرابطة ونائب رئيس جامعة الازهر الدكتور جعفر عبد السلام ان المجلس شدد على مشاركة الجامعات الإسلامية اعضاء الاتحاد - ٨٠ جامعة - في المشاريع العلمية والبحثية التي تعالج مشاكل العالم الاسلامي. ووافق اعضاء المجلس - رؤساء ١٥ جامعة اسلامية - على اقامة منتدى لشباب الجامعات الاسلامية بين ٣١ آب (اغسطس) الى ٨ ايلول (سبتمبر) المقبلين.

القاهرة: تنسيق للتصدي لعمليات تزوير جوازات السفر في العالم العربي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكد المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ضرورة تكاتف الاجهزة الامنية العربية من اجل التصدي لعمليات تزوير جوازات السفر والمستندات المقدمة لاستخراجها، ووضع ضمانات قياسية لتقنيات صناعة الورق المستخدمة في استخراج المستندات الرسمية والمحررات. وأوضح المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب (مقره في الرياض) في دراسة حول عمليات تزوير جوازات السفر تلقاها مكتب الاعلام الامني العربي في القاهرة ان عمليات التزوير لا يقوم بها افراد عاديون، وانما كشفت التحريات ان جماعات ووكالات متخصصة تزور لغايات الاتجار او الربح غير المشروع والزج بعناصر اجرامية خطيرة داخل المجتمعات لاهداف خاصة. وحذر المركز العربي للدراسات الامنية في دراسته من تطور الجريمة السريع الذي يلاحق التقدم العلمي والتقني، مشيرا الى ان مكافحة التزوير لا تقع على كاهل الاجهزة الامنية فقط بل تقع على عاتق فئات وجهات عدة داخل المجتمع. كما طالب بضرورة وجود ضمانات خاصة بتقنيات صناعة الورق الذي تتكون منه وثائق السفر اضافة الى تقنيات اخرى لطرق الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والحاسب الآلي.

طبعت بدار اخبار اليوم ★★★★